
ثورة
ليبيا
فبراير
17
يوم بيوم
أحمد إبراهيم عامر
عالميا _ عربيا _ وكالات _ إنترنت _ فيسبوك _ فضائيات _ إذاعات _ و..................
RT
روسيا اليوم
العربية
CNN
theguardian
The Herald
Le Monde

17 فبراير يوم بيوم

أحمد إبراهيم عامر

الغلاف إهداء من الفنان:

علاء نصار

الطبغة الأولى 2012

ahmedamer2000@hotmail.com

002-01223933051

رقم الإيداع ٧٨.٨
الترقيم الدولى 978-977-716-712-3

إهداء

إلى من رووا شجرة الحرية بدمائهم الزكية..

إلى الشعب الذي أجبر العالم على رفع القبعة له تقديرًا واحترامًا..

إلى كل أم فقدت ابنها..

إلى كل زوجة فقدت زوجها..

إلى كل أطفال الشهداء..

إلى أخوال ابنتي..

إلى الشعب الليبي..

بهرتم العالم وتخلصتم من الطاغية والآن أستحلفكم بالله أن تكون ليبيا أمام أعينكم ووحدتها هي هدفكم.. فتذكروا دائما أن من وصفكم بالجرذان.. استطعتم بوحدتكم أن تقهروه.. وبات الحكم بأيديكم..

وأنا على ثقة بأنكم كما بهرتمونا في حرب التحرير ستكملون المشوار وسنثبت نحن العرب للعالم أجمع أن الشعوب العربية ليست كالأغنام لابد من عصا راع تُرفع لتمشي وعصا تُرفع لتنام.

ثوراتنا العربية هدفها..

حرية.. كرامة.. عدالة اجتماعية .

إهداء خاص

إلى زوجتي العزيزة التي بهرني إيمانها بثورة شعبها منذ اللحظة الأولى للدعوات على الإنترنت وقبل انطلاق الثورة ومشاركتها بصفحة (ليبيا كلمتي تصنع حريتي) للتواصل على الفيس بوك مؤيدة للثورة منذ الشهر الأول ثم محاولتها الالتحاق بأي منبر إعلامي للمساهمة في فعاليات الثورة فعملت مراسلة لموقع ليبيا الجديدة الذي خرج من تونس في شهر إبريل 2011 لتنقل من خلاله أحداث وأخبار الثورة من القاهرة.. ثم الالتحاق في شهر مايو من نفس العام بقناة ليبيا أولا لتساهم في إعداد برنامج صحوة وطن ولم تستطع الظهور لوجود عائلتها في طرابلس.

وهي أول مذيعة ليبية تخرج على شاشة ليبيا أولا في يوم تحرير طرابلس ترتدي علم الاستقلال كحجاب وأشارت إلى أنه تاج على رأسها وبكت فرحا بالنصر.

هي التي شجعتني على كتابة أحداث «ثورة 17 فبراير يوم بيوم».. بل شاركتني في المعلومات والتحضير والبحث والتدقيق في المصادر.

فاسمحوا لي بأن أهدي هذا الكتاب إلى زوجتي الحبيبة أمل عبدالله .

مقدمة

أطل فجر الثورات العربية ليعلن نهاية ممالك وإمبراطوريات عواجيز العرب وزوال أنظمة شاخت ومعها انهارت المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية..

هبت نسمات ثورات الربيع العربي وأخذت تتطاير عبر الهواء بين شعوبنا العربية وتعددت أسباب الغضب الشعبي واختلفت الأشكال ودرجات الغليان وتأرجحت المدد اللازمة لبلوغ كل ثورة درجة إسقاط النظام ولكنها اتفقت جميعها على الأهداف والغايات التي يبحث عنها الشعوب «حرية.. كرامة.. عدالة اجتماعية»، وتحولت إلى أنشودة تتغنى بها الأمة بعد أن فجرها الشباب والتفت حولها الشعوب.

.. إطلالة الياسمين بدأت في تونس ثم انطلقت ثورة الكرامة في مصر، وسرى الصوت والمعنى بكل مشاعر الدفء والحميمية وبعد انطلاق الهواء محملا بنفحات ثورات الربيع العربي من الشرق ومن الغرب.. انطلق المارد في داخل كل مواطن ليبي ليحلم ويعلن ويؤمن بالتغيير.. فانطلق نداء الحرية بأمل حلم الخلاص من قهر وظلم دام 42 عاما ليواجه الشعب الليبي أبشع أنواع وأشكال القتل وسفك الدماء دون أن يدري النظام المتسلط أن أدواته زادت النار اشتعالا وبدأت شجرة الحرية ترتوي وترتفع لعنان السماء بدماء الشهداء.

.. وكلما تساقط الضحايا والشهداء كان اقتراب الثوار خطوات أكثر وأعظم من خط النهاية، وزاد الحلم رسوخا وتأكيدا في حق الخلاص من الفساد والظلم وإقامة دولة كاملة الأركان بالفصل بين السلطات واحترام إرادة الشعب..

بينما وقف العالم كله يترقب غير مصدق.. وانطلقت مئات الأبواق عبر الإعلام العالمي مؤيدة للثورة وأخرى متخوفة وبعضها تحاول مساندة الحاكم الذي شاخ على كرسيه ويصر على التمسك والإمساك بمقاليد السلطة وحوّلها إلى سلطان وصولجان يهب فيه من يشاء لمن يشاء «حاشا لله».

42 عاما من القهر والظلم عاشها الشعب الليبي.. نجح خلالها الطاغية وحاشيته في القضاء على كل صوت يحاول أن يختلف معه.

أربعة عقود كاملة فكك فيها القذافي مقومات الدولة ومؤسساتها وحول الوطن العزيز بأهله وتاريخه النضالي إلى مسخ تسخر منه الشعوب والأمم.. أسقط الدستور، فأصبح هو وذاته المرجعية الحاكم وفقًا لهواه الأسود الذي سماه بالكتاب الأخضر.. وأنهى صلاحيات السلطة التنفيذية ومكونات الحكومة وحولها إلى حاشية تتحرك في مواكبه ووفقًا لما تفهم أنها إرادته أو إشارته وأسماها جماهيرية.. حاول طمس كل شيء حتى إنه جعل اسم الدولة الليبية من ست كلمات لكيلا يستطيع مواطنو الشعوب الأخرى حفظ الاسم بالكامل أو بالترتيب الصحيح.. كان هدفه أن يقول الكل في أنحاء المعمورة بلد معمر القذافي.. يقول بالشيء ويفعل عكسه.. رجل غريب الأطوار.. يتغنى بالثورة وحق الشعب في حين ينكل بكل من حوله.. شخص دموي منذ اللحظات الأولى فبدأ مسيرته بالتخلص من أصحابه وشركائه في ثورته.. وأحال نفسه محل الجميع.. رسخ ديكتاتورية من نوع خاص لم يشهد لها التاريخ مثيلاً.. وجر شعبه في مغامراته التافهة والخاسرة وتتبع معارضيه في الداخل والخارج وصفى كل من وصلت إليه يداه.

ومع ذلـك.. وبرغم كل الوحشية التي تفرد بها.. فإن الثورات لم تنقطع.. ولم يتوقف الشعب الليبي عن محاولات الخلاص والتخلص من حكم الطاغية.. وقدم الشهداء أرواحهم تباعا وعن طيب نفس.

وحاول القذافي ترسيخ فكرة الصراع مع المستعمر والقوى الطامعة والمتوحشة.. في حين ثبت أنه هو ذاته أساس ومصدر الوحشية والقهر، فكل ليبي يعلم هذا عنه حتى أعوانه وحاشيته فبداخلهم يعلمون علم اليقين أنه طاغية متكبر وحشي.. دموي.

وكانت قبضته الأمنية حديدية وزادت قسوة ودموية في الحقبة الأخيرة لاستكمال مخطط توريث السلطة من بعده لنجله سيف الإسلام.

.. وإذا كانت تلك هي بعض ملامح الصورة أو مقدمات مختصرة للمشهد من الداخل فالصورة من الخارج مختلفة تماما..

الدول العربية عانت كثيرا من الصدام مع القذافي، حتى إنه اتجه جنوبا إلى القارة السمراء وغاص في رمالها ومستنقعاتها ونصب نفسه وبأموال الشعب الليبي ملك ملوك أفريقيا، واعتبرته الشعوب والقبائل لاعب السيرك الذي يصفقون له مقابل الذهب والمال.. وعلى الجانب الآخر من المتوسط تمسك أوروبا بطرف خيط وتجعله بين المد والجزر مع القذافي وفقًا لمصالحها التي حصلت على مئات المليارات من القذافي لتوافق على نصب خيمة هنا أو هناك وكل هذه الأموال يدفعها الشعب الليبي.

ومع انطلاق ثورة 17 فبراير وقف الجميع في حالة ترقب لما سيحدث.. وكان السؤال واحدا: هل يصمد الشعب وتنجح ثورته؟!

الرهان بالحسابات النظرية كان يتجه نحو آلة الحرب الشرسة والمتوحشة بأعتى أنواع الأسلحة وأكثرها فتكا في يد طاغية استعان بجيش من المرتزقة أمام ثورة شعب مدني أعزل تحول إلى شعب يحمل السلاح ليحرر وطنه.

وهنا انطلقت آلة أكثر فتكا وتأثيرا في الحروب الحديثة وهي الآلة الإعلامية وتأثيرها الكبير بعد ثورة المعلومات والاتصالات ووسائل التواصل والمعرفة التي ارتقت إلى مقدرة فائقة في التأثير على البشر وتكوين وجدانهم في الخطاب الإنساني.

هنا تأتي أهمية قراءة ورصد الحدث العظيم (ثورة 17 فبراير) في عيون الآخرين يوما بيوم.. لحظة بلحظة.. ووفقا لتطورات الأحداث وتداعياتها ودوران عجلة حرب التحرير والصراع بين الخير والشر.. مقاتلي الثوار وكتائب النظام.. الشعب في مواجهة طاغية.. ليتفاجأ كثير من شعوب العالم بالليبي.. الليبي الحقيقي الذي يدفع عمره ليحصل على الحرية.

وفي مركز الأحداث نتابع ونشاهد الليبيين برباط عنق بديلا عن زي مهرج السيرك الذي كان يتفنن فيه القذافي في كل مناسبة، شاهدنا ولأول مرة رجال فكر وثقافة وسياسة واقتصاد من أبناء ليبيا يأخذون دورهم في الثورة ليعبروا عن شعبهم في وسائل الإعلام العربية والعالمية باحترافية كبيرة.. ومنهم محمود جبريل ومحمود شمام وسليمان دوغة وأحمد رحال وصالح جعودة وغيرهم كثير وكثير.. ونحن هنا لا نرصد أو نحصر الأسماء وإنما نعرض لأمثله ونماذج من الرجال الذين شكلوا كتيبة المفاجأة وقدموا الوجه الليبي الحضاري والمثقف الذي يحمل في رأسه ملامح دولة كاملة الأركان

لشعب متحضر كامل الأهلية وقادر على الإبداع، في حين سقط النظام وهو يقدم أشخاصا يثيرون الضحك والاستغراب والدهشة أمثال شاكير وهالة المصراتي وموسى إبراهيم وغيرهم فكان البون كبيرا وشاسعا بين الحق والباطل..!

وفي جانب من المشهد ظهر المجلس الانتقالي الليبي برصانة وحكمة بكل رموزه وتشكيلاته وظهر في المقابل القذافي بكل وقاحة وجبروت يصف شعبه بالجرذان ويخاطبهم بمن أنتم؟

.. ثورات الشعوب لا تقيّم أو توثق بعد عام أو عامين بل لابد من مرور فترات زمنية طويلة حتى يتم توثيقها وكتابة تاريخها ونحن الآن نحاول رصد وتوثيق ما تناقله الإعلام يوما بيوم من أحداث الثورة الليبية حتى يتسنى لنا جميعا فيها بعد معرفة كيف شارك أو تابع الإعلام الثورة.. وأيضا الوقوف على تسلسل الأحداث وعندما يكتب تاريخ الثورة الليبية ويقيّم بعد سنوات تكون أحداث الثورة في عيون العالم جزءا يستطيع الباحثون والمؤرخون السياسيون والتاريخيون تقييمها وتحليلها.

أحمد إبراهيم عامر
القاهرة : فبراير 2012

فبراير

لم تشكل الثورة الليبية ثورة 17 فبراير الماضي استثناء بين الثورات التي عرفتها المنطقة العربية في الأسباب والدوافع التي أدت إلى إطلاقها ولكن كانت الاستثناء في مآلها وفي الدموية التي جوبهت بها.

بدأت الدعوة للثورة الليبية عبر صفحات الفيس بوك كباقي ثورات الربيع العربي وكانت صفحة (17 فبراير لنجعله يوم الغضب) التي أنشأها حسن الجهمي وتلاها كثير من الدعوات على الشبكة العنكبوتية البداية.

14 فبراير

خرج بيان موقع من 213 شخصية ممثلة لمجموعة من الفصائل والقوى السياسية والتنظيمات والهيئات الحقوقية الليبية وسياسيين سابقين وكتاب ومثقفين يطالبون بتنحي معمر القذافي، مؤكدين على حق الشعب الليبي في التعبير عن رأيه بمظاهرات سلمية.

15 فبراير

البداية الحقيقية على الأرض لثورة 17 فبراير

إثر اعتقال فتحي تربل محامي ضحايا سجن بوسليم في مدينة بنغازي يوم 14 فبراير خرج أهالي الضحايا وبعض المثقفين والمواطنين الليبيين في أول مظاهرة سلمية ضد نظام القذافي وتم التصدي لهم من قوات الشرطة الليبية التي أطلقت الغاز المسيل للدموع وفرقت بالعنف جموع المحتجين.

وسمع العالم أول صوت معارض لنظام القذافي من داخل ليبيا في اتصال هاتفي للكاتب الليبي إدريس المسماري مع قناة الجزيرة بأن سيارات أمن وشرطة بزي مدني ومن وصفهم بمجرمين يواجهون المحتجين بالقنابل المسيلة للدموع والهراوات والماء الساخن وانقطعت المكالمة وهو يقول ليبيا ليبيا، وتم اعتقاله واقتحام منزله بمدينة بنغازي وظن الجميع أنه قتل.

16 فبراير

وبدأت رحلة الحرية التي تم تسميتها فيما بعد بحرب التحرير

وخرج الليبيون في مظاهرة جديدة حصيلتها أربعة عشر جريحا في مواجهات ببنغازي بين رجال شرطة ومتظاهرين.

وحدثت صدامات دامية على مدار اليوم أطلقت أثناءها قوات أمن نظام القذافي و(المرتزقة) الذين شوهدوا لأول مرة في الشوارع الرصاص الحي على المحتجين في مدن بنغازي والبيضاء ودرنة وأجدابيا.

وردد المتظاهرون هتافات مناهضة للنظام مثل (بنغازي استيقظي، إنه اليوم الذي تنتظرينه - دم الشهداء لم يذهب هدرًا - الشعب يريد إسقاط الفساد).

كما خرجت مدينة الزنتان والرجبان في نفس اليوم وقام المتظاهرون في الزنتان بحرق مقر اللجان الثورية، وكذلك مركز الشرطة المحلي، ومبنى المصرف العقاري بالمدينة.

17 فبراير

يوم الثورة الليبية.. جاء يوم الخميس 17 فبراير عام 2011م على شكل انتفاضة شعبية شملت كثيرًا من المدن الليبية فكبرت الاحتجاجات والمظاهرات وسقط أكثر من 400 مواطن ليبي ما بين قتيل وجريح برصاص قوات الأمن ومرتزقة نظام القذافي وتم حرق مثابة اللجنة الثورية في حي البركة في بنغازي.

وخرج شباب طرابلس وتحديدا في منطقة سوق الجمعة وتم التعامل معهم من قبل قوات كتائب القذافي بوحشية مفرطة وقتل كثير منهم واعتقال عشوائي لأي شاب يتواجد في الشارع.

وقد تأثرت هذه الاحتجاجات بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام 2011م وخاصة الثورة التونسية وثورة 25 يناير المصرية اللتين أطاحتا بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس المصري حسني مبارك.. وقاد هذه الثورة الشباب الليبيون الذين طالبوا بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية وكانت الثورة في البداية عبارة عن مظاهرات واحتجاجات سلمية، لكن مع تطور الأحداث وقيام الكتائب التابعة لمعمر القذافي باستخدام الأسلحة النارية الثقيلة والقصف الجوي لقمع المتظاهرين العزّل، تحولت إلى ثورة مسلحة تسعى للإطاحة بمعمر القذافي.

ووقعت اشتباكات عصر هذا اليوم في مدينة البيضاء شرقي بنغازي بين قوات الأمن ومتظاهرين عقب تشييع جنازتي قتيلين سقطوا في مواجهات يوم 16مما أوقع ثلاثة قتلى جدد وأربعة جرحى.

وكانت المسيرة أكبر من قبلها بيوم وشارك فيها نحو عشرة آلاف شخص يرددون هتافات تطالب بإسقاط النظام الليبي خرجت المسيرة عقب تشييع الشهداء من المقبرة رغم منع قوات الأمن لها والتي أطلقت الرصاص الحي.

وفي مدينة بنغازي بدأت مظاهرات كبيرة بالآلاف انطلقت بعد ظهر اليوم في ميدان سوق الحوت بالقرب من ميدان البلدية وسط بنغازي القديمة، متوجهة إلى ميدان الشجرة وأنباء عن سقوط ستة قتلى في مواجهات بنغازي حيث أطلق مؤيدو النظام الليبي بلباس مدني (البلطجية) الرصاص الحي على المتظاهرين في شارع جمال عبدالناصر وكذلك في شارع عمرو بن العاص وسط المدينة.

كما وقعت اشتباكات في منطقة الشابي على البحر قرب محكمة شمال بنغازي بين المتظاهرين والأمن ومن يسمون بالبلطجية أثناء وقفة لحقوقيين يحتجون على استخدام القوة والعنف ضد المتظاهرين.

واعتقل أمن نظام القذافي عددا من الصحافيين وفرض تعتيما إعلاميا على الأحداث.

أما مدينة أجدابيا بضواحي غرب بنغازي فقد شهدت استشهاد أربعة سقطوا في اشتباكات بين المتظاهرين ورجال الحرس الثوري بعدما تمكن المتظاهرون من إحراق مبان حكومية.. مبنى أمانة المؤتمر الشعبي والأمن الداخلي والمثابة الثورية ومقر التوجيه الثوري.

كما خرجت أعداد كبيرة في نفس اليوم من المتظاهرين في مدينة درنة شرقي بنغازي تخللتها أعمال حرق لمقار ومطالبة بإسقاط نظام القذافي واحتجاجات مماثلة في مدينة شحات.

وخرجت مظاهرات في مدينة الزنتان جنوب طرابلس العاصمة وأحرق المتظاهرون مقر اللجان الثورية، ومركزا للشرطة ومقرا للأمن الداخلي.

بداية المظاهرات كانت واحدة في كثير من المدن الليبية ردد المتظاهرون شعارات للمطالبة بمزيد من الحريات والحقوق، غير أن سقف مطالبهم ارتفع لاحقا إلى المطالبة بإسقاط النظام، وذلك في أعقاب القسوة التي قابلت بها الشرطة المتظاهرين، وتغاضيها عن تهجم عناصر اللجان الثورية المسلحين بالسلاح الأبيض والبلطات على المتظاهرين الذين قاموا بإحراق مراكز الشرطة وسيارات تابعة لها ، وإحراق صور معمر القذافي.

وكما فعل نظام حسني مبارك في مصر لجأ نظام القذافي إلى قطع خدمة الإنترنت عن المنطقة الغربية من البلاد حتى يحد من التواصل بين ثوار المنطقة الشرقية والغربية ومحاولة إخماد الثورة بالطرق القمعية.

وقد نددت منظمات دولية حقوقية بحملة الاعتقالات، ودعت نظام القذافي للإفراج عن المعتقلين، وتجنب اللجوء للعنف ضدهم.

في الوقت الذي واصل فيه التلفزيون الليبي الرسمي بث صور مظاهرات مؤيدة للقذافي ومنددة بقناة الجزيرة، ووزعت شركة الهواتف الخلوية «ليبيانا» على المشتركين رسائل تهديد «لكل من تسول له نفسه المساس بالخطوط الحمر الأربعة وهي: القذافي الأب، والدين الإسلامي، وأمن الدولة، والوحدة الوطنية».

18 فبراير

تزايد الاحتجاجات والمواجهات تشمل مدنا في جميع أنحاء ليبيا

وبدأ مسلسل انشقاقات مسؤولين ليبيين عن نظام القذافي يستقيلون احتجاجا على مواجهة الاحتجاجات السلمية بالقمع والعنف وإعلان المستشار مصطفى عبدالجليل وزير العدل الليبي انشقاقه عن نظام القذافي ووجوده مع الثوار وإعلان إبراهيم الدباشي نائب مندوب ليبيا في الأمم المتحدة من داخل أمريكا انشقاقه الذي ألهم العديد من الدبلوماسيين الليبيين في أنحاء العالم باستنكار الحملة الأمنية الدموية التي شنها القذافي على شعبه وانضمام وحدات من الجيش الليبي التي تواجدت في بنغازي للمتظاهرين بعدما رأت مرتزقة أفارقة يقتلون المتظاهرين.

الثوار يسيطرون على مدينة البيضاء شرق ليبيا ودرنة سقطت في يد الشعب الليبي كاملة.

سيطرة المواطنين على كتيبة الأمن بشحات بالكامل وتحرير بعض المحتجزين وهروب عبدالقادر القذافي قائد كتيبة شحات

وإصابة الدغاري قائد المنطقة الدفاعية بالجبل الأخضر

ووصل الضحايا إلى ما يقارب 20 شهيدا وحرق سجن الجديدة في تاجوراء وإطلاق سراح السجناء.

19فبراير

أوباما يندد باستخدام العنف ضد المتظاهرين في ليبيا

وعلم استقلال ليبيا يرفرف فوق محكمة بنغازي وقائد فرقة الدبابات سليمان محمود ومعه السنوسي الوزري ينضمان بجنودهما للثوار ببنغازي.

الثوار يسيطرون على مطار بنينة في بنغازي ويعطلون المهبط من أجل منع طائرات النظام من استخدامه.

وكتيبة الصاعقة في مدينة بنغازي تنضم إلى الثوار وتحذر أي كتيبة للأمن من قوات القذافي من الدخول إلى المدينة.

والاستيلاء على راديو بنغازي من قبل الثوار ويناشدون أهالي محافظة مدينة مطروح المصرية إدخال الأدوية والطعام إليهم حيث إنهم محاصرون من قبل نظام القذافي.

وفي طرابلس كر وفر في شارع ميزران بين أبناء شارع ميزران والبلطجية ومظاهرات تطالب بإسقاط النظام في كل من صرمان وقرجي وقناصة لقتل المتظاهرين بشارع الجمهورية.

20 فبراير

انقسام وتمرد داخل الجيش الليبي إزاء أوامر إطلاق الرصاص على المحتجين، اللواء عبدالفتاح يونس وهو أحد قادة الجيش الكبار وثمانية ضباط آخرين، أعلنوا أنهم سيتجهون من العاصمة إلى مدينة بنغازي على رأس قوات خاصة لحمايتها وللقضاء على المرتزقة الأفارقة.

ووصول أول شاحنة مساعدات غذائية من أهالي مطروح عن طريق منفذ مساعد البري.

ومن الجهة الغربية قافلة تونسية على الحدود الليبية تضم أطباء وأدوية تتعرض للتهديد بالقصف عبر مكبرات صوت مروحيات نظام القذافي إذا لم ترجع.

وانضمام أكبر قبيلتين بليبيا (ترهونة وورفلة) للثوار وردود فعل دولية خجولة إزاء الأحداث الدامية.

ومظاهرات في مدينة غريان بمنطقة الجبل الغربي ضد النظام وتمزيق صور القذافي وجهاز الأمن يستعين بالكتيبة الأمنية (كتيبة محمد) وإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين.

مصراتة الباسلة: آلاف المتظاهرين يخرجون في مدينة مصراتة يطالبوا بسقوط القذافي في منطقة زايوة البي والجامع العالي وحقوقيون ومحامون وقضاة يعتصمون أمام مجمع المحاكم والنيابات وكتيبة حمزة تقوم بتنفيذ مجزرة أخرى في المدينة حيث دخلت على المعتصمين في ساحة جامع الشيخ وسط المدينة وبدأت في قصفهم بأسلحة ثقيلة وأنباء عن سقوط قتلى.

مندوب ليبيا الدائم لدى جامعة الدول العربية عبدالمنعم الهوني يعلن استقالته من جميع مناصبه وانضمامه للثورة وصرح من القاهرة بأنه لم يعد له أي صلة بهذا النظام الذي فقد شرعيته تماما، وأعلن انحيازه الكامل لأبناء شعبه في مواجهة هذا الطاغية.

وسفير ليبيا في الهند علي العيساوي يعلن أيضا استقالته من منصبه احتجاجا على القمع العنيف الذي يمارسه النظام الليبي ضد المتظاهرين.

21 فبراير

تشكيل لجان شعبية خدمية في بنغازي للخدمات الصحية والعامة وتنظيم شؤون الحياة اليومية.

وقصف جوي واستخدام الذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين بطرابلس وسيف الإسلام القذافي يقول إن قوات القذافي ستقاتل إلى آخر طلقة، والمخابرات الليبية تقوم بالتشويش على بث قناة الجزيرة وبداية إجلاء رعايا أجانب.

يوم إجرامي طويل أكّدت الأنباء الشحيحة أنّه شهد سقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى من المتظاهرين المصرّين على إسقاط النظام، اختتمه نجل العقيد، سيف الإسلام، بظهور تلفزيوني قرابة الواحدة من فجر هذا اليوم ليضع الشعب الليبي أمام خيارين لا ثالث لهما، بلهجة ليبية محكيّة ومن دون نص مكتوب سلفاً: إما الحرب الأهلية والانفصال والدم والفقر والجوع والاقتتال طويل المدى والإمارات الإسلامية والاستعمار الجديد، أو الشروع، ابتداءً من اليوم بحوار وطني تحت عباءة المؤتمر الشعبي لإعادة بناء ليبيا جديدة أو الجماهيرية الثانية كما قال وقوانين إعلام وأحزاب وعقوبات..

اعترف سيف الإسلام بما كان يرد في اتصالات الليبيين وتسريبات المواقع الإلكترونية التي نجت من التعتيم الرسمي الذي طال كل شيء تقريباً واعترف بأن السلاح أصبح منتشراً بيد الشعب والدبابات منتشرة في الشوارع خارج سيطرة الجيش في بنغازي

والبيضاء مقارّ الأجهزة الأمنية سقطت.. باختصار اعترف بأن الدولة سقطت، ومعها النظام ومع ذلك، أبى سيف الإسلام إلا أن يختتم خطابه المرتَجل بتهديد وتهويل أن القائد معمر القذافي يقود المعركة في طرابلس، وعشرات الآلاف يتوافدون حالياً من مختلف المناطق للدفاع عنه قالها وكررها أكثر من عشر مرات.

ليبيا ليست مصر ولا تونس، الجيش الليبي ليس الجيش المصري ولا التونسي، وطبعاً معمر القذافي ليس حسني مبارك ولا زين العابدين بن علي، وهو يقود المعركة في طرابلس، وسيحارب حتى آخر رجل وآخر امرأة، كما أن سيف الإسلام تنبّه إلى ضرورة الكلام عن أن الجيش الليبي سيحمي (القائد)، في ظل تأكيدات عن أن فرقاً كاملة من الجيش، أهمها (الصاعقة) انضمّت إلى الثورة وانقلبت على النظام، وخصوصاً في بنغازي والبيضاء.

وتوجّه خطاب سيف الإسلام إلى أطراف عدة أولاً إلى الشعب الليبي الذي حذره من أن ليبيا لا مجتمع مدنياً فيها ولا أحزاب، بل عشائر وقبائل وتيارات إسلامية سينفرد كل منها بإقامة إمارته فور سقوط النظام، تحذير أرفقه بتهديد مباشر بلقمة عيش الليبيين: إن سقط النظام، فلن تجدوا سوى الجوع والفقر والانفصال والحرب الأهليّة، من دون أن ينسى قلب تهمة استخدام البلطجيّة والمرتزقة الأفارقة والعرب على المتظاهرين، فأصبح النظام ضحية تجار المخدرات والمرتزقة الأفارقة والعرب ومروّجي ومتعاطي المخدرات و(حبوب الهلوسة)، بدلاً من الاعتراف بأن نظامه هو مَن يستخدم مرتزقة.

وظل الصمت الدولي عنوان اليوم الأحمر الطويل، إذ بقي التواطؤ سيد الموقف، وسط اكتفاء لندن وواشنطن والاتحاد الأوروبي بالتشديد على ضرورة عدم استخدام العنف وضبط النفس، رغم كل الصور والأنباء التي تتحدث عن نوعية المجازر غير المسبوقة في البلاد.

وفي أول رد فعل عربي على ما يجري في ليبيا، صرح وزير الخارجية القطرية أن قطر تتابع بقلق بالغ الأحداث الجارية في ليبيا، خصوصا ما تردد من أنباء عن استخدام السلطات الليبية للطيران والأسلحة النارية في مواجهة المدنيين كما أنها في الوقت الذي تعبر فيه عن الحزن والأسى لسقوط ضحايا، فإنها تعبر عن إدانتها واستيائها لاستخدام القوة، وتطالب السلطات الليبية بالتوقف عن ذلك والعمل على حقن الدماء.

وفي تطوُّر غير مسبوق في استقالات السلك الدبلوماسي يومَ الاثنين، أعلنَ 6 سفراء

لليبيا انشقاقهم عن نظام القذافي في دول بريطانيا وبولندا والصين والهند وإندونيسيا وبنجلادش دفعة واحدة.

وفوجئ العالم بطائرتين مقاتلتين ليبيتين من طراز ميراج تهبطان بشكل مفاجئ في مالطا وكشفت السلطات المالطية أن الطائرتين مسلحتان بالصواريخ، كما كانتا رشاشاتهما محملة بالذخائر وأعلن بعد ذلك بأيام أن الطيارين رفضا تنفيذ أوامر بقصف المتظاهرين بمدينة بنغازي وتوجهوا بالطائرتين إلى مالطا وطلبا اللجوء السياسي.

22 فبراير

ورغم المخاوف من حمام دم لا يعلم أحد مداه، اتجهت أنظار المراقبين في هذا اليوم إلى ما بعد القذافي، باعتبار أن ليبيا ستتحول إلى حالة ديمقراطية تطوي صفحة العقود الأربعة الماضية وتؤسس إلى حكم جديد، سيكون فيه للمؤسسة العسكرية دور أقرب إلى النموذج التونسي منه إلى النهج المصري، وعلى رغم أن القذافي اختار الأسلوب العسكري لمواجهة الانتفاضة منذ ساعاتها الأولى ولم يتوخ الطريقة السياسية التي انتهجها مبارك وبن على من خلال الخطابات التي ألقياها، والعروض الإصلاحية التي حاولا بواسطتها استمالة الشارع.

القذافي حاول أن يقسم ليبيا إلى مناطق عسكرية وكلف كل واحد من أبنائه بقيادة كل منطقة من تلك المناطق وهؤلاء الأبناء، هم معتصم ومحمد والساعدي وخميس وهانيبال، عدا سيف الإسلام الذي لم يكن يثق في كفاءاته العسكرية.

إن القذافي قضى على المؤسسة العسكرية في ليبيا وحولها إلى شبح يقوده رجل مسن ومهمش، هو العميد أبوبكر يونس جابر، أحد الضباط الأحرار الـ12، الذين صنعوا انقلاب الأول من سبتمبر 1969 واستدل على تهميش الجيش، بإعراض السلطات عن مطالبة الشباب بأداء الخِدمة العسكرية في السنوات الأخيرة، وحجب الذخيرة عن الوحدات العاملة في المدن والتهميش شمل أيضا جهاز الشرطة وقوات الدعم المركزي.

ولم يستخدِم معمر القذافي الأسلوب الذي توخاه بن على ومبارك في مخاطبة الشعب عبر التلفزيون لاسترضائه، رغم ولعه المُفرِط بهذه المسألة، وإنما كلّف نجله سيف الإسلام بهذه المهمة، من باب استثمار الصورة التي صنعها له في وسائل الإعلام خلال السنوات الأخيرة.

الثلاثاء 22 فبراير

من مقره في ثكنة باب العزيزية ألقي القذافي كلمته الشهيرة التي وصف فيها الثوار بالجرذان وقال من أنتم.. وقال إعلامه بأنها موجهة إلى «الشباب الليبي شباب الفاتح والقومية والفاطمية وجيل التحدي والغضب الذي يقدم للعالم من الساحة الخضراء الصورة الحقيقية للشعب الليبي الملتف حول الثورة عن بكرة أبيه.. وصف مراقبون الكلمة بأنها خائبة، بل وذهب البعض بأن العقيد ألقاها تحت تأثير حبوب الهلوسة، التي جاء القذافي على ذكرها مرارا.

ونتذكر معا بعض فقراتها المضحكة:

- معمر القذافي ما عنده منصب، حتى يزعل ويستقيل منه كما فعل الرؤساء.

- معمر القذافي ليس رئيسا، هو قائد ثورة، والثورة تعني التضحية دائما وأبدا حتى نهاية العمر.

- أنا أرفع من المناصب التي يتقلدها الرؤساء والأبهات، أنا مقاتل، مجاهد، مناضل، ثائر من الخيمة.. من البادية.

- الآن مجموعة قليلة من الشبان المعطى لهم الحبوب، يغيرون على مراكز الشرطة هنا وهناك مثل الفئران، يهاجمون ثكنة آمنة غافلة.

- أنا نفسي قدت مظاهرات سلمية كثيرة في العهد المباد، لكن لا حرقت، ولا كسرت، ولا شيء، وكانت الشرطة يميني ويساري، ونحن نسير مع الشوارع، وفي الميادين، ونخطب إلى أن نتعب، ونعمل برقيات احتجاج ونرجع، ونؤيد «جمال عبدالناصر»، نؤيد الوحدة العربية والثورة الجزائرية ضد تفجير القنابل في الجزائر.

- سأقود أنا مسيرة الزحف، وتصوروا هذا الزحف من أين يأتي، تعرفونه، وسنكون مضطرين بعدها إلى أن نطهّر المدن، ونطهّر الشوارع، ونطهّر البيوت؛ ونطهّر كل شيء.

- أنا معي الملايين، ومعي الله الذي نصرني على القوى العظمى الكبرى معي الملايين ليس من الداخل، معي الملايين من الأمم الأخرى، أنا أستطيع توجيه نداء إلى كل ملايين الصحراء، من الصحراء إلى الصحراء ستزحف الملايين.. الملايين تزحف، ولن يستطيع أحد أن يوقفها.

- من أنتم.. من أنتم.. دقت ساعة العمل، دقت ساعة الزحف، دقت ساعة الانتصار، لا رجوع.

- إلى الأمام.. إلى الأمام.. إلى الأمام.. ثورة، ثورة.

وظهر نجله الساعدي بلباس قوات الصاعقة يقبل والده في إشارة إلى أن أولاده هم من يقودون حربه على الثوار.

والغريب أن القذافي في هذا الخطاب كان يلبس نفس الملابس التي ظهر بها في خطابه أمام الأمم المتحدة وشاهد الجميع جزءا منها ممزقا وكانت حالته غريبة.

خرجت مُظاهرات عارمة في مدينة صبراتة في نفس اليوم الثلاثاء 22 فبراير أحرق خلالها المتظاهرون معظم المكاتب الأمنية في المدينة أما في العاصمة فتم إطلاق نار في مناطق عدة واندلعت اشتباكات في حي بن عاشور، فيما حاصرت قوّات المرتزقة المدينة من كل الجهات وعند هذه المرحلة من تطور الثورة، أصبحَ شرق ليبيا بأكمله وبجميع مدنه تحتَ سيطرة الثوار، من طبرق شرقاً قربَ الحدود حتى أجدابيا غرباً مروراً بدرنة والمرج والبيضاء وبنغازي وانشقت كتائب الجيش الليبي في الجبل الأخضر وقبضَ أهالي مدينة البيضاء وحدهم على 400 مرتزق كانوا يُحاولون قمع الثورة هناك وتوالت الانشقاقات لنظام القذافي، فقد استقالَ يوم الثلاثاء سفراء ليبيا في فرنسا وأذربيجان ومنظمة اليونسكو احتجاجاً على قمع المُظاهرات.

وعبرت الحكومة الأردنية عن رفضها لاستهداف المدنيين في ليبيا واستخدام الطائرات الحربية والمدفعية الثقيلة ضدهم وأكدت أن إراقة دماء أبناء الشعب الليبي الشقيق يجب أن تتوقف فورا.

23 فبراير

عقد أول اجتماع تأسيسي للمجلس الوطني الانتقالي في مدينة البيضاء في 23 فبراير 2011، وحضر ذلك الاجتماع العديد من السياسيين والضبّاط العسكريين السابقين، والزعماء العشائريين والأكاديميين ورجال الأعمال، ترأس الاجتماع وزير العدل السابق المستشار مصطفى عبدالجليل الذي استقال من الحكومة وناقش المجتمعون العديد من الاقتراحات للإدارة المؤقتة.

والجامعة العربية تطالب بإنهاء العنف في ليبيا وتقرر وقف مشاركة وفود ليبيا في اجتماعات مجلس الجامعة والاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على ليبيا تتضمن تجميد أرصدة وأصول الدولة الليبية، والتوقف عن منح تأشيرات دخول لرجال نظام القذافي.

ويصرح عمرو موسي الأمين العام لجامعة الدول العربية بأن الوضع الراهن في ليبيا لا يمكن قبوله.

أما مجلس الأمن فأدان العنف في ليبيا ودعا إلى محاسبة المسؤولين

وصرحت المستشارة الألمانية بأن خطاب القذافي مرعب جدا جدا.

ومن الجانب المصري صدر بيان للجيش المصري أوضح أن الحدود الليبية ـ المصرية مفتوحة بالكامل.

ووصلت القافلة الطبية التي تحركت من القاهرة إلى ليبيا بقيادة د.عصام العريان ومعها طبيبان متطوعان.

والكويت تعلن إدانتها وتستنكر العنف ضد المدنيين الأبرياء في ليبيا.

وفي مذبحة قام بها نظام القذافي تم حرق 13 جنديا ليبياً بسبب عدم تعرضهم للمتظاهرين.

ومدرعات تابعة لكتيبة خميس داخل مدينة مصراتة تقصف بالقذائف وسط الأحياء السكنية ومرتزقة القذافي الأفارقة تطلق النار بشكل عشوائي بالمناطق السكنية.

وإطلاق نار كثيف في زليتن.. والثوار يتمركزون في وسط المدينة وهم يحملون السلاح لحماية أنفسهم من المرتزقة الأفارقة.

إحدى السفن الحربية التابعة للقذافي تصل إلى ساحل مالطا بعد رفض طاقمها أوامر بضرب بنغازي.

24 فبراير

تتوالى الانشقاقات عن نظام القذافي بانضمام دبلوماسيين ومسؤولين ليبيين للثوار ومباركة العديد من القبائل لهم وسط نزوح للرعايا الأجانب، والقذافي يقول إن القاعدة تتلاعب بالليبيين وسويسرا تعلن تجميد أرصدة محتملة للقذافي.

وكتائب في صرمان رفضت أوامر خالد الخويلدي بإبادة للثوار في مدينة الزاوية.

وبيرو تقرر قطع علاقاتها مع ليبيا احتجاجا على استعمال العنف ضد المحتجين.

وصول ست قوافل طبية سمح لها الجيش المصري بالعبور إلى ليبيا وقوافل أخرى يتم الإعداد لها بالدولة المصرية لأرسالها إلى الشعب الليبي

وعلى الحدود الغربية الحكومة التونسية تقرر معاملة المواطن الليبي في المستشفيات

التونسية كالمواطن التونسي، هذا على المستوى الرسمي أما على المستوى الشعبي فقد نصبت العيادات الخاصة خياما على الحدود الليبية التونسية لاستقبال المرضى والجرحى لمعالجتهم مجانا.

وتتصاعد التصريحات الدولية لتقفز لمرحلة جديدة من الخطاب الإعلامي فأردوغان يحذر الحكومة الليبية من استخدام القوة في قمع المتظاهرين.

وزير الخارجية البريطاني يصرح بأن على العالم أن يصعد ضغوطه على ليبيا.

أما الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي فيحث أوروبا على تعليق علاقاتها الاقتصادية مع ليبيا وتأييد فرض عقوبات على البلاد.

واستنكر الرئيس الإيراني عملية القمع (التي لا تصدق) في ليبيا، داعيا (المسؤولين في كل الدول إلى أخذ إرادة شعوبهم في الاعتبار).

وبابا الفاتيكان يطالب العالم بالتدخل لوقف المذبحة في ليبيا.

وإلى جانب الانشقاقات في صفوف السلك الدبلوماسي والمؤسسة العسكرية والأمنية وبقية أجهزة الحكم في البلاد، أقدمت عدد من القبائل في البلاد على سحب ولائها للعقيد القذافي مع توالي الانتقادات والإدانات الدولية لاستعمال النظام الحاكم للقوة في قمع المتظاهرين مما أدى إلى سقوط آلاف القتلى.

كبار مشايخ مدينة الزنتان الليبية عبروا عن فقدانهم للثقة في العقيد القذافي بعد كلمته التي ألقاها الثلاثاء، مؤكدين على وحدة القبائل الليبية وداعين عموم الشعب الليبي إلى الوقوف في وجهه ودعم الثورة.

أما مدينة الزاوية فقد هاجمت كتائب القذافي مسجد المدينة حيث يحتشد المتظاهرون، واستخدمت أسلحة رشاشة ضدهم وأطلقت النار على مئذنة المسجد من أسلحة مضادة للطائرات وتركزت الإصابات في الرأس والصدر وقد تظاهر في مدينة الزاوية ثلاثون ألف شخص، في حين تجمع مرتزقة قرب المدينة للهجوم على المتظاهرين.

وفي مصراتة قامت كتيبة تابعة للقذافي بالهجوم على مطار المدينة وقتلت أربعة من الثوار، قبل أن يتمكن رفاقهم بعد ذلك من صدها في منطقة السكتة جنوب المدينة.

قوات تابعة للقذافي تخلي كل الجرحى والمصابين من مستشفيات الزاوية وطرابلس بهدف إخفاء آثار الجريمة.

وفي طرابلس حاصرت كتائب مسلحة القرى والمناطق القريبة من المدينة، وانتشرت

الكتائب وعناصر اللجان الثورية في المدينة نهارا، وانحصر تحركها ليلا في الشوارع الرئيسي وتجنبت دخول الأحياء الداخلية التي يتسلح أهلها بالأسلحة البيضاء لحماية أنفسهم وممتلكاتهم كما هاجم المرتزقة المستشفيات لنقل الجرحى والقتلى وإخفائهم في أماكن مجهولة.

25 فبراير

الولايات المتحدة تدعو لفرض عقوبات على نظام القذافي وتطلب من رعاياها مغادرة ليبيا بشكل فوري.

ومكتب الرئيس الفرنسي ساركوزي يصرح بأن فرنسا ستطلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في ليبيا ولبحث احتمال فرض عقوبات.

والسفير الليبي في إيطاليا حاتم قدور يعلن استقالته.

وأنباء عن إطلاق نار عنيف من قبل طائرات القذافي على مدينة الزاوية وقصف مسجد واستشهاد العشرات.

وفي هذا اليوم شهد إعلان المندوب الليبي الدائم في الأمم المتحدة عبدالرحمن شلقم تخليه عن نظام معمر القذافي كما فعل مساعده إبراهيم الدباشي، وألقى كلمة في مقر مجلس الأمن أبكى بها العالم وهذا النص الحرفي للكلمة:

قبل أن يقوم هتلر بغزو الاتحاد السوفيتي استدعى رومل من ليبيا وقال له يا جنرال أريد أن أغزو الاتحاد السوفيتي فقال له رومل هذا سيكلفنا عملية بربروسا 2 مليون قتيل وقال هتلر ما قيمة أن يموت 2 مليون من الألمان في سبيل مجد القائد الفوهلر.

ما يجري في ليبيا أيها السادة شيء خطير جدا.

يوم 25 فبراير خرج مجموعة من الناس المدنيين المسالمين يطالبون بالإفراج عن محام اسمه تربل يدافع أو يتابع قضية (عفوا يوم 15 فبراير) يتابع قضية 2000 سجين قتلوا سنة 1996 في سجن بوسليم.

خرج المتظاهرون فبدأ إطلاق النار على صدورهم ورؤوسهم في بنغازي.. وكأن هؤلاء الجنود لا يعلمون أن البشر فيهم رأس وبطن وأفخاذ وسيقان هناك أجزاء أخرى في جسم الإنسان يمكن أن تضرب، وهناك وسائل أخرى الماء الساخن.. قنابل مسيلة للدموع.

انتشرت القضية.. انتشرت ظاهرة التظاهر.

الليبيون يطالبون بالديمقراطية يطالبون بالتقدم يطالبون بالتحرر يطالبون بحقوقهم.

تظاهروا سلميا لم يرموا حجرا.. قتلوا.

ماذا قال الأخ معمر القذافي.. قال إن هؤلاء يتعاطون حبوب الهلوسة.

عشرات الآلاف تخرج من كل أنحاء ليبيا يحتاجون لجبال من حبوب الهلوسة لكي يفقدوا العقل أيها السادة.

خرج مليون في بنغازي أمس كم يحتاجون الجبل الأخضر لم يكفهم من حبوب الهلوسة ولا الجبل الغربي لو تحولت إلى حبوب هلوسة.

معمر القذافي وأولاده يقولوا لليبيين إما أن أحكمكم أو أقتلكم.

واضح.. هذا المساء بعد أن قتل العشرات من إخواننا في تاجوراء وفي عرادة وفي شرق طرابلس خرج يخطب أمام أطفال جابوهم من دور الرعاية يهتفون له وبعض الجنود ألبسوهم لباسا مدنيا.

وقال لهم سأحرق ليبيا.. سأوزع السلاح على القبائل.. ستكون ليبيا حمراء من الدماء.. ما هذا يا إخواننا.. من أجل المجد.

هذا المجد أو من أجل الشعب.

لا يستطيع معمر القذافي أن يعطي قطعة سلاح لأي شخص في ليبيا لأنها لن تكون معه ستكون ضده.

للأسف أن أكون في هذا الموقف..

أول مرة سمعت معمر القذافي يخطب في المدرسة الثانوية في الجنوب 1959 كان يقول أريد الحرية للكونغو.

سمعت 1960 احتجاجا على التجارب الذرية الفرنسية في الجزائر

1961 ضد الانفصال بين سوريا ومصر.

أسمعه الآن يقول لشعبه إما أن أحكمكم أو أقتلكم وأدمركم.

لا تخافوا ليبيا مترابطة.. ليبيا ستكون موحدة.. ليبيا ستكون دولة متقدمة.. لكن أقول يا أخ معمر أترك الليبيين وشأنهم مهما قتلت هذا الشعب العنيد الذي قدم نصف سكانه أيام ما كان حافياً وجاهلاً وفقيراً ضد الاحتلال لم يخضع.

الليبيون لم يخضعوا.. عمر المختار قال نحن لا نستسلم ننتصر أو نموت..

نحن لا نستسلم ننتصر أو نموت.

أيها السادة للأسف كنت عضوا في مجلس الأمن أمثل بلادي وكنت أرفع صوتي على ما شهدته غزة من قتل.

معمر القذافي يقول إنهم يتبعون بن لادن.

نسأله يا أخ معمر هل الطفل الذي عمره ستة أشهر يتبع بن لادن وقتل.. هل الطفل عمره ستة أشهر من أتباع بن لادن يا أخواني.

ليبيا أنشئت بقرار من الأمم المتحدة.. الأمم المتحدة أرجوكم أن تنقذوا ليبيا.. أنقذوا ليبيا.. لا للدم.. لا لقتل الأبرياء.. نريد قرارا شجاعا وحاسما وسريعا أيها السادة.. شكرا لكم.

وهنا انتهت كلمات عبدالرحمن شلقم وصفق جميع من كانوا بالقاعة وبكى كل ليبي وعربي أمام شاشات التلفزيون.

26 فبراير

نجح الثوار في الاحتفاظ بسيطرتهم على مدينتي الزاوية ومصراتة القريبتين من العاصمة طرابلس، وصدوا هجمات مضادة نفذتها القوات كتائب للقذافي.

وسقط في المعارك التي دارت في الزاوية نحو مائة قتيل، حيث جرى تبادل لإطلاق النار في شوارع المدينة، كما تم إشعال النيران في عدة مبان بينها مقر للشرطة.

وشهدت مصراتة الواقعة على بعد 200 كم شرق العاصمة نجاحا في التصدي لهجوم شنته قوات الكتائب وقاد الهجوم لواء خميس القذافي والذي يعد من أقوى ثلاث وحدات لحماية النظام، حيث يتكون من نحو عشرة آلاف فرد ويتسم أفراده بأنهم مسلحون بشكل أفضل، كما أنهم أكثر ولاء للقذافي من باقي وحدات الجيش.

وفي مدينة البيضاء نجح الثوار في اعتقال عدد من المرتزقة كانوا يقاتلون إلى جانب قوات القذافي، حيث تم وضعهم تحت الحراسة في بعض المدارس ومن بينهم تشاديون، إضافة إلى عناصر من قوات الأمن الليبية.

ولم يفلح إعلان حكومة القذافي عن زيادة في الرواتب ودعم الغذاء، وصرف علاوات خاصة لكل الأسر لمساعدتها على مواجهة زيادة الأسعار، وتبلغ قيمتها 500 دينار، في تهدئة الأحداث.

وواصلت الدول الأجنبية إجلاء رعاياها من ليبيا، ومنها الصين، تركيا، لبنان، الولايات المتحدة.

أعلن عدد جديد من الدبلوماسيين وممثلي ليبيا في الخارج ـ بالإضافة لمسؤولين وعسكريين في الداخل ـ استقالاتهم وانضمامهم للثورة وآخر هذه الانشقاقات في الخارج جاء على لسان أعضاء البعثة الليبية في جنيف الذين أعلنوا تبرؤهم من النظام الليبي، وذلك في جلسة عامة لمجلس حقوق الإنسان.

27 فبراير

مجلس الأمن يقرر فرض عقوبات على النظام الليبي تشمل حظرا على سفر العقيد معمر القذافي وأعضاء عائلته والمقربين منه بالإضافة إلى تجميد أرصدتهم وإحالة القذافي وأعوانه إلى الجنائية الدولية وتواصل هجمات قوات القذافي على الثوار ومقتل خمسين بمصراتة.

ويأتي أول بيان رسمي لمجلس الأمن يدين ما يحدث في ليبيا واشتمل على 27 بندا لمجموعة من الإجراءات ولأننا هنا نحاول أن نسجل أهم أحداث الثورة الليبية فلابد من تسجيل القرار كاملا كما أعلن وهذا نص بيان مجلس الأمن:

1 ـ يدعو لإنهاء فوري للعنف واتخاذ إجراءات تستجيب للمطالب الشرعية للشعب.

2 ـ يدعو السلطات الليبية للقيام بالتالي:

أ) التصرف بضبط النفس واحترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي والسماح بالدخول الفوري لمراقبين دوليين لحقوق الإنسان.

ب) ضمان ممر آمن للمساعدات الإنسانية والطبية، وللمؤسسات الإنسانية وعامليها إلى البلاد.

ج) الرفع الفوري للقيود على جميع وسائل الإعلام.

د) ضمان أمن جميع الرعايا الأجانب وتيسير مغادرة الراغبين منهم بالمغادرة.

الإحالة للمحكمة الجنائية الدولية

3 ـ يقرر المجلس إحالة الأوضاع في ليبيا منذ تاريخ الخامس عشر من فبراير 2011 إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية.

4 ـ يقرر أن على السلطات الليبية التعاون التام وتزويد المحكمة والمدعي العام للمحكمة بأي معلومات ضرورية بموجب هذا القرار.

5 ـ يحث جميع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية على التعاون التام مع المحكمة والمدعي العام.

6 ـ يدعو المحكمة وجامعة الدول العربية، إضافة إلى الاتحاد الأفريقي إلى مناقشة ترتيبات عملية لتيسير عمل المدعي العام والمحكمة، بما في ذلك إجراء جلسات للمحكمة في المنطقة، مما يسهم في الجهود الإقليمية لمحاربة الإفلات من القانون.

7 ـ ويدعو المدعي العام لإحاطة المجلس بالتطورات خلال مدة شهرين من تبني هذا القرار يلي ذلك تقرير دوري كل ستة أشهر حول الإجراءات المتخذة وفقاً لهذا القرار.

8 ـ يشير إلى أن جميع النفقات المترتبة على إحالة الأمر للمحكمة الدولية، بما في ذلك النفقات المترتبة على التحقيقات ومداولات المحكمة المرتبطة بهذه الإحالة، ستتحملها الأمم المتحدة وأن التكاليف ستتحملها الدول الأعضاء في معاهدة روما والدول الراغبة في المساهمة بالتكاليف طوعاً.

حظر السلاح

9 ـ يقرر المجلس أن على جميع الدول الأعضاء اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تزويد ليبيا بالسلاح وجميع أنواع المواد المرتبطة بالسلاح وبيعه ونقله سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، من أراضي تلك الدول أو عبرها أو من خلال مواطنيها، أو باستخدام سفن أو طائرات تحمل أعلام تلك الدول، بما في ذلك الأسلحة والذخيرة والمركبات العسكرية والمعدات العسكرية وشبه العسكرية وقطع الغيار اللازمة للمواد المذكورة أعلاه والمساعدة التقنية والتدريب والمساعدات المالية وغيرها من طرق المساعدة المتصلة بالأعمال العسكرية أو بتزويد وصيانة واستخدام أي سلاح وكل ما له صلة بالأسلحة، بما في ذلك التزويد بأفراد مرتزقة مسلحين سواء من أراضي الدولة أو من خارجها، ويقرر أن هذا الإجراء لا ينطبق على:

أ) الواردات من مواد عسكرية غير فتاكة تستخدم فقط لأغراض إنسانية أو للحماية، وما يتصل بها من مساعدات فنية وتدريب، حسب ما اتفق عليه مسبقا مع اللجنة المشكلة بموجب الفقرة 23 أدناه.

ب) الملابس الخاصة بالحماية، بما فيها الستر الواقية من الرصاص والخوذات العسكرية، التي تم إرسالها مؤقتا إلى ليبيا لاستخدام كوادر الأمم المتحدة وممثلي الإعلام والمؤسسات الإنسانية وكل من له صلة، وذلك لاستخدامهم الخاص.

ج) أي عمليات بيع أو تزويد بالأسلحة وما يتصل بها من مواد بموجب موافقة مسبقة من اللجنة.

10 ـ يقرر أن على ليبيا وقف تصدير جميع الأسلحة وما يتصل بها من مواد وأن على جميع الدول الأعضاء حظر مواطنيها أو من يستخدم سفنا وطائرات تحمل أعلامها من الحصول على هذه المواد من ليبيا سواء كان منشأها الأراضي الليبية أو لم يكن.

11 ـ ويدعو جميع الدول، وخاصة دول الجوار الليبي، للتفتيش بموجب صلاحياتها القومية وقوانينها المحلية وبما ينسجم مع القانون الدولي، وبالتحديد قانون البحار وجميع اتفاقيات الملاحة المدنية الدولية، على جميع الشحنات من وإلى ليبيا، بما في ذلك الموانئ البحرية والجوية، وأن توفر للدولة المعنية معلومات تعطي مبررا معقولا للاعتقاد بأن هذه الشحنة تحتوي على مواد يعتبر التزود بها أو بيعها أو نقلها أو تصديرها محظورا بموجب الفقرة التاسعة والعاشرة من هذا القرار.

12 ـ يقرر تخويل جميع الدول الأعضاء، وأنه يتوجب على جميع الدول الأعضاء، عند اكتشاف مواد محظورة بموجب الفقرتين 9 و10 من هذا القرار، مصادرة وإتلاف (أي من خلال تخريبها أو تدميرها أو تخزينها أو نقلها إلى دولة أخرى غير دولة المنشأ أو الدولة المستوردة لأغراض الاستخدام) المواد التي يعتبر التزود بها أو بيعها أو نقلها أو تصديرها محظورا بموجب الفقرتين 9 و10 من هذا القرار.

13 ـ ويدعو جميع الدول الأعضاء عند اكتشافها لمواد يعد التزود بها أو بيعها أو نقلها أو تصديرها محظورا بموجب الفقرتين 9 و10 من هذا القرار أن تتقدم فورا بتقرير للجنة يشمل التفاصيل ذات الصلة بما في ذلك الخطوات المتخذة من أجل مصادرة وإتلاف هذه المواد.

14 ـ ويشجع الدول الأعضاء على اتخاذ الخطوات اللازمة لحث مواطنيها على عدم السفر إلى ليبيا للمشاركة في فعاليات تابعة للسلطات الليبية من شأنها الإسهام في انتهاك حقوق الإنسان.

حظر السفر

15 ـ يقرر أن على جميع الدول الأعضاء اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع دخول أراضيها أو عبورها من أي من المذكورين في القائمة في الملحق (أ) من هذا القرار أو ممن تحددهم اللجنة المشكلة بموجب الفقرة 23 أدناه، على ألا يكون لنص هذه الفقرة ما يلزم الدول

على منع مواطنيها من دخول أراضيها.

16 ـ ويقرر أن الإجراءات المفروضة بموجب الفقرة 15 أعلاه لا تنطبق في الحالات التالية:

أ) عندما تقرر اللجنة حسب كل حالة أن السفر المعني له ما يبرره لحاجات إنسانية.

ب) عندما يكون دخول الدولة أو العبور منها ضروريا لاستكمال إجراءات قضائية.

ج) عندما تقرر اللجنة، حسب الحالة، أن الإعفاء سيدفع أهداف السلام والمصالحة الوطنية في ليبيا واستقرار المنطقة.

تجميد الأصول

17 ـ يقرر أن على جميع الدول الأعضاء أن تجمد دون إبطاء جميع الأموال وغيرها من الأصول المالية والموارد الاقتصادية الموجودة على أراضيها، المملوكة أو التابعة، بشكل مباشر أو غير مباشر، لأفراد أو هيئات واردة في الملحق (أ) من هذا القرار أو حسبما تحدد اللجنة المشكلة بموجب الفقرة 23 أدناه، أو لأفراد أو هيئات تعمل بالنيابة عنهم أو بتوجيهات منهم، أو لهيئات يملكونها أو يتحكمون بها، ويقرر أيضا أن على جميع الدول الأعضاء ضمان أن أي أموال أو أصول مالية أو موارد اقتصادية لا يقوم أي من مواطنيها أو أي شخص أو هيئة تعمل على أراضيها بتوفيرها لاستخدام أو فائدة أي من الأفراد أو الهيئات الواردة في الملحق (أ) من هذا القرار.

18 ـ ويقرر أن الإجراءات المفروضة بموجب الفقرة 17 أعلاه لا تندرج على الأموال وغيرها من الأصول المالية أو الموارد الاقتصادية التي تقرر الدول الأعضاء المعنية على أنها:

أ) ضرورية لتغطية مصاريف أساسية، بما في ذلك تسديد تكاليف المواد الغذائية، الإيجارات والرهونات العقارية، الأدوية والعلاج الطبي، الضرائب، أقساط تأمين، ورسوم مرافق عامة، أو لتسديد رسوم مهنية معقولة وتعويضات مقابل مصاريف مترتبة على تقديم خدمات قانونية متوافقة مع القوانين المحلية، أو أي رسوم أو أجور خدماتية تنسجم مع القوانين المحلية، الناتجة عن حفظ وصيانة الأموال المجمدة وغيرها من الأصول المالية والموارد الاقتصادية، بعد قيام الدولة المعنية بإشعار اللجنة بنيتها، في الحالات المناسبة، تخويل الحصول على هذه الأموال وغيرها من الأصول المالية أو الموارد الاقتصادية، وفي غياب أي قرار بالفرض من اللجنة خلال ثلاثة إلى خمسة أيام عمل من هذا الإشعار

ب) ضرورية لتغطية مصاريف طارئة، على أن تقوم الدولة المعنية بإشعار اللجنة بهذا القرار والحصول على موافقة اللجنة

ج) ناتجة عن قرار أو حكم قضائي أو إداري أو تمييزي، حيث يمكن استخدام الأموال وغيرها من الأصول المالية والموارد الاقتصادية لتسديد القرار أو الحكم على أن يكون تاريخ البت بالقرار أو الحكم سابقا لتاريخ القرار الحالي، وأنه ليس لصالح شخص أو هيئة حسب ما تحدد في الفقرة 17 أعلاه، وأن تقوم الدولة المعنية أو الدولة العضو المعنية بإشعار اللجنة.

19 ـ يقرر أنه يمكن للدول الأعضاء أن تضيف للأرصدة المجمدة بموجب شروط الفقرة 17 أعلاه فوائد وغيرها من المستحقات على تلك الحسابات أو الدفعات المستحقة بموجب عقود أو اتفاقيات أو التزامات مترتبة على الحسابات بحيث تكون بتاريخ سابق للتاريخ الذي أصبحت فيه خاضعة لشروط هذا القرار، على أن تكون هذه الفوائد والمستحقات والدفعات خاضعة لهذه الشروط ويتم تجميدها.

20 ـ يقرر أن الإجراءات الواردة في الفقرة 17 أعلاه لن تمنع أي شخص أو هيئة محددة من تسديد الدفعات المستحقة بموجب عقد تم إبرامه بتاريخ سابق لتجميد أصول هذا الشخص أو الهيئة، على أن تتأكد الدول المعنية من التالي:

أ) أن العقد ليس ذا صلة بأي مما تم حظره من مواد وفئات ومعدات وسلع وتقنيات ومساعدات وتدريب وغير ذلك من النشاطات المحظورة المشار إليها في هذا القرار.

ب) أن المبالغ لن يتلقاها بشكل مباشر أو غير مباشر شخص أو هيئة حسب ما تحدده الفقرة 17 أعلاه.

وبعد قيام الدولة المعنية بإشعار اللجنة حول نيتها تسديد أو تلقي هذه المبالغ أو تخويل، في الحالات المناسبة، إزالة تجميد الأموال وغيرها من الأصول المالية أو الموارد الاقتصادية لهذا الغرض، وذلك قبل تاريخ التخويل بعشرة أيام عمل.

معايير التوصيف

21 ـ يقرر أن جميع الإجراءات المنصوص عليها في الفقرتين 15 و17 تنطبق على الأفراد والهيئات التي توصفها اللجنة بموجب الفقرة 21 (ب) و(ج) بالترتيب.

أ) المشاركين أو المتواطئين في إصدار الأوامر والتحكم وغير ذلك من أعمال توجيه وتصريح القيام بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد أفراد في ليبيا.

ب) المشاركين أو المتواطئين في التخطيط لهجمات وقيادتها والأمر بها وتنفيذها بما فيه انتهاك للقانون الدولي، بما يشمل القصف الجوي للسكان المدنيين.

ج) التصرف لصالح أو بالنيابة عن أو بتوجيه من أفراد أو هيئات حسب ما هو محدد في الفقرتين الفرعيتين (أ) و(ب).

22 ـ يشجع بشدة الدول الأعضاء على تزويد اللجنة بأسماء الأفراد ممن تنطبق عليهم المواصفات الواردة في الفقرة 21 أعلاه

لجنة العقوبات الجديدة.

23 ـ يقرر تشكيل، بموجب القاعدة 28 من قواعد الإجراءات المؤقتة للمجلس، لجنة تابعة لمجلس الأمن تتكون من جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن (يشار إليها في هذا القرار باسم «اللجنة»)، للقيام بالمهام التالية:

ج) مراقبة تنفيذ الإجراءات المفروضة بموجب الفقرات 9، 10، 15، 17.

ح) توصيف الأفراد الخاضعين للإجراءات المفروضة بموجب الفقرة 15، ودراسة طلبات الإعفاء بموجب الفقرة 16 أعلاه.

خ) توصيف الأفراد الخاضعين للإجراءات المفروضة بموجب الفقرة 17 أعلاه ودراسة طلبات الإعفاء بموجب الفقرة 18 أعلاه.

د) وضع إرشادات عامة، عند اللزوم، لتيسير تنفيذ الإجراءات المفروضة أعلاه.

ذ) رفع تقارير كل ثلاثين يوما على الأقل إلى مجلس الأمن حول عملها.

ر) تشجيع الحوار بين اللجنة والدول الأعضاء المهتمة، خاصة دول المنطقة، بما يشمل دعوة ممثلي تلك الدول للالتقاء باللجنة لمناقشة تنفيذ الإجراءات.

ز) السعي للحصول من جميع الدول الأعضاء على أي معلومات تجدها مفيدة لصالح الخطوات التي تتخذها الدول للتنفيذ الفاعل للإجراءات.

س) دراسة المعلومات واتخاذ الإجراءات اللازمة بموجب المعلومات المتعلقة بانتهاكات مزعومة أو عدم الوفاء بالإجراءات المنصوص عليها في هذا القرار.

24 ـ يدعو جميع الدول الأعضاء لرفع تقاريرها للجنة خلال 120 يوما من تبني هذا القرار حول الخطوات المتخذة من أجل التنفيذ الفاعل للفقرات 9 و10 و15 و17 أعلاه.

المساعدات الإنسانية

25 ـ يخول الدول الأعضاء بتبني جميع الإجراءات اللازمة لتمكين المؤسسات الإنسانية

الدولية من العودة إلى ليبيا وتأمين الإيصال الفوري والأمن للمساعدات الإنسانية للمحتاجين إليها.

الالتزام بالمراجعة

26 ـ يؤكد أنه سيحرص على إبقاء أعمال السلطات الليبية تحت المراجعة الدقيقة، وأنه سيبقى على أتم الاستعداد لمراجعة مدى ملاءمة الإجراءات المنصوص عليها في هذا القرار، بما في ذلك تعزيز وتعديل وتعطيل ورفع أي من هذه الإجراءات، حسب الضرورة في أي مرحلة كانت حسب درجة انصياع السلطات الليبية لشروط هذا القرار.

27 ـ يقرر مواصلة متابعة تطورات الوضع عن كثب

وضمت قائمة الأشخاص الذين تشملهم عقوبات الأمم المتحدة

اسم معمر القذافي وأبنائه السبعة وابنته بالإضافة إلى شخصيات أخرى مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنظام الليبي على قائمة من 16 شخصا شملتهم العقوبات التي أقرها مجلس الأمن الدولي.

قائمة حظر السفر

1 ـ عبدالقادر محمد البغدادي رئيس مكتب الاتصال باللجان الثورية

2 ـ عبدالقادر يوسف دبري قائد القوات الخاصة لمعمر القذافي

3 ـ أبوزيد عمر دوردة مدير منظمة الأمن الخارجي

4 ـ اللواء أبو بكر يونس جابر وزير الدفاع

5 ـ معتوق محمد معتوق وزير الخدمات

6 ـ سيد محمد القذافي قريب لمعمر القذافي

7 ـ عائشة معمر القذافي ابنة معمر القذافي

8 ـ هنيبال معمر القذافي نجل معمر القذافي

9 ـ خميس معمر القذافي نجل معمر القذافي

10 ـ محمد معمر القذافي نجل معمر القذافي

11 ـ معمر محمد ابو منيار القذافي زعيم النظام والقائد الأعلى للقوات المسلحة

12 ـ معتصم القذافي نجل معمر القذافي

13 ـ ساعدي القذافي نجل معمر القذافي

14 ـ سيف العرب القذافي نجل معمر القذافي
15 ـ سيف الإسلام القذافي نجل معمر القذافي
16 ـ عبدالله السنوسي مدير المخابرات العسكرية
وقائمة بتجميد أرصدة:
1 ـ عائشة معمر القذافي
2 ـ هنيبال معمر القذافي
3 ـ خميس معمر القذافي
4 ـ سيف الإسلام القذافي
5 ـ معتصم القذافي
6 ـ معمر محمد أبو منيار القذافي زعيم النظام والقائد الأعلى للقوات المسلحة.

28 فبراير

الاتحاد الأوروبي يقر حزمة عقوبات على معمر القذافي وحكومته بينها حظر على الأسلحة، والقذافي يطلب لجنة تقصي أممية ويقول إن شعبه سيموت من أجله.

وفي المقابل استعرض الثوار الليبيون الساعون إلى إسقاط نظام معمر القذافي الأسلحة التي بحوزتهم للتأكيد على قدرتهم على المواجهة وارتفاع مستوى التنسيق العسكري بين صفوفهم وزيادة القوة النارية التي بحوزتهم، حيث اتخذ الضباط المنشقون في الشرق الليبي خطوات لإنشاء قيادة موحدة في حين عرض الثوار في المناطق التي يسيطرون عليها حول طرابلس دبابات ومدافع مضادة للطائرات وبنادق كلاشينكوف.

لينتهي آخر أيام شهور الثورة الأول شهر فبراير.

مارس

1 ما رس

الإعلان عن تأسيس المجلس الانتقالي الليبي وتعليق عضوية ليبيا في مجلس الأمن

والثوار يواصلون سيطرتهم على الشرق الليبي والعديد من مدن الغرب في حين ظلت العاصمة والمناطق المحيطة بها تحت سيطرة نظام القذافي وتعلن تشكيل مجلس وطني مؤقت في بنغازي يتولى إدارة شؤون المناطق «المحررة» بما في ذلك الاتصال بالدول الأجنبية والإدارة العسكرية للمعارك، في هذه الأثناء كان عشرات الآلاف من النازحين ولا سيما من العمال العرب والأجانب يتدفقون باتجاه الحدود الليبية التونسية هربا من المواجهات.

بينما تلوّح واشنطن بالخيار العسكري ظهر شافيز يدعو للتوسط بين القذافي والثوار ودعا الرئيس الفنزويلي إلى تكوين لجنة دولية للوساطة بين العقيد معمر القذافي والثوار لحل الأزمة القائمة في ليبيا، وحذر من تدخل عسكري أمريكي في هذا البلد.

أتى ذلك في ظل تصاعد الضغوط الدولية وخاصة الأمريكية على القذافي، حيث تتواصل المشاورات بين القوى الكبرى بخصوص الحل الملائم للأزمة الليبية وأوضح الرئيس الفنزويلي أن الأمريكيين والأوروبيين يريدون التدخل العسكري في ليبيا من أجل النفط.

وصرح البيت الأبيض في بيان صدر يوم 1 مارس أن أوباما أجرى اتصالا هاتفيا مع هاربر في إطار سلسلة اتصالات مع زعماء حلفاء أمريكا لتنسيق استراتيجية مشتركة بشأن ليبيا

وبدوره توجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى واشنطن ليبحث مع أوباما الخطوات الإضافية لمواجهة الأوضاع في ليبيا.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قد قالت إن لدى بلادها كل الخيارات في التعامل مع الوضع الليبي طالما استمرت الحكومة الليبية في تهديد شعبها وتدعو القذافي إلى ترك السلطة والرحيل إلى المنفى.

وقالت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سوزان رايس إن الولايات المتحدة تجري محادثات مع شركائها في حلف شمال الأطلسي وآخرين بشأن الخيارات العسكرية الخاصة بالتعامل مع ليبيا.

كل هذه الأحداث وتصاعد التصريحات الأمريكية والغربية مؤشر على أن الثورة الليبية أو حرب التحرير ستأخذ منعطفا آخر في الأيام المقبلة.

وفي نفس اليوم صدر بيان من المندوب الليبي الجديد السيد مراد محمد حميمه الذي عينته السلطات الليبية كممثل دائم لبعثة ليبيا لدى الأمم المتحدة في جنيف بتاريخ 26 فبراير 2011، يعلن فيه عن رفض تنفيذ هذا التكليف الصادر عن نظام فقد شرعيته نتيجة لارتكابه لأعمال العنف والترويع والقتل العشوائي ضد جموع الشعب الأبرياء النبيلة والسلمية والمشروعة، مستخدما في ذلك جميع أنواع الأسلحة البرية والجوية ومستعينا بفلول من المرتزقة.

وأعلن اليوم أول أيام شهر مارس في بنغازي، عن الاتفاق لتشكيل المجلس العسكري بالمدينة، وأعضائه، بعد مشاورات ومداولات بين أهالي المدينة.

وقد ضم المجلس 15 عضوا، بالإضافة إلى منسق بين المحلس العسكري، والمجلس المدني المشكل.

وجاءت تشكيلة المجلس على النحو التالي:

1 ـ عميد يوسف الأصيفر ـ الشرطة العسكرية

2 ـ عقيد حسين فرج المجريسي ـ الاستخبارات العسكرية

3 ـ عميد مفتاح فنوش ـ السلاح الجوي

4 ـ عقيد محمد حماد الكزة ـ الدفاع الجوي

5 ـ عقيد عز الدين العيساوي ـ المخابرة والدعم الإلكتروني

6 ـ عقيد فرج المهدوي ـ القوات البحرية

7 ـ عقيد ونيس بوخمادة ـ القوات الخاصة

8 ـ عقيد مهندس نجيب اعميش ـ الآليات والشؤون الفنية

9 ـ عقيد فتحي المسماري ـ الإمداد والتموين

10 ـ عقيد محمد عبدالقادر صالح ـ الصواريخ

11 ـ عقيد محمد صالح الديهوم ـ التسليح والذخيرة

12 ـ عقيد طارق الدرسي ـ وحدات المشاة

13 ـ عميد عاشور شوايل ـ الأمن العام

14 ـ عقيد صالح البشاري ـ النيابة

15 ـ عقيد الأمين عبدالوهاب ـ القضاء

والقاضي كمال حذيفة ـ المنسق بين المجلسين العسكري والمدن

2 مارس

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يعلق عضوية ليبيا

والقذافي يقول إنه سيسقط «آلاف القتلى» في حال حصول تدخل عسكري غربي في ليبيا وتزداد المجازر المرتكبة من قبل كتائب القذافي.

وصرح وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس على قناة CNN الأمريكية بأنه أبلغ الكونجرس بأنه في حالة إذا ما تقرر فرض منطقة حظر جوي على ليبيا فإن ذلك يعني بالضرورة مهاجمتها أولا لتدمير مواقع الدفاع الجوي ليتسنى بعد ذلك فرض منطقة الحظر المطلوبة.

والمستشار مصطفى عبدالجليل يترأس المجلس الانتقالي في اجتماع غير معلن.

3 مارس

وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على قرار «غير ملزم» يدعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى دراسة فرض منطقة لحظر الطيران فوق ليبيا.

وسيف الإسلام القذافي يظهر على شاشات فضائيات القذافي ويعلن أنه سيضرب من يدوس على الخطوط الحمراء بالحذاء ولن نذهب إلى جدة أو شرم الشيخ.

في الوقت الذي بدأت قوات القذافي تقصف بلدة البريقة بشرق ليبيا بالطائرات.

وتحرك رتل من عشرات السيارات يحمل جنودا متجها من منطقة هراوة (ما بين رأس لانوف وسرت) يتجه شرقا في اتجاه مدينة أجدابيا.

وطائرة حربية تقصف معسكر الأحنية في مدينة أجدابيا صباح هذا اليوم الخميس.

وتم الإعلان في درنة عن تشكيل المجلس المحلي بها، والذي يتكون من نخبة من أهالي المدينة وسيتبع مجلس درنة المحلي، المجلس الوطني الانتقالي.

وحملة اعتقالات لشباب في طرابلس وما حولها في منتصف الليل ولا يعرف الجهة التي تم اقتيادهم لها.

ورداً على خطة تشافيز يصرح رئيس المجلس الوطني الليبي بأن المجلس يرفض أي محادثات مع القذافي الذي أوغل بدماء الشعب الليبي.

أما عن الأنباء الصحافية فتصدرها أن الثوار يسيطرون على مطار وميناء راس لانوف وقطع خدمة الإنترنت تماما في ليبيا.

وشنت قوات القذافي هجوما مدعما بغارة جوية على البريقة في حين تصدى الثوار للهجوم وأسروا مائة من قوات القذافي.

وأفادت المصادر الصحافية في هذا اليوم بأن طائرات موالية للقذافي قصفت بعد الظهر محيط مدينة البريقة، وتحديدا قرب منطقة صناعية توجد فيها الشركة الليبية النرويجية للنفط وشركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.

وشهدت البلدة أيضا اشتباكات دامية بين الثوار والقوات الموالية لنظام القذافي، أسفرت عن مقتل 12 قتيلا.

وطالب المجلس الانتقالي الليبي الأمم المتحدة بالسماح بتوجيه ضربات جوية «للمرتزقة» الذين يحاربون إلى جانب القذافي.

وفي تعليق للقذافي على التلفزيون الليبي أن القصف الجوي في ليبيا المقصود منه الترهيب وليس القتل وأضاف «لا يمكن أن يسمح أحد بأن تسيطر مليشيات على البريقة» فذلك مثل السماح بالسيطرة على ميناء روتردام في هولندا، معتبرا أن البريقة «ليست مدينة بل ميناء نفطي»، لتوضيح أن الضربات الجوية لا تستهدف المدنيين.

4 مارس

شهد اليوم معارك ضارية غرب بنغازي ورأس لانوف والطيران الليبي يقصف لليوم الثالث على التوالي مواقع في أجدابيا ونحو مائة ألف شخص عبروا الحدود الليبية التونسية منذ 20 فبراير حتى الآن بحسب ما أعلنه الهلال الأحمر التونسي في ذلك اليوم ومنظمة الإنتربول تصدر مذكرات احتراس بحق معمر القذافي و15 ليبياً آخر من أقاربه والمقربين منه.

وفي مقابلة مع صحيفة فرنسية ظهر مجددا معمر القذافي من خيمته بباب العزيزية دعا فيها إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية وأفريقية في ملابسات الاضطرابات الحاصلة في البلاد. وقال أريد في المقام الأول أن تأتي لجنة تحقيق من الأمم المتحدة أو الاتحاد الأفريقي إلى ليبيا، وسنتركها تعمل دون عراقيل، مضيفا أنه يحبذ أن تتولى فرنسا تنسيق عمل اللجنة وقيادتها وهدد الغرب بما سماه خطر تنظيم القاعدة إذا لم يقدم الدعم له، وقال مخاطبا الغربيين إن زعيم القاعدة أسامة بن لادن على أبوابكم، وأضاف أن على الغرب أن يختار بيني وبين تنظيم القاعدة كما حذر من تدفق المهاجرين على أوروبا،

واعتبر أن الثورة الشعبية التي قامت ضده في ليبيا مخطط لها، مؤكدا أن الوضع مستقر في البلاد وزعم أن القاعدة تزود الشباب الليبي بالحبوب المهلوسة وبالأموال كي يرهبوا الناس ويقتلوهم وينهبوهم، مشيرا إلى أن ما حدث في مدينة بنغازي التي خرجت عن سيطرته هي والكثير من المدن الليبية يدخل في هذا السياق ومن جهة أخرى، جدد القذافي ما كان قد أعلنه في خطاباته السابقة من أنه لا توجد مظاهرات في ليبيا وأن الوضع فيها مستقر، وقال إن بلاده تختلف عن مصر وتونس، مؤكدا أن السلطة في ليبيا بيد الشعب وأنه لا يوجد رئيس حتى يستقيل أو برلمان حتى يحل أو دستور حتى يعدل وردا على سؤال عن تجميد ممتلكاته هو وعائلته من طرف المؤسسات والدول الغربية نفى القذافي أن تكون لديه أموال في الخارج، متحديا العالم إثبات ذلك.

وفي نفس اليوم أعلن القنصل الليبي العام في دولة مالي موسى الكوني استقالته من منصبه، بعد أن طلب منه القذافي الاتصال بشباب من قبيلة الطوارق لتجنيدهم ضد الثورة الشعبية التي تسعى للإطاحة بنظامه.

ودخلت الثورة الليبية في الساعات الأخيرة الماضية في منحى، من المتوقّع أن يكون تصعيديّاً، مع إغلاق الباب أمام الوساطات، والحديث المتصاعد عن حشود من القوات الموالية لمعمر القذافي، إضافة إلى المرتزقة، للزحف نحو الشرق، الذي يعيش على وقع غارات جوّية يومية من القوات النظاميّة الليبية.

بدا، أمس، أن مبادرة الرئيس الفنزويلي تشافيز ولدت ميتة، بعدما جوبهت برفض متعدّد الجبهات، داخلي ودولي.

فيما لا يزال القذافي متمسكاً بالسلطة، رغم المعارك الطاحنة التي حوّلت حياة الليبيين إلى كارثة دموية، لم يجد أقوى حليف يساري للعقيد في أمريكا اللاتينية من خيار سوى الوساطة بين القذافي ومعارضيه.

الحديث عن المبادرة الفنزويلية لم يعمّر طويلاً، بعدما خرجت المعارضة الليبية، ممثلة بالمجلس الوطني الانتقالي، معلنة رفض مبدأ الوساطة مع القذافي وشدّد رئيس المجلس، مصطفى عبدالجليل، على أن مبدأ الحوار مع العقيد القذافي مرفوض تماماً، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لم يتصل بهم أحد بشأن المبادرة الفنزويلية.

أما محمود جبريل، فأكد أنه إذا كانت هناك أي مفاوضات فستكون حول شيء واحد، هو كيف سيغادر القذافي البلاد أو يتنحّى كي يمكننا إنقاذ الأرواح وليس هناك شيء

آخر للتفاوض بشأنه.

وفي إشارة إلى التناقض بين حديث القذافي عن السيطرة على البلاد، أعلنت فنزويلا أن القذافي وافق على الوساطة وقال وزير الإعلام أندريس إيزارا إن ليبيا قبلت اقتراح العمل من أجل نهاية للصراع عن طريق التفاوض بمساعدة لجنة دولية.

رفض آخر للمبادرة، جاء هذه المرة من خارج ليبيا، وتحديداً من باريس، حيث أعلن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أنه ضدّ أي مبادرة تبقي معمر القذافي في السلطة.

والولايات المتحدة خرجت بموقف مماثل وأشد صراحة على لسان الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الذي أكّد أن القذافي فقد شرعيته وعليه أن يرحل.

وفي مؤتمر صحافي عقده في البيت الأبيض صرح بأن الولايات المتحدة تواصل مع العالم أجمع التعبير عن الاستهجان لاستخدام العنف ضد الشعب الليبي وأعلن أنه وافق على مشاركة الولايات المتحدة في الجسر الجوي المخصص لنقل النازحين الهاربين من الأحداث الجارية في ليبيا.

وفي تلويح جديد بإمكان اللجوء إلى الخيار العسكري، أعلن أوباما أن الولايات المتحدة تدرس خيارات عدة متعلقة بطريقة التعامل مع الوضع في ليبيا.

العواصم الغربية، التي يميل بعضها إلى تدخّل عسكري، لا تزال تشهد تبايناً في المواقف، ففيما ترى واشنطن ضرورة توجيه ضربة عسكرية للقوات الليبية، كرر وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، أن فرنسا وبريطانيا ستؤيدان فكرة إقامة منطقة حظر جوي فوق ليبيا، إذا استمرت قوات معمر القذافي في مهاجمة المواطنين

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع جوبيه، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج، إن بريطانيا وفرنسا تعملان على وضع مقترحات جريئة وطموحة لطرحها على الاجتماع الذي يعقده الاتحاد الأوروبي بشأن ليبيا الأسبوع المقبل، وإنهما ستفعلان كل ما بوسعهما لزيادة الضغوط على القذافي.

بدوره، قال وزير خارجية ألمانيا، جيدو فيسترفيله، إن بلاده تعارض أي تدخّل عسكري أجنبي في ليبيا وأضاف في اجتماع لوزراء خارجية دول وسط أوروبا في سلوفاكيا نحن لا نشارك.. ولا نشترك في بحث أي تدخل عسكري لأننا نعتقد أن هذا سيأتي بنتائج عكسية.

كذلك في ما يتعلق بفرض منطقة حظر جوي، رأى فيسترفيله أن الوضع غير مناسب

لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

وحذر الرئيس الأفغاني حميد قرضاي من عواقب العمل العسكري ضد نظام العقيد القذافي.

في هذا الوقت بدا المشهد الميداني متّجهاً إلى مزيد من التصعيد على الجبهة الشرقيّة، ولا سيما في البريقة، التي أعلن الثوار فيها أسر نحو مائة مقاتل موالين للقذافي حسب المتحدث باسم الثوار في بنغازي.

وواصل النظام الليبي شنّ حرباً بلا هوادة على شعبه، لا يزال يستخدم المقاتلات في قصف تجمّعات مناهضيه.

غير أن نجل الزعيم الليبي، سيف الإسلام، الذي انتقل من كونه (داعية إصلاح) ليصبح أبرز المحرضين على قتال معارضي والده نفي الموافقة على أي وساطة ليقفل أي حديث عن وساطة شافيز.

وازدادت أعداد المرتزقة الذي جلبهم القذافي.

وقالت الرابطة الليبية لحقوق الإنسان إن 25 ألف مرتزق قدموا من تشاد والنيجر ومالي وزيمبابوي وليبيريا تم تجنيدهم. وينتشر ثلاثة آلاف من هؤلاء في طرابلس ومثلهم في منطقتها.

5 مارس

وعقد المجلس الانتقالي الليبي أول اجتماع رسمي له في هذا اليوم بمدينة بنغازي وضم 31 عضوا.

وزير العدل المستقيل مصطفى عبدالجليل رئيسا له، وكشف عن أسماء ثمانية من أعضائه الـ31، لكنه فضّل عدم التصريح ببقية الأسماء لأسباب أمنية.

وعبدالحفيظ عبدالقادر غوقة نائبًا لرئيس المجلس وناطقا رسميا باسم المجلس.

كُلّف الأمين السابق لمجلس التخطيط الوطني محمود جبريل بمنصب المسؤول التنفيذي (رئيس الوزراء) ومسؤول الشؤون الخارجية. وسفير ليبيا المستقيل في الهند على العيساوي نائب للمسؤول التنفيذي.

وعمر الحريري (وهو من الضباط الوحدويين الأحرار الذين نفذوا انقلاب 1969 قبل أن يُسجن) بالشؤون العسكرية.

والسفير المستقيل لدى الأمم المتحدة عبدالرحمن شلقم، فعُيّن ممثّلا لدى المنظمة الدولية.
ومن بين الأعضاء أيضًا أحمد الزبير الذي أمضى نحو 30 عاما في سجون القذافي.
وسلوى الدغيلي مسؤولة الشؤون القانونية وشؤون المرأة.
والمحامي فتحي تربل الذي تكفل سابقا بملف مجزرة أبو سليم وتم اعتقاله يوم 14 فبراير.
وفتحي البعجة وهو أستاذ علوم سياسية.
وشدد رئيس المجلس مصطفى عبدالجليل أن المجلس ليس حكومة انتقالية وأن المجلس يريد تحويل مقره من بنغازي إلى طرابلس التي ما زالت تحت قبضة القذافي.
وجدد المجلس دعوته إلى ضربات جوية أممية ضد قوات القذافي المتهمة باستعمال مرتزقة أفارقة، لكن عبدالجليل شدّد على رفض نشر قوات أجنبية، وقال إن لدى الثوار ما يكفي من قوات لـ «تحرير» البلاد.
وعن أهداف ومهام المجلس الانتقالي فصدر عنه بيان بأهدافه توضح أنه يهدف لتأكيد سيادة الشعب الليبي على كامل أراضيه، وقد جاء استجابة لمطالب الشعب الليبي وتحقيقا لإرادته الحرة التي صنعت الثورة الشعبية وحفاظًا على وحدة الشعب والوطن.
يهدف المجلس للاضطلاع بالمهام التالية:
ضمان سلامة التراب الوطني والمواطنين.
تنسيق الجهود الوطنية لتحرير بقية ربوع الوطن.
تنسيق جهود المجالس المحلية للعمل على عودة الحياة المدنية.
الإشراف على المجلس العسكري بما يضمن تحقيق العقيدة الجديدة للجيش الوطني الليبي في الدفاع عن الشعب وحماية حدود ليبيا.
الإشراف على انتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد يطرح للاستفتاء الشعبي.
تشكيل حكومة انتقالية تمهد لإجراء انتخابات حرة.
تسيير وتوجيه السياسة الخارجية وتنظيم العلاقات مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية والإقليمية وتمثيل الشعب الليبي أمامها.
المقر الدائم للمجلس طرابلس العاصمة، واتخذ له مقرا مؤقتا بمدينة بنغازي حتى تحررت العاصمة.

ووضح آليات عمله في الآتي:

للمجلس تحديد آلية اجتماعاته الدورية والطارئة واتخاذ قراراته بما يخدم مصلحة الشعب الليبي، وبما لا يخالف مطالب الشعب التي أعلن سقفها في ثورة 17 فبراير بإسقاط نظام القذافي وإقامة دولة مدنية دستورية ديمقراطية.

فيما قطعت الكتائب الموالية للقذافي الكهرباء عن مدينة الزاوية المحاصرة منذ مساء أمس ثم اقتحمت في الساعة السادسة من صباح اليوم المدينة بالدبابات والأسلحة الثقيلة وطلب المعتصمون داخل ميدان الشهداء من غير المسلحين مغادرة الميدان لكن نحو 250 غير مسلح رفضوا المغادرة، مفضلين البقاء للدعاء للمقاتلين وتشجيعهم، بينما من يملك السلاح تمركز في مواقع مختلفة حول الميدان مصممين على الدفاع عنه حتى آخر نقطة دم ودخلت الكتائب إلى المدينة من ثلاثة محاور عبر كتائب خميس والمهدي وسحبان، واستولت على شارعي عمر المختار وجمال عبدالناصر الرئيسيين في المدينة واستخدمتهما لقصف بعض الأحياء الشعبية، في حين قصفت طائرات مروحية عددا من المباني الحكومية في البلدة وبعد معركة تمكن الثوار من دحر الكتائب وإعطاب أربع دبابات وأكثر من أربع سيارات كما استطاعوا قتل وأسر عدد من عناصر الكتائب المهاجمة الذين عمدوا إلى قتل الجرحى في الشوارع والمستشفيات، لكن سكان الزاوية طردوهم وعادوا إلى ميدان الشهداء في وسط المدينة.

ومن الناحية الغربية لليبيا احتفل أهالي بلدة رأس لانوف النفطية حتى وقت متأخر من الليلة الماضية بسيطرة الثوار على البلدة التي كانت آخر ميناء لتصدير النفط بقي تحت سيطرة القذافي بعد معارك عنيفة مع الكتائب الموالية وشهدت الساعات الأخيرة قصفا جويا لمخازن ذخيرة في معسكر الكتيبة التي تركت مواقعها في رأس لانوف بعدما سيطر عليها الثوار وواصل الثوار تقدمهم بعد طردهم كتائب القذافي من رأس لانوف ودخلوا بلدة بن جواد على بعد 60 كلم غرب مدينة رأس لانوف، ثم تخطوا بن جواد ووصلوا إلى الهراوة. كما انضم أهالي النوفلية إلى الثوار بقرار من فعاليات البلدة.

6 مارس

يوم دموي جديد صد فيه الثوار المسلحون في مصراتة هجوما للقوات الموالية لمعمر القذافي على البلدة في حين استخدمت كتائب القذافي الدبابات والمدفعية.

وشهدت أربع مدن ليبية قتالا شرسا بين كتائب القذافي والثوار وهي مصراتة والزاوية وبن جواد وميناء رأس لانوف النفطي

واستخدمت كتائب القذافي أسلحة ثقيلة وقصفت الثوار بصواريخ جراد.

وينجح الثوار في دحر كتائب القذافي من البريقة والعجيلة ورأس لانوف ويرفعون علم الاستقلال فوق المباني.

وبريطانيا ترسل بعثة تحاول الاتصال بالثوار في بنغازي.

7 مارس

مجلس التعاون الخليجي يوافق بالإجماع على ضرورة فرض حظر جوي على ليبيا.

وأوباما يلوح بالخيار العسكري ضد ليبيا أما إيطاليا فحاولت الاتصال بالمجلس الانتقالي الذي أعلن رفض اقتراح بتنح مشروط للقذافي وقصف عنيف على رأس لانوف لمنع تقدم الثوار نحو الغرب.

ونجاح الثوار في فك الحصار العسكري المفروض عليها وبدء نزوح الأجانب عبر الحدود الليبية التونسية.

وعاود طيران القذافي قصف بلدة رأس لانوف بعد غارة صباحية وصرحت قوات القذافي استرداد رأس لانوف.

والثوار أسقطوا مروحية لكتائب القذافي في شرق ليبيا.

وقعت بن جواد تحت سيطرة كتائب القذافي، بعد أن شهدت مواجهات مسلحة بين الثوار والكتائب وقوات تابعة للقذافي تتوغل في مدينة مصراتة من شارع طرابلس وتقصف بأسلحة ثقيلة المعتصمين بميدان التحرير وسط المدينة.

ولكن نجح ثوار مصراتة في صد هجوم الكتائب.

8 مارس

كتائب القذافي تحاصر مدينة الزاوية وتدك مساجدها ومبانيها بقصف مدفعي عنيف مع استمرار القصف الجوي على كل من مصراتة والبريقة ورأس لانوف مما تسبب في استشهاد عدد كبير من الضحايا.

واقتحام كتائب القذافي المنازل وقتلت ساكنيها بمن فيهم النساء، حسب ما جرى في

منطقة أولاد عمارة، ولا تزال كل وسائل الاتصال مقطوعة عن المدينة والناس بالمدينة لا يستطيعون الهرب لأي مكان، لأن المدينة محاصرة بالكامل.

وحذر الساعدي نجل القذافي من أن أباه لم يقحم الجيش بعد في المعارك، وهو يوفره لحماية ليبيا مما أسماه هجوما أجنبيا.

9 مارس

قطع الاتصال بالإنترنت نهائيا عن جميع مدن ليبيا.

ومساع للحصول على اعتراف دولي بالمجلس الوطني الانتقالي ومعارك طاحنة في منطقة بن جواد غرب رأس لانوف.

ومجزرة بمدينة الزاوية حيث سيطرت الكتائب على الميدان الرئيسي باستخدام الدبابات والطائرات وتجددت المعارك بين الثوّار وكتائب القذافي، وكانت اليوم هي الأعنف منذ بداية المواجهات، وقامت كتائب القذافي بقصف الثوار براجمات الصواريخ كما شن سلاح الجو التابع للقذافي غارة على المدينة.

كما قصفت أيضا طائرات القذافي خزانات الوقود ومحطات المياه والكهرباء بميناء سدرة النفطي، مما أدى إلى تدمير 80% من مرافق الميناء، وتصاعدت أعمدة الدخان الأسود حول الميناء.

وفي لقاء للقذافي بثه التلفزيون الليبي مع مجموعة من أبناء الزنتان دعا إلى تقديم المساعدة إلى بلاده التي قال إنها تواجه حربا من مجموعات جهادية جاءت من أفغانستان والجزائر.

وفي اللقاء التلفزيوني صرح معمر القذافي بأن الفوضى ستعم المنطقة بأسرها وصولا إلى إسرائيل وأوروبا إذا تمت تنحيته عن الحكم، وحذر من سيطرة تنظيم القاعدة على ليبيا.

ومن خارج ليبيا قررت الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية في عمّان إلغاء عضوية حركة اللجان الثورية الليبية في المؤتمر وذلك لتنكرها لمطالب الشعب الليبي.

ودعا وريث عرش ليبيا السابق محمد السنوسي من منفاه في لندن إلى فرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا.

10 مارس .

في أول اعتراف غربي رسمي بالمجلس الانتقالي فرنسا تعلن اعترافها بالمجلس الوطني الانتقالي وتطالب بشن غارات جوية محدودة على قوات القذافي في هذه الأثناء تواصل قوات القذافي شن غارات جوية كثيفة على رأس لانوف.

وبدأت كتائب القذافي سيطرتها على مدن بشرق ليبيا بعد معارك شرسة مع الثوار الذين فقدوا سيطرتهم عليها وبعد قصف مكثف لرأس لانوف النفطية خرج الثوار منسحبين شرقا.

كما تعرضت البريقة شرق لانوف لقصف جوي مكثف ولم تكن من قبل هدفا لهجمات كتائب القذافي لأيام وتم إخلاء مستشفى رأس لانوف بعد تعرضه لقصف دمر الأسوار المحيطة به وتم إطلاق قذائف على بعد بضعة كيلومترات من مصفاة رأس لانوف.

وأوقف هجوم مضاد لكتائب معمر القذافي تقدم المعارضين على الساحل الشرقي الليبي إذ اضطروا للانسحاب من بلدة بن جواد الاستراتيجية بعد تعرضهم لإطلاق نيران كثيف وبدء الهجوم على الثوار من البحر.

11 مارس

يوم شهد انتكاسة للثوار وقتلا دمويا لكتائب القذافي وتقدمها وسيطرتها على كثير من المدن

وفي كلمة صوتية هدد معمر القذافي قادة أوروبا بأن بلاده ستكون مضطرة وغير ملامة في الانسحاب من التحالف ضد الإرهاب وتغيير سياستها تجاه تنظيم القاعدة، مؤكدا أن ليبيا سترفع يدها عن هجرة الملايين من السود إلى أوروبا وحذر القذافي من أنه في حال تجاهل أوروبا دور ليبيا الفعال في إيقاف الهجرة وفي بث الاستقرار في شمال أفريقيا وفي أفريقيا كلها، فإن خياره سيكون الانسحاب.

وتعرضت رأس لانوف لهجوم في هذا اليوم أيضا من قبل قوات الكتائب الأمنية التابعة للقذافي من البر والبحر والجو، وتجددت الاشتباكات بين الثوار والكتائب حيث دخلت الكتائب على متن الدبابات إلى المرفأ النفطي ودخلت قوات أخرى إلى وسط المدينة، فتصدى الثوار لهم ودخلوا معهم في معارك كر وفر في المنطقة السكنية مما دفع الثوار للانسحاب خارج المدينة إلى منطقة المنشآت النفطية التي

تبعد 20 كلم عن الحي السكني.

وقامت كتائب القذافي بقصف جوي استهدف مصفاة المدينة أدى إلى اشتعال النار فيها.

وسيطرت أيضا على ميناء السدرة والأحياء السكنية بالمدينة وأجبرت الثوار على التراجع بعد أن قامت بمهاجمتهم عبر البحر والبر بمساعدة السلاح الجوي.

ومن ناحية الغرب قصفت كتائب القذافي مدينة الزاوية بعنف ثم توغلت داخلها وقامت بنبش قبور قتلى الثوار وأسرت عددا من جرحاهم، كما استولت على ذخائر بحوزتهم.

وشنت طائرة حربية غارة على بلدة العقيلة، وأخرى على مدينة البريقة.

في طرابلس استخدمت قوات القذافي الغاز المسيل للدموع وأطلقت النار في الهواء لتفريق المصلين قرب مسجد في حي تاجوراء بالعاصمة طرابلس قبل أن ينضموا احتجاجا ضد القذافي.

وأوباما يعلن عن أن كل الخيارات مفتوحة في ليبيا ويدرس إمكانية تسليح الثوار.

12 مارس

جامعة الدول العربية توافق بالأغلبية على فرض الحظر الجوي على ليبيا مع تحفظ كل من سوريا والجزائر واليمن.

وصدر عن وزراء الخارجية العرب المجتمعين في القاهرة مطالبة مجلس الأمن بفرض حظر جوي على ليبيا لمنع القذافي من قصف المدن والثوار بالطائرات وقوات القذافي تشن هجوما لاستعادة السيطرة على مصراتة في الغرب.

شهد اليوم استشهاد مصور الجزيرة علي حسن الجابر إثر كمين ببنغازي وتشييع جماهيري ضخم له في المدينة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي اعترف الاتحاد الأوروبي بالمجلس الوطني الانتقالي بأنه محاور سياسيا لكنه لم يعترف به رسميا على غرار ما فعلت فرنسا.

وظهر سيف الإسلام مجددا في لقاء مع مراسلي صحف إيطالية.

وقال سينتهي كل شيء في القريب العاجل وأشار إلى أن القوات التابعة للنظام الليبي استعادت حتى الآن 90% من البلاد.

مضيفا أن هؤلاء الإرهابيين لا يتحدثون عن الديمقراطية وانتخابات وقيم، إنهم فقط إرهابيون.

وعلى الصعيد الميداني شنت الفرقة 32 التي يقودها خميس القذافي هجوما على مصراتة في محاولة لاستعادة السيطرة المدينة وخلال الهجوم حاول رتل عسكري التقدم نحو وسط المدينة فتصدت لهم قوات الثوار وتمكنوا من إعطاب أربع دبابات.

كما رفض 32 عسكريا بينهم ضابط برتبة لواء في الكتيبة الأمنية التي يقودها خميس قتل المدنيين وأعلنوا انضمامهم للثوار وقطع الاتصالات والمياه عن مدينة مصراتة.

وشن الطيران الليبي غارتين جديدتين على نقطة تفتيش للثوار في مدينة العقيلة على خط الجبهة بين الطرفين وقد أجبر القصف الجوي الثوار على التراجع إلى الوراء حيث نقلوا عشرات الآليات من العقيلة نحو البريقة إلى الشرق من العقيلة التي أضحت مدينة أشباح بعد أن هاجر سكانها.

وانفجار ضخم بمخزن للأسلحة في منطقة الرجمة ببنغازي يوقع على إثره العديد من القتلى والجرحى.

ومنظمة حقوق الإنسان تعلن وصول وضع النازحين عبر الحدود التونسية إلى مرحلة الأزمة.

13 مارس

أعلنت حكومة القذافي اليوم رفضها قرار جامعة الدول العربية)دعوة مجلس الأمن الدولي لفرض حظر جوي عليها(وقالت إن هذا القرار غير مقبول.

في هذه الأثناء رحبت فرنسا بدعوة الجامعة العربية لفرض الحظر على ليبيا، وقالت إن القرار يظهر استعداد المجتمع الدولي لحماية المدنيين في ليبيا وأضافت أنها ستكثف جهودها لإقناع شركائها بفرض الحظر بعد قرار الجامعة العربية.

كما أشادت وزارة الخارجية البريطانية بقرار الجامعة العربية، وقالت إن كلا من لندن وباريس تعملان حالياً على صياغة مشروع قرار بشأن فرض الحظر.

وأيضا رحبت الولايات المتحدة بدعوة جامعة الدول العربية إلى إقامة منطقة الحظر، مؤكدة أنها تستعد لكل الحالات الطارئة

ونقل التلفزيون الليبي الحكومي عن اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) قولها إن القرار خروج غير مقبول على ميثاق الجامعة العربية وعلى الممارسات التي تكرست في الجامعة منذ إنشائها.

وعلى الأرض انسحب الثوار الليبيون من بلدة البريقة النفطية اليوم تحت قصف جوي عنيف شنته عليهم كتائب معمر القذافي التي اقتحمت المدينة من الغرب.

ثم نجح الثوار في إخراج القوات الموالية للقذافي من مدينة البريقة، بعد معارك عنيفة تخللها كمين ألحق خسائر بشرية ومادية بكتائب القذافي.

وقال الناطق العسكري باسم الثوار في البريقة حامد الحاسي إن المقاتلين الثوار تمكنوا اليوم من نصب كمين لقوات الكتائب التي دخلت وسط المدينة، حيث تمت محاصرتها من جميع الجهات. وأوضح أن الكمين مكن من أسر 25 جنديا من الكتائب وقتل 20 آخرين، بالإضافة إلى إعطاب عدد من الآليات العسكرية، ما مكن من تطهير المدينة من الكتائب وأضاف أن الثوار نجحوا في إبعاد كتائب القذافي بنحو 20 كلم إلى الغرب من البريقة، مؤكدا أن الكتائب أصبحت فلولا متهالكة.

خيّم الهدوء على مدينة الزاوية، واستمر تمركز كتائب القذافي بالملعب الأولمبي الذي يبعد 3 كلم عن ساحة الشهداء التي يسيطر عليها الثوار، ولا تزال المدينة تحت حصار خانق يمنع عنها الغذاء والدواء.

مازال الثوار يسيطرون على مدينة مصراتة، بينما واصلت قوات القذافي اليوم القصف العشوائي للأحياء السكنية وقد اتجهت كتائب القذافي من مواقع تمركزها في منطقة المطار في الجنوب نحو المدينة وأصبحت مصراتة أيضاً تحت حصار محكم يحول دون حصول أهاليهما على الغذاء والدواء.

14 مارس

استعادت كتائب معمر القذافي السيطرة على مدينة زوارة في غرب ليبيا على الحدود التونسية.

وفي الشرق الليبي، شنت الطائرات التابعة للقذافي غارات جوية على المدخل الغربي لمدينة أجدابيا بهدف بث الذعر والهلع في نفوس الأهالي وإجبارهم على الهرب عن المدينة، لكن الأهالي يرفضون المغادرة.

وفي الأثناء الثوار يستعيدون سيطرتهم على البريقة بعد معارك عنيفة مع قوات القذافي والثوار أعطبوا عددا من الآليات واستولوا من فلول الكتائب الهاربة والأسرى على عدد كبير من الأسلحة المتطورة والخفيفة التي لم يشاهدوا مثلها من قبل.

ولا تزال كتائب القذافي تسيطر على مدينتي رأس لانوف النفطية وبن جواد غرب البريقة.

وبدء أنباء عن إصابات بليغة بخميس القذافي وعودة العقيد ركن خليفة حفتر من أمريكا إلى مدينة بنغازي وانضمامه للمجلس الانتقالي.

ولقاء بين هيلاري كلينتون وممثلين عن المجلس الانتقالي بباريس

وخلاف بين أعضاء مجلس الأمن الدولي بفرض حظر الطيران على ليبيا.

15 مارس

قصف جوي مكثف على مدينة أجدابيا في الشرق.

والثوار يدعون الغرب إلى اغتيال القذافي.

ومقتل العشرات في معارك زوارة.

واستبعدت دول مجموعة الثماني في اختتام اجتماعهم في باريس اليوم خيار التدخل العسكري لمساعدة الثوار ضد نظام القذافي دعت إليه فرنسا وبريطانيا مفضلة ترك القرار لمجلس الأمن الدولي وفشلت فرنسا التي تتولى الرئاسة الدورية للمجموعة مع شركائها بضرورة إعطاء ضوء أخضر من الأمم المتحدة لعمل عسكري في ليبيا في الوقت الذي تتقدم فيه قوات القذافي نحو بنغازي معقل الثوار.

وفي نفس اليوم أقر وزير الخارجية الفرنسي بأنه لم ينجح في إقناع شركائه بإقامة حظر جوي أو ضربات جوية محددة الأهداف لإضعاف قوات القذافي.

وجدد وزير الخارجية الألماني موقف بلاده في فرض حظر جوي على ليبيا.

16 مارس

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لوقف فوري لإطلاق النار في ليبيا ودعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون المجتمع الدولي إلى تحرك عاجل مع تقدم قوات كتائب القذافي نحو شرق ليبيا ومازال مجلس الأمن يبحث مشروع قرار حظر جوي على ليبيا.

وواشنطن تشدد عقوباتها الاقتصادية على ليبيا وتجمد أرصدة وزير الخارجية الليبي موسى كوسا وست عشرة شركة مملوكة للدولة الليبية وأعلن البيت الأبيض عن أنه يستطلع

سبل الإفراج عن بعض الأرصدة الليبية المجمدة لمساعدة الثوار بها.

ومن جانب المعارك قصفت ثلاث مقاتلات تابعة للثوار قوات الكتائب الموالية لمعمر القذافي قرب أجدابيا شرق ليبيا، بينما وصلت تعزيزات عسكرية من بنغازي إلى مشارف أجدابيا للحيلولة دون سقوطها في أيدي الكتائب التي تحاصر المدينة من ثلاث جهات.

وفي هذه الأثناء، دعا الجيش الليبي قواته للانضمام إلى الزحف العسكري نحو بنغازي معقل الثورة في حين وجهت هيئة الأركان التي شكلها الثوار نداء تحت عنوان الفرصة الأخيرة لكل أفراد الجيش والضباط والثوار للالتحاق العاجل بقاعدة بوعطني مركز قيادة القوات الخاصة.

وقال منسق المجلس العسكري التابع للثوار خالد السائح إنهم تصدوا للكتائب عند المدخل الغربي للمدينة، وأعطبوا ثلاث دبابات وقتلوا عدداً من الجنود.

وفي مدينة مصراتة غربي ليبيا، قال المتحدث باسم شباب ثورة 17 فبراير عبدالباسط أبو مزيريق إن الثوار تمكنوا من صد هجوم الكتائب عند نحو الساعة الثانية بعد الظهر وأشار إلى أن الكتائب تقهقرت إلى الوراء حيث تتحصن الآن في مقر الكلية الجوية وخلفت أعدادا كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف الكتائب التي تم أسر نحو ستة جنود ينتمون إليها، أما في صفوف المدنيين، فقال أبو مزيريق إن المواجهات اليوم أودت بحياة 11 شخصا، بينهم امرأة مسنة.

ووجه رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الليبية التي شكلها الثوار اللواء الركن عبدالفتاح يونس الذي استشهد فيما بعد نداء «الفرصة الأخيرة» لكل أفراد الجيش والضباط والثوار والالتحاق العاجل بقاعدة بوعطني.

ودعا اللواء إلى اعتبار ليبيا في حالة حرب مع النظام الليبي، محذرا «من أن الهروب في حالة حرب يعرض صاحبه إلى أشد العقوبات عن طريق متابعته في المحاكم العسكرية».

ففي خطاب صوتي بثه التلفزيون الرسمي الليبي توعد معمر القذافي بشن حرب لا هوادة فيها على الثوار في مدينة بنغازي شرق البلاد، وقال إن قواته ستنقض عليهم خلال الساعات المقبلة لإنهاء ما وصفه «بالمهزلة» وإعادة الأمور إلى نصابها، مشيرا إلى أن تحركه يأتي استجابة لنداءات من حرائر بنغازي واعتبر أن الذي ألم ببلاده مؤخرا من ثورة شعبية ما هو إلا مخطط استعماري غربي تقف وراءه أمريكا والدول الأوروبية، حسب

تعبيره، وقال القذافي إن قواته ستكون في مواجهة كل المخاطر حتى لو اجتمع كل العالم ضده، في إشارة على ما يبدو للقرار الدولي المتوقع صدوره غدا 17 مارس من مجلس الأمن، والذي يتوقع أن يفرض حظرا للطيران فوق ليبيا واتهم القذافي الثوار بالتسول لدى دول عربية.

وقال إن ليبيا لم تعد تعتبر أن هناك شيئا اسمه الجامعة العربية ووصف مجلس التعاون الخليجي باسم المجلس غير المتعاون.

وظهر نائب وزير الخارجية الليبي خالد كعيم وصرح بأن الحكومة الليبية تأمل باستعادة السيطرة على جميع مناطق البلاد خلال أيام.

وظهر سيف الإسلام في مقابلة تلفزيونية مع يورونيوز وهو مبتسم وقال إن كل شيء سينتهي في ليبيا في غضون 48 ساعة مشيرا إلى أن قوات القذافي على مشارف بنغازي.

17 مارس

بدأ اليوم وقوات القذافي تسيطر على جميع المدن غرب بنغازي وتستعد للهجوم على بنغازي وأنباء عن أوامر من القذافي بتدمير كامل للمدينة عند دخولها وتتحرك الكتائب... وبدأ الخوف يعم سكان بنغازي ونزح كثير منهم إلى شرق المدينة.

وعانت أجدابيا من نقص حاد بالمواد الغذائية حيث قامت كتائب القذافي بمحاصرتها، وحشدت قوات ضخمة من دبابات وراجمات صواريخ في محاولة للسيطرة عليها ثم قامت بقصف مدفعي عنيف ومدمر لعدة أحياء سكنية في المدينة.

وقامت طائرات تابعة لقوات القذافي لليوم الثاني على التوالي بقصف مطار بنينة على بعد نحو عشرة كيلومترات جنوب بنغازي علماً أن القصف أخطأ هدفه ولم يتسبب بأي خسائر مادية أو بشرية، واستطاع الثوار في بنغازي إسقاط 3 طائرات تابعة للقذافي، واحدة جنوبي بنغازي بمنطقة سيدي منصور، وأخرى في الليثي، وثالثة في قمينس الواقعة على بعد 50 كلم غرب بنغازي تأتي هذه التطورات بعد ساعات من انتهاء تهديد نظام القذافي للثوار في بنغازي لترك المواقع التي يسيطرون عليها والمواقع التي توجد بها مخازن للذخيرة.

وفي تطور آخر هبطت طائرة في مطار بنينة الدولي وسلم قائدها نفسه للمجلس المحلي

في بنغازي وأخبرهم بأنه كان من المفترض أن يقصف أهدافا معينة في بنغازي وأنه أفرغ حمولة الطائرة من المتفجرات في البحر.

وفي مساء اليوم 17 فبراير تبنى مجلس الأمن الدولي قرارًا يقضي بفرض حظر طيران فوق الأجواء الليبية عدا رحلات طائرات الإغاثة واتخاذ كل التدابير الضرورية الأخرى لحماية المدنيين من قصف القوات الموالية لمعمر القذافي، وقد صوت على القرار الذي تبنته بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ولبنان 10دول من الدول الأعضاء في المجلس، وامتنعت كل من روسيا والصين وألمانيا والبرازيل والهند عن التصويت وفور إعلان النتيجة اندلعت الاحتفالات في بنغازي ومناطق أخرى بشرق ليبيا ويمنع القرار أي احتلال بري من جانب قوات أجنبية وجاء التوصل إلى هذه الصيغة مع تطور لافت في الموقف الأمريكي عبرت عنه المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن سوزان رايس بالدعوة لاتخاذ إجراءات أوسع نطاقا لحماية المدنيين من الهجمات البرية والبحرية أيضا.

وشهدت جلسة التصويت على القرار إلقاء كلمات لعدد من مندوبي الدول الأعضاء في المجلس ابتدأها وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه الذي دعا الدول العربية للمشاركة في تنفيذ القرار.

ودعا إلى البدء بالتنفيذ ليس خلال أيام بل ساعات، مضيفا يجب ألا نصل متأخرين جدا.

وقال جوبيه إن مجلس حقوق الإنسان الدولي قد طالب بالإنهاء الفوري للعنف ومحاسبة المسؤولين عنه وأن العقيد القذافي والمقربين منه يجب أن يحاكموا واصفا هذه الإجراءات بأنها لم تكن كافية.

وقال السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة السير مارك ليال جرانت «لقد اتفق المجتمع الدولي في التعبير عن استيائه من أفعال نظام القذافي وطالبوا هذا النظام بإنهاء العنف ضد المدنيين الليبيين». وعبر عن استعداد المملكة المتحدة «لتحمل مسؤولياتها» في هذا الصدد.

وبدورها قالت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سوزان رايس بعد التصويت على القرار «إن قرار اليوم يمثل استجابة قوية للحاجات الملحة على الأرض».

بينما ألمانيا التي امتنعت عن التصويت على القرار قالت على لسان وزير خارجيتها جيدو فيسترفيله إنها «لن تشارك في عملية عسكرية ضد ليبيا» لأنها ترى «مخاطر كبيرة ومجازفات» في التدخل العسكري ضد نظام العقيد القذافي.

وقال البيت الأبيض في بيان له إن الرئيس الأمريكي أوباما اتصل بالرئيس الفرنسي ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني كاميرون بعد اعتماد القرار الذي يفرض منطقة حظر جوي ويجيز استخدام القوة ضد ليبيا للتنسيق بشأن استراتيجية التعامل مع ليبيا.

وأوضح البيان أن «القادة اتفقوا أن على ليبيا أن تمتثل فورا لكل بنود القرار وأن تتوقف أعمال العنف ضد السكان المدنيين في ليبيا».

وأضاف أن القادة اتفقوا على تنسيق الخطوات المقبلة بصورة وثيقة ومواصلة العمل مع العرب وغيرهم من الشركاء الدوليين لضمان تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي حول ليبيا.

وأعلن القذافي عن رد فعله في كلمة إذاعية موجهة لسكان بنغازي مساء الخميس بأن قواته ستنهي «المهزلة» في بنغازي خلال ساعات، متوعدا بدخول المدينة هذه الليلة.

ودعا القذافي مؤيديه، في خطابه الإذاعي الخميس، إلى عدم التعرض لمن يلقي سلاحه من المعارضين.

ووصف القذافي قوى المعارضة بأنهم «خونة» وقال إن جنوده سيقومون بتفتيش كل منزل في بنغازي لتعقبهم.

ميدانيا ذكر تقرير صحافي أن القوات الموالية للقذافي أعلنت أنها ستوقف العمليات العسكرية الأحد من أجل منح الفرصة للمنتفضين الليبيين «للاستسلام».

ومباشرة بعد إعلان قرار مجلس الأمن الدولي عمت الاحتفالات أنحاء الشرق الليبي ابتهاجا بالقرار، وأطلق سكان بنغازي الذين تابع الآلاف منهم التصويت على شاشة كبيرة الألعاب النارية في الهواء، وأطلقوا الأعيرة النارية تعبيرا عن فرحهم. وسمعت بين المعتصمين في بنغازي نداءات الابتهال والتكبير، ودوت الأناشيد الوطنية والهتافات التي تبشر بقرب انتصارهم في معركتهم ضد كتائب القذافي.

وهددت وزارة الدفاع الليبية باستهداف الملاحة والبحرية في المتوسط إذا تعرضت ليبيا لأي هجوم عسكري ونقل التلفزيون الليبي عن وزارة الدفاع قولها إنها ستستهدف أي سفينة أو طائرة في محيط حوض البحر المتوسط على المدى القصير والطويل إذا تعرضت ليبيا لأي هجوم عسكري.

18 مارس

بدأت انقسامات ردود الفعل الدولية حول قرار مجلس الأمن الدولي فرض حظر جوي

على ليبيا بين مؤيد ومتحفظ.

ففيما قادت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الجهد الدولي لاستصدار القرار، نأت دول أخرى بنفسها عن تلك الخطوة، ومن أبرزها روسيا والصين وألمانيا، التي امتنعت عن التصويت على القرار.

ورأت برلين أن القرار قد يفضي إلى نتائج قد تخرج عن السيطرة، وتعتقد أن هناك «مخاطر كبيرة ومجازفات» في التدخل العسكري.. أما إيطاليا فقالت إن القرار الدولي يلزمها التعاون معه والمشاركة في تطبيقه.

ودعت تركيا، العضو في حلف الأطلسي، إلى وقف فوري للعمليات العسكرية في ليبيا، وقالت إنها تعارض أي تدخل أجنبي في ليبيا ويشار إلى أن لأنقرة العديد من المشاريع في ليبيا في ذلك الوقت تقدر بقيمة 15 مليار دولار.

كما حذر المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو من أن أي هجوم على المدنيين في بنغازي سيعتبر «جريمة حرب».

وألمحت بولندا وأستراليا ورومانيا إلى عدم المشاركة، في حين أعربت النرويج عن الرغبة في القيام بدور لفرض منطقة الحظر.

وأعلنت روسيا، على لسان رئيس الأركان الجنرال نيكولاي ماكاروف، أنها لن تشارك في فرض منطقة الحظر الجوي.

على الصعيد العربي أعلنت قطر والإمارات أنهما ستشاركان في الجهد الدولي لفرض منطقة الحظر الجوي.

سماع دوي انفجار في مدينة بنغازي أعقبته نيران مضادات أرضية ووجهت فرنسا بيانا للقذافي بوقف القتال فورا، كما طالبته كذلك بإعادة المياه والكهرباء إلى المدن الليبية التي قطعت منها.

وطالب البيان الصادر عن الرئاسة الفرنسية نيابة عن تلك القوى القوات الليبية بوقف تقدمها باتجاه بنغازي والانسحاب من ثلاث مدن أخرى هي مصراتة وأجدابيا والزاوية.

إلا أن خالد الكعيم نائب وزير الخارجية الليبي قال إن القوات الليبية خارج مدينة بنغازي ولن تدخلها وأضاف في مؤتمر صحافي أن انتشار القوات حول المدينة لا يعني انتهاكا لقرار مجلس الأمن مؤكدا الالتزام بوقف إطلاق النار.

وفي مصراتة قتل 25 شخصا وجرح المئات بعد انتشار قناصة تابعين للقذافي على

أسطح المباني وسط المدينة يستهدفون المارة، كما انقطعت الكهرباء عن عدد كبير من الضواحي منذ يومين. كمان تعرضت مداخل المدينة لقصف مدفعي أثناء محاولة قوات القذافي اقتحامها.

19 مارس

مازال الرعب يخيم على المواطنين الليبيين المدنيين في مدينة بنغازي من اجتياح قوات كتائب القذافي وما شهدته مدن غرب مدينة بنغازي من دمار وقتل وتواصلت الاتصالات بشكل مكثف بين اللواء ركن عبدالفتاح يونس وعسكريين غربيين وتحديدا فرنسيين للإسراع بالتدخل بالضربات الجوية للحفاظ على أرواح المدنيين.

وأعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ومسؤولون بالجيش الفرنسي عن بدء العمليات العسكرية في إطار تفويض الأمم المتحدة وتدمير مركبة عسكرية تابعة للجيش الليبي على الحدود الغربية لمدينة بنغازي وتضمنت عملية وقف تقدم القوات التابعة لمعمر القذافي مشاركة نحو 20 طائرة غطت مساحة 100 كيلومتر في 150 كيلومترا حول مدينة بنغازي معقل الثوار في شرق ليبيا.

تزامن تحليق الطائرات الفرنسية، ضمن الاستعدادات الجارية لتطبيق القرار 1973، بفرض حظر جوي على ليبيا، مع دخول دبابات كتائب القذافي إلى مدينة بنغازي وسط دوي قصف مدفعي وقذائف الهاون.

سعى القذافي إلى إعادة فتح قنوات دبلوماسية مع الغرب، حيث وجه عدة رسائل إلى كل من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ونظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وظهر موسى إبراهيم الناطق باسم الحكومة الليبية في مؤتمر صحافي تلا خلاله رسائل القذافي بأن تلك الرسائل تنتقد تدخل أوباما وساركوزي «في الشأن الليبي الداخلي» بحسب قوله.

وفي نفس المؤتمر الصحافي تحدث نائب وزير الخارجية الليبي خالد الكعيم وقال إن بلاده سوف تستدعي مراقبين من كل من الصين ومالطا وألمانيا وتركيا، لمراقبة وقف إطلاق النار على الأرض، مشيراً إلى أن الباب مفتوح لأي دولة لترسل مراقبين أيضاً.

في حين كانت دبابات نظام القذافي تقترب من مدخل مدينة الزنتان تحت ستار قصف

عنيف لراجمات الصواريخ.

وبدأت سفن حربية أمريكية تقصف أهدافاً داخل ليبيا وأعلنت الولايات المتحدة أنها اطلقت أول صاروخ من طراز توماهوك تجاه الأراضي الليبية.

20 مارس

استمرت المعارك قرب الزنتان

ووصول أولى سفن الدفع النووي لحلف الناتو، وقد رست يوم الأحد 20 مارس 2011 أمام سواحل ليبيا

وكانت الأخبار لهذا اليوم شحيحة.

21 مارس

استمر القصف الجوي بشدة لحلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على أهداف القذافي العسكرية وتحديدا دفاعاته الجوية.

وأوضحت الصحف البريطانية الصادرة اليوم الاثنين عددا كبيرا من التقارير والصور التي ترصد حجم الدمار الكبير الذي لحق بالقوات والمواقع التابعة للعقيد الليبي معمّر القذافي جرّاء استهدافها من قبل قوات التحالف، من صور لجثث القتلى من الجنود الليبيين وأخرى لعناصر هائمين على وجوههم مذعورين في الصحراء من هول الدمار الذي لحق بقواتهم التي استُهدفت لليوم الثاني على التوالي بآلاف الصواريخ والقنابل التي ألقيت عليها من قبل الطائرات والبوارج الحربية والصواريخ الأمريكية والفرنسية والبريطانية.

ويؤكد على هذه المعلومات العسكرية ما نشرته جميع الصحف العالمية في صدر صفحاتها الأولى ونطالع العناوين الرئيسية فيها:

الجارديان: «أمطار الحرب تهطل على ليبيا»

«الدعم العربي يتراجع في اليوم الثاني من ضربات الحلفاء»

الديلي تلجراف: «القذافي يواجه هجوما خاطفا آخر»

«مدينة كانت على وشك السقوط، ومن ثم جاءت الطائرات»

الفاينننشال تايمز: «الضربات الجوية فعّالة للغاية»

التايمز: كمين في تيقة

الإندبندنت: وتناثرت الجثث محروقة مقطعة الأوصال

وفي تعقيبه على الأحداث الليبية قال خامنئي في رسالة متلفزة: «نتمنى أن يريح الله الأمة البحرينية والأمة اليمنية والأمة الليبية، ويعاقب أعداء هذه الأمم بعذابه».

22 مارس

سماء ليبيا تمطر نارا.. هذا ما شبهت به القذائف الجوية لقوات التحالف ضد كتائب القذافي

في الوقت التي واصلت فيه قوات التحالف قصف أرتال من كتائب القذافي قرب مدينة رت كانت متوجهة إلى بنغازي كانت قبضة القذافي محكمة وبشدة على العاصمة طرابلس ولم يستطع أحد من السكان القيام بأي نشاط ثوري لوجود الكتائب مدعمة بالمرتزقة في جميع شوارع العاصمة حتى إن قوات القذافي منعت صلاة الفجر في الجامع وبدأت في أخذ إجراءات أمنية استثنائية على صلاة الجمعة بالمساجد.

ومع ذلك استطاع عدد من الصحافيين الليبيين مغادرة طرابلس متوجهين إلى تونس بحجج مختلفة بعضهم اصطنع المرض وأخذ موافقة للعلاج وبعضهم هربوا متخفين للمحاولة باللحاق بالثورة وإعلان انضمامهم لثوار 17 فبراير.

23 مارس

شنت طائرات التحالف الدولي غارات على العاصمة الليبية طرابلس لليلة الرابعة على التوالي حيث سمع دوي انفجارات، في حين صعدت كتائب القذافي عملياتها العسكرية على مدينتي مصراتة والزنتان وبلدة أجدابيا باستخدام الأسلحة الثقيلة.

وواصلت كتائب القذافي هجومها الشرس على مصراتة التي تعرضت للقصف وناشد الأهالي العالم توفير مستشفى عائم يرسو في ميناء المدينة الذي يسيطر عليه الثوار لمعالجة العدد الكبير من الجرحى.

وفي غضون ذلك صعدت كتائب القذافي عملياتها العسكرية على مدينة الزنتان التي شهدت نجاح الثوار في تطهير غابة الكشافة الواقعة شرق المدينة، فضلا عن نجاحهم في صد محاولة دخول قوات القذافي من الجهة الشمالية.

وفي بلدة أجدابيا لا يزال الصراع محتدما بين الثوار والكتائب الموالية للقذافي حيث يحاول الثوار التقدم نحو المدخل الشرقي للبلدة لمحاولة فك الحصار الذي تفرضه كتائب القذافي عليها، في حين تسعى الكتائب للتمسك بمواقعها التي تمكنها من قصف الثوار بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

ميدانيا أيضا في هذا اليوم، هاجمت كتائب القذافي منطقتي جالو وأوجلا جنوب غربي ليبيا، بثمانين آلية محملة بالأسلحة.

أما طائرات التحالف فأغارت على رتل من كتائب القذافي كان متجها نحو الشرق من مناطق الجنوب الغربي.

وجاءت تطورات الساعات الماضية بينما توعد معمر القذافي في خطاب تم إذاعته على قناة الليبية من باب العزيزية بمواصلة القتال، واصفا الهجمات التي تشنها قوات التحالف الدولي على قواته بأنها عدوان غير مبرر ومخالف لميثاق الأمم المتحدة.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية مساء اليوم أن طائرات التحالف الدولي نفذت 336 طلعة جوية وقامت بـ 108 ضربات جوية منذ أن بدأت عملياتها السبت، وأن نصيب الطائرات الأمريكية من هذه الطلعات كان 212 طلعة بنسبة الثلثين تقريبا.

24 مارس

أسقطت مقاتلة فرنسية طائرة حربية ليبية خرقت حظر الطيران المفروض على ليبيا، كما قصفت طائرات حربية فرنسية قاعدة جوية بوسط البلاد صباح اليوم، وشن التحالف الدولي غارات على مدينة سبها وعلى العاصمة طرابلس، وسط أنباء عن تراجع كتائب القذافي في أكثر من مدينة وظهر الثوار يرفعون علم الاستقلال في أجدابيا.

بينما مازالت الخلافات حادة داخل حلف الشمال الأطلسي «الناتو» حول قيادة العمليات العسكرية الخاصة بإقامة حظر جوي على ليبيا وحماية المدنيين من قوات نظام القذافي، وذهبت بعض الدول إلى حد التهديد بعدم استعمال طائراتها في العمليات العسكرية في حالة عدم الاتفاق على تولي «الناتو» للمهمة.

وبدا الخلاف الحاد بصورة واضحة بين روما وباريس، وبلغ حد التناقض، في معركة للتموقع، كاد يفجر اجتماع بروكسل، الذي عقد في وقت متأخر من يوم أمس حيث طالب رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني، بأن يتولى حلف شمال الأطلسي قيادة

عمليات الائتلاف الدولي في ليبيا، وقال صراحة «نود أن تنتقل قيادة العمليات إلى الحلف الأطلسي، وأن تجري عملية التنسيق بصورة مختلفة عما هي عليه الآن».

وحظي الموقف الإيطالي بدعم واضح من الدول الأعضاء الـ28 في الحلف، حين أكدوا رغبتهم في أن يتولى الحلف في أقرب وقت ممكن مهام التحالف الدولي الذي أطلق حملة الضربات السبت على ليبيا ولخص وزير خارجية لوكسمبورج جان أسلبورن، بالقول «إن بلادي مثل الكثير من الدول الأخرى ليس لديها سوى وسيلة واحدة للمشاركة وهي في إطار حلف شمال الأطلسي، كما أعلنت النرويج أنها «ستعلق» مشاركة طائرات إف16 التي أرسلتها إلى إيطاليا ثم إلى كريت إلى حين توضيح مسألة القيادة».

في الوقت الذي كانت تدور معارك شرسة في مصراتة في محاولة من كتائب القذافي للسيطرة على المدينة.

25 مارس

استهدفت عمليات الناتو بالقصف الجوي بعد ظهر اليوم الجمعة مواقع القوات الموالية للقذافي في مدينة أجدابيا شرق ليبيا

وعلى طريق يبعد بضعة كيلومترات إلى الشرق من هذه المدينة الأساسية التي تبعد 160 كلم جنوب غرب بنغازي شوهد عشرات السكان وهم يهربون على متن سيارات سياحية باتجاه الجنوب، فيما تسيطر كتائب القذافي على المدخلين الشرقي والغربي للمدينة.

في الوقت الذي أعلنت قوات التحالف أنها أطلقت خلال الساعات الـ24 الماضية 16 صاروخا من طراز توماهوك على أهداف تابعة لقوات معمر القذافي.

وأن الطائرات نفذت 153 طلعة جوية استهدفت خلالها آليات مدرعة لقوات القذافي ومراكز القيادة والاتصالات.

وأعلنت بريطانيا أن طائراتها أطلقت عدة صواريخ على قافلة من المركبات المدرعة التي قالت إنها كانت تهدد المدنيين في مدينة أجدابيا شمال شرق ليبيا.

ومن جهته صرح قائد الأركان الفرنسي إدوار جيو أنه «يرجح» أن تستغرق العمليات العسكرية التي يشنها التحالف الدولي في ليبيا أسابيع، معربا عن الأمل في ألا تدوم شهورا وكان هذا التصريح غالبا تصريحا تحفيزيا لرفع الروح المعنوية للثوار الليبيين والذي

بالطبع لم يتم تحقيقه فيما بعد حيث استمرت المعارك شهورا وليس أسابيع.

في هذه الأثناء زاد دوي الانفجارات في العاصمة الليبية طرابلس مع استمرار العملية العسكرية للقوات الدولية ضد القذافي.

من جهتها قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إن القوات الموالية لمعمر القذافي ردت على أعقابها لكنها ما زالت تشكل خطرا على الشعب الليبي.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في حديث لبي بي سي إن القذافي فقد شرعيته كزعيم لليبيا بسبب استخدامه القوة العسكرية ضد شعبه.

إلا أنه أكد أن العملية العسكرية في ليبيا لا تهدف إلى إزاحة القذافي عن السلطة، مؤكدا أن «مسألة تحديد من يقود البلاد هي من اختصاص الليبيين أنفسهم».

من جهة أخرى اتهمت السلطات الليبية القوات الغربية باستهداف المدنيين خلال هجماتها المستمرة على ليبيا منذ عدة أيام في تصريح لموسى إبراهيم الذي دأب يوميا على الخروج للتحدث مع الصحافيين ووسائل الإعلام.

في حين أن طائرة حربية فرنسية أطلقت صاروخ جو - أرض على طائرة عسكرية ليبية ودمرتها بعد هبوطها في قاعدة مصراتة الجوية.

وهذا كان آخر صاروخ ضد سلاح طيران معمر القذافي الذي تم قصف جميع طائراته بالكامل وخرج من المعارك منذ ذلك اليوم.

26 مارس

بدأ الثوار يسيطرون بشكل كامل على رأس لانوف والعقيلة والبريقة وأجدابيا في تسلسل سريع للأحداث وكثافة الضربات الجوية لقوات التحالف وتقهقر لكتائب القذافي.

وواصلت قوات التحالف قصف مواقع تابعة لنظام القذافي داخل طرابلس.

وأصبح الوضع الميداني للثوار أكثر تنظيما بقيادة المجلس العسكري للواء عبدالفتاح يونس الذي بدأ في التنسيق مع قوات التحالف حتى لا يتم ضرب مركبات خاصة بالثوار عن طريق الخطأ.

27 مارس

دخل الثوار الليبيون بلدة بن جواد شرق ليبيا دون اشتباكات

في حين تراجعت الكتائب الموالية لمعمر القذافي إلى سرت بعد تعرضها لقصف عنيف من قوات التحالف الدولي وبهذا التقدم يكون الثوار قد استعادوا السيطرة على كل المرافئ النفطية الرئيسة شرقي ليبيا، خاصة السدرة ورأس لانوف والبريقة والزويتينة وطبرق.

ونقلت وكالات الأنباء في هذا اليوم أن الكتائب تتراجع غربا، وقد تكون متجهة لإقامة مواقع دفاعية قرب سرت، مسقط رأس القذافي، والواقعة على بعد نحو 375 كيلومترا من طرابلس.

في الأثناء قال وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس إن ثمة مؤشرات على تقهقر قوات القذافي غربا جراء الضربات الجوية على المدرعات وخطوط الإمداد، وأن أي احتمال بمهاجمة تلك القوات مدينة بنغازي قد تلاشى وقال إنه يجب عدم التقليل من شأن إمكانية انهيار نظام القذافي الذي مازال يملك كثير من الأسلحة ويستطيع مواصلة القتال.

وحاول معمر القذافي السعي لإقناع قوات التحالف التي تشن منذ أكثر من أسبوع سلسلة من الغارات الجوية والهجمات الصاروخية ضد قواته العسكرية، بالقبول بمشروع يجري تداوله سرا بين مندوبين عن القذافي وعدة جهات غربية وأمريكية، يقضي بتنازل القذافي عن السلطة لصالح نجله الثاني سيف الإسلام ومنحه مهلة زمنية لنقل السلطة سلميا.

ورد المجلس الانتقالي على هذه المبادرة بوصفه لها بأنها مناورة سياسية جديدة، لن نشارك فيها بأي حال من الأحوال، إذا أراد القذافي الحل، فعليه أن يغادر السلطة فورا، وإلا فلينتظرنا نحن قادمون إليه في عقر داره سواء في سرت أو في طرابلس.

28 مارس

دعا اليوم الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن على معمر القذافي أن يرحل فوراً ودعيا مناصريه إلى التخلي عنه قبل فوات الأوان وذلك في بيان مشترك.

كذلك، دعا ساركوزي وكاميرون المجلس الوطني الانتقالي إلى إجراء حوار سياسي وطني بهدف تنظيم العملية الانتقالية في ليبيا، ونفيا أي توجه لاحتلال ليبيا عسكريا

وأضافا ساركوزي وكاميرون خلال مؤتمر لندن، سيكون أمام المجتمع الدولي برمته فرصة للتعبير عن دعمه للشعب الليبي في نضاله لإسقاط ديكتاتورية عنيفة ولتأمين الظروف الملائمة التي تتيح له تقرير مستقبله، واعتبرا أن النظام الحالي فقد أي شرعية.

في حين جاء اقتراح إيطالي لإنهاء الأزمة في ليبيا يتضمن خروج القذافي للمنفى.

وفي تصريح لوزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني للصحافيين بأنه بحث الاقتراح مع ألمانيا وفرنسا والسويد وتوقع أن يتحدث بشأنه مع تركيا في وقت.

في حين سيطرت قوات الثوار على مدن المنطقة الشرقية بالكامل وتحركها غربا بشكل عشوائي وسريع في محاولة لتحقيق مكاسب عسكرية سريعة.

29 مارس

قصفت كتائب القذافي بشدة محيط مدينة بن جواد، الواقعة بين مدينتي رأس لانوف وسرت، لوقف تقدم قوات الثوار وإرجاعهم إلى أبعد نقطة عن سرت وتعرض الثوار لهجوم بالقصف الصاروخي والمدفعي المكثف.

من جانب آخر، اتجهت قوات القذافي نحو مدينة مصراتة وسط مخاوف من وقوع مجازر فيها، وأعلنت الأمريكية أنها هاجمت ثلاث سفن ليبية تابعة للقذافي بهدف منعها من الاستمرار في القصف العشوائي لسفن تجارية راسية في ميناء مصراتة.

وأكد مسؤولون عسكريون أمريكيون استهداف سفينة لخفر السواحل الليبية فيتوريا، وسفينتين صغيرتين وذلك في وقت متأخر من الليلة الماضية وأدى الهجوم إلى تعطيل فيتوريا وإغراق سفينة صغيرة وتخلي الطاقم عن الأخرى، واستخدمت البحرية الأمريكية في الهجوم مقاتلة من طراز أي 10، والسفينة المدمرة «باري»، وطائرة بي 3 سي.

وقامت قوات التحالف بقصف موقعين عسكريين بمنطقة بومعاد بجريان تابعين لقوات القذافي، في وقت لا تزال كتائب سحبان تنتشر في غابة، كما استهدفت طائرات التحالف مخازن أسلحة بمنطقة مزدة جنوب الزنتان.

من ناحية ثانية، قال مدير هيئة الأركان الأمريكية المشتركة إن التحالف الذي يفرض منطقة حظر الطيران فوق ليبيا نفذ هجمات على مقر قيادة إحدى وحدات القوات الليبية الأكثر ولاء للقذافي والتي كانت من أنشط الوحدات في مهاجمة المدنيين، ولكنه لم يشر بالتحديد إلى مكان تمركز هذه القوات وأطلق التحالف ستة صواريخ كروز من طراز

توماهوك في الساعات الـ24 الأخيرة ونفذ 178 طلعة جوية معظمها ذات صلة بهجمات تستهدف قوات القذافي.

30 مارس

واصلت كتائب القذافي قصف مدينة مصراتة بشراسة فقد استيقظت المدينة على قذائف الدبابات التي انطلقت باتجاه المناطق السكنية، كما استمر تعرض السكان لخطر القنص من جانب القناصة الموجودين على أسطح عدد من المباني.

وأكد أحد قادة الثوار أن الكتائب استخدمت قذائف انشطارية محرمة دوليا، كما أكد أن بعض هذه القذائف من منشأ إسرائيلي وتحمل النجمة السداسية وأشار إلى أن الكتائب استخدمت هذه القذائف وغيرها من الأسلحة مثل الدبابات ومدافع الهاون في قصف المدنيين بالمدينة أما القناصة فيتمركزون في شارع طرابلس وسط مصراتة.

وصفت المتحدثة باسم المجلس الوطني الليبي إيمان بوقيقس تراجع الثوار من بن جواد خلال الساعات الماضية في رأس لانوف بأنه انسحاب تكتيكي يهدف لإبعاد قواتهم عن قبضة مليشيات القذافي وجنوده المرتزقة.

في حين توقف الغطاء الجوي بشكل مفاجئ وبعد قيام قوات كتائب القذافي اليوم بقصف الثوار بالأسلحة الثقيلة سيطرت الكتائب على رأس لانوف. في هذه الأثناء، فرت عائلات ليبية من بلدة أجدابيا نحو بنغازي.

بعد سيطرة كتائب القذافي على رأس لانوف وانسحاب الثوار منها زحفت قوات الكتائب نحو البريقة للسيطرة عليها. وأفادت الأنباء أن الثوار صدوا هجوماً للكتائب عند المدخل الغربي للمدينة.

وفي مفاجأة أخرى وصل وزير الخارجية الليبي موسى كوسا إلى بريطانيا اليوم طلبا للجوء.

وقالت الحكومة البريطانية إن كوسا استقال من منصبه ووصل إلى لندن، وأكدت أنه لم يعد راغبا في تمثيل حكومة القذافي على المستوى الدولي.

برز على السطح خلاف دولي عميق بشأن تسليح الثوار الليبيين، ففي حين لمحت بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا إلى إمكانية ذلك، أكدت روسيا على لسان وزير خارجيتها سيرجي لافروف أنه لا يحق لأي دولة فعل ذلك.

وعين معمر القذافي وزير خارجية نيكاراجوا السابق ميجيل ديسكوتو بروكمان مندوبا لليبيا في الأمم المتحدة وأعلنت حكومة نيكاراجوا أن ميجيل ديسكوتو بروكمان وهو مستشار للرئيس دانيال أورتيجا ووزير خارجية سابق، سيتولى تمثيل ليبيا في الأمم المتحدة بعد استقالة مندوبها عبدالرحمن شلقم، وفشل علي عبدالسلام التريكي في الحصول على تأشيرة دخول للولايات.

وحذرت الحكومة الليبية من أنها ستقاضي أي شركة أجنبية تبرم عقودا نفطية مع الثوار الذين يسيطرون على بعض المنشآت النفطية شرقي البلاد، وشددت على أن المؤسسة الوطنية للنفط الليبية هي الجهة المخولة بالتعامل مع الجهات الخارجية.

نفى متحدث باسم الثوار الليبيين نفيا قاطعا الادعاءات التي ساقها القائد العام لقوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا جيمس ستافريديس، والتي تفيد باحتمال وجود عناصر من تنظيم القاعدة في صفوف الثوار الذين يقاتلون نظام القذافي وقال العقيد أحمد باني «لا وجود لهذا التنظيم في ليبيا، لأن ثقافته مختلفة عن ثقافتنا». .

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية إن الولايات المتحدة أنفقت خمسمائة مليون دولار حتى الآن على العمليات العسكرية بليبيا، لكنها تتوقع أن تستقر التكلفة عند أربعين مليونا شهريا حالما يجري تخفيض عدد القوات الأمريكية ويتولى حلف شمال الأطلسي (ناتو) قيادة العمليات وأشارت الوزارة إلى أن 60% من هذه الأموال أنفقت على صواريخ وقنابل.

ويقول الخبراء إن أكبر تكلفة للقوات الأمريكية تتمثل في إطلاق صواريخ توماهوك الذي تصل تكلفته إلى مليون دولار يطلق من السفن الأمريكية في المتوسط وقد وصل عدد الصواريخ التي أطلقت حتى هذا اليوم أكثر من 191 صاروخا تبلغ تكلفتها 191 مليون دولار كما تطلق القوات الأمريكية القنابل «الذكية» التي يصل وزن الواحدة منها ألفي باوند وتعرف باسم ذخائر الهجوم المباشر المشترك وتكلف كل واحدة من هذه القنابل المضادة للدبابات ثلاثين ألف دولار وقد ألقت الطائرات الأمريكية منها 455 حتى الآن أما تكلفة كل طلعة من طلعات طائرات بي 2 فإنها تصل إلى عشرة آلاف دولار لكل ساعة وتقوم مائتا طائرة أمريكية بتنفيذ الحظر على ليبيا أو مهاجمة قوات القذافي.

31 مارس

وفي إطار حالة الكر والفر التي تسيطر على المعارك الدائرة بين الطرفين، انسحب

الثوار أمس من مدينة رأس لانوف النفطية الاستراتيجية في شرق ليبيا وبدأ القصف الجوي مجددا بعد توقف لمدة يومين وسمع أزيز طائرات في أجواء مدينة رأس لانوف كما سمع دوي انفجارات في المنطقة نفسها.

أما في مصراتة شرقي طرابلس فمازالت المعارك الطاحنة بين الثوار وكتائب القذافي مستمرة في شوارع المدينة.

وأعلن حلف شمال الأطلسي الناتو أنه تسلم صباح اليوم القيادة الحصرية للعمليات الجوية الدولية في ليبيا وقال الناتو إنه تسلم القيادة عند الساعة السادسة صباحا بتوقيت جرينتش، وأنه وضع الموارد الضرورية لتنفيذ عملية حظر السلاح على ليبيا ومنطقة الحظر الجوي، واتخاذ الإجراءات لحماية المدنيين والمراكز المدنية وبموجب تفويض قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1973، سيركز الناتو على حماية المدنيين والمناطق المأهولة بالمدنيين ضد تهديد الهجمات.

أبـريـل

1 أبريل

تعرضت اليوم مدينة مصراتة لقصف مدفعي عنيف من طرف الكتائب التابعة لمعمر القذافي واستخدمت الكتائب دبابات وقنابل يدوية وقذائف مورتر وقذائف أخرى لقصف المدينة ووصف ذلك القصف بأنه عشوائي وعنيف لدرجة يصعب معها تمييز المكان من الدمار الناتج عنه وأسفر القصف عن مقتل 30 شخصا على الأقل في حين تمكن الثوار من قتل عدد من القناصة المنتشرين في بعض شوارع المدينة.

وفي أجدابيا يعكف الثوار على تعزيز صفوفهم خارج المدينة تمهيدا لاستعادة البريقة، التي استولت عليها كتائب القذافي في وقت سابق ودفع الثوار بتعزيزات عسكرية إلى الجبهة الأمنية نحو منطقة البريقة وتمكنوا من إبعاد كتائب القذافي عن المدخل الغربي للمدينة.

وفي العاصمة طرابلس سماع أصوات إطلاق نار كثيف من أسلحة آلية في وسط المدينة قبل فجر اليوم بعد انفجارات قوية هزت الليلة الماضية العاصمة طرابلس جراء غارات جوية جديدة شنتها قوات التحالف، وأسفرت عن تدمير أحد مباني مقر القذافي في باب العزيزية جنوب طرابلس وقد تصاعدت سحب الدخان من منطقة باب العزيزية، بينما سمع دوي المضادات الأرضية.

وقال المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم للصحافيين إن المبنى قصف بصاروخ، مشيرا إلى أن ما سماه «القصف البربري» كان يمكن أن يقتل مئات المدنيين الذين تجمعوا عند مقر إقامة القذافي الواقع على بعد أربعمائة متر عن المبنى المدمر وأكد أن هذا القصف يتناقض مع تصريحات أمريكية وغربية بأنهم لا يهدفون إلى مهاجمة هذا المكان.

لكن مدير هيئة الأركان الأمريكية المشتركة نائب الأميرال بيل جورتني نفى للصحافيين بمقر وزارة الدفاع الأمريكية أن يكون القصف كان يستهدف مقر القذافي أو القذافي شخصيا.

ويدأ سعي عبدالإله الخطيب في مبادرة أخرى لوقف إطلاق النار في ليبيا ولدى وصوله إلى بنغازي مقر المجلس الوطني الانتقالي بدأ المحادثات مع الثوار الذي وافقوا على إيقاف إطلاق النار استنادا لشروط منها أن تترك قوات القذافي المدن في الغرب وتمنح الشعب حرية التعبير وطالب رئيس المجلس الوطني الانتقالي المستشار مصطفى

عبدالجليل بسحب قوات المرتزقة من الشوارع في ظل أي وقف لإطلاق النار.

على الصعيد الإنساني دعا المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو كوتيريس إلى السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من الصراع في ليبيا وخاصة مدينة مصراتة التي تحاصرها قوات القذافي منذ أسابيع. وقال كوتيريس في مؤتمر صحافي اليوم من القاهرة، إن الصراع في ليبيا خلق كارثة إنسانية هائلة، وإن أربعمائة ألف شخص نزحوا هربا من العنف.

في الوقت الذي تتعرض منطقة الزِنتان والقلعة الواقعة في شرق الجبل الغربي لقصف من قبل كتائب القذافي التي يحاصرها الثوار في غابة الكشّاف شرق الزنتان من جهات ثلاث.

وتستخدِم الكتائب في القصف الدبابات وراجمات الصواريخ، بعد أن تم إرسال إمدادات إلى المنطقة من مخازن التسليح الموجودة على بعد ثلاثين كيلومتراً تقريبا جنوب الزنتان هذا وتعاني المدينة من نقص شديد في إمدادات المؤن والمياه.

2 أبريل

كتائب القذافي تتجه نحو مدينة مصراتة وسط مخاوف من وقوع مجازر فيها، والبحرية الأمريكية تهاجم ثلاث سفن ليبية تابعة للقذافي بهدف منعها من الاستمرار في القصف العشوائي لسفن تجارية راسية في ميناء مصراتة.

معارك كرّ وفرّ دارت اليوم في منطقة بن جواد التي كان الثوار سيطروا عليها بشكل كامل في وقت سابق بعد قصف كتائب القذافي مواقع الثوار بالمنطقة مما دفعهم إلى التراجع للجانب الشرقي من المدينة قبل أن يعاودوا شن هجوم مضاد على الكتائب وتدور تلك المعارك في منطقة على بعد نحو 150 كيلومترا من مدينة سرت مسقط رأس القذافي.

وكان الثوار قد سيطروا أمس على مدينة الهراوة على بعد سبعين كيلومتراً شرق سرت في أعقاب سيطرتهم على النوفلية وأجدابيا وتصدى الثوار لهجوم من كتائب القذافي قرب منطقة الوادي الأحمر.

في الوقت الذي قصفت طائرات التحالف مواقع مدنية وعسكرية ببلدتي غريان ومزدة جنوب العاصمة طرابلس ومواقع عسكرية قرب صرمان.

3 أبريل

أعلن اليوم 3 أبريل المجلس الوطني الانتقالي عن تشكيل قيادة عسكرية موحدة للثوار يتولاها وزير الداخلية السابق اللواء ركن عبدالفتاح يونس ليصبح رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة في جيش التحرير الوطني والذي كان له الدور الأبرز في المفاوضات مع الدول الغربية لبدء تنفيذ الضربات الجوية في وقت سابق عندما كانت قوات القذافي على مشارف مدينة بنغازي.

وتواصل القصف العنيف من قبل كتائب القذافي على مصراتة.

وقتال عنيف اندلع بين الثوار وكتائب القذافي وسط المدينة.

في حين تمركزت قوات الثوار على مشارف البريقة شرقي البلاد بعدما كانوا قد دخلوا المدينة صباح أمس واشتبكوا مع كتائب القذافي وقد اضطر الثوار إلى الانسحاب والمرابطة على الأطراف الشرقية للمدينة بعد معارك عنيفة.

وفي القطاع الغربي سيطرت الكتائب على مدينة غريان، كما قصفت مدينة يفرن بصواريخ جراد مما أوقع قتلى وجرحى وتحاول كتائب القذافي الدخول إلى الزنتان من ثلاث جهات، وهي المدينة المحاصرة منذ أسبوعين.

4 أبريل

لم يختلف المشهد العسكري اليوم عن أمس فمازالت المعارك تدور بين الثوار والكتائب في مصراتة بشدة وقوات التحالف تواصل قصفها لأماكن عسكرية تابعة للقذافي ولم يتغير الوضع في المنطقة الشرقية من تمركز لقوات الثوار أو كتائب القذافي ولم يحدث أي تصريحات من الدول الغربية أو المجلس الانتقالي ولا حتى من موسى إبراهيم الذي واظب على الظهور في المؤتمرات الصحافية للدفاع الإعلامي عن نظام القذافي.

5 أبريل

انتقد المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا حلف شمال الأطلسي لما وصفه بالتسويف والبيروقراطية وما قد يترتب على ذلك من تداعيات على معركة الثوار ضد نظام القذافي.

وتحذير المجلس من أن التأخير الناجم عن الإجراءات الإدارية قد يعرض حياة المدنيين للخطر.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية دارين جيمس قال إن دور القوة الجوية الأمريكية بدأ يتراجع بدءا من يوم أمس، ولاسيما مع انتقال القيادة العسكرية رسميا إلى حلف الناتو وقال إن الطائرات الأمريكية أصبحت الآن ضمن الاحتياط، ولا تستطيع الطيران إلا بطلب من الناتو وموافقة البنتاجون.

أما رئيس أركان جيش التحرير الليبي اللواء عبدالفتاح يونس فوجه أيضا انتقادات حادة لحلف الناتو واتهمه بالتخلي عن سكان مصراتة بعد تخفضيه الغارات الجوية التي يشنها على قوات القذافي.

وتظاهر الآلاف أمام مقر المجلس الانتقالي في بنغازي لمطالبة الناتو بشن مزيد من الهجمات.

في حين أعلن حلف شمال الأطلنطي (الناتو)، اليوم الثلاثاء، أن الهجمات الجوية الدولية فوق ليبيا التي بدأت منذ أكثر من أسبوعين أدت إلى تدمير 30% من القوات الموالية لمعمر القذافي.

وعن المعارك لجأت قوات القذافي إلى تغيير تكتيكاتها العسكرية وتقليل الاعتماد على الدبابات والمدفعية، والاعتماد أكثر على قوات متنقلة، اضطر الثوار إلى التقهقر أكثر من 150 كيلومترا من البريقة وبدأ المحللون العسكريون يلاحظون هذا التغيير التكتيكي العسكري لكتائب القذافي مما يوضح بدء اعتماده على قادة عسكريين محترفين من خارج ليبيا ورجحوا أنه قد استعان بجنرالات روس سابقين.

ودفع القصف المستمر بالصواريخ وقذائف المورتر قافلة شاحنات وعربات مقاتلين الثوار باتجاه معقلهم في بنغازي في أكبر تقهقر في بضعة أيام من المعارك غير الحاسمة.

6 أبريل

بعد تقهقر قوات الثوار الأيام الماضية صرح اليوم وزير دفاع فرنسا جيرار لونجيه أن إمدادات ستصل بحرا إلى الثوار المحاصرين في مصراتة التي تتعرض لإبادة على حسب وصف جيرار لونجيه.

في الوقت التي مازالت المعارك مكانها كرا وفرا دون تغيير كبير في خريطة مواقع الطرفين.

وهاجمت كتائب القذافي الطريق الساحلي من طريق ميناء مصراتة، وحاولت الاستيلاء

على مخازن التموين وقصف الناتو بصورة مركزة مقر كتيبة حمزة في منطقة الغيران على الطريق الساحلي، فيما قصفت الكتائب ميناء مصراتة، وهو الشريان الوحيد لهذه المدينة التي أصبحت تعد أكبر تجمع سكاني غير خاضع للكتائب في الجزء الغربي من ليبيا.

وفي الجبل الغربي هدوء تام بعد تقدم الثوار واستعادة السيطرة على منطقة ككلة التي نزح عنها أهاليها مثلما نزح أهالي يفرن والقلعة وتاغمة، هاربين إلى المناطق الغربية من الجبل.

وعاد الثوار إلى مشارف البريقة بعد انسحابهم منها تحت قصف عنيف دفعهم إلى الارتداد إلى أجدابيا واستمرت سيطرة الكتائب على مدينتي الزاوية وزوارة، وتواصلت حملة الاعتقال والبحث عمن شارك مع الثوار من شباب المدينتين.

وأكد حلف الناتو أن إنهاء حصار مصراتة أولوية، لكنه اعترف بأن كتائب القذافي باتت تلجأ إلى طرق ذكية لتفادي قصفها بما في ذلك استعمال سيارات مدنية، ونشر الدبابات في المدن والاختباء وراء دروع بشرية.

وأرسل القذافي رسالة من ثلاث صفحات للرئيس أوباما يطالبه بالعمل على وقف العمليات العسكرية للناتو في بلاده، التي وصفها «بالحرب غير العادلة، ضد شعب قليل العدد في بلد آخذ بالتطور» وخاطب القذافي أوباما في الرسالة قائلا «إنك رجل تملك الشجاعة التي تؤهلك لوقف خطأ تم ارتكابه».

وحث أوباما على وقف عمليات الناتو في ليبيا «من أجل خدمة السلام والصداقة بين شعبي البلدين، والوضع الاقتصادي والأمن ومحاربة الإرهاب».

وردا على الرسالة دعت الإدارة الأمريكية القذافي للنزول على مطالب شعبه والتنحي وطالبته مرة أخرى بوقف إطلاق النار ضد شعبه، مؤكدة أنها تريد منه أفعالا لا أقوالا.

7 أبريل

هزت اليوم ثلاثة انفجارات منطقة صلاح الدين الواقعة جنوب شرق العاصمة الليبية طرابلس بعد تحليق للطيران الغربي فوق المدينة.

في حين تم مقتل 45 من الثوار بقصف جوي لحلف «الناتو» قرب البريقة شرق ليبيا عن طريق الخطأ وهي ليست أول مرة يتم فيها قصف لقوات الثوار خطأ لكن هذه المرة كان عدد القتلى في صفوف الثوار هو الأكثر.

وتحصن الثوار في أجدابيا استعدادا للدفاع عنها في حين بدأ المدنيون يغادرونها، وقد شنت كتائب القذافي قصفا مدفعيا مكثفا اليوم على المدينة من ثلاث جهات مما دفع بعض سكان المدينة للفرار منها ثم تراجعت الكتائب باتجاه البريقة.

وقال الجنرال الأمريكي كارتر هام قائد قيادة إفريقيا العسكرية الأمريكية إن هناك حالة من الجمود تنشأ فيما يبدو في القتال بين كتائب القذافي والثوار، وإن فرص الثوار في الإطاحة بالقذافي ضئيلة على الأرجح.

في هذه الأثناء يعيد الثوار تمركزهم في المنطقة الشرقية، بحيث تتمركز مجموعات غرب أجدابيا لتقديم الدعم اللوجستي وأخرى قرب البريقة، في حين تتمركز قوات جيش التحرير الوطني جنوب البريقة مدعومة بأسلحة ثقيلة ومتوسطة.

وانتقض اللواء عبدالفتاح يونس قائد جيش التحرير الليبي في مؤتمر صحافي من مدينة بنغازي عن بطء قوات حلف الناتو في التعاطي مع قوات القذافي الزاحفة من الشرق الليبي لدرجة أنه هدد بالعودة لمجلس الأمن الدولي لتقديم شكوى رسمية ضد الحلف.

8 أبريل

صد الثوار هجوما شنته صباح اليوم قوات القذافي على مداخل مدينة مصراتة دفع السكان إلى الفرار من المنطقة الشرقية للمدينة والثوار يحاولون عرقلة إمدادات كتائب القذافي لتخفيف حصارها على المدينة.

ولا يزال القتال دائرا في بلدتي البريقة وأجدابيا مع اتجاه الموقف العسكري بشكل عام إلى الجمود حيث يحقق كل طرف تقدما لا يلبث أن يتراجع عنه إلى ما وراء خطوطه الآمنة.

وذكر المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي عبدالحفيظ جوقة أن عدد ضحايا المواجهات التي اندلعت في البلاد منذ 17 فبراير 2011 بلغ نحو 10000 قتيل على الأقل وقال إن نحو 2000 شخص قتلوا في العاصمة طرابلس ومصراتة بالإضافة إلى ما يقرب من 1500 قتيل في الزاوية.

أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوج راسموسين عن «أسفه» لسقوط قتلى من الثوار عن طريق الخطأ في غارة شنها الحلف على رتل من الدبابات يوم الخميس

وخلف 5 قتلى و20 جريحا من الثوار قرب مدينة البريقة ووصف راسموسين الغارة الجوية التي نفذها الحلف أمس الخميس بأنها «حادث مؤسف» ورفض الأميرال روس هاردينج القائد في قوات الناتو الاعتذار عن الغارة التي أثارت غضب الثوار وقال إن الحلف لم يكن على علم بأن قوات الثوار صارت تستخدم الدبابات حتى قيامها بتلك الغارة يوم الخميس.

في حين حذرت الأمم المتحدة من وضع كارثي في مدينة مصراتة التي تحاصرها منذ عدة أسابيع قوات الكتائب التابعة لنظام القذافي وقالت الأمم المتحدة إن آلاف الأشخاص في مصراتة قتلوا وجرحوا، مضيفة أن سكان المدينة البالغ عددهم نحو 300 ألف نسمة يعانون من نقص في المياه والغذاء والدواء.

وقامت طائرات حلف شمال الأطلسي اليوم بقصف مخازن أسلحة تابعة لكتائب القذافي تقع على مسافة 15 كيلومترا جنوب شرق الزنتان.

9 أبريل

ومازالت المعارك ضارية وسط مدينة أجدابيا بين كتائب القذافي التي تحاول استعادة السيطرة على المدينة بعد أن دخلتها من الجهة الجنوبية وقصفت مدخلها الغربي، والثوار الذين يحاولون صدهم، وبينما تسيطر كتائب القذافي على المدخل الغربي للمدينة يسيطر الثوار على مدخلها الشرقي وبينهما مسرح لمعارك طابعها الرئيسي المدّ والجزر وتكتسي أجدابيا على صغرها أهمية استراتيجية إذ من شأن السيطرة عليها فتح الطريق أمام ميناء البريقة النفطي الاستراتيجي وأيضا إلى بنغازي معقل الثوار وبسيطرة الكتائب على المدخل الغربي لأجدابيا لم يعد يفصلها عن بنغازي سوى 160 كيلومترا فقط لكن الثوار، الذين وصلتهم تعزيزات من الشرق وخلال الليل دارت معارك أخرى بين الكتائب والثوار.

وفي مصراتة قصفت كتائب القذافي الجانب الشرقي للمدينة بالمدفعية الثقيلة لليوم الثاني على التوالي مع تركيز القتال على الطريق المؤدية للميناء حيث قتل 7 من الثوار في معارك عنيفة على هذه الطريق.

في أثناء ذلك يندلع القتال بين الثوار وكتائب القذافي على عدة جبهات، ففي يفرن في الجبل الغربي قصفت قوات القذافي المدينة بثلاثة صواريخ من طراز جراد سقط

أحدها على مركز الدرن في مستشفى المدينة ملحقا به أضرارا بالغة كما تعرضت الجبهة الشمالية لمدينة الزنتان لقصف كثيف على أيدي قوات القذافي انطلاقا من الجبل، وفي الوقت ذاته تستمر كتائب القذافي في حصار مدينة زوارة في الشمال الغربي وعزلها عن العالم الخارجي، في حين تتفاقم الأزمة الإنسانية بتناقصِ المواد الغذائية والطبية ومياه الشرب لغالبية المدن الليبية.

بينما تتواصل المعارك في ليبيا قال الأمين العام للناتو أندرس فوج راسموسين، إن الحسم العسكري في ليبيا أمر مستحيل، وإنه يجب البحث عن حل سياسي.

وظهر القذافي في بث للتلفزيون الليبي اليوم خلال تفقده إحدى مدارس التعليم الأساسي في العاصمة طرابلس، وقد حرص القذافي خلال تفقده الفصول الدراسية على الإشارة إلى التاريخ المدون على السبورة الذي يشير إلى تاريخ السبت في الوقت الذي من المعروف أن المدارس في ليبيا إجازة يومي الجمعة والسبت.

وأخيرا وصلت سفينة إغاثة تابعة للصليب الأحمر إلى مدينة مصراتة المحاصرة، في حين توجهت سفينة إغاثة تركية إلى مدينة بنغازي معيدة مواطنين ليبيين كانوا نقلوا إلى تركيا لتلقي العلاج.

10 أبريل

وصول أعضاء اللجنة الإفريقية الخماسية، هم رؤساء موريتانيا وجنوب إفريقيا ومالي والكونغو برازافيل وأوغندا، اليوم إلى ليبيا حيث سيلتقون القذافي بالعاصمة طرابلس وطالب الاتحاد الإفريقي بتعاون السلطات الليبية المختصة لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين إليها والمحاصرين في بعض المدن من جراء القتال الدائر فيها بين الثوار والقوات التابعة للقذافي.

في حين تجدد القتال صباح اليوم بمدينة أجدابيا بين قوات الكتائب وبين الثوار وتقدمت مجموعات من الثوار للمدخل الغربي للمدينة في محاولة لسيطرة عليه بعد أن تراجعت قوات القذافي التي قصفتها طائرات الناتو في غارتها التي دمرت لها إلى وقتلت بعض جنوده.

وفي مصراتة الثوار خاضوا معركة ضارية مع القناصة، وسيطروا على جزء كبير من شارع طرابلس بمصراتة وقطَعوا الإمدادات عن القناصة.

وتقدمت لجنة الاتحاد الإفريقي بمقترح لحل الأزمة يتضمن مرحلة انتقالية يتم تسييرها بمشاركة جميع الأطراف، ويتم خلالها إقرار وتنفيذ إصلاحات سياسية تضمن تحقيق الديمقراطية في البلاد.

11 أبريل

اندلع قتال شرس بين الثوار الليبيين وكتائب معمر القذافي بعد ظهر اليوم عند المدخل الشرقي لمدينة مصراتة وفي وسطها بشارع طرابلس بدعم لكتائب القذافي إلى تعزيز صفوفها بثلاث كتائب جيء بها من مدينة سرت شرق مصراتة.

واستخدمت الكتائب لأول مرة صواريخ جراد روسيةَ الصنع التي تطلق بواسطة قاذفات متعددة الفوهات محملة على شاحنات صغيرة على عدة أهداف في المدينة وتزامن ذلك مع استمرار تحليق طائرات حلف شمال الأطلسي في سماء المدينة التي دمرت عددا كبيرا من الدبابات والآليات المدرعة التي انتشرت في أطراف وداخل المدينة.

وقال بيان للحلف إن قوات القذافي واصلت حشد الدبابات والعربات المصفحة الأخرى بأعداد كبيرة داخل مصراتة وحولها، وإن صورة للحلف التقطت بالأقمار الصناعية أظهرت وضع دبابات أمام مبان عامة.

وذكرت منظمة هيومان رايتس ووتش الحقوقية أن الهجمات العشوائية التي تشنها كتائب القذافي على المدنيين المحاصرين في مصراتة تنتهك القانون الدولي.

ومن جهتها قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف أن 20 طفلا على الأقل لقوا مصرعهم في مصراتة خلال العشرين يوما الماضية بسبب إصابتهم بشظايا قنابل أو قذائف دبابات أو أعيرة نارية وجاء في بيان المنظمة أن عشرات آلاف من الأطفال بالمدينة التي تحاصرها كتائب القذافي للأسبوع السابع على التوالي، مهددون بالجوع والعطش والمرض والموت.

في حين ساد الشرق الليبي هدوء نسبيا بعد استعادة الثوار أجدابيا حيث قالوا إن دورياتهم وصلت إلى منتصف المسافة بين أجدابيا.

وقد بدأت قوات الثوار التي تتمركز عند البوابة الغربية عملية تفتيش دقيق للتأكد من خلوها من كتائب القذافي، كما بدأ الثوار تحصين مواقعهم عند جميع مداخل المدينة علماً أن معركة السيطرة على أجدابيا بدأت بقصف طائرات حلف الناتو مواقع الكتائب

وتكبيدها خسائر كبيرة.

ووصل وفد الاتحاد الإفريقي لمدينة بنغازي والتقي بأعضاء من المجلس الانتقالي لبحث مبادرة لوقف إطلاق النار.

وأعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبدالجليل بعد محادثات للمجلس مع وفد الوساطة الإفريقي، رفض المبادرة الإفريقية وقال «إن المبادرة تجاوزها الزمن» وأضاف في مؤتمر صحافي في بنغازي أن المبادرة الإفريقية لا تلبي تطلعات الشعب الليبي ولا تتضمن رحيل القذافي وأبنائه عن المشهد الليبي، مشددا على أن أي مبادرة لا تتضمن هذا المطلب جديرة بعدم الالتفات إليها، وقال «على القذافي أن يرحل إن أراد النجاة بنفسه وإلا فإن طوفان الجماهير سيكتسحه» وقد خرجت مظاهرة في بنغازي ضد وجود وفد الاتحاد الإفريقي في المدينة وندد المتظاهرون بجهود الوساطة الإفريقية لأنها لا تتحدث عن ذهاب معمر القذافي من الحكم.

ورفض المجلس الانتقالي الليبي أي تدخل عسكري بري لحلف الناتو بشكل عنيف وغير متوقع لكل من يقترب من الأراضي الليبية بحجة تقديم مساعدات إنسانية، وذلك في رد على إعلان الاتحاد الأوروبي عزمه القيام بمهمة عسكرية إنسانية لمساعدة سكان مدينة مصراتة، وأعلن المجلس الانتقالي على لسان رئيسه المستشار مصطفى عبدالجليل أن الشعب الليبي يشكر القوات الدولية على الوقوف بجانبه عن طريق الضربات الجوية أما الأراضي الليبية فالليبيون قادرون على تحريرها بمفردهم.

12 أبريل

شهدت مصراتة المحاصرة اليوم مجددا مواجهات بين الثوار والكتائب التابعة لمعمر القذافي.

وفي تطورات أخرى استطاع الثوار تحرير بوابة الرحيبات غرب الزنتان.

ومن جهة أخرى، تمكن عدد من شبان بلدة زاوية المحجوب التي تبعد 20 كلم غرب مصراتة من إبعاد عناصر كتائب القذافي عن البلدة، كما حرروا الأهالي الذين كانت تحتجزهم وتستخدمهم دروعا بشرية.

وفي أول تصريح يدلي به منذ فراره إلى بريطانيا في 30 مارس 2011، أعرب وزير الخارجية الليبي المنشق موسى كوسا في مقابلة مع بي بي سي عن رفضه تقسيم التراب

الليبي قائلا إن وحدة ليبيا «هي الأساس لأي حل وتسوية» وأضاف «أطالب بشدة كل الجهات بتجنيب بلدنا الدخول في حروب أهلية والانزلاق في حمام دم وتحويل ليبيا إلى صومال جديد» وأشار إلى أنه لم يعد على اتصال مع حكومة معمر القذافي.

أما سيف الإسلام القذافي ففي مقابلة تلفزيونية معه استبعد رحيل والده عن السلطة ووصف الحديث عن فكرة التنحي بالسخيف، كما اعتبر أن الضربات الجوية التي تقوم بها قوات التحالف لها مفعول عكسي وانتقد سيف الإسلام مجددا الثوار الليبيين واتهمهم بأنهم مجرد مليشيات ومجموعات إرهابية.

وصرح المتحدث باسم المجلس الانتقالي الليبي على العيساوي اليوم بعد لقاء عقده مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورج أن كتائب القذافي قتلت حتى الآن نحو 10 آلاف شخص خلال المعارك في ليبيا وجرحت نحو 30 ألفاً، في حين أن هناك نحو 20 ألف شخص يعتبرون في عداد المفقودين.

من جهته، قال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه في ختام الاجتماع إن وجود ممثلين للمجلس الوطني هو إشارة للاعتراف بهذا المجلس.

وقد عرض المجلس الوطني الليبي الذي يمثل الثوار خطة للمرحلة الانتقالية بعد مغادرة القذافي السلطة.

13 أبريل

وبدأت روسيا تغير من لهجتها الدبلوماسية تجاه الثورة الليبية حتى أن الرئيس الروسي مدفيديف صرح اليوم من بكين للتلفزيون الصيني أن القذافي ارتكب الكثير من الأخطاء التي يمكن اعتبارها جريمة، ويجب عليه اتخاذ قرار بالرحيل.

وعن المعارك بدأت الكتائب اليوم بهجوم صاروخي على منطقة سكنية في مدينة مصراتة أسفر عن مقتل 23 مدنيا وحذر الثوار من مذبحة وشيكة ما لم يكثف حلف شمال الأطلسي غاراته هناك.

وأفادت التقارير أن معظم القتلى من النساء والأطفال وبينهم ثلاثة عمال مصريين كانوا في انتظار إجلائهم.

أما ثوار مصراتة التي كانت مسرحا لقتال عنيف في الأسابيع القليلة الماضية فقالوا إنهم يشعرون بالقلق لغياب استراتيجية عسكرية.

كما أكد حلف شمال الأطلسي في اجتماعه اليوم في برلين، أن الهدف المشترك بين أعضائه حاليا هو إنهاء نظام معمر القذافي، في وقت دعت فيه وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون دول الحلف إلى الحفاظ على وحدة الصف في مواجهة ما وصفتها بمحاولات معمر القذافي لاختبار عزيمتنا.

ويجتمع وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف الأطلسي في برلين لمدة يومين لمناقشة تطورات الأزمة الليبية وعلى رأسها تعزيز الحظر الجوي وسبل حماية المدنيين الليبيين وقبيل الاجتماع، دعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون باسم دول الاتحاد إلى رحيل معمر القذافي فوراً عن ليبيا.

وضمن هذا الإطار، دعا السيناتور الأمريكي جون ماكين بلاده إلى التدخل مجددا عسكريا في ليبيا إلى جانب الائتلاف الدولي من أجل الإطاحة بالقذافي، مؤكدا أن الحلف تنقصه القوة اللازمة على الأرض في إشارة لتدخل بري.

وردا على ما أعلن عن احتمال تدخل عسكري بري رفض المجلس الانتقالي الليبي مجددا ذلك وصرح أن الشعب الليبي يأمل الكثير من المجتمع الدولي والتي تتلخص بالاعتراف بالمجلس الوطني، مشيرا إلى أن الثوار بحاجة للسلاح، بالإضافة إلى تدريب الثوار والجيش الليبي الوطني الذي يحمي الشعب الليبي والدولة المستقبلية.

وأضاف أن العملية البرية قد لا تكون لازمة من قبل قوات المجتمع الدولي، لأن الليبيين بدأوا هذه الثورة بشكل سلمي ومن ثم لجأوا إلى السلاح فقط للدفاع عن النفس، ولا تنقصنا القدرات والإمكانيات والمتطوعين وكل ما نحتاجه بهذا الصدد هو بعض الأسلحة والتدريب، ولا حاجة لتدخل أجنبي على الأرض.

وقد شعر السكان في العديد من أحياء العاصمة الليبية بانفجارين، إذ قالوا إنهم سمعوا هدير طائرتين تحلقان فوق المدينة قبل الانفجارين غير أنه لم يكن بإمكانهم تحديد المواقع المستهدفة.

وذكر التلفزيون الليبي أن الطائرات قامت باختراق حاجز الصوت مما أثار ذعرا بين السكان.

واستهدفت طائرات حلف شمال الأطلسي مخازن للذخيرة على بعد 13 كيلومترا من العاصمة الليبية طرابلس اليوم الأربعاء 13 أبريل.

14 أبريل

اختتم في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة اليوم الخميس 14 أبريل الاجتماع الدولي حول الأوضاع في ليبيا

هذا الاجتماع يأتي في أعقاب اجتماع مجموعة الاتصال الدولية الذي عقد يوم أمس الأربعاء بالدوحة بشأن التعامل مع الأزمة الليبية.

وأعلنت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون في ختام الاجتماع أن الاتحاد يريد رحيل معمر القذافي فورا وقالت أشتون خلال مؤتمر صحافي « إن موقف الاتحاد الأوروبي واضح جدا، وعلى العقيد القذافي أن يتنحى فورا ».

بدوره دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى حل سياسي ووقف فوري لإطلاق النار في ليبيا في ختام الاجتماع.

وقال بان كي مون « ندعو إلى عملية سياسية حتى يتمكن الشعب الليبي من تحقيق تطلعاته ».

من جهته كرر عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدعوة ذاتها قائلا « نريد أن نصل إلى حل سياسي للوضع في ليبيا يبدأ بوقف إطلاق النار ».

وحضر المؤتمر كل من السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون، والممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي جان بينج، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو

وظهر القذافي مجددا ولكن هذه المرة ليس ليلقي كلمة ولكن ظهر في بث للتلفزيون الليبي بتسجيل مصور وهو يتجول بسيارة مكشوفة رباعية الدفع في العاصمة الليبية طرابلس بعد الغارات الجوية التي قامت بها قوات حلف شمال الأطلسي « الناتو » على المدينة.

وظهر القذافي مرتديا قبعة خضراء ونظارات داكنة وسترة سوداء ويلوح بقبضتيه في الهواء ويحيي مؤيديه بيده.

15 أبريل

وصل الثوار الليبيون إلى مشارف البريقة شرقي البلاد بعد انطلاقهم من البوابة الغربية لأجدابيا الواقعة جنوب البريقة، بينما تواصل قصف كتائب القذافي لمدينة مصراتة.

وفي الغرب الليبي قصفت كتائب القذافي منطقة الرجبان بالجبل الغربي بصواريخ جراد واشتباكات بين الثوار والكتائب في منطقة الغنايمة جنوب القلعة حيث سيطرت الكتائب على بعض المزارع في تلك المنطقة.

أما طائرات الناتو قصفت أرتالا عسكرية قادمة من منطقة العسة بالقرب من الحدود التونسية الليبية بهدف دعم الكتائب الموجودة بالقرب من نالوت وفي الأثناء تسللت كتائب القذافي إلى الجانب التونسي من الحدود بهدف الالتفاف على الثوار الموجودين في مدينة وازن.

وفي تطور آخر يتعلق بالعمليات العسكرية للناتو في ليبيا، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج اليوم إن بلاده أحرزت تقدما في إقناع دول أخرى بالناتو لتوفير المزيد من الطائرات المقاتلة للمشاركة في العمليات الجوية غير أن إيطاليا التي تشارك بطائرات للاستطلاع والمراقبة فحسب، استبعدت على الفور إصدار أوامر لطائراتها بالمشاركة في عمليات القصف.

وظهرت عائشة القذافي ابنة معمر القذافي في الساحة الخضراء كما كانت تسمى قبل تغيير اسمها بعد تحرير طرابلس فيما بعد إلى ميدان الشهداء في خطاب ألقته أمام حشد من الموالين لوالدها في صباح اليوم الجمعة 15 أبريل، قالت إن مطالبة الغرب للعقيد معمر القذافي بالتنحي عن قيادة البلاد هي إهانة لجميع الليبيين.

وأضافت عائشة القذافي في كلمة بثها التلفزيون الليبي على الهواء بمناسبة الذكرى السنوية الـ25 للغارات الجوية الأمريكية على مجمع العزيزية أن القذافي هو المجد والعزة والكرامة وهو من جعلنا نحن الليبيين نعانق السماء.

وتابعت عائشة بالقول: منذ 25 سنة حاولتم أن تقتلوني وأنا طفلة، والآن رجعتم لتقتلوا أطفالي وأطفال الليبيين، الآن تريدون قتل والدي بحجة حماية المدنيين، من هم هؤلاء المدنيون؟ هل هم هؤلاء الذين يحملون الرشاشات والقنابل والآر بي جي؟

وقالت: «ارحلوا عن سمائنا بصواريخكم وقنابلكم، نحن شعب لا يهزم إلى الأبد، ولكن قبل أن ترحلوا خذوا ذيولكم معكم، دويلة قطر المحتلة، دويلة عبارة عن عائلة تسكن داخل قاعدة تأتي اليوم للتكلم عن شعب ليبيا من داخل مستعمرة فسحقاً لهم، والإمارات أدعوها أن تأخذ طائراتها وتذهب لتحرر جزرها المحتلة من قبل إيران، وسحقا لها أيضا».

16 أبريل

ظهر اليوم الناطق باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم في مؤتمر صحافي بطرابلس لينفي اتهامات المعارضة ومنظمة هيومن رايتس ووتش باستخدام قنابل عنقودية في قصف مدينة مصراتة.

وبينما شددت قوات القذافي حصارها للمدينة قال موسى إبراهيم للصحافيين ردا على أسئلة حول موضوع القنابل العنقودية «أخلاقيا وقانونيا، لا يمكننا القيام بهذا بحق السكان المدنيين من شعبنا لاستخدام هذه القنابل، الأدلة ستبقى أياما وأسابيع» وأضاف «نعلم أن المجتمع الدولي سيأتي إلى بلدنا قريبا إذ لا يمكننا القيام بذلك ولا يمكننا تجريم أنفسنا، إذا ما كنا بالفعل مجرمين».

جاءت كلمات موسى إبراهيم في الوقت التي قصفت قوات كتائب القذافي مدينة مصراتة بمائة صاروخ جراد على الأقل في نفس اليوم السبت 16 أبريل.

أما قوات حلف شمال الأطلسي التي تشارك في العمليات الجوية في ليبيا فبدأ ينقصها قنابل تصيب الأهداف بدقة وأنواع أخرى من الذخائر.

أما المعارك في الجهة الشرقية من ليبيا فقد نظم الثوار صفوفهم وتحركوا نحو أجدابيا واستطاعوا أن يدخلوا المدينة تحت غطاء جوي من حلف الناتو وبدأوا في التوجه غربا إلى البريقة

أما المنطقة الغربية فقصف حلف الأطلسي دبابات القذافي قرب الزنتان.

وفي باريس أعلنت رئاسة أركان الجيوش الفرنسية أن الطائرات الفرنسية قامت بـ211 طلعة الأسبوع الماضي في ليبيا ودمرت 25 هدفا، منها عشرون مدرعة وقطع مدفعية، أي ما يوازي 15 إلى 18% من الغارات الجوية التي قامت بها بلدان التحالف مجتمعة

وأوضح المتحدث باسم رئاسة الأركان الكولونيل تييري بورخار أن بين الأهداف التي دمرت 15 آلية مدرعة وخمس قطع مدفعية وصاروخا أرض جو وقاذفة صواريخ متعددة الفوهات ومخزن ذخائر.

في الوقت التي أعلنت إيطاليا أن طائراتها الحربية لن تشارك في عمليات القصف في ليبيا وقال رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني قوله في اجتماع الحكومة إن روما تبذل جهدا كافيا في التحالف الدولي وتتحرك طبقا لقرار الأمم المتحدة.

أما اللواء عبدالفتاح يونس، رئيس أركان جيش التحرير الليبي، فقال إن الثوار

الليبيين يخوضون معركة شرسة ويأملون أن يسيطروا قريبا على ميناء البريقة النفطي.

وقال يونس في تصريحات لفضائية «العربية» في ساعة متأخرة ليلة أمس «وضعنا كويس بكثير جدا، الحمد لله اليوم بدأ الزحف على البريقة، الآن فيه اشتباك حاد وكبير جدا في البريقة»، وهي ميناء هام يقع في خليج سرت في أقصى نقطة جنوبي البحر المتوسط، يبعد نحو 600 كم شرق العاصمة طرابلس.

وتابع: «أملنا كبير أن البريقة تكون لنا خلال الساعات القليلة القادمة، ونحن مستعدون استعدادًا لا بأس به، ومقاتلونا من الجيش والقوات المسلحة والشباب والثوار يقومون الآن بعمل جيد ومع الصباح سيكون فيه أخبار كويسة جدا».

وقال يونس إن المقاومين ضمنوا ما يريدون فيما يتعلق بإمدادات الأسلحة من دول صديقة، لكنه لم يوضح أسماء تلك الدول التي ستؤمن للثوار احتياجاتهم من الأسلحة، بعد أن شكا الثوار مرارًا من عدم تسليحهم بشكل جيد في مواجهة قوات القذافي الأفضل تسليحًا».

17 أبريل

استمر القتال في عدة مدن ليبية اليوم الأحد 17 أبريل، حيث سجلت معارك في أجدابيا ومصراتة بين الثوار وقوات كتائب القذافي، في حين عاد الناطقون باسم المجلس الوطني الانتقالي إلى انتقاد الخطوات التي تقوم بها قوات حلف شمال الأطلسي «الناتو» مع التشكيك بفاعلية الدور الدولي.

وتعرضت قوات جيش التحرير الليبي للقصف على أطراف أجدابيا مما دفعهم إلى التراجع إلى مواقعهم ناحية الشرق وأحبطت آمالهم في الزحف ناحية الغرب لمحاولة كسر الجمود الذي وصلت إليه الحرب في ليبيا.

في حين أطلقت كتائب القذافي التي كانت متمركزة على أطراف أجدابيا صواريخ مما دفع بعض السكان إلى الفرار من البلدة التي تقع في شرق ليبيا.

وقال الناطق باسم الثوار هذا اليوم إن قوات القذافي تقصف أجدابيا من مناطق تبعد عنها أكثر من 40 كيلومترا، وأضاف ساخرا «يبدو أن من يقصفوننا لا يعانون من ظروف جوية سيئة» في إشارة إلى اعتذار الناتو عن تكثيف تدخل طائراته في المنطقة بحجة أوضاع الطقس السيئة اليوم.

وأضاف الناطق أن قوات القذافي تستخدم صواريخ جراد وقذائف الهاون، وقال «يظهر أن قوات حلف شمال الأطلسي تريد اللجوء إلى أي عذر كي لا تقوم بواجبها».

وواصلت قوات القذافي قصف مدينة مصراتة المحاصرة في الغرب مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص اليوم.

وتزايدت الانتقادات من سكان مصراتة لقوات حلف شمال الأطلسي واتهموها بالفشل في حمايتهم من قوات القذافي التي قصفت المنطقة الصناعية في مصراتة بالعشرات من صواريخ جراد.

18 أبريل

مازالت مدينة مصراتة المحاصرة من قبل كتائب القذافي تقصف بعنف وقد واصلت كتائب القذافي اليوم الاثنين 18 أبريل قصفها للمدينة بالصواريخ والمدفعية.

مع أن الثوار في مصراتة حرقوا 31 دبابة تابعة للكتائب وأسروا بعض جنود الكتائب إلا أن القصف المستمر أحرق كثيرا من المباني ونجم عنه عدد كبير من الشهداء ومن جهة أخرى، استطاع الثوار بمدينة بني وليد بمنطقة وادي دينار تدمير قافلة وقود كانت متجهة لإمداد كتائب القذافي في مدينة سرت والقضاء عليها بالكامل.

وعلى صعيد آخر هاجمت قاذفات طائرات حلف شمال الأطلسي بلدة العزيزية جنوب غربي العاصمة طرابلس واستهدفت مواقع للكتائب بمنطقة الحيرة التي تقع على بعد 50 كيلومترا جنوب غربي طرابلس.

وكالعادة ففي بيان للخارجية الروسية صدر اليوم أعربت عن قلقها من العواقب الإنسانية الوخيمة الناجمة عن العمليات الحربية في ليبيا بالنسبة إلى السكان المدنيين في هذا البلد.

وجاء في البيان أن موسكو قلقة من العواقب الوخيمة الناجمة عن العمليات الحربية المستمرة التي يخوضها الجانبان المتنازعان والضربات العسكرية الواسعة النطاق التي توجهها قوات التحالف ويشار في البيان إلى كثرة الضحايا بين المدنيين المسالمين وتدمير البنية التحتية المدنية والنزوح المتزايد للاجئين مما يزيد من حدة التوتر في البلدان المجاورة وتدهور الوضع في شمال إفريقيا.

في نفس اليوم اتهم دميتري روجوزين المندوب الخاص للرئيس الروسي لدى حلف الناتو

دول الغرب بمخالفة قرار مجلس الأمن الدولي وقال إن البلدان الغربية يجب أن تتوقف عن خرق القرار وبصورة خاصة فيما يتعلق بتوريد الأسلحة إلى هذا البلد وأكد روجوزين قائلا: «لدينا حقائق تشهد أن الدول الأوروبية تتخذ أكثر فأكثر موقفا مواليا للثوار الليبيين» ودعا إلى التوقف عن مخالفة قرار مجلس الأمن الدولي وبصورة خاصة فيما يتعلق بفرض الحظر على توريد الأسلحة إلى منطقة النزاع.

وظهر أيضا كالعادة الناطق باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم عبر شاشات التلفزيون وقال إن الاتفاق مع الأمم المتحدة يتضمن مد جسر إنساني إلى مصراتة تشارك فيه منظمات الإغاثة الدولية وأكد أن الاتفاق يضمن ممرا آمنا لمن يريد مغادرة المدينة، ويوفر إمدادات الغذاء والدواء، على حد تعبيره.

ولكن جميع الشواهد على الأرض نفت ما صرح به موسى وأوضحت مدى كذبه المستمر وعانت منظمات الإغاثة من الوصول إلى مصراتة من شدة قصف قوات الكتائب.

19 أبريل

أعلن وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني بعد لقائه في روما مع المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي في 19 أبريل أن عدد ضحايا الاشتباكات العسكرية في ليبيا منذ بداية الأزمة وصل إلى 10 آلاف شخص.

وقال فراتيني في مؤتمر صحافي أن «رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي أخبرنا بوقوع 10 آلاف ضحية وأكثر من 55 ألف جريح بنتيجة المواجهة المسلحة».

والتقى رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي في روما مع كل من الرئيس الإيطالي جورجو نابوليتانو ورئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني ونوقش خلال هذه اللقاءات الوضع الراهن في ليبيا

وشنت طائرات حلف شمال الأطلسي ضربات جوية على العاصمة الليبية طرابلس ومدينة سرت إلى الشرق اليوم الثلاثاء 19 أبريل ومن جانبه قال حلف شمال الأطلسي إن طائراته هاجمت منشآت قيادة وتحكم لقوات القذافي بما في ذلك مقر قيادة أحد الألوية جنوبي طرابلس مساء يوم أمس الاثنين وذكر بيان للحلف أن الغارات الجوية الليلة الماضية استهدفت البنية التحتية للاتصالات ومقر قيادة اللواء 32 على بعد 10 كيلومترات جنوبي طرابلس وقال الجنرال تشارلز بوتشارد قائد عمليات حلف شمال

الأطلسي في بيان «سيواصل الحلف حملته لإضعاف قوات نظام القذافي الضالعة في الهجمات المستمرة على المدنيين».

ومن بريطانيا أعلن وزير الخارجية ويليام هيج أن مجموعة من الضباط البريطانيين ستتمركز في مدينة بنغازي لتقديم خدمات التدريب اللوجيستي والمخابراتي في إطار عملية مشتركة بين بريطانيا وفرنسا.

وقال هيج إن قرار إرسال تلك المجموعة يتفق مع قرارات الأمم المتحدة بشأن ليبيا والذي يمنع نزول قوات أرضية أجنبية لتنفيذ عمليات قتالية على الأراضي الليبية.

وأكد أن المجموعة لن تتورط في أي شكل من القتال وأن هذه الخطوة مطلوبة لحماية المدنيين، وأن مجلس الأمن القومي البريطاني قرر زيادة قوام المجموعة الموجودة بالفعل في بنغازي بإضافة فريق اتصال استشاري، وأوضح أن تلك المجموعة ستتألف من ضباط بريطانيين من أصحاب الخبرات الطويلة، وأنهم تم تزويدهم بالفعل بالدروع الواقية للجسم ومعدات الاتصال.

وأن مهمة المجموعة البريطانية ستكون تقديم المشورة لقوات جيش التحرير الليبي فيما يتعلق بحماية المدنيين وتحسين الهياكل القتالية للثوار في مجالات التنظيم والاتصالات والدعم اللوجستي وتوزيع المساعدات الإنسانية في المناطق المتضررة من الحرب.

كما أشار هيج إلى أن قوام الوجود العسكري البريطاني في بنغازي لن يزيد على عشرين فردا حتى بعد وصول المجموعة الجديدة.

ووصل حوالي ألف عامل أجنبي تم إجلاؤهم من مدينة مصراتة الليبية التي مازالت تشهد معارك ضارية بين قوات القذافي والثوار إلى بنغازي اليوم فيما تواصل قوات القذافي قصف مصراتة بالصواريخ والقذائف المدفعية.

وقال مسؤولون في منظمة الهجرة الدولية أن سفينة يونانية مستأجرة من قبل المنظمة على متنها 970 شخصا وصلت إلى مرفأ بنغازي.

20 أبريل

قام المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي اليوم الأربعاء بزيارة إلى كل من فرنسا وبريطانيا كللت بإعلان الدولتين عن إرسال مستشارين عسكريين إلى الثوار الليبيين.

ومن فرنسا أعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قبل الدعوة لزيارة بنغازي التي وجهها له اليوم الأربعاء 20 أبريل وقال عبدالجليل إن موعد زيارة الرئيس الفرنسي للمعقل الرئيسي للثوار لم يحدد بعد.

وتركزت مباحثات رئيس المجلس الوطني الانتقالي مع ساركوزي في قصر الإليزيه بشكل أساسي على إجراءات من شأنها أن تساعد على حماية المدنيين وقال إن المجلس الانتقالي يوافق على كل الإجراءات التي سيرى الرئيس الفرنسي من الضروري اتخاذها، ولكنها لم تتجه بالطلب المباشر بإجراء عملية برية إلا أنه يرى أنه ينبغي لإيصال المساعدات الإنسانية إلى مصراتة التي تحاصرها قوات القذافي اتخاذ إجراءات خاصة لحماية القوافل التي تنقل هذه المساعدات.

كما أكد اليوم المكلف بملف العلاقات الخارجية في المجلس الانتقالي الليبي على العيساوي الأربعاء 20 أبريل على ضرورة رحيل القذافي كشرط أساسي لأي حل سياسي، كما دعا العيساوي إلى مساندة القوى الدولية لتسليح الثوار ومساعدتهم على تأسيس جيش نظامي قادر على ردع هجمات قوات القذافي.

وقال العيساوي «لم تردنا أي إشارة تدل على أن القذافي سيقبل بالحل السياسي أو أي تجاوب مع المطالب المشروعة للشعب الليبي، وأود التأكيد على أن أي حل ليس قابلا للنقاش ما لم ينص على رحيل القذافي، وهذا ما ننتظره من أي مبادرة أو مقترح لإيجاد حل سياسي للأزمة يقبل به الليبيون».

في الوقت الذي ظهر فيه سيف الإسلام القذافي على شاشة الفضائية الليبية وتحدث عن أن الحكومة ستهزم المعارضة المسلحة التي تحاول الإطاحة بوالده، وأن دستورا جديدا للبلاد جاهز لاعتماده بعد هزيمتها وأضاف سيف الإسلام «أتهم المجلس الوطني الانتقالي المعارض بأن ما يحركه هو مطامع السلطة والثروة النفطية»، مشيرا إلى أن ليبيا لن تعود كما كانت وأن عصر الجماهيرية الأولى ولي، وأعد مشروع دستور جديد للبلاد».

وأكد أن الوضع الميداني يتغير لصالح النظام وأن والده سيتغلب على المعارضة المسلحة.

وعن المعارك شهدت مدينة الزاوية الليبية هدوءا نسبيا بعد معارك طاحنة دارت بين قوات الكتائب والثوار للسيطرة على هذه المدينة الاستراتيجية، أما الوضع في المنطقة الشرقية فكما هو منذ أيام.. معارك متفرقة وتبادل لإطلاق نار بين جيش التحرير وكتائب

القذافي وفي مصراتة ومع تدفق السفن على الميناء لإخلاء المواطنين مازالت المدينة محاصرة من كتائب القذافي التي تقصفها بشدة محاولة السيطرة عليها والثوار يصدون هذا القصف ببسالة وصمود.

في حين أعلنت نافي بيلاي مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في بيان اليوم أن استخدام الحكومة الليبية لذخائر عنقودية وأسلحة ثقيلة في مصراتة يسبب خسائر كبيرة في صفوف المدنيين وربما يرقى هذا العمل إلى جرائم حرب وفقا للقانون الدولي.

21 أبريل

شهد اليوم تطورا من الناحية الغربية حيث تمكن الثوار من السيطرة على معبر وازن الذهيبة الحدودي مع تونس بعد معارك عنيفة ضد قوات القذافي التي كانت في المعبر، والتي فرت إلى الأراضي التونسية وأعلنت السلطات التونسية أن كتيبة تتكون من نحو 100 من الضباط والجنود أجبرت على الفرار إلى الأراضي التونسية، مشيرة إلى أن الكتيبة عادت بعد ذلك إلى الأراضي الليبية وإنهاء وجود كتائب القذافي في الجانب الليبي من معبر ذهيبة وهو النقطة الحدودية الثانية لتونس مع ليبيا، لتوسع سيطرة الثوار على مناطق الجبل الغربي بعد أن حرروا مدينة وازن الواقعة على بعد حوالي خمسة كيلومترات من الحدود التونسية.

وفي جبل نفوسة قصفت الكتائب يفرن والقلعة بمدافع الهاون وصواريخ جراد، أما مصراتة فواصلت كتائب القذافي قصفها للمدينة وأعلنت اللجنة الطبية في مدينة مصراتة أن صحافيين أحدهما بريطاني والآخر أمريكي قتلا وأصيب صحافي بريطاني آخر بجروح خطيرة في قصف نفذته كتائب نظام القذافي على شارع طرابلس وسط المدينة اليوم.

وقررت اليوم الولايات المتحدة إرسال طائرات بدون طيار إلى ليبيا للمساهمة في عمليات القصف الجوي التي تنفذها قوات التحالف دولي ضد كتائب القذافي، وذكر الجنرال جيمس كارترايت نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي أن طائرتين بدون طيار ستعملان على مدار الساعة في الأجواء الليبية، وأنه تم إرسالهما أول أمس ولكن تم استدعاؤهما بسبب سوء أحوال الطقس.

وأضاف أن هذه الطائرات وهي من نوع بريداتور ستتيح توجيه ضربات دقيقة، وذلك لقدرتها على التحليق على مستوى منخفض، ومن ثم على الرؤية بصورة أكثر وضوحا.

انتقدت حكومة القذافي بشدة اعتزام إيطاليا وبريطانيا وفرنسا إرسال عدد من المستشارين العسكريين وقيام الاتحاد الأوروبي بوضع خطط لعمليات نشر قوات عسكرية على أراضيها، وأكدت أنها تقوم بتسليح المدنيين للتصدي لأي هجوم بري محتمل لحلف الأطلسي ونبهت الخارجية في بيان لها للمجتمع الدولي إلى خطورة إقدام تلك الدول على هذا العمل الذي أشارت إلى أنه يتزامن مع ضغط ممثلة السياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون من أجل الحصول على تصديق الأمم المتحدة حول نشر هذه المهمة العسكرية في ليبيا واعتبرت أن هذه الإجراءات تعد تدخلاً بالشؤون الداخلية للدولة الليبية، وخرقاً لقرار مجلس الأمن 1973 وانتهاكا لسيادة ووحدة الأراضي الليبية، وعاملاً خطيراً يؤجج ويوسع الصراع الحالي داخل ليبيا، وبداية لتدخل عسكري بري. وقال المتحدث باسم الحكومة موسى إبراهيم إن سكان الكثير من المدن نظموا أنفسهم في مجموعات لمحاربة أي غزو لحلف الأطلسي، مضيفا أنه جرى توزيع بنادق وأسلحة خفيفة على جميع السكان.

وحذر وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف من أن إرسال مستشارين عسكريين إلى ليبيا قد يكون مقدمة لعمل بري غربي، وهو ما جدد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون التأكيد بأنه لن يحدث وقال لافروف متحدثا اليوم في لوبليانا عاصمة مقدونيا إن روسيا قلقة للتطورات في ليبيا، وهي ترى أن «الأحداث تدفع المجتمع الدولي إلى نزاع على الأرض قد يكون محفوفا بالمخاطر» وقال «نستطيع أن نستذكر كيف أرسل مدربون إلى دول أخرى، ليرسل بعدهم جنود، ويموت مئات وآلاف الناس من الطرفين».

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة في جنيف أمس أنها أرسلت ثلاث بواخر في غضون هذا الأسبوع محملة بمعونات إنسانية من بنغازي إلى مصراتة لإجلاء المهاجرين وبعض المدنيين الليبيين ممن يرغبون في مغادرة المدينة التي تعيش تحت نيران الحرب.

وفي المقابل قال التلفزيون الليبي الحكومي في ساعة مبكرة اليوم إن 7 أشخاص قتلوا وأصيب 18 آخرون بجراح في غارة جوية على منطقة خلة الفرجان بالعاصمة طرابلس وأضاف نقلا عن متحدث عسكري أن قوات الحلف قصفت بعد ذلك أهدافا في بلدة غريان جنوبي طرابلس مما أدى لمقتل عدد من الأشخاص.

22 أبريل

واصلت الكتائب الأمنية التابعة للنظام الليبي قصفها وحصارها مصراتة ورغم ذلك وبدأت الإمدادات الغذائية والطبية تنفد في المدينة وامتدت طوابير طويلة للحصول على البنزين وانقطعت الكهرباء واعتمد السكان على المولدات وانتظر الآلاف من العمال المهاجرين الأجانب إنقاذهم في منطقة ميناء مصراتة.

في حين أعلنت الرئاسة الفرنسية أن الرئيس نيكولا ساركوزي أعطى «موافقته المبدئية» للمجلس الوطني الانتقالي في ليبيا لزيارة مدينة بنغازي وأنه أعرب عن تأييده لمنح الأموال الليبية المجمدة لصالح الثوار وقالت الرئاسة الفرنسية أن رئيس المجلس الليبي مصطفى عبدالجليل دعا قبل يومين ساركوزي إلى زيارة بنغازي كنوع من الدعم المعنوي للثوار والثورة، ونقلت عنه قوله «إن الرئيس الفرنسي وافق مبدئيا دون تحديد موعد لذلك».

في حين أعلنت إيطاليا أنها سترسل مستشارين عسكريين إلى ليبيا للمساعدة في تدريب الثوار الذين يقاتلون قوات القذافي وقال وزير الدفاع الإيطالي إجناسيو لاروسا إن إيطاليا لن ترسل قوات برية إلى ليبيا رغم عزمها إرسال المستشارين لأن الثوار لا يرغبون في وجود قوات برية أجنبية خشية اتهامهم بأنهم سمحوا «بالتدخل الصليبي» في البلاد إذا وافقوا على ذلك.

ومن جهة أخرى استبعد الرئيس السوداني عمر البشير إمكانية أن تكون بلاده ملاذا آمنا للعقيد الليبي معمر القذافي لأن من شأن ذلك أن يسبب مشكلات مع الشعب الليبي.

وفي زيارته اليوم لمدينة بنغازي دعا السيناتور الأمريكي جون ماكين في ندوة صحافية الولايات المتحدة والأسرة الدولية إلى الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي كممثل شرعي للشعب الليبي، وإلى دعم الثوار بالتدريب والأسلحة ومن جهته أكد رئيس المجلس الانتقالي الليبي، مصطفى عبدالجليل أنهم بحثوا مع السيناتور الأمريكي مسألة اعتراف واشنطن بالمجلس وكذلك قيام الحلف الأطلسي برعاية الولايات المتحدة بحماية المدنيين وحتى الآن اعترفت فرنسا وقطر وإيطاليا وجامبيا بالمجلس الوطني الانتقالي كممثل رئيسي في ليبيا، ويأمل اعتراف الولايات المتحدة وبقية الدول.

وأعلنت حكومة جامبيا اليوم اعترافها بالمجلس الليبي كهيئة «شرعية» وحيدة في

ليبيا، وأمهلت الدبلوماسيين الليبيين العاملين على أراضيها 24 ساعة لمغادرة البلاد.

23 أبريل

رغم إعلان النظام الليبي رسميا الانسحاب من مصراتة فقد قتل 40 شخصا وجرح 131 آخرون في قصف نفذته كتائب القذافي اليوم السبت على المدينة وانفجار كمائن نصبتها الكتائب أثناء انسحابها واستخدمت القوات الموالية للقذافي أساليب محرمة دوليا ودينيا كتفخيخ الجثث أثناء انسحابها من مصراتة.

ومازالت الكتائب تحاصر المدينة وموجودة على مداخلها.

جاء ذلك بعد إعلان نائب وزير الخارجية الليبي أمس الجمعة عن أن الجيش سينسحب من مصراتة المحاصرة وسيترك أمرها للمواطنين وللقبائل القاطنة حولها، وأضاف أن الجيش التقى القبائل المحلية التي ستحاول التحدث مع المعارضين أولا، وإذا أخفق الحوار فستقاتل القبائل الثوار في مصراتة.

وأصابت طائرات حلف شمال الأطلسي هدفا قرب مجمع باب العزيزية في وسط طرابلس فجر اليوم أعلن أنه مخبأ تحت الأرض وأفاد موسى إبراهيم المتحدث باسم الحكومة الليبية بأن 3 أشخاص قتلوا بسبب انفجار قوي جدا وقع قرب مجمع القذافي في باب العزيزية في الساعات الأولى من صباح السبت.

وفر وزير الخارجية الليبي عبدالعاطي العبيدي عبر الحدود إلى تونس اليوم ودخل تونس من منفذ رأس الجدير على الحدود الليبية التونسية متجها إلى مطار جربة الدولي.

24 أبريل

وما زالت مصراتة تنزف دما فاليوم أيضا تم قتل 12 شخصا وجرح أكثر من مائة آخرين في القصف المتواصل للمدينة.

وبدا الوضع في مصراتة بالغ الخطورة لأن الكتائب تقصفها بصواريخ جراد بطريقة عشوائية رغم حديث نائب وزير الخارجية الليبي خالد الكعيم عن تعليق ما سماه القوات المسلحة الليبية عملياتها العسكرية بمصراتة للسماح للقبائل بإيجاد حل سلمي.

وتمكن الثوار في تجدد الاشتباكات من قتل عشرات من كتائب القذافي في الكلية الجوية جنوب المدنية والتقنية الطبية شرقها.

وقد خرج الآلاف من أهالي منطقة السواوة في ضواحي مدينة مصراتة في مظاهرة يطالبون فيها بتسليح الثوار، كما طالب المتظاهرون المجتمع الدولي بحماية الأهالي في المدينة من قصف كتائب القذافي.

وبدوره أعلن الناطق العسكري باسم المجلس الوطني الانتقالي العقيد عمر باني، أن إعلان نظام القذافي تعليق العمليات «فخ» وأن قواته تستعد لشن هجمات جديدة، وأضاف أن الكتائب ابتعدت قليلا عن الطريق إلى شارع طرابلس لكنهم يستعدون للهجوم مجددا على هذا المحور الرئيسي في المدينة وأكد العقيد باني أن النظام يريد «إيهام العالم» بأن قبائل مدينة مصراتة الكبيرة، مازالت موالية له، مشيرا إلى أن القذافي يريد إظهار ما يجري للعالم على أنه حرب أهلية بين القبائل الليبية.

وبعد معارك كثيرة استطاعت اليوم كتائب القذافي السيطرة على مدينة يفرن في الجبل الغربي وقصفت أيضا منطقة قريبة من المنفذ الحدودي معبر ذهبية وازن الذي استولى عليه الثوار الخميس الماضي وقامت الكتائب بالتجمع في قرية أم الفأر الحدودية، في محاولة لاستعادة السيطرة على المنفذ الحدودي.

اشتبك الثوار مع الكتائب في منقطة الحرشة بضواحي المدينة، وسيطروا على ساحة ميدان الشهداء بعد معركة عنيفة ثم انسحبوا منها.

وتحركت فصائل من كتيبة الخويلدي نحو الزاوية ودخول كتائب من الجيش الشعبي التابع للواء المهدي العربي لدعم الكتائب الموجودة بساحة ميدان الشهداء بالمدينة.

وفي الجانب الشرقي قامت كتائب القذافي بالكمون في المنطقة السكنية في مدينة البريقة بأعداد كبيرة ومعهم ثماني راجمات جراد في غضون ذلك قصفت قوات حلف شمال الأطلسي كتائب القذافي في منطقة مرير قابس شمال غرب المدنية وكذلك في الجنوب الغربي بعد أن حاولت الالتفاف نحو المدينة وفي مدينة أجدابيا يواصل الثوار حشد صفوفهم لصد أي هجوم متوقع قد تشنه كتائب القذافي على المدينة.

وأعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي أن دولة الكويت قدمت للثوار إعانة مالية مقدارها 177 مليون دولار، وقال مصطفى عبدالجليل خلال مؤتمر صحافي بالعاصمة الكويتية أن هذا المبلغ سيساعد المجلس على دفع جزء من أجور الموظفين وأضاف عقب اجتماعه مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح أن الثوار بحاجة لمساعدة عاجلة، في حين قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد السالم الصباح إن بلاده ستسلم

مساعدة إنسانية كبيرة وعاجلة للمجلس الانتقالي.

وسبق لمسؤولين اقتصاديين في المجلس الانتقالي أن قالوا إن الوضع الاقتصادي في المناطق المحررة شرقي ليبيا يتطلب إفراجا عاجلا لجزء من الأرصدة الليبية المجمدة في الخارج والتي تقدرها الأمم المتحدة بنحو 120 مليار دولار.

كما دعا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن وإنهاء الهجمات على المدنيين وذكرت الوزارة في بيان نشر على موقعها الإلكتروني أن لافروف وخلال مكالمة هاتفية مع المحمودي اليوم قال إن القضية الأهم الآن تتمثل بوقف إراقة الدماء ومعاناة السكان المدنيين.

في الوقت الذي انتقدت روسيا الضربات التي يشنها التحالف الدولي ضد نظام القذافي، وعدتها خروجا عن تفويض مجلس الأمن، الذي رخص استخدام كل الإجراءات المناسبة لحماية المدنيين ويذكر أن روسيا امتنعت عن التصويت على القرار الأممي رقم 1973 بشأن ليبيا.

وظهر مجددا المتحدث باسم حكومة معمر القذافي في ساعة متأخرة اليوم أن وزير الخارجية عبدالعاطي العبيدي توجه إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لبحث خطة سلام مع الاتحاد الإفريقي وأنه لم يهرب كما أعلن أمس عبر وسائل الإعلام وقال موسى إبراهيم أن المغرب يشارك في جهود السلام، وإن حكومة القذافي على اتصال كذلك بروسيا واليونان وتركيا وحكومات أمريكا اللاتينية للاتفاق على خطة سلام وأردف «سنكثف جهودنا السلمية خلال الأيام والأسابيع القليلة المقبلة.. نحن ندعم مبادرات السلام اليونانية والتركية والإفريقية واللاتينية».

25 أبريل

قررت إيطاليا التي تلعب دورا مختلفا في العمليات العسكرية في ليبيا، والسماح لقواتها الجوية بقصف أهداف عسكرية بعد أن كانت تصر على تحديد مشاركتها في فرض الحظر الجوي فقط.

وأفاد بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني أنه أبلغ الرئيس الأمريكي باراك أوباما في اتصال هاتفي بقرار حكومته وأنه سيتصل بالقادة الأوروبيين الآخرين كي يبلغهم بالأمر بنفسه.

مصراتة تتعرض لأكثر المعارك دموية.. ووقوع قتلى وجرحى وسط قصف كثيف من كتائب القذافى للمدينة فجرا حيث أطلقت نحو أربعين صاروخا طالت عددا كبيرا من المنازل ولا تزال الكتائب تحاصر المدينة.

فى حين دمرت طائرات تابعة لحلف شمال الأطلسي مكتب معمر القذافي داخل مقر إقامته في باب العزيزية بالعاصمة طرابلس، فيما سمع دوي انفجارات قوية في أحياء عدة من المدينة وظهر معمر القذافي بعد القصف على شاشة قناة الجماهيرية وهو يستقبل أحد الشخصيات الليبية ليوضح أنه لم يصب في القصف بشكل غير مباشر وصرح موسى إبراهيم أن القذافى بخير وبصحة جيدة.

وفي هجوم شرس من قبل الدبلوماسية الروسية على المجلس الانتقالي وحلف الناتو اعتبرت روسيا على لسان وزير خارجيتها سيرجي لافروف، أن تصرفات المعارضة المسلحة فى ليبيا ودول التحالف الغربية تحمل طابعا خطيرا للغاية ولفت لافروف خلال مؤتمر صحافى عقده عقب لقائه رئيس أوسيتيا الجنوبية إدوارد كوكويتي في تسخينفال اليوم 25 أبريل إلى أن المعارضة الليبية رفضت مبادرة الاتحاد الإفريقي للتسوية السلمية، موضحا أن عدم موافقتها تثير شكوكا بأن دول التحالف الغربية والناتو التي قامت بتنفيذ القرار الأممي 1973 تساند الثوار الأمر الذي دفعهم إلى الاعتماد على المساعدة الخارجية لإسقاط النظام واستلام السلطة، مؤكدا أنها ظاهرة في غاية الخطورة.

وأكد الوزير الروسي على أن اللاعبين الخارجيين لا يجوز لهم التدخل وإعطاء الإرشادات وتأييد طرف على حساب آخر

وشدد لافروف على أن استخدام القوة ضد المواطنين أمر غير مسؤول كما أن استفزاز المعارضة لاستعمال القوة الخارجية أمر غير مسؤول أيضا.

وقال إن على حلف شمال الأطلسى (الناتو) وقف الضربات الجوية ضد المواقع المدنية فى لىبيا لأن قرار مجلس الآمن الدولي لا ينص على ذلك.

وأضاف أن قرار مجلس الأمن لا ينص على الكثير مما يجري حاليا فى سماء ليبيا، معيدا للأذهان أن منطقة حظر الطيران تعنى عدم إمكانية القوات الجوية الليبية من التحليق وليس توجيه ضربات على مواقع في الأرض.

26 أبريل

مصراتة تستغيث.. اشتد قصف كتائب القذافي العشوائي لمدينة مصراتة وقصفت اليوم الميناء وشنت هجوما على المنطقة الشرقية للمدينة ووقوع القتلى والجرحى مستمر ومازالت المدينة الباسلة صامدة كأكبر عقبة أمام كتائب القذافي.

وظهرت التقارير والأبحاث عن نوعية القادة العسكريين الذين تم الاستعانة بهم من قبل نظام القذافي من الخارج وتحديدا جنرالات من بلدان أوروبية وبلدان الاتحاد الأوروبي، يتراوح عددهم من 300 إلى 500 شخص يحاربون في صفوف تشكيلات معمر القذافي وهم بصورة أساسية خبراء في الأسلحة الثقيلة وتكنولوجيا المروحيات والتكتيك العسكري ومعظمهم من بيلاروسيا وصربيا وأوكرانيا وهناك عدد كبير من الخبراء البولنديين في المروحيات.

في حين انتقد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الوضع وقال إن لا أحد منح زعماء الدول الأجنبية حق إعدام معمر القذافي.

وأكد بوتين في مؤتمر صحافي بعد محادثاته مع نظيره الدنماركي في كوبنهاجن اليوم 26 أبريل أن النظام الليبي هو «نظام ملكي في الواقع»، وإن له عيوبه مشيرا إلى «تناقضات داخلية تحولت إلى نزاع مسلح»، إلا أن ذلك لا يوجب التدخل في الشؤون الليبية.

وانتقد رئيس الوزراء الروسي تصريحات بعض المسؤولين الغربيين بأن هدف العملية في ليبيا هو القضاء على معمر القذافي وتساءل: «من سمح لهم بذلك؟ هل كانت هناك محاكمة؟ ومن له حق إعدام الإنسان مهما كان؟».

27 أبريل

بدأت ضربات حلف شمال الأطلسي الجوية على كتائب القذافي في مدينة مصراتة وأرغمت الكتائب على الانسحاب خلال ليل أمس عن منطقة الميناء حيث كانت مرابطة أمس، لكن الكتائب استأنفت قصف منطقة الميناء اليوم بصواريخ جراد حيث تسبب القصف في دمار واسع في الميناء، وأشار المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي عبدالحفيظ جوقة إلى أن مدخل المدينة الشرقي يتعرض لقصف بالصواريخ، مؤكدا أن قوات القذافي لا تحترم وقف إطلاق النار الذي تعهدت به في المدينة.

وواصل الثوار تقدمهم غربي ليبيا وأعلنوا سيطرتهم على قرية المجابرة بعد معارك عنيفة وقصفت كتائب القذافي اليوم وسط مدينة الزنتان التي يسيطر عليها الثوار بنحو 15 صاروخا من نوع جراد.

سارع الثوار الذين يسيطرون على معبر ذهيبة وازن مع الحدود التونسية إلى حفر الخنادق الدفاعية بعد أن سمعوا أن القوات الموالية للقذافي في طريقها لاستعادة السيطرة على المعبر كما عبرت قوافل من الشاحنات التي تحمل الوقود الحدود إلى ليبيا، فيما هرع الثوار للتزود بالمؤن قبل أن تقطع قوات القذافي عليهم هذا الخط الحيوي وبدأت قوات الكتائب تحيط بالبلدات المبنية على الجبال وتقطع الطريق على الإمدادات الغذائية والمياه والوقود وتشن قصفا عشوائيا عليها بالصواريخ والمدفعية.

ومن الجانب الأمريكي وقع الرئيس باراك أوباما في مذكرة حول تخصيص 25 مليون دولار قرض للمجلس الانتقالي وأكد الرئيس أن هذا القرار يعود إلى الوضع الطارئ الناشئ في ليبيا وقال «لقد أوعزت بتخصيص مساعدة على شكل قرض قدره 25 مليون دولار من المصادر الحكومية من أجل دعم المجلس الانتقالي الوطني في ليبيا بوصفه أحد شركاء الولايات المتحدة الرئيسيين

في حين اجتمعت اللجنة الدولية المستقلة الخاصة بالتحقيق في انتهاك حقوق الإنسان في ليبيا فور وصولها إلى البلاد اليوم الأربعاء 27 أبريل اجتمعت مع مسؤولين ليبيين للحصول على المزيد من المعلومات بشأن مزاعم عن أن القوات الموالية لمعمر القذافي ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان.

وتضم اللجنة التي تم تشكيلها بقرار من مجلس حقوق الإنسان اتخذ في فبراير الماضي كلا من شريف بسيوني خبير الأمم المتحدة في شؤون حقوق الإنسان والخبير الكندي في شؤون القانون الدولي فيليب كيرش (وهو رئيس المحكمة الجنائية الدولية السابق) والمحامية الأردنية أسماء خضر.

وستعمل اللجنة على إعداد تقرير لها بحلول يونيو المقبل بعد التحقيق في حوادث انتهاك القانون الإنساني الدولي في ليبيا وقال أعضاء اللجنة للصحافيين إنها ستضغط على جميع الأطراف المعنية من أجل السماح لها بدخول السجون والمستشفيات والمناطق التي يشتبه بأنها تشهد انتهاكات لحقوق الإنسان وفي السياق ذاته أكد رئيس اللجنة شريف بسيوني بعد لقاءاته مع المسؤولين الليبيين «إن لدينا عدداً من الأسئلة المتعلقة

بالقصف العشوائي لمناطق مدنية وسقوط ضحايا من المدنيين والتعذيب واستخدام المرتزقة وأسئلة أخرى».

28 أبريل

تواصل قوات القذافي معاركها رغم سيطرة الثوار على مصراتة وتتواصل المعارك في منطقة المطار الذي يقع على بعد عدة كيلومترات غربي المدينة حيث يتمركز عدد كبير من قوات القذافي، يأتي هذا فيما أعلن الثوار أنهم قاموا بتأمين ميناء مدينة مصراتة بالكامل غداة تعرضه لهجوم من الكتائب.

وكانت الكتائب قصفت الميناء أمس مما ألحق دمارا واسعا به ومع تأزم الوضع الإنساني، ظل الطريق الوحيد الذي يمد المدينة بالمؤن هو البحر حيث أفرغت سفينة جديدة تابعة للمنظمة العالمية للهجرة مساء اليوم أغذية ومعدات طبية.

في الوقت التي سيطرت الكتائب على مدينة الكفرة جنوبي شرقي البلاد، فقد اندلعت اشتباكات عنيفة صباح اليوم بين الثوار والقوات التابعة لمعمر القذافي في مدينة الكفرة وقال شهود إن كتائب القذافي قصفت مبنى المحكمة الابتدائية في الكفرة بقذائف آر بي جي قبل أن تستولي عليه وترفع العلم الأخضر فوقه وقد دعا بعض أعيان المدينة الثوار للانسحاب من ساحات المواجهة نظرا لفارق التسليح بينهم وبين كتائب القذافي التي دخلت المدينة بنحو ستين عربة رباعية الدفع تقل قرابة 250 جنديا وصلوا الكفرة.

احتجت تونس اليوم الخميس على ما اعتبرته «خرقا لحرمة» ترابها من ليبيا، واعتبرته «تصعيدا عسكريا خطيرا»، في إشارة إلى المواجهات التي وقعت من عناصر من المعارضة الليبية وقوات الزعيم الليبي معمر القذافي قرب مركز الذهيبة الحدودي.

وقالت وزارة الخارجية التونسية، في بيان، إنها «تتابع ببالغ الانشغال التصعيد العسكري الخطير في منطقة وازن القريبة من منفذ الذهيبة على الحدود التونسية الليبية».

وأوضحت أن «إطلاق النار في اتجاه التراب التونسي في منطقة آهلة بالسكان يشكل خرقا لحرمة التراب التونسي ومساسا بأمن المواطنين بالمنطقة».

في الوقت الذي بدأ فريق الأمم المتحدة الذي يحقق في انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا يعلن أنه اكتشف أكثر من شكل من أشكال الانتهاكات.

29 أبريل

شهد اليوم معبر وازن ذهيبة الحدودي مع تونس معارك كر وفر عنيفة بين الثوار وكتائب القذافي للسيطرة عليه وبعد سيطرة الكتائب في مرحلة أولى على المعبر واضطرار الثوار إلى العبور باتجاه الأراضي التونسية، نجحوا في استعادة السيطرة عليه مساء اليوم، لكن الكتائب حاولت من جانبها استعادة السيطرة ودارت معارك كر وفر عنيفة بين الثوار والكتائب للسيطرة على المعبر ولم تنته بعد في حين استعادت قوات القذافي بلدة وازن، وهي أقرب بلدة ليبية للمعبر ويقطنها نحو 5000 ساكن، ودخلتها بقوة مؤلفة من عشر عربات عسكرية.

نحو عشر قذائف سقطت على الأراضي التونسية بالقرب من منازل، ترك على أثرها الأطفال مدارسهم وأجبر السكان على الاحتماء داخل بيوتهم وسقطت بين الثانية والنصف والثالثة بعد الظهر، ويسيطر الثوار على مدينة نالوت آخر معاقلهم الكبرى قبل معبر وازن ذهيبة الحدودي، إضافة إلى طريق مؤدية إلى الزنتان، وذلك رغم محاولات قوات القذافي قطع الاتصالات بين هاتين المدينتين.

وعلى خلفية الوضع المتدهور في منطقة الحدود التونسية الليبية، أصدرت الخارجية التونسية مساء اليوم بيانا عبرت فيه عن انزعاجها الشديد واحتجاجها لدى السلطات الليبية بسبب إطلاق نار في اتجاه الأراضي التونسية وقال البيان «إن تونس تتابع ببالغ الانشغال التصعيد العسكري الخطير في منطقة وازن القريبة من منفذ الذهيبة على الحدود التونسية الليبية وما نجم عنه من إطلاق نار في اتجاه التراب التونسي في منطقة آهلة بالسكان بما يشكل خرقا لحرمة التراب التونسي ومساسا بأمن المواطنين بالمنطقة».

30 أبريل

قصفت قوات حلف شمال الأطلسي «الناتو» صباح اليوم السبت 30 أبريل العاصمة الليبية طرابلس وبالتحديد مبنى التلفزيون وتصاعدت أعمدة الدخان دون ورود معلومات حول وقوع قتلى أو جرحى نتيجة القصف.

أما قبائل طوق الليبية، من جنوب وغرب طرابلس، فاجتمعت في مدينة العزيزية، التي تبعد 40 كلم عن العاصمة، وأعلنت في مؤتمر اليوم السبت عن تأييدها ووقوفها إلى جانب القذافي مؤكدة استعدادها للتصدي لأي هجوم بري يقوم به حلف شمال الأطلسي،

وأكد المتحدث باسم الحكومة الليبية مجددا سيطرة قوات القذافي على ميناء مصراتة وتعطيله، مشيرا إلى وجود منطقة صغيرة في المدينة مازالت واقعة تحت سيطرة الثوار.

وفي كلمة بثها التلفزيون الليبي في ساعة مبكرة من صباح اليوم، قال القذافي إنه على استعداد لقبول وقف إطلاق النار شريطة قبوله من كل الأطراف، كما حذر (الناتو) من أن زعزعة استقرار ليبيا ستعود بالضرر على الغرب وشدد القذافي على أنه ليس بوسع أحد إجباره على مغادرة بلاده.

وفي رد الفعل على خطاب القذافي رفض حلف شمال الأطلسي دعوة معمر القذافي إلى وقف إطلاق النار وإجراء مفاوضات لوقف الغارات الجوية الحالية ضد بلاده.

وقال متحدث باسم الحلف إنه يريد أفعالا لا أقوالا من القذافي.

كما رفض المجلس الوطني الانتقالي الدعوة التي وجهها القذافي إلى إجراء مفاوضات للخروج من الأزمة، مؤكدا أن ليس للقذافي أي دور للاضطلاع به في مستقبل ليبيا.

وقال عبدالحفيظ جوقة المتحدث باسم المجلس إن «زمن التسويات قد ولى»، وأضاف «لا يستطيع الشعب الليبي أن يفكر أو بليبيا يضطلع نظام القذافي بدور فيها».

ومن الجنوب الليبي دخلت الكتائب الأمنية التابعة للقذافي واحة جالو، الواقعة على بعد 300 كيلومتر جنوب بنغازي، وقتلت عشرة أشخاص هناك قبل أن تواصل زحفها باتجاه مدينة أجدابيا في الشمال وكانت الكتائب دخلت جالو من خلال نقطة عبور تقع جنوبي البلدة الصحراوية، ومن ثم اصطدموا مع الثوار وسط البلدة بعد ذلك انتقلوا إلى مدينة أوجلة المجاورة، حيث كانوا يحملون معهم العلم الليبي الأخضر وكانت القوة المهاجمة مؤلفة من 66 سيارة.

لتنتهي أحداث شهر أبريل الذي كان من أبرز أحداثه شراسة ووحشية قصف كتائب القذافي لمدينة مصراتة والصمود الباسل لثوار المدينة التي دفعت ثمنا باهظا في صد هجمات الكتائب من أرواح شهدائها وسميت بالمدينة الصامدة.

مايو

1 مايو

أعلنت الحكومة الليبية اليوم أول مايو 2011 أن سيف العرب القذافي النجل الأصغر للعقيد معمر القذافي وثلاثة من أحفاده قضوا في غارة جوية لقوات حلف الناتو على مقر إقامة سيف العرب في منطقة باب العزيزية بالعاصمة طرابلس في أنباء غير مؤكدة حيث لم تتأكد وفاة سيف العرب القذافي.

وقال المتحدث موسى إبراهيم، إن القذافي نفسه كان متواجدا أيضا خلال الغارة في الفيلا الضخمة التي تم استهدافها في الغارة، «لكن الزعيم الليبي لم يُصب بأذى».

وفور الإعلان عن مقتل نجل القذافي، خرجت مسيرات حاشدة في مدينة بنغازي احتفالا بالنبأ.

وفي أول تعليق رسمي من قبل المجلس الانتقالي على مقتل سيف العرب، قال العقيد أحمد عمر باني، المتحدث العسكري باسم المجلس الانتقالي الليبي المعارض، في وصفه لمشاعر المعارضين لنظام القذافي إنهم سعداء لأن القذافي فقد ابنه في غارة جوية، وذلك إلى درجة أنهم أخذوا يطلقون النار في الهواء احتفالا بالحدث.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إنه لن يعلق على ما قال إنه «خبر غير مؤكد» مصدره النظام الليبي بشأن مقتل نجل القذافي وثلاثة من أحفاده في غارة جوية شنها حلف الناتو.

وأوضح كاميرون أن «سياسة حلف الناتو في اختيار أهدافه واضحة للغاية، وهي تتفق مع قرار الأمم المتحدة رقم 1973 المتعلق بحماية حياة المدنيين وذلك من خلال استهداف الآلة العسكرية للقذافي، والتي تتألف من الدبابات والمدافع والصواريخ وكذلك مراكز القيادة والتحكم.. إنها أهداف تستهدف كيانات عسكرية وليس أفرادا بعينهم، كما أن هذه السياسة تخضع لرقابة صارمة للغاية».

وأكد حلف الناتو في بيان أصدره اليوم أن الضربات ضد القذافي ستستمر حتى تتوقف كل الغارات والهجمات ضد المدنيين، وحتى تنسحب كل قوات القذافي بما فيها المرتزقة والقناصة والقوات غير النظامية إلى قواعدها ويتم التحقق من ذلك.

كما أصدرت كارمن روميرو المتحدثة باسم حلف الناتو في بروكسل بيانا قالت فيه إن أنباء قتل ابن القذافي وأحفاده غير مؤكدة، وأوضحت قائلة «لقد استهدفنا موقع قيادة وتحكم بضربة دقيقة، ولكنها ليست موجهة ضد أي فرد بعينه كان هدفا عسكريا ويرتبط

بشكل واضح بالهجمات المنتظمة التي يشنها نظام القذافي على السكان المدنيين».

في الوقت الذي أعلنت الأمم المتحدة سحب موظفيها من العاصمة الليبية طرابلس في أعقاب تعرض مكاتبها للتدمير.

وكانت المقار التابعة للأمم المتحدة والسفارات الأجنبية قد تعرضت لهجمات من قبل حشد من أنصار القذافي الغاضبين بسبب الغارات التي شنتها طائرات الناتو وأسفرت عن مقتل نجل القذافي الأصغر.

وأعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الأحد طرد السفير الليبي في لندن إثر الهجمات على بعثات دبلوماسية في طرابلس بينها السفارة البريطانية وقال هيج إنه يدين الهجمات التي تعرضت لها السفارة البريطانية ومقار بعثات دبلوماسية لدول أخرى.

وأضاف الوزير البريطاني «في ضوء ذلك اتخذت قرارا بطرد السفير الليبي» وأمامه «24 ساعة لمغادرة البلاد».

من جانبها أدانت إيطاليا الهجوم الذي تعرضت له سفارتها في طرابلس.

ووصفت الخارجية الإيطالية الهجوم بأنه عمل «خطير ودنيء» مضيفة أن النظام الليبي فشل في الاضطلاع بالتزاماته الدولية.

قال السيناتور الجمهوري الأمريكي جون ماكين إنه سيكون «شيئا جيدا» إذا قتل الزعيم الليبي معمر القذافي في إحدى الغارات التي يشنها طيران حلف الأطلسي على مقراته القيادية.

وتأتي تصريحات ماكين، التي أدلى بها اليوم الأحد، عقب إعلان الحكومة الليبية عن مقتل أصغر أبناء القذافي وثلاثة من أحفاده.

ومن جانب آخر، قال السيناتور الجمهوري ليندسي جراهام إن القذافي «هدف عسكري مشروع» لأنه ينتهك القانون الدولي ويهاجم المدنيين.

2 مايو

قصفت مصراتة من قبل قوات القذافي بما يقرب من مائة صاروخ سقط على المدينة خلال هذا اليوم كما حاولت دبابات الكتائب اقتحام المدينة من جهة الجنوب.

وفي طرابلس واصل حلف الناتو غاراته الجوية وثلاثة انفجارات جديدة تدوى في

العاصمة الليبية بعد تحليق كثيف لطائرات الحلف الأطلسي.

في الوقت الذى صرح مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو، أن لديه «أدلة قوية» بشأن حدوث جرائم ضد الإنسانية في ليبيا، مضيفا أنه سيقدمها إلى قاض في غضون أسابيع قليلة. وأضاف المدعي أنه وثق إطلاق النار على مدنيين خلال مشاركتهم في تظاهرات ووجود حملة منظمة من اعتقالات وتعذيب المدنيين بطريقة غير قانونية مرتبطين بالاحتجاجات واختفا ءات قسرية.

ومن ناحية أخرى أعلنت تركيا اليوم إجلاء العاملين في سفارتها في طرابلس بعد هجمات من جانب حشود غاضبة على عدة سفارات أجنبية في العاصمة الليبية في أعقاب غارة لحلف شمال الأطلسي قتل فيها أحد أبناء الزعيم الليبي معمر القذافي.

في حين تمت اليوم الاثنين في العاصمة الليبية طرابلس مراسم تشييع ودفن جنازات سيف العرب، النجل الأصغر لمعمّر القذافي، وثلاثة من أحفاد الزعيم الليبي بعد أيام من مقتلهم في غارة شنتها طائرات الناتو على فيلا سكنية ليل السبت الماضي ونجا منها القذافي وزوجته كما قيل من قبل الحكومة الليبية.

وقد حضر آلاف الليبيين مراسم التشييع والدفن، بينما كانت طائرات تابعة للناتو تحلق في سما ء المدينة فوقهم.

وبينما كانت أكفان نجل القذافي وأحفاده، التي لُفّت بالإعلام الليبية الخضراء، تُنزل في الأضرحة راح المشيعون يهتفون بشعارات تدعو إلى الانتقام لمقتلهم.

وحضر اثنان من أبناء القذافي، هما سيف الإسلام ومحمد، بين المشاركين بمراسم التشييع والدفن التي غاب عنها القذافي.

3 مايو

قوات الكتائب صعدت من هجماتها على الجبل الغربي ليلة أمس وفجر اليوم، حيث يفيد لاجنون بأن سكان تلك المنطقة المعزولة قد أضحوا «على حافة المجاعة».

وصرح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اليوم الثلاثاء 3 مايو في كلمة تناولت الشأن الليبي، أن ليبيا ليست ملكا لأحد أو لعشيرة، وأن على الزعيم الليبي معمر القذافي أن يترك الحكم لمن يختاره الشعب وبأسرع وقت ممكن.

ودعا أردوغان المعارضة الليبية إلى التفكير في كيفية بناء ليبيا حرة وموحدة تحظى

باحترام العالم، وذكر رئيس الوزراء التركي بموقف بلاده من الأوضاع في ليبيا، مشيرا إلى أن أنقرة طالبت القذافي بوقف سفك الدماء، كما شاركت تركيا بتقديم المساعدات الإنسانية إلى المدنيين.

في الوقت الذى كان علي الترهوني مسؤول المالية بالمكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي يسعى لأن تقوم القوى الأجنبية بإقراضها ما بين 2 أو 3 مليارات دولار بضمان الأصول الحكومية الليبية المجمدة بالخارج.

وأضاف علي الترهوني الذي يرأس لجنة المالية بالمجلس الوطني الانتقالي أنه يتوقع من فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة فتح خطوط الائتمان، وأن تصل إليهم الأموال في غضون ما بين أسبوع وعشرة أيام وأكد مسؤول المالية في تصريحه للصحافيين في بنغازي، أن الليبيين بحاجة إلى هذا المبلغ من المال ونأمل أن نحصل على معظم هذا المبلغ أو المبلغ كله.

وفى أول حادث داخل مدينة بنغازي التي بدت آمنة من منتصف فبراير انفجرت سيارة مفخخة مساء اليوم في المدينة معقل الثورة الليبية قرب مقر المجلس الوطني الانتقالي ما أسفر عن جرح ثلاثة أشخاص على الأقل ووقع التفجير في منطقة تبعد مائتي متر عن محكمة المدينة التي تضم مقر المجلس الوطني الانتقالي على شاطئ البحر.

4 مايو

بدأ اليوم بكلمة اتهم فيها لويس مورينو أوكامبو المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية أمام مجلس الأمن الدولي نظام معمر القذافي بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وقال أوكامبو إن القوات الموالية للقذافي قامت باعتقالات عشوائية للمواطنين الليبيين، مشيرا إلى أنهم تعرضوا للتعذيب وأنواع أخرى من الاضطهاد، كما اتهم الجيش الليبي بهدم مساجد ومبان سكنية واستخدام أسلحة ثقيلة ضد المدنيين، وذكر أن قوات القذافي كانت تحول دون وصول الفرق الطبية إلى الجرحى، وإيصال المساعدات الإنسانية الدولية إلى المنكوبين.

وأشار المدعي العام إلى ضرورة التحقيق في المعلومات المتوفرة حول استخدام القوات الحكومية الليبية لأسلحة محرمة دوليا بينها قذائف عنقودية وذكر أنه سيعلن قريبا

عن ثلاث مذكرات اعتقال بحق مسؤولين ليبيين للتحقيق معهم حول دورهم في قمع الاحتجاجات في البلاد.

كما أنه مازال يحقق في مزاعم اغتصاب نساء، وكذلك مقتل العشرات من المرتزقة الأفارقة على يد عناصر من قوات المعارضة الليبية في بنغازي.

وأكد أوكامبو على أن المجتمع الدولي لن يتساهل مع جرائم نظام القذافي، مضيفا أن الجرائم ضد الإنسانية مستمرة في ليبيا.

وفي مصراتة المدينة الصامدة غادرت اليوم سفينة مؤجرة من قبل الأمم المتحدة المدينة وعلى متنها عشرات الجرحى ونحو800 من العمال المهاجرين، فيما دعت الولايات المتحدة الرئيس الليبي معمر القذافي إلى الكف عن قصف المدينة، والسماح للمنظمات الدولية بإرسال المعونة وإجلاء المدنيين.

ولا يزال القصف مستمرا من قبل كتائب القذافي الذى أسفر عن مقتل خمسة وإصابة العديد من الليبيين وأشخاص من جنسيات أخرى ممن كانوا بانتظار إجلائهم، مما اضطر السفينة المحملة بمئات الأطنان من المساعدات الإنسانية إلى الانتظار لمدة أيام قبل رسوها في الميناء بسبب استمرار القتال.

وقد أصاب القصف أيضا منطقة قصر أحمد وهي منطقة سكنية وصناعية تضم مصانع الحديد والصلب في المدينة. وقد شهدت معارك دامية على مدى الشهرين الماضين.

في حين شنت طائرات حربية تابعة لحلف الناتو صباح اليوم الأربعاء 4 مايو غارات جديدة على العاصمة الليبية طرابلس

وسمعت أصوات انفجارين على الأقل في العاصمة الليبية.

5 مايو

عقد في العاصمة الإيطالية روما اليوم الخميس اجتماع لمجموعة الاتصال الخاصة بليبيا التى تضم دول حلف شمال الأطلسي ودولا عربية وناقش الاجتماع تطورات النزاع بين قوات القذافي والثوار وسبل تمويل المعارضين الليبيين الذين تزداد حاجتهم للعتاد والمال

وأكدت إيطاليا أنها تسعى مع حلفائها لوقف إطلاق النار وإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية بقوم على خروج معمر القذافي من الحكم

وأعلن وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني في ختام الاجتماع أن الاجتماع المقبل للمجموعة سيعقد في الإمارات العربية المتحدة، دون أن يحدد أي موعد لذلك.

كما أعلن أن نحو 250 مليون دولار جمعت حتى الآن في الصندوق الخاص المؤقت الذي أسسته المجموعة اليوم لتقديم مساعدات إنسانية في ليبيا.

في حين طالب ممثل المجلس الانتقالي بالحصول على نحو 3 مليارات دولار لتمويل شراء الدواء والغذاء من أرصدة ليبيا المجمدة.

وفي رد لنظام القذافي وصف موسى إبراهيم المتحدث باسم الحكومة الليبية في تصريح أدلى به للصحافيين اليوم أن الدعوة للتخلي عن السلطة التي توجهت بها إلى الزعيم الليبي معمر القذافي مجموعة الاتصال بشأن ليبيا التي عقدت اجتماعا لها في روما، بأنها غير أخلاقية وغير شرعية وليست معقولة.

وانتقد موسى مجموعة الاتصال الدولية بسبب قيامها بـ «تحديد خيارات الليبيين» وقال إنه يجب على العالم الاستماع إلى القبائل الليبية وليس إلى أناس يجتمعون في روما.

في حين ظهر خالد كعيم نائب وزير الخارجية الليبي بعد حديث موسى مباشرة مستنكر بشده لقرار لجنة الاتصال الخاصة بليبيا فك تجميد الأرصدة التابعة للدولة الليبية بغية تمويل الثوار ووصفها بأن هذه الخطوة تمثل قرصنة في أعالي البحار.

وأكد المسؤول الليبي أن الأصول الليبية في الخارج تقدر بـ 140 مليار دولار، منددا بقرار الغرب إنشاء صندوق مالي لمساعدة المعارضة اعتمادا على الأرصدة الليبية المجمدة في الخارج وأشار كعيم إلى عدم وجود آلية فعالة للرقابة على الطريقة التي ستنفق بها هذه الأموال وأضاف أن البنك المركزي الليبي قام بتحويل 700 مليون دينار ليبي (571 مليون دولار) إلى فرعه في بنغازي في فبراير الماضي لدفع رواتب ستة أشهر ونفقات أخرى، وتساءل «أين أنفقت السبعمائة مليون.. هل على تسليح المعارضين أم تقاسمها بين الأشخاص التسعة في المجلس الذي عين نفسه؟

أما هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية فعلقت أن الهدف من الصندوق هو إنهاء العنف في ليبيا وإحداث مرحلة انتقالية إلى الديمقراطية.

وفي سياق الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على النظام الليبي، قررت الإدارة الأمريكية فرض عقوبات مالية على 3 شركات ليبية وهم شركة داليا للاستشارة التي

يوجد مقرها في لندن، وهيئة الإذاعة الرسمية والفرع الجزائري لشركة الاستثمارات الليبية ويمنع على الأمريكيين بموجب هذه العقوبات التعامل مع هذه الشركات، كما قد تجمد أصولها التي تقع في دائرة القانون الأمريكي.

وعلى الصعيد الدبلوماسي نفت الحكومات الدنماركية والهولندية والإسبانية أن تكون اعترفت «رسميا» بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي بعد ورود تصريحات إعلامية غير مؤكدة تنسب إلى أعضاء بالمجلس الانتقالي الليبي أن هذه الدول الثلاث اعترفت رسميا بالمجلس ممثلا شرعيا للشعب الليبي بدلا من نظام معمر القذافي

وصرح أيضا المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة «رد ستار ون» التي أرسلت سفينة أمس إلى مصراتة أن المئات من المدنيين الليبيين حاولوا ركوب السفينة في محاولة مستميتة للفرار من مصراتة، لكن وبسبب سعتها المحدودة اضطرت السفينة إلى سحب المنصة عن الميناء حتى تتمكن من الإبحار.

وصرح أن المنظمة تنوي مواصلة عمليات إجلاء السكان من مناطق العمليات القتالية، إلا أن ذلك يتوقف على الوضع الأمني

يأتي ذلك في الوقت الذي واصلت فيه قوات القذافي حصار وقصف مدينة مصراتة.

وطيران الناتو وجه ضربة اليوم إلى شاحنات كانت تنقل مروحيات في محيط مدينة الزنتان.

6 مايو

الخارجية الفرنسية تطرد 14 دبلوماسيا ليبيًا اليوم الجمعة 6 مايو من أنصار معمر القذافي وجاء في بيان وزارة الخارجية الفرنسية أن الدبلوماسيين أشخاص غير مرغوب فيهم، وأمهلتهم 48 ساعة لمغادرة البلاد.

الأوكرانية جالينا كولوتنيتسكايا ممرضة القذافي وصلت إلى النرويج وطلبت منحها حق اللجوء السياسي وتعتبر جالينا مصدرا مهما للمعلومات عن مكان وجود القذافي.

أما تونس الجارة على الحدود الغربية الليبية فصرحت السلطات الأمنية التونسية أن أكثر من عشر قذائف هاون أطلقت من ليبيا سقطت بالقرب من بلدة الدهيبة الحدودية التونسية فجر اليوم، وأن إحدى قذائف المورتر سقطت قرب خزان يمد البلدة بمياه الشرب واستنكرت السلطات التونسية هذا بشدة.

جاء ذلك بينما تواصلت المعارك في جبل نفوسة بين مدينتي نالوت والزنتان على بعد نحو مائة كم جنوب غرب طرابلس.

وسقطت قذائف المدفعية الثقيلة من ليبيا في الدهيبة أو بالقرب منها عدة مرات في الأيام الماضية مع محاولة لكتائب معمر القذافي انتزاع السيطرة على المعبر الحدودي.

في حين أعلنت اليوم الأمم المتحدة أن نحو واحد وثلاثين ألف ليبي، عبروا بالفعل الحدود الليبية التونسية هربا من القتال بين الثوار وكتائب القذافي.

وتوقعت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أن يصل عدد من يعبرون الحدود هربا من القتال إلى خمسين ألفا على الأقل بنهاية الشهر الجاري.

واستمر وصول سيارات على متنها عائلات هاربة من ليبيا إلى تونس وتزايدت الأعداد خلال الأيام الماضية نتيجة استمرار القتال

المجلس الانتقالي يعلن «خارطة طريق سياسية» لحكم البلاد، في حال سقوط حكم القذافي وأبرز ملامح الخارطة تشكيل حكومة مؤقته خلال فترة إعداد دستور جديد للبلاد وتنظيم انتخابات عامة.

وبدوره أثنى محمود جبريل، رئيس فريق إدارة الأزمة في المجلس الوطني الانتقالي في ذلك الوقت على خطة تقديم مساعدات إنسانية لليبيا، التي أقرتها مجموعة الاتصال حول ليبيا، المؤلفة من 20 دولة، في اجتماعها في روما الأربعاء الماضي.

7 مايو

اليوم كرر رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تصميمهما على فرض قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1973 حول ليبيا.

وجاء ذلك في تصريح أصدره مكتب رئيس الحكومة البريطانية أن الدولتين اتفقتا على تكثيف الضغط على النظام الليبي «عسكريا وسياسيا واقتصاديا».

جاء ذلك عقب محادثة هاتفية اليوم بين كاميرون وساركوزي

اتفقا خلاله أن تنحي القذافي عن الحكم هو أمر ضروري من أجل السلم والاستقرار في ليبيا، ومن أجل إتاحة المجال للشعب الليبي ليختار مستقبله بنفسه.

في غضون ذلك، نصحت وزارة الخارجية البريطانية الرعايا البريطانيين الموجودين في تونس بتجنب المنطقة الحدودية المحاذية لليبيا، والتي تشهد هجمات تشنها القوات

الموالية للقذافي.

هذا وقت أعلنت وزارة الدفاع البريطانية اليوم أن الطيران الحربي الملكي البريطاني دمر قواعد لإطلاق الصواريخ والعشرات من حاويات صواريخ «سكود» في ليبيا.

وقالت الوزارة إن طائرتين حربيتين من طراز تورنيدو أغارتا على منظومة صواريخ قصيرة المدى من طراز (FROG-7) قرب بلدة سرت الليبية وأضافت أن الطيران الحربي البريطاني دمر أيضا 30 حاوية صواريخ سكود على الأقل في تلك الغارة

ومجددا تقصف مدينة مصراتة من قبل القذائف التي لم تتوقف يوميا عن قصف المدينة ولكن اليوم استخدمت طائرات صغيرة قصفت أربعة صهاريج وقود في المدينة ما أدى إلى تدمير الصهاريج واندلاع حريق واسع امتد إلى أربعة صهاريج أخرى

وعن نوعية الطائرات التي استخدمت كانت طائرات صغيرة عادة ما تستخدم في رش المبيدات.

ومصراتة تتعرض لأزمة جديدة الآن نظرا لأن الصهاريج كانت كافية لتلبية احتياجات المدينة لثلاثة أشهر مقبلة.

في غضون ذلك ذكرت تقارير إخبارية إعلامية لم تؤكد أن كتائب القذافي استخدمت الذخائر العنقودية في هجومها على ميناء مدينة مصراته المحاصرة الواقعة تحت سيطرة قوات الثوار.

في الوقت قام مراسلون قدموا أدلة مصورة فوتوغرافيا توضح أن القنابل المنتشرة في المدينة هي نتاج استخدام ذخيرة قنابل عنقودية المحظورة في دول عديدة حول العالم.

وبدأت كتائب القذافي تقوم بزرع الألغام الأرضية في مدينة مصراتة وقد أكدت أيضا منظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان، ومقرها مدينة نيويورك في الولايات المتحدة، استخدام قوات القذافي للألغام الأرضية المضادة للعربات في المدينة وقالت المنظمة أن قوات القذافي قامت بإسقاط الألغام من مظلات صغيرة محمّلة على صواريخ وتنفتح تلقائيا أثناء الطيران

على جانب آخر أعلن خفر سواحل جزيرة لامبيدوزا الإيطالية وصول مئات الأشخاص الفارين من ليبيا على متن زورقين يوم السبت وكان على متن الزورق الأول 655 شخصا بينهم 82 امرأة و21 طفلا وفي الثاني 187 شخصا بينهم 19 امرأة وطفل واحد.

وهجوم لكتائب القذافي على بلدة جالو في محاولة للالتفاف من خلال الصحراء

للوصول للحدود الليبية المصرية وتطويق قوات الثوار.

وقال عبدالحفيظ غوقة المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي للمجلس الانتقالي في مؤتمر صحافي اليوم إن قوات القذافي تشن من حين لآخر هجمات باستخدام عربات مدرعة وأنها كررت نفس الشيء اليوم وهاجمت جالو لكنه قال إن القذافي لا يستطيع الاحتفاظ بقوات هناك.

وفى نفس اليوم أعلن السفير الليبي فى روما انشقاقه عن النظام الليبي ودعمه للثورة ضد القذافي.

ويأتي إعلان السفير عبدالحافظ قدور بانشقاقه بعد ورود طلب من المجلس الانتقالي باستبدال السفير الذي اختفى عن الأنظار منذ بداية الاحتجاجات.

وقال السفير عبدالحافظ قدور «أنا مع الشعب والثوار ضد نظام القذافي وسأظل في منصبي حتى تحدد ليبيا الجديدة وحكومتها الجديدة اختياراتها».

في حين أعرب غيدو فيسترفيله وزير الخارجية الألماني عن رفضه لاجراء عملية خاصة تهدف إلى قتل العقيد معمر القذافي، على غرار ما حدث لأسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة على يد قوات أمريكية خاصة.

8 مايو

في نفى وضع المجلس الانتقالي في إحراج بالغ.. نفت إيطاليا تصريحات المتحدث باسم المجلس الانتقالي أمس 7 مايو الذى أعلن في مؤتمر صحافي أن الثوار الليبيين الذين يقاتلون للإطاحة بمعمر القذافي توصلوا لاتفاق مع إيطاليا لإمدادهم بكل الأسلحة التي يحتاجونها ولم يحدد عبدالحفيظ غوقة الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بمدينة بنغازي بشرق ليبيا نوع الأسلحة التي ستقدمها إيطاليا.

من جانبه نفى اليوم وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني أي اتفاق لبلاده بشأن تزويد الثوار بالسلاح.

والتلفزيون الليبي يعلن أن الناتو ضرب أهدافا غرب ليبيا

ونقل التلفزيون عن متحدث عسكري باسم حكومة القذافي قوله إن «الغارات شملت مناطق قرب بلدة يفرن بالجبال الغربية والهيرة غربي العاصمة طرابلس ومنشآت في مدينة مصراتة».

وقتال عنيف نشب بين الثوار وقوات القذافي حول مطار مصراتة ومنطقة كلية القوات الجوية اليوم 8 مايو كما قصفت طائرات التحالف مواقع لكتائب القذافي في المنطقة شرقي مصراتة.

على صعيد متصل أدانت منظمة العفو الدولية استخدام قوات القذافي للألغام الأرضية في مدينة مصراتة.

وقالت دوناتيلا روفيرا المسؤولة في المنظمة إن الألغام التي تزرعها قوات القذافي «لا تفرق بين مركبات مدنية أو عسكرية».

واعتبرت أن «مثل هذا الاستهداف للمنفذ الوحيد لمصراتة.. هو بمثابة عقاب جماعي لسكان المدينة».

أما طيران حلف الناتو فسدد ضربات استهدفت مستودعات أسلحة تابعة للكتائب قرب مدينة الزنتان وكانت منطقة الزنتان شهدت على الأسبوعين الأخيرين اشتباكات بين الكتائب وقوات الثوار.

وفي تصريح للأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فو راسموسن صرح أنه متفائل بأن يكون الوقت انتهى بالنسبة للعقيد الليبي معمر القذافي، مشيرا إلى أن الصراع سيتطلب حلا سياسيا وليس عسكريا.

وأضاف راسموسن «أوقفنا القذافي في مساره، والوقت ينفد أمامه، أصبح معزولا أكثر وأكثر».

وأكد راسموسن أنه «مع هبوب رياح التغيير المؤيدة للديمقراطية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط ومقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن والضغوط على طالبان في أفغانستان فإنه متفائل جدا بأن وقت القذافي انتهى».

وقال راسموسن إنه من أجل إنهاء المأزق بين المعارضين والقوات الموالية للقذافي فإنه «يتعين أولا أن ندرك أنه لا يوجد حل عسكري. سنحتاج إلى حل سياسي».

9 مايو

تمكنت إيمان العبيدي، وهي المرأة الليبية التي زعمت أنها تعرضت للاغتصاب على يد كتائب القذافي أثناء المعارك، من الفرار إلى تونس وكانت إيمان العبيدي قد دخلت فندقا مزدحما بالمراسلين الأجانب في طرابلس في شهر مارس الماضي وأعلنت أنها احتجزت

بمعرفة نحو 15 من مليشيات القذافي وأنهم اغتصبوها على مدى يومين وكانت حالة إيمان العبيدي هي الأشهر من بين الإعلان عن حالات الاغتصاب التي تمت في ليبيا، واستخدم الاغتصاب الجنسي للسيدات وأيضا الرجال من قبل كتائب القذافي كسلاح عقابي للمواطنين أثناء دخول المدن الليبية.

في حين ظهر خالد كعيم، نائب وزير الخارجية الليبي يصرح أن الحكومة الليبية جاهزة لأي حل سلمي لا يشمل رحيل القذافي.

وأثناء اليوم أيضا تشن طائرات الناتو قصفها أهدافا في محيط مدينة طرابلس وتحاول قصف كتائب القذافي التي تحاصر ميناء مصراتة لتخفيف الضغط على الثوار.

أما المنطقة الشرقية مازال الوضع العسكري متأرجحا في هجمات متبادلة بين جيش التحرير الليبي وكتائب القذافي.

10 مايو

تصاعد دخان في وسط العاصمة بعد تحليق كثيف لطائرات الناتو وسقوط ستة صواريخ وصاروخين على الأقل سقطا على مجمع إداري يضم مركز دراسات الكتاب الأخضر قرب مبنى التلفزيون الليبي ومقر وكالة الأنباء الليبية كما تم قصف باب العزيزية مقر القذافي.

أما في مدينة مصراتة فقام الثوار بصد هجوم لكتائب القذافي عند أطراف المدينة.

ومصراتة هي المدينة الوحيدة غربي ليبيا التي لا تزال تحت سيطرة الثوار، وهي محاصرة من قبل القوات لمعمر القذافي منذ شهرين وتقع في مرمى الصواريخ إلا أن مقاتليها تقدموا نحو 15 كم غرب مصراتة واقتربوا أكثر من مدينة الزليتن التي يقطنها 200 ألف نسمة وتبعد 150 كم عن طرابلس.

ووصل مقاتلو الثوار إلى منطقة زريق بعدما استولوا على البريقة حيث فرت كتائب القذافي مخلفة وراءها صناديق الذخيرة والألبسة والأغطية والماء والأغذية.

وفي تطور آخر نفى مسؤول بالحكومة الليبية في طرابلس تقارير صحافية حول نشوب انتفاضة ضد القذافي في ضواحي طرابلس وقال إن «الوضع هناك هادئ».

من جهته أعلن الناتو في بيان صادر عنه أن طائرة أغارت قرب مصراتة على قاذفات للصواريخ وعربات مدرعة وثلاثة مبان فيها أشخاص يقومون بإطلاق النيران.

وقالت مصادر طبية إن نحو 300 شخص قد قتلوا خلال أسابيع من القتال في مصراتة.

وتواصل القتال شرق وغرب وجنوب المدينة وكذلك قرب المطار

فيما كان الثوار يسيطرون على الجانب الغربي ولا تزال كتائب القذافي تسيطر على الجانب الجنوبي الشرقي من المطار.

في الوقت الذي تجمع المئات من قوات الثوار خارج مدينة أجدابيا على بعد 150 كيلومترا جنوب مدينة بنغازي قادمين من الجبهة بعد صدهم لقوات كتائب القذافي ليتركوا مجال لقصف طائرات الناتو.

ومن جانب التصريحات الأممية دعت الأمم المتحدة إلى هدنة في ليبيا لمساعدة المدنيين.

فدعت اليوم منسقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري آموس إلى الالتزام بهدنة في ليبيا حتى يتسنى إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين.

وقالت فاليري آموس لمجلس الأمن الدولي إن النقص الحاد المستشري على نطاق واسع إضافة إلى الصراع القائم والعقوبات المفروضة على ليبيا تشل هذا البلد، وأشارت كذلك إلى أن ما يقارب المليون قد فروا من ليبيا منذ اندلاع القتال وموضحة أن الصراع المسلح أدى إلى قطع خطوط التموين، كما تسببت العقوبات في تأخر وصول المواد التجارية، وبالتالي في نقص حاد سواء في السيولة المالية أو في الوقود.

وقالت آموس إن كل هذه العوامل المتضافرة تهدد المخزون الغذائي في ليبيا، الذي لا يكفي ما تبقى منه سوى لبضعة أشهر.

وذكرت المسؤولة عن تنسيق المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة بالنداء الذي وجهته المنظمة من أجل جمع تبرعات مالية بقيمة 144 مليون دولار، فقالت إن ما حصلت عليه الأمم المتحدة لم يتعد نصف هذا المبلغ المنشود.

وعلى هامش الأحداث بدأت تظهر في شوارع قطاع غزة الفلسطيني سيارات تحمل لوحات لببية كتب عليها الجماهيرية، ومعارض بيع السيارات في غزة تعرض هذه الأيام سيارات حديثة الصنع كورية وألمانية وبعضها من ذوات الدفع الرباعي

مما يوضح حجم السرقات للسيارات التي تمت وأيضا مؤشر على أن الحدود الدولية الليبية المصرية وكذلك المصرية الفلسطينية كانت السيطرة عليها شبه معدومة مما يرجح

أنه تمت عمليات تهريب سلاح على نطاق واسع بين الحدود الليبية المصرية.

11 مايو

الناتو يعلن تنفيذ 6 آلاف غارة منذ تسلمه قيادة العمليات في ليبيا

ووصف الناتو مهمته في ليبيا بأنها ترمي لفرض حظر على السلاح في ليبيا، ومنطقة لحظر الطيران، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين الليبيين.

وقد أمنت الضربات الجوية التي يشنها الحلف معاقل الثوار في شرق البلاد ويصر الناتو على أن إزاحة القذافي ليست من بين أهداف الحلف، إلا أن دولاً رئيسية في الحلف تصر على أنه لا يمكن لليبيا أن تمضي إلى الأمام مع بقاء القذافي.

وتعرضت اليوم مبان حكومية بمدينة طرابلس بما فيها مقر القذافي في العزيزية للقصف.

دعا اليوم أيضا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى «وقف فوري وحقيقي للنار» في ليبيا، والتوقف عن مهاجمة المدنيين فيها

وقال كي مون إنه تحدث مع رئيس الوزراء الليبي البغدادي علي المحمودي الثلاثاء، وناشده وقف النار، وأن المحمودي «عبر عن رغبة الحكومة في وقف النار فورا، وتشكيل فريق مراقبة من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي».

وأضاف بان كي مون أن «الأول والأهم هو وضع حد للقتال في مصراتة والأماكن الأخرى، وبعدها يمكننا تقديم المساعدات الإنسانية بالتوازي مع الاستمرار في الحوار السياسي».

وبدأ الاتحاد الأوروبي يخطط لفتح ممثلية له في مدينة بنغازي الليبية وأعلنت كاترين آشتون الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي اليوم الأربعاء 11 مايو أن الاتحاد يخطط لفتح ممثلية له في مدينة بنغازي الخاضعة لسيطرة المجلس الانتقالي الليبي.

وقالت آشتون خلال مناقشات في البرلمان الأوروبي: «أنا أنوي القيام بافتتاح مكتب في مدينة بنغازي الليبية الخاضعة لسيطرة المعارضة الليبية، كي نتحرك قدما في تقديم الدعم للناس.. من أجل دعم المجتمع المدني ودعم المجلس الوطني الانتقالي».

وشددت مسؤولة الدبلوماسية الأوروبية مرة أخرى على ضرورة تخلي معمر القذافي عن السلطة وإسقاط نظامه في أسرع وقت

وبدأ الاعتراف الرسمي الغربي بالمجلس الانتقالي ممثلا شرعيا للشعب الليبي فاعترفت فرنسا وإيطاليا بالمجلس الوطني الانتقالي ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الليبي وقامت بطرد عدد من الدبلوماسيين الليبيين الموالين لنظام القذافي من أراضيها.

والثوار يعلنون أنهم سيطروا على مطار مدينة مصراتة غربي البلاد بعد عدة أيام من المعارك الشرسة مع كتائب القذافي.

وشوارع مصراتة شهدت احتفالات عقب الإعلان عن السيطرة على مطار مصراتة.

كما سيطرت قوات الثوار على دبابات تركتها قوات الكتائب أثناء انسحابها من المطار.

12 مايو

القذافي يظهر مجددا على شاشة التلفزيون الليبي.

ففي بث مسجل استقبل معمر القذافي وفدا شعبيا ضم أعيان بعض القبائل في المنطقة الشرقية وأشار التلفزيون الليبي إلى أن اللقاء تم يوم أمس في أحد فنادق في العاصمة طرابلس.

ويأتي هذا الظهور بعد أن كان القذافي غاب عن الأنظار منذ 30 أبريل الماضي بعدما شنت قوات حلف شمال الأطلسي غارة قتل فيها سيف العرب أصغر أبناء القذافي وثلاثة من أحفاده كما أعلنت قنواته الفضائية، وبهذا الظهور يتبدد أي تكهنات عن مقتلة أو إصابته.

واستيقظت العاصمة الليبية طرابلس اليوم 12 مايو على دوي انفجارات ناتجة عن ضربات لحلف الناتو.

كما أعلن الكونجرس الأمريكي اليوم عن بدء العمل على سن قرار يسمح بنقل أموال الحكومة الليبية المجمدة إلى المجلس الانتقالي في بنغازي.

جاء هذا الإعلان خلال زيارة لوفد من قيادة المجلس إلى واشنطن في إطار المساعي الهادفة إلى إقامة علاقات مع الدول الغربية وبحث جملة من القضايا والتحديات التي تواجه المجلس الانتقالي الليبي.

ورئيس المجلس الانتقالي المستشار مصطفى عبدالجليل يواصل زياراته الدبلوماسية الناجحة للدول الصديقة للثورة الليبية ومن لندن وفى مؤتمر صحافي مشترك عقد اليوم

12 مايو مع وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون.

وجهت بريطانيا دعوة رسمية للمجلس الوطني الانتقالي في ليبيا لفتح مكتب تمثيل دائم له في لندن.

وقال كاميرون إن المملكة المتحدة تجمعها علاقات قوية بالمجلس من خلال بعثتها في بنغازي، مضيفاً بأن فريقا دبلوماسيا ومستشارين عسكريين بدأوا تنفيذ سلسلة إجرا ءات للدعم من ضمنها تقديم نحو ألف سترة واقية من الرصاص، وهواتف الأقمار الصناعية ومساعدات إنسانية أخرى وأعلن كاميرون خلال المؤتمر الصحافي مجموعة إجرا ءات وصفها بأنها تهدف إلى تعزيز التعاون بين بريطانيا والمجلس الوطني من بينها افتتاح مكتب دائم للمجلس في لندن، وتعزيز الحضور البريطاني في بنغازي، وإيفاد الخبرا ء للمساهمة في ما وصفه العمود الفقري لفرق المساعدة في دعم الاستقرار هناك، إلى جانب تقديم الاستشارات والدعم للمجلس الوطني الانتقالي.

كما أعلن كاميرون أن حكومته شارفت على الانتها ء من وضع خطة يتم بموجبها تقديم معدات بملايين الجنيهات إلى شرطة بنغازي، وكشف في ختام المؤتمر الصحافي عن أن المسؤول في وزارة الخارجية البريطانية جون جينكينس سيكون الممثل الخاص للمملكة المتحدة لدى المجلس الوطني الانتقالي.

من جهته أكد رئيس المجلس الانتقالي المستشار مصطفى عبدالجليل حاجة الثوار إلى المزيد من الأسلحة تساعدهم في القتال ضد قوات الزعيم الليبي معمر القذافي.

وقال إن العقيد القذافي لديه أسلحة ثقيلة وأنهم يحتاجون إلى أسلحة خفيفة ليست مكافئة لما لدى القذافي لكن ربما بـ«الشجاعة التي يتحلى بها الشعب الليبي سيكون هناك نوع من التوازن».

وأوضح شكر وامتنان الشعب الليبي لما تقدمة بريطانيا من مساعدات وأشاد بقرار الحكومة البريطانية بفتح مكتب تمثيل دبلوماسي للمجلس الانتقالي بلندن.

وفى الوقت الذى كان المستشار مصطفى عبدالجليل في العاصمة البريطانية لندن كان مسؤول العلاقات الخارجية في المجلس الانتقالي الليبي محمود جبريل في واشنطن العاصمة الأمريكية وصرح للصحافيين اليوم الخميس 12 مايو أن تشريعا أمريكيا يجري بحثه لفك تجميد 180 مليون دولار من أصول للنظام الليبي لصالح المجلس الانتقالي وأكد جبريل بعد مشاورات أجراها مع السيناتور جون كيري أن الأخير يعد مشروع قرار

سيحال إلى مجلس الشيوخ لتوفير المبلغ المذكور للمعارضة الليبية.

وعن الاعتراف الأمريكي بالمجلس الانتقالي كممثل شرعي وحيد للشعب الليبي، فذكر جبريل ثلاث «إشكاليات» تواجهها الولايات المتحدة في هذا الخصوص، بما في ذلك ضمان مراعاة مصالح واشنطن الاستراتيجية في ليبيا، وضرورة التأكد من عدم وجود عناصر متطرفة في المعارضة، ومعرفة المزيد حول كيفية تعامل المجلس والمعارضة مع مرحلة ما بعد القذافي وضمان وجود خارطة طريق معينة للاستقرار.

في حين أعلن وزير الدفاع الأمريكي روبيرت جيتس اليوم أيضا أن حجم النفقات التي صرفتها الولايات المتحدة على المشاركة في العملية العسكرية بليبيا بلغ 750 مليون دولار.

13 مايو

وفى التصريحات الروسية التي تحمل في طياتها الميل بشدة لنظام القذافي ودعمة دبلوماسيا اعتبر سيرجي لافروف، وزير الخارجية الروسي أن مجموعة الاتصال الخاصة بليبيا غير شرعية، مؤكدا أن بلاده لا تنوي الانضمام إليها ووصف مجموعة الاتصال بأنها عبارة عن هيئة شكلت على طريقة الهواة، وأعلنت لنفسها آلية معينة بتطبيق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مؤكدا أن المجموعة لا تملك الشرعية بحسب المعايير والقوانين الدولية.

فى حين قال آلكسي سازونوف، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية إن بلاده مستعدة لتأييد اقتراح الولايات المتحدة لفك تجميد أموال القذافي وأعوانه وتحويلها لصالح تقديم مساعدات إنسانية إلى الشعب الليبي، مشددا على ضرورة أن يعطي مجلس الأمن ضوءا أخضر بذلك.

وفى بث للتلفزيون الليبي مساء اليوم الجمعة 13 مايو تسجيلا صوتيا منسوبا لمعمر القذافى أكد فيه أنه متواجد في مكان لن يتمكن الناتو من الوصول إليه وتابع بقوله: «أنا فى قلوب الملايين»، وأضاف «أنهم حتى لو قتلوا جسده، فإنهم لن يستطيعوا أن يقتلوا روحه».

وقدم القذافى الشكر لمن سأل عليه وعلى أفراد أسرته، كما حيا أرواح «الشهداء» الذين سقطوا نتيجة غارات حلف الاطلسي على بلاده، قائلا إنهم ضحوا بأرواحهم

في سبيل بلدهم، كما أدان القصف الجوي الذي شنته قوات الناتو على منطقة «باب العزيزية» أمس الخميس.

ونفى موسى إبراهيم المتحدث الرسمي باسم الحكومة الليبية نفيا قاطعا ما ذكرته وسائل الإعلام نقلا عن وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني حول إصابة معمر القذافي وهروبه خارج طرابلس.

وقال إبراهيم لموفد مساء اليوم إن هذا «كذب وشائعات مغرضة، وهي ليست المرة الأولى التي يكذب فيها الناتو والغرب، إذ قالوا في إحدى المرات إن العقيد القذافي هرب إلى فنزويلا».

وأكد إبراهيم أن الناتو أطلق هذه الشائعة لتحويل الأنظار عن الجريمة التي ارتكبها في البريقة، حيث قتل في قصف مقر إقامة شيوخ الدين الليبيين 11 شخصا وأصيب 45 آخرون.

وأضاف أن الغرب والناتو «يحاولان نشر الشائعات لإبعاد أنظار العالم عن بربريتهم وهمجيتهم»، متمنيا على وسائل الإعلام عدم الرضوخ لمثل هذه الأكاذيب.

وصدر في نفس اليوم بيان من قيادة حلف الناتو عن الغارة الجوية التي أعلنت الحكومة الليبية أنها أسفرت عن مقتل 11 شخصا وإصابة 45 آخرين أنها استهدفت «حصنا للقيادة والتحكم» وجاء في البيان «نعرف الادعاءات بسقوط ضحايا مدنيين جراء هذا الهجوم وعلى الرغم من عدم استطاعتنا التأكد بشكل مستقل من صحة هذا الادعاء فإننا نأسف لمقتل مدنيين أبرياء في حال حدوث ذلك».

وفي تطور آخر أعلنت واشنطن على لسان توم دونيلون مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي أنها تعتبر المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا «محاورا شرعيا وذا مصداقية».

جاء هذا التصريح عقب مباحثات أجراها دونيلون مع المسؤول الثاني في المجلس الوطني الانتقالي محمود جبريل الذي لا يزال في زيارته للولايات المتحدة لمناقشة مسائل تقديم الدعم المالي للثوار والاعتراف بالمجلس الوطني كممثل شرعي وحيد للشعب الليبي، علما أنه لم تقدم على هذه الخطوة إلا أربع دول هي فرنسا وقطر وإيطاليا وجامبيا حتى الآن.

واكتفى المسؤول الأمريكي بعد لقائه جبريل بقوله إن «الولايات المتحدة تعتبر المجلس

الوطني الانتقالي محاورا شرعيا وممثلا ذا مصداقية للشعب الليبي»، غير أن واشنطن لم تعلن بعد عن الاعتراف الرسمي به.

14 مايو

وتوجه محمود جبريل من واشنطن مباشرة إلى باريس للقاء الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بعد ظهر السبت 14 مايو

وجاء لقاؤه مع محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي الليبي ضمن الرحلات المكوكية التي يقوم بها المجلس الانتقالي لتوفير دعم مالي لفك الأزمة الاقتصادية وتوفير السلع الأساسية والأدوية للمواطنين في المدن التي تم تحريرها.

واستقبل ساركوزي جبريل في قصر الإليزيه وبحث معه «الوضع في ليبيا والمرحلة الانتقالية الديمقراطية» في هذا البلد، بحسب ما جاء في بيان للرئاسة الفرنسية وحضر الاجتماع رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون.

وكرر جبريل في أثناء وجوده ما قاله يوم الجمعة بواشنطن بأن الثوار يواجهون «مشكلة مالية خانقة» وهم بحاجة لثلاثة مليارات دولار.

وتحتدم المعارك قرب الحدود مع تونس ويحاول الثوار الذين يسيطرون على معبر وازن كسر الحصار المفروض على منطقة الجبل الغربي من خلال إدخال المواد الغذائية والأدوية والوقود من تونس.

أما عن وضع المعارك في مدينة مصراته فبدأ الثوار يتقدمون غربا باتجاه مدينة زليتن بعد سيطرتهم على مدينة الدفينة وقصف مكثف لطائرات الناتو على لمواقع تابعة لكتائب القذافي.

وقد أفادت وكالة الأنباء التونسية اليوم السبت 14 مايو أن قوات الجيش التونسي أحبطت محاولة تسلل 200 من عناصر كتائب القذافي إلى التراب التونسي بهدف استرجاع السيطرة على معبر وازن الحدودي، ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري تونسي قوله إن أكثر من 200 عنصر من القوات الموالية لمعمر القذافي يستقلون حوالي 50 سيارة رباعية الدفع قاموا بمحاولة التسلل إلى التراب التونسي، وأضاف المصدر قوله: «اعتقد أن محاولتهم كانت تهدف لمباغتة الثوار المسيطرين على معبر وازن لكننا لن نسمح لأحد باختراق سيادة أراضينا وسنواصل الذود عن التراب التونسي بكل بسالة».

15 مايو

اعتبر الجنرال ديفيد ريتشاردز رئيس أركان الجيش البريطاني اليوم الأحد 15 مايو أنه على قوات حلف شمال الأطلسي توسيع نطاق الأهداف التي تقصفها في ليبيا والا ستفشل بالإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي.

وقال ريتشاردز إنه « ينبغي شن هجمات مباشرة ضد مشاريع ومؤسسات البنى التحتية التي توفر الدعم لنظام القذافي

وإنه من الضرورة منع «الديكتاتور الليبي من البقاء في السلطة».

وأضاف أنه في حال لقى القذافي حتفه في هجوم على أحد مراكز القيادة والتحكم التي تستهدفها طائرات الحلف في ليبيا، فإن ذلك سيكون «ضمن القواعد» التي نص عليها قرار مجلس الأمن الدولي بشأن ليبيا، والذي خول اتخاذ «كافة الإجراءات الضرورية» لحماية المدنيين المهددين بالهجمات.

وتابع قائلا: «إن لم نصعد الحملة الآن، فسوف يكون هنالك ثمة خطر بأن يسفر الصراع عن تشبث القذافي بالسلطة».

وقبل اجتماع المحكمة الدولية بيوم وفى بيان استباقي ذكرت وزارة الخارجية الليبية اليوم أن ليبيا لا تعترف ولن تعترف بأي مذكرات توقيف صادرة عن المحكمة بحق مسؤولين ليبيين.

وانتقد خالد الكعيم نائب وزير الخارجية الليبي بشدة المحكمة الجنائية الدولية، معتبرا أن ممارساتها مشبوهة، وأنها تستهدف القادة والساسة الأفارقة. وأبدى الكعيم قناعته بأن معظم الدول الإفريقية لن تعترف بمذكرات التوقيف بحق مسؤولين ليبيين في حال إقدام المحكمة على إصدارها.

وما زالت ليبيا ترتوي بدم الشهداء فالمعارك قرب الحدود التونسية مستمرة بين الثوار وكتائب القذافي وتقدم نسبي للثوار على الجبهة الشرقية ومعارك بقرب مدينة مصراتة ولم يحسم الوضع العسكري لأى طرف حتى الآن.

في الوقت التي تشن طائرات حلف الناتو ضربات جوية لمبان ومراكز تحكم قيادة نظام القذافى.

16 مايو

أعلن المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية لويس مورينو أوكامبو اليوم الاثنين 16 مايو أنه تقدم بطلب لإصدار مذكرات اعتقال بحق كل من معمر القذافي ونجله سيف الإسلام وعبدالله السنوسي رئيس المخابرات بتهم ارتكاب جرائم حرب منذ بداية أحداث الأزمة الراهنة.

وشدد أوكامبو على أن مكتب الادعاء يملك أدلة قاطعة على ارتكاب رموز النظام جرائم حرب، منها استخدام الأسلحة الثقيلة ضد المدنيين وممارسة التعذيب والاضطهاد، مشيرا إلى أن القذافي ارتكب هذه الجرائم بهدف فرض سلطته المطلقة، وقام بخرق القوانين واستخدام صلاحياته لهذا الهدف، وأشار أوكامبو إلى أن مكتبه سيجري تحقيقات إضافية بشأن ادعاءات الاغتصاب وأعمال القتل التي قام بها القناصة ضد مواطني دول إفريقية.

في حين واصلت الدبلوماسية الروسية نشاطا ملحوظا في دعم نظام القذافي فقد أعلن سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي أن موسكو ستستقبل يوم الثلاثاء ممثلين من طرابلس.

وقال لافروف في لقاء عقده أيضا اليوم مع عبدالإله الخطيب المبعوث الأممي الخاص حول ليبيا إن موسكو اتفقت على إجراء مباحثات مع ممثلين من طرابلس وبنغازي، مشيرا إلى أن وفدا من بنغازي كان يجب أن يصل إلى موسكو يوم الأربعاء الماضي إلا أنه اضطر للمطالبة بتأجيل الزيارة لأسباب غير معروفة.

كما أعرب الوزير الروسي عن أمله في أن تجري هذه الزيارة هي الأخرى قريبا.

وقال وزير الخارجية الروسي إن موسكو مهتمة للغاية بوقف إراقة الدماء في ليبيا بأسرع ما يمكن وتحويل الوضع إلى مجرى الحوار السياسي، مضيفا أن روسيا تدعم مبادرة المنسق الأممي للشؤون الإنسانية بشأن إعلان وقف (العمليات) لتوضيح الوضع على الأرض وتقديم المساعدات للمواطنين في جميع أنحاء ليبيا.

17 مايو

شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا غادر الأراضي الليبية إلى تونس وإعلان عن انشقاقه عن نظام القذافي.

في حين نفى متحدث باسم المحكومة الليبية الأخبار عن انشقاق غانم، مؤكدا أنه مازال موجودا في البلاد ويقوم حاليا بتنفيذ واجباته الوظيفية في مقر عمل.

ومن جانب آخر قال عبدالمنعم الهوني، ممثل المجلس الوطني الانتقالي الليبي في مصر الذي كان سابقا مندوبا لبلاده لدى جامعة الدول العربية، ولكنه انشق عن نظام القذافي في الأيام الأولى من الثورة الليبية، إنه كان على علم بهروب رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مضيفا أن غانم نفسه سيعلن عن انشقاقه بعد أن يتمكن جميع أفراد عائلته من السفر خارج ليبيا.

وطائرات حلف شمال الأطلسي تقصف أهدافا في العاصمة الليبية طرابلس فجر اليوم الثلاثاء 17 مايو ومن الأهداف التي استهدفتها الطائرات مقر وزارة مكافحة الفساد ومبنى تابع لأجهزة الأمن، علما بأن المؤسستين موجودتان في شارع الجمهورية.

وصرح اليوم العقيد أحمد باني الناطق العسكري باسم الثوار الليبيين، بأن تحرير مدينة سرت يشكل أولوية لديهم، مشيراً إلى أن مصراتة باتت «محررة بالكامل» وتخضع لسيطرة الثوار وقال باني إن «سرت موجودة على أولوياتنا لتحريرها كباقي المدن الليبية المحررة، لأن أبناءها أيضاً يريدون الحرية، ولن نتركهم، وسنحاول بقدر الإمكان مساعدتهم على التحرر».

في حين يستعد الثوار لدخول مدينة زليتن التي تبعد 150 كيلومترا شرق طرابلس وأنهم يعززون مواقعهم عند مشارف المدينة بعد إحكامهم السيطرة بالكامل على بلدة الدفينة، ومن جانب آخر وصل الثوار إلى مدينة تاورغاء شرق مصراتة دون مقاومة من كتائب القذافى.

وفى أول رد غربى لقرار لويس مورينو أوكامبو مدعي المحكمة الجنائية الدولية بمذكرة اعتقال للقذافى رحبت وزارة الخارجية الفرنسية بقرار إصدار مذكرة توقيف بحق العقيد الليبي معمر القذافي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

أما رد الحكومة الليبية على المذكرة فجاء على لسان المتحدث باسم النظام الليبي موسى إبراهيم في بيان باللغة الإنجليزية «للأسف، المحكمة الجنائية الدولية ارتكزت منذ بدء الأزمة الليبية على معلومات صحافية من أجل تقييم الوضع في ليبيا. ونتيجة لذلك، فإن المحكمة الجنائية الدولية وصلت إلى نتائج غير متجانسة».

وأضاف إبراهيم «لم نصدر في أي وقت خلال الأزمة فى ليبيا أمرا بقتل مدنيين أو

تجنيد مرتزقة ضد شعبنا ».

وأوضح « في الواقع، المتمردون هم الذين حملوا السلاح وسط المدن الآمنة ما أدى إلى مقتل العديد من الأشخاص ودعوا مقاتلين من جنسيات عدة للانضمام إليهم ».

وأشار إبراهيم إلى أن النظام دعا من دون جدوى إلى إيفاد بعثات تحقيق »، وقال « لم يستمع أحد إلينا ». وأضاف « ما زلنا ندعو إلى وقف فوري لكل أعمال العنف في البلاد والبدء بعملية سياسية حقيقية تتيح لجميع الليبيين المشاركة في القرار حول مستقبل بلدهم ».

في الوقت الذي صرحت الممثلة الرسمية لقوات حلف شمال الأطلسي أوانا لونجيسكو اليوم الثلاثاء 17 مايو بأن قوات الناتو ستواصل ضغوطها ضد نظام القذافي لحين تخليه عن قصف المواطنين.

هذا في الوقت الذى سقطت أربعة صواريخ ليبية من طراز جراد اليوم داخل الأراض التونسية قرب الحدود مع ليبيا ، وذلك في ثاني حادث من نوعه خلال أسابيع وسقطت في منطقة صحراوية خالية قرب معبر الذهيبة الحدودي في جنوب تونس ولم تسبب أضرارا.

كما أعلنت وزارة الخارجية الكندية أنها قررت إبعاد 5 دبلوماسيين عاملين بالسفارة الليبية في العاصمة الكندية.

جاء في بيان صادر عن الوزارة أن الدبلوماسيين الخمسة اعتبروا « أشخاصا غير مرغوب فيهم، لقيامهم بنشاطات منافية لمهامهم الدبلوماسية الاعتيادية »، من دون توضيح مزيد من التفاصيل.

وطلبت الوزارة من السفارة الليبية ترحيلهم وأفراد أسرهم فورا ، لكنها لم تذكر الأسماء أو المناصب التي يشغلونها كما قالت وزارة الخارجية الكندية إنها قررت تجميد نشاط ممثليتها الدبلوماسية في طرابلس.

18 مايو

أعلن لويس مورينو أوكامبو مدعي المحكمة الجنائية الدولية اليوم الأربعاء 18مايو أنه يجب على ليبيا الالتزام بالاتفاقات الدولية، بصفتها عضوا في الأمم المتحدة، كما يجب محاكمة معمر القذافي وقال أوكامبو في خطاب لوسائل الإعلام وجهه لوزير الخارجية الليبي « أريد أن أذكركم بأن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أحال الوضع في

ليبيا إلى مكتب المدعى».

وأضاف المدعي العام قائلا «على السلطات الليبية أن تتعاون بالكامل وتقدم أي مساعدة ضرورية للمحكمة والمدعي».

وأكد أوكامبو أن لديه دليلا على ارتكاب القذافي وابنه سيف الإسلام لجرائم، وذلك بإعطاء أوامر بقتل المحتجين وتجنيد المرتزقة، مشيرا إلى أن القذافي استخدم السلطة المطلقة لارتكاب جرائم في ليبيا، مستخدما في ذلك الذخيرة الحية.

بينما نفت وزارة الداخلية التونسية اليوم عبور زوجة معمر القذافي وابنته الحدود إلى تونس كما أعلنت وسائل الإعلام أمس.

وجاء على لسان محمود شمام مسؤول الإعلام بالمجلس الانتقالي في ليبيا أن المجلس ينوي تمثيل ليبيا في الجلسة المقبلة لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» والتي ستنعقد الشهر المقبل في فيينا.

19 مايو

أندرس فو راسموسن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي يعلن اليوم الخميس 19 مايو أن ضربات الحلف أثرت بقوة على القدرة العسكرية لمعمر القذافي وأن قيادته تزداد عزلة.

وأضاف راسموسن أن مزيدا من الضغوط العسكرية والسياسية القوية ودعم المعارضة سيؤدي في نهاية الأمر إلى انهيار حكم القذافي.

وقال الأمين العام للناتو في مؤتمر صحافي ببراتيسلافا إنه «قللنا بقوة من قدرة آلة الحرب لدى القذافي ونحن نرى الآن النتائج.. المعارضة كسبت أرضا».

وأكد راسموسن أن الحلف لن يغير استراتيجيته في ليبيا ولا يعتزم نشر قوات برية، مشيرا إلى أن «قرار الأمم المتحدة يستبعد بوضوح نشر قوات برية وليس لدينا أي نية للقيام بذلك وليس لدينا أي نية لطلب تفويض من الأمم المتحدة باستخدام قوات برية».

أما رئيس المفوضية الإفريقية جان بينج فانتقد بشدة حلف الناتو وقال إن القرار 1973 الصادر عن الأمم المتحدة الذي فرض حظرا جويا على ليبيا وسمح بشن غارات على أهداف عسكرية، قد «انتهك نصا وروحاً لما جاء فيه من تشديد على ضرورة اتخاذ كافة الإجراءات لحماية المدنيين في ليبيا». وأضاف في تصريح أدلى به بعد لقائه رئيس غينيا الاستوائية تيودورو أوبيانج نجيما مباسوجو أنهم «بدأوا يحاولون قتل الزعيم معمر

القذافي في منزله».

في الوقت الذى صرح وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان اليوم الخميس أن الاجتماع الثالث لمجموعة الاتصال حول ليبيا سيعقد في الإمارات في الأسبوع الثاني من يونيو المقبل.

وكان الاجتماع الأول للمجموعة قد انعقد في الدوحة يوم 13 أبريل أما الاجتماع الثاني فجرى في روما يوم 5 مايو.

وتناول الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال كلمته إلى العالم الإسلامي حول الثورات العربية ومسار عملية السلام، التي ألقاها بوزارة الخارجية اليوم الخميس الحديث عن الثورات العربية وثورة ليبيا وقال إن شعوب الشرق الأوسط بدأت تحقق مستقبلها بأيديها، مؤكدا أن الأحداث في الأشهر الستة الأخيرة بالمنطقة العربية أثبت أن استراتيجيات القمع لم تعد صالحة بعد الآن.

وأكد أوباما أن أمريكا لم تخرج شعوب الشرق الأوسط إلى الشارع، مضيفا أنه على هذه الشعوب أن تصنع مستقبلها بأيديها

وقال أوباما إن الوقت ليس في صالح القذافي وأنه سيرحل في نهاية الأمر.

واستنكرت الحكومة الليبية على لسان المتحدث باسمها موسى إبراهيم تصريحات الرئيس الأمريكي باراك أوباما حول ليبيا والتي أدلى بها في خطابه اليوم، حيث صرح بأن القذافي سيترك «السلطة حتما».

وقال المسؤول الليبي في مؤتمر صحافي عقده مساء اليوم الخميس «إن أوباما ما زال واهما ويصدق الأكاذيب التي تنشرها حكومته وإعلامه في شتى أنحاء العالم» وأضاف أن «أوباما ليس هو من يقرر بقاء القذافي أو رحيله، وإنما الشعب الليبي هو الذي يقرر ذلك»، مشددا على أن أعضاء التحالف الغربي «يرفضون إجراء أي تحقيق حولنا».

20 مايو

أعلنت قيادة حلف شمال الأطلسي عن إغراق 8 سفن حربية ليبية تابعة لكتائب القذافي في قصف جوي من قبل طائرات الحلف اليوم وجاء في بيان صادر عن قيادة الحلف بهذا الخصوص أن سلسلة الغارات الجوية التي شنها طيران الناتو استهدفت سفنا حربية في مرافئ طرابلس والخمس وسرت.

أما موسى إبراهيم المتحدث باسم الحكومة الليبية فظهر في مؤتمر صحافي كالعادة ليصرح بأن ميناء طرابلس قد تعرض لقصف بغارات جوية من الناتو، وأن الغارات كانت متواصلة لحظة عقد المؤتمر الصحافي مشيرا إلى إصابة سفينة واحدة حينها.

واعتبر إبراهيم غارة الناتو «رسالة بعث بها الناتو إلى شركات الملاحة العالمية بألا ترسل المزيد من السفن إلى ليبيا».

في الوقت الذى أعلن حلف شمال الأطلسي أيضا أنه أمسك بزمام المبادرة في الحرب الليبية وأن القوات الموالية للعقيد معمر القذافي لم تعد قادرة على شن هجمات حاسمة ضد قوات المعارضة وأنه اعترض اليوم ناقلة النفط «جوبيتر»، حيث كانت متوجهة إلى ليبيا، مضيفا أن لديه أسبابا تدفعه للاعتقاد بأن نظام القذافي سوف يستخدمها لأغراض عسكرية.

في حين عانى أكثر من 4000 تشادي على الحدود الليبية التشادية وفي بيان لمنظمة الهجرة العالمية أعلنت أن آلاف اللاجئين المتواجدين حالياً في صحراء شمال تشاد يعيشون في أوضاع مزرية وأشارت المنظمة إلى أن اللاجئين يعانون نقصا في المواد الغذائية وأن 4 منهم توفوا نتيجة شربهم للمياه الملوثة.

وحذرت المنظمة الدولية من حدوث كارثة إنسانية جراء محاولة عشرات آلاف التشاديين مغادرة المناطق التي تشهد الاشتباكات.

والخطاب الروسي لم يتغير فقد دعت اللجنة الروسية للتضامن مع شعبي ليبيا وسوريا التي تم تشكيلها مؤخرا إلى الوقف الفوري «لضربات الجماهيرية الليبية والالتزام بالشرعية».

وقال سيرجي بابورين رئيس الاتحاد الشعبي الروسي ورئيس اللجنة في مؤتمر صحافي اليوم إن روسيا يجب أن «تفعل كل ما بوسعها لوقف الاعتداء الإجرامي على دولة ذات السيادة» من قبل التحالف الدولي.

أما عن الوضع الميداني ففي الشرق الثوار أصبحوا على مشارف البريقة التي تقع إلى الغرب من أجدابيا ولكنهم لم يتحركوا من أجدابيا من مدة، لأنهم بانتظار المزيد من السلاح.

وكتائب القذافي تستعد مجددا لشن هجوم على مدينة مصراتة.

ومسؤولون في المجلس الوطني الانتقالي يصفون من مدينة بنغازي الوضع الإنساني

في الجبل الغربي بالكارثي، وطالبوا المجتمع الدولي بالإسراع في تأمين ممر آمن لوصول المساعدات الإنسانية إلى المدن والقرى الليبية هناك.

ويأتي ذلك في ظل أن أربعة مدن في الجبل الغربي تعاني وضعا إنسانيا بالغ الخطورة، وهي الزنتان، وككلا ويفرن، والقلعة

ومستشفى يفرن غص بالجرحى الذين أصيبوا جراء قصف مدفعي كثيف، وقد تمكن عدد من هؤلاء من الوصول إلى المستشفى بصعوبة بالغة، في حين لا يزال عدد كبير منهم غير قادر على التنقل والمستشفى يعمل فوق طاقته ولا يمكنه معالجة جميع المصابين.

أما بلدة ككلا، فقال المسؤول إنها محتلة جزئيا من كتائب القذافي التي قامت بالاستيلاء على مخازن المواد الغذائية الأساسية وعطلت شبكة المياه لما يزيد على عشرين يوما والسكان بككلا نقلوا الجرحى إلى القلعة بالسيارات، ومن هناك إلى يفرن على ظهور الحمير والدواب، بعد أن قطعت كتائب القذافي الطريق بين القلعة ويفرن ومعظم سكان ككلا هربوا إلى الكهوف المحيطة بالمدينة، حيث اضطر عدد من النساء الحوامل إلى الإنجاب داخل الكهوف

هذا وطالب المجلس الوطني الانتقالي المجتمع الدولي بتوفير ممر آمن لإيصال المساعدات لسكان هذه المدن.

21 مايو

لم يشهد اليوم أي تصريحات على الصعيد الدولي كعادة باقي أيام الثورة إلا تصريح تلفزيوني لعبدالحفيظ غوقة نائب رئيس المجلس الانتقالي أوضح فيه ما اعتبره تطورا إيجابيا في الموقف الروسي إزاء الصراع في ليبيا الذى تبلور بشكل واضح في اتجاه مطالبة النظام الليبي بالرضوخ للقرارات الأممية.. في حين أن الخطاب الدبلوماسي الرسمي للخارجية الروسية لم يتغير ولم يكن هناك أي مؤشرات تجعل غوقة لوصف الموقف الروسي بالتطور الإيجابي.

ومازالت المعارك مستمرة فصوت الانفجارات تهز مصراتة في قتال شرس بين الكتائب والثوار بأطراف المدينة وقاذفات الجراد تنهمر على المدينة بشكل عشوائي من الكتائب.

أما الجبل الغربي فمازالت محاصرة من قبل الكتائب وعن المعارك بالمنطقة الشرقية التي تم السيطرة عليها بشكل كامل من قبل الثوار فجمد الوضع العسكري بها اليوم

ولم يكن هناك سوى مناوشات خفيفة في الطرق بين الثوار والكتائب.

22 مايو

كاثرين آشتون مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي تصل مدينة بنغازي في أول زيارة لمسؤول أجنبي على هذا المستوى الرفيع منذ انطلاق ثورة 17فبراير.

وتقوم خلال الزيارة بافتتاح مقر لبعثة أوروبية في بنغازي وهي خطوة دعت المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي إلى اعتبارها «إظهارا للتأييد المتزايد من الاتحاد الأوروبي للمعارضة الليبية من أجل إقامة دولة ديمقراطية وحرة» والذي رحب بالمسؤولة الأوربية قائلاً «إن من ساعد الثورة الليبية لن يندم».

وأكدت كاثرين من بنغازي بليبيا اليوم الأحد دعم الاتحاد لحق الشعب الليبي في الحرية ودعم الاتحاد الأوروبي للمجلس الانتقالي.

مع بدء الثورة الليبية ظهرت كثير من الجمعيات الأهلية الليبية لتكون داعما للثورة والثوار وتحديدا المساعدة في توفير الغذاء والدواء وعلاج الجرحى في الخارج وأيضا كثير منها كان له دور بارز في صفقات سلاح لدعم مقاتلي الثوار ولم يتسن لنا ذكرها لأن الأحداث العسكرية والدبلوماسية متلاحقة بشكل سريع جدا ففضلنا أن نذكر دور هذه الجمعيات في فصل منفصل نوضح ما قامت به في مجال الإغاثة.

وفى اليوم 22 مايو أقام المجلس الانتقالي المعرض الأول للجمعيات الخيرية كنوع من التكريم لهذه الجمعيات.

في حين وسع حلف شمال الأطلسي من نطاق حملته الجوية على أهداف حكومية ليبية بهدف إضعاف قوة نظام معمر القذافي، لتشمل أهدافا عسكرية جديدة ومقرات قيادة في الصحراء، بعد أن كان قد وسعها قبل ذلك باتجاه البحر.

وشن الحلف غارات على ميناء العاصمة طرابلس في الساعات الأولى من اليوم، إلى جانب غارة على مجمع العزيزية.

وأيضا أغارت على أهداف في بلدة سبها، الواقعة في عمق الصحراء الليبية جنوب غربي البلاد وعلى ثلاث بطاريات صواريخ أرض جو قرب مدينة الزنتان الجبلية جنوبي طرابلس، التي يسيطر عليها الثوار.

23 مايو

على الصعيد الدبلوماسي، وصل إلى أنقرة رئيس المجلس الانتقالي الوطني الليبي مصطفى عبدالجليل.

وتركيا تعلن من خلال وزير خارجيتها أحمد داود أوغلو أن بلاده تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي ممثلاً شرعياً للشعب الليبي.

وأضاف داود أوغلو خلال مؤتمر صحافي اليوم 23 مايو في ختام مباحثاته مع رئيس المجلس مصطفى عبدالجليل، أن تركيا ترى بضرورة أن تتم عملية الانتقال إلى النظام السياسي الجديد في ليبيا بالطرق السلمية وبأن تأخذ بعين الاعتبار جميع متطلبات الشعب الليبي.

وأكد أوغلو أن عملية إعادة البناء والتجديد في ليبيا يجب أن تلتزم بمبدأ وحدة الأراضي الليبية. وقال إن تركيا استخدمت ما وصفتها بالطرق الدبلوماسية المفتوحة والمغلقة لإنهاء العنف في ليبيا.

ويرحب المستشار عبدالجليل بالاعتراف التركي ويشيد بالعلاقات بين الشعبين الليبي والتركي.

وتبدأ فرنسا وبقية دول التحالف الغربي في استخدام المروحيات في عملياتها ضد القوات الموالية لمعمر القذافي لأول مرة.

وأعلن مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي اليوم أيضا في ختام اجتماع بحث فيه الأوضاع في ليبيا، أنه يدرس إمكانية استخدام الأرصدة المجمدة للمقربين من معمر القذافي من شركات وأشخاص، لتلبية الحاجات الإنسانية للشعب الليبي.

وبهذا يكون الاتحاد الأوروبي قد أعلن للمرة الأولى رسمياً ليس فقط تجميد ودائع المستثمرين في البنوك الأجنبية، بل والتصرف بها حسب ما يرى.

ومازالت المدينة الصامدة مصراتة عنوان عجز كتائب القذافي التي تقصفها بشراسة يوميا.

24 مايو

انتصارات جديدة وكبيرة لدبلوماسية المجلس الانتقالي بقيادة رئيسه المستشار مصطفى عبدالجليل تمت اليوم.

فأعلنت الولايات المتحدة أخيرا أنها مستعدة لفتح مكتب للمجلس الانتقالي الليبي في واشنطن، وقال جيفري فيلتمان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى في ختام زيارته إلى بنغازي إن المجلس الانتقالي الليبي قبل عرض الرئيس الأمريكي باراك أوباما بافتتاح مكتب تمثيل له في العاصمة الأمريكية.

ويعتبر فيلتمان أرفع دبلوماسي أمريكي يزور بنغازي ويلتقي برئيس المجلس الانتقالي المستشار مصطفى عبدالجليل.

وفى نفس اليوم الذى تقرر الولايات المتحدة فتح مكتب للمجلس الانتقالي في واشنطن أعلن سيرجي لافروف، وزير الخارجية الروسية أن بلاده تعترف بالمجلس الانتقالي الليبي شريكا شرعيا في المحادثات حول مستقبل ليبيا.

وقال لافروف اليوم 24 مايو أمام الصحافيين «التقيت يوم أمس بممثل المجلس الوطني الانتقالي الليبي عبدالرحمن شلقم.. وخلال المباحثات أشار شلقم إلى أن المجلس لا يطالب الاعتراف به كممثل شرعي وحيد للشعب الليبي بل يطلب الاعتراف به كشريك شرعي في المحادثات حول مستقبل ليبيا».

كما أعلنت المملكة الأردنية الهاشمية على لسان وزير خارجيتها ناصر جودة، عن اعترافها بالمجلس الوطني الانتقالي كممثل للشعب الليبي، مؤكدة نيتها تعيين مبعوث دائم لها في مدينة بنغازي، معقل الثوار الليبيين الذين يسعون إلى إسقاط نظام معمر القذافي.

وقال جودة خلال مكالمة هاتفية مع محمود جبريل رئيس اللجنة التنفيذية في المجلس الوطني الانتقالي الليبي المكلف بالعلاقات الخارجية إن «الأردن يعتبر هذا المجلس ممثلا شرعيا للشعب الليبي والمحاور الشرعي الذي يعبر عن تطلعاته المشروعة»

وبذلك يكون الأردن ثالث دولة عربية تعترف بالمجلس الانتقالي.

في الوقت التي شهدت العاصمة الليبية طرابلس سلسلة من القصف الجوي من قوات حلف شمال الأطلسي، وصفت بأنها الأقوى منذ بدء حملة الحلف العسكرية ضد نظام القذافي وصلت لنحو عشرين ضربة جوية في غضون نصف ساعة تسببت في ارتفاع سحب من الدخان الكثيف غطت أجواء العاصمة.

وقال المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم إن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب نحو 150 في تلك الغارات.

وأضاف أن الغارات تركزت على ثكنات تعود للحرس الشعبي، وهي وحدات متطوعين تدعم الجيش الليبي والقوات الموالية القذافي.

وبدأ الكشف على استحياء عن عمليات الاغتصاب التي تمت أثناء اقتحام الكتائب لمدينة مصراتة.

كان الأخبار عن حملة ممنهجة لاغتصاب نساء قام بها عناصر من قوات القذافي خلال المعركة في مصراتة.

وتحدث اثنان من أفراد الكتائب المعتقلين في مصراتة لوسائل إعلام يؤكدان أن ذلك حدث فعلا، وأنهما شاركا في تلك الحملة.

في حين صرح الثوار في مصراتة بأنهم يعتقدون أن هناك مئات الضحايا من النساء تم اغتصابهن، ولكن حتى الآن لم يتقدم أحد بشكوى وربما كان السبب الأهم أن الاغتصاب يعتبر عارا للعائلة، ولن تجاهر العائلة بالحديث عنه.

وقال الدكتور إسماعيل فورتية وهو طبيب وأحد أعضاء لجنة طبية تقوم بالتحقيق في حالات الاغتصاب إنه يعتقد أن عدد ضحايا الاغتصاب بالمئات، وأضاف «هذه مشكلة أكبر مما كنا نتصور، الناس في مصراتة يحسون بألم بالغ».

25 مايو

وفى مفاجأة من العيار الثقيل أعلن رئيس الوزراء سلفيو بيرلسكوني اليوم 25 مايو أن المعلومات عن مقتل نجل القذافي الأصغر سيف العرب القذافي وثلاثة من أحفاده في إحدى غارات الناتو غير صحيحة، وأنهم لا يزالون على قيد الحياة وقد غادروا الأراضي الليبية.

ووصف رئيس الوزراء الإيطالي هذه الأنباء بـ»الدعاية من النظام الليبي».. وأوضح أن هذه المعلومات حصلت عليها المخابرات الإيطالية.

ولليلة الثانية على التوالي استهدفت الغارات المنطقة المحيطة بمجمع القذافي في باب العزيزية حيث هزت خمسة انفجارات ضخمة مناطق من طرابلس ليلا بينما تتواصل الحملة العسكرية التي يشنها حلف شمال الأطلسي (الناتو) على العاصمة الليبية.

وقال ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا في مؤتمر صحافي مع الرئيس الأمريكي أوباما أعقب مباحثاتهما في 10 داونتج ستريت «يصعب تخيل مستقبل لليبيا والقذافي

ما زال في السلطة، يجب أن يرحل».

من جانبه تعهد أوباما بعدم تخفيف الضغط على القذافي مضيفا أنه يعتقد أن القذافي سيتنحى في نهاية المطاف.

26 مايو

وأخيرا أعلنت مصر من خلال وزير الخارجية المصري نبيل العربي اليوم الأربعاء 26 مايو أن حكومته قررت فتح ممثلية لها في مدينة بنغازي الخاضعة لسيطرة المجلس الانتقالي ولكنها لم تعترف بعد بالمجلس الانتقالي ممثلا شرعيا للشعب الليبي.

وقال الوزير المصري إن وكيل وزارة الخارجية السابق هاني خلاف سيرأس الممثلية المصرية الجديدة وجدير بالذكر أن الدولة المصرية التي تمر بظروف أمنية واقتصادية شديدة الصعوبة بعد نجاح ثورتها وخلع حسني مبارك لم تستطع خلال الفترة الماضية من الثورة الليبية أن تخطو خطوات رسمية دبلوماسية تساند فيها الثوار الليبيين خوفا من تصرفات القذافي غير المحسوبة تجاه العمالة المصرية المتواجدة في ليبيا والتي تقدر بنحو مليون ونصف المليون مصري واكتفى الموقف الرسمي بفتح الحدود على مصراعيها أمام المساعدات القادمة لليبيا ولكن على المستوى الشعبي اختلف الموقف كليا عن الرسمي فكانت الوقفات المؤيدة للثورة الليبية لا تتوقف في ميادين محافظات مصر وأيضا المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية كانت يوميا تعبر الأراضي المصرية إلى الأشقاء في الجانب الليبي في صورة قوافل ويوضح هذا في طوابير الشباب أمام سيارات الإسعاف للتبرع بالدماء لصالح المصابين الليبيين وبدون تحيز لأنني مصري فالعلاقة بين الشعبين يعرفها كل ليبي ويعرف مدى الحب المتبادل.

وخلال استضافه ساركوزي زعماء قمة الدول الثماني

صرح للصحافيين: «لم نقل إنه يجب نفي القذافي، لكن عليه أن يترك السلطة وكلما أسرع في ذلك كانت خياراته أوسع».

ودافع ساركوزي عن تدخل حلف شمال الأطلسي (ناتو) في ليبيا قائلا: «إذا لم نتدخل لكانت بنغازي محيت من على الخريطة».

وشكر ساركوزي روسيا لعدم تعطيلها صدور قرار الأمم المتحدة الذي أقر استخدام القوة رغم تحفظات موسكو، لكنه قال إن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف يدرك أن

«اللائمة تقع على العقيد القذافي».

واليوم أيضا دعا الاتحاد الإفريقي في ختام قمة أديس أبابا حلف الناتو إلى التوقف عن قصف ليبيا وقال رمضان العمامرة مفوض السلام والأمن في الاتحاد الإفريقي إن هذه الدعوة جاءت في إعلان صدر عن هذه القمة التي بدأت أعمالها يوم الأربعاء وكانت مكرسة للنزاع الليبي».

27 مايو

وفى أقوى تصريح روسي ليتغير الموقف الرسمي الروسي بشكل جذري أعلن الرئيس الروسي دميتري مدفيديف أن نظام معمر القذافي فقد شرعيته ويجب عليه الرحيل، مؤكدا أن الانتهاء من العملية العسكرية في ليبيا بشكل سريع سيصبح أفضل للجميع ولمن يعيش في هذا البلد.

وقال مدفيديف في مؤتمر صحافي عقب اجتماعات قمة مجموعة الثماني الكبار في مدينة دوفيل الفرنسية يوم الجمعة 27 مايو «إننا مهتمون بالمحافظة على ليبيا كبلد مستقل وحر وذي سيادة وقادر على الاهتمام بمصالحه على الساحة الدولية».

وظهر رئيس الوزراء الليبي المحمودي البغدادي في مؤتمر صحافي بطرابلس طلب خلاله وقف المعارك وقال «الزعيم الليبي العقيد معمّر القذافي في قلب كل ليبي، وإن هو غادر، فإن كافة الشعب الليبي سوف يغادر».

وخاطب رئيس الحكومة الليبي الصحافيين في العاصمة طرابلس الخميس قائلا إنه مستعد شخصيا لإجراء محادثات مع «كافة الليبيين»، بمن في ذلك أفراد من «إدارة المتمردين المتمركزة في مدينة بنغازي الوقعة شرق البلاد».

وأضاف: «إن ليبيا جادة للغاية بشأن عرض وقف إطلاق النار، إلا أنه يتعين أن يكون جزءا من ترتيب لا يجب أن يشمل المتمردين فقط، بل قوات الناتو أيضا».

28 مايو

أجدابيا تنفض عنها غبار شهور من المعارك حيث أقام مئات الليبيين صلاة الجمعة أمس في الساحة الرئيسية وسط مدينة أجدابيا، المدينة التي كلفتها شهور من الحرب دمارا كبيرا.

وبعد عودة الهدوء النسبي إليها، ظهرت آثار القصف الصاروخي على كثير من البنايات والمنازل علاوة على الضحايا ممن سقطوا خلال المواجهات وعلى الرغم من سيطرة الثوار على المدينة إلا أن ثلاثة أرباع سكانها مازالوا نازحين عنها مفضلين العودة فقط بعد رحيل نظام معمر القذافي.

وفى لقاء تلفزيوني رحب رئيس المجلسِ الوطني الانتقالي الليبي المستشار مصطفى عبدالجليل بدعوة موسكو العقيد معمر القذافي للتنحي عنِ السلطة.. وقال إن المجلس مستعد للتحاور مع بعضِ شخصيات النظام.

وأعرب أنه لم يتفاجأ بالموقف الروسي لأن روسيا كان لها موقف مميز في مجلس الأمن عندما امتنعت عن التصويت ولم تستخدم حق النقض وهذا أمر قدره الليبيون ووضعوه في الاعتبار وسيكون له اعتبار مستقبلا لأنها لو استعملت حق النقض لذلك القرار لكان ربما لا وجود لهذه المدينة (بنغازي) والمدن الشرقية كانت أزيلت بالكامل وهم ساهموا مساهمة كبيرة في حماية المدنيين بذلك الموقف.

كما أكد رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل للصحافيين في مؤتمر بمناسبة مرور 100 يوم على بدء ثورة 17 فبراير أن أعضاء المجلس لن يسعوا إلى شغل أي مناصب حكومية بعد رحيل معمر القذافي، معربا عن أمله في أن تشهد البلاد انتخابات في غضون عام.

وأكد المستشار مصطفى عبدالجليل أن المجلس اتخذ قرارا يحظر على أعضائه الترشح لأي منصب في الفترة ما بعد رحيل العقيد معمر القذافي، مشددا مرة أخرى على أنه لا مكان له في ليبيا المستقبل وفيما يخص موضوع الانتخابات قال عبدالجليل إن المجلس سيعمل على إجرائها بعد وضع مسودة للدستور الجديد، وذلك في غضون عام على أقصى تقدير.

29 مايو

شهدت مدينة بنغازي اليوم الأحد 29 مايو ولأول مرة منذ اندلاع ثورة السابع عشر من فبراير احتفالا بمناسبة تخرج الدفعة الأولى من طلبة الكليات العسكرية.

وقد حضر هذا الاحتفال اللواء عبدالفتاح يونس العبيدي رئيس أركان الجيش الوطني الليبي وعدد من كبار ضباط الجيش الليبي الجديد كما شارك في استعراض عسكري

أقيم بهذا المناسبة في وسط بنغازي نحو ألف رجل من منتسبي الجيش الذين يمثلون سلاح الطيران والبحرية والوحدات الهندسية.

في حين أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن سلاحها الجوي سيزود بقنابل اختراق التحصينات «إنهانسد بيفواي» أو «تحسين قدرة التمهيد» بزنة ألفي رطل لتعزيز عملياتها في ليبيا.

وأضافت أن القنابل قادرة على مهاجمة مراكز القيادة والاتصالات في ليبيا.

وقال وليام فوكس وزير الدفاع البريطاني إن هذه القنابل قادرة على اختراق أسطح المباني المنيعة، ونفى أن يكون الهدف منها استهداف أفراد في الدائرة المحيطة بالرئيس الليبي معمر القذافي

وطائرات الناتو تقصف مواقع عسكرية لنظام القذافي في مدينة الجفرا في الجنوب الليبي.

وبدأ سكان المنطقة الشرقية يعودون إلى بيوتهم بعد هدوء المعارك على الجانب الشرقي في حين بدأت المدينة الصامدة تلملم نفسها بعد شراسة ووحشية المعارك مع كتائب القذافي التي استعصت عليها المدينة الباسلة رمز الصمود ولكنها دفعت ثمنا باهظا جدا من استشهاد أعداد كبيرة من ثوارها وسكانها واغتصاب كثير من بناتها وسيداتها وحتى رجالها للأسف.

ومن الجانب الغربي الثوار مازالت تسيطر على المعبر الحدودي مع تونس وأيضا مدينة الزنتان في حين تحاول كتائب القذافي محاصرة المدينة وتشديد الخناق عليها لعزلها عن خطوط الإمداد.

30 مايو

كتائب القذافي قصفت منطقة الدفينة غرب مصراتة بنيران الدبابات، في حين وصل الثوار القادمون من الدفينة إلى مشارف مدينة زليتن في زحفهم نحو العاصمة الليبية طرابلس.

والاشتباكات مازالت مستمرة على مداخل مصراتة، وخاصة في طورغاء (شرق المدينة بنحو 60 كيلومترا) ودوفان (جنوبها بنحو 70 كيلومترا)، وزليتن (غربها بنحو 200 كيلومتر)، والوضع الإنساني ما زال مأساويا.

وأزمة وقود تشل الحركة في العاصمة الليبية فاصطفت طوابير السيارات عدة كيلومترات أمام محطات الوقود في العاصمة الليبية طرابلس بسبب شحة الوقود ويعكس نقص الوقود الحاد صورة الوضع الراهن في مدينة طرابلس ومناطق أخرى تقع تحت سيطرة نظام معمر القذافي.

في غضون ذلك وصل رئيس جنوب إفريقيا جاكوب زوما إلى طرابلس لإجراء محادثات مع معمر القذافي لمحاولة إيجاد حل دبلوماسي للصراع في ليبيا.

وقال جاكوب زوما رئيس جنوب إفريقيا بعد لقاء القذافي إن الأخير غير مستعد لمغادرة ليبيا، ولكنه مستعد للبحث عن «حل سياسي للنزاع».

وأضاف زوما في بيان أصدره عقب لقائه القذافي أن الأخير طالب بوقف غارات حلف شمال الأطلسي.

في الوقت الذى ظهر اليوم الاثنين في مؤتمر صحافي في العاصمة الإيطالية روما ثمانية من كبار ضباط الجيش الليبي كانوا قد انشقُّوا عن نظام العقيد معمّر القذافي، حيث ناشدوا بقية الضباط والجنود من زملائهم أن يحذوا حذوهم وينضموا إلى صفوف المعارضة.

أما عبدالرحمن شلقم، وزير الخارجية الليبي السابق والذي حضر المؤتمر الصحافي بروما إلى جانب الضباط الثمانية المنشقين، فقال: «إن هؤلاء الضباط هم في عداد 160 عسكريا تركوا القذافي وليبيا في الأيام الأخيرة ونأمل أن ينضم آخرون إلينا وإلى الشعب الليبي بمغادرة هذا الطاغية والمجرم».

وفى تصريح لمحمود شمام، مسؤول الإعلام في المجلس الوطني الانتقالي الليبي قال إن الضباط الثمانية «خرجوا من ليبيا عبر تونس».

31 مايو

في زيارته اليوم لمدينة بنغازي افتتح فرانكو فراتيني وزير الخارجية الإيطالي قنصلية لإيطاليا في بنغازي.. وتعهدت إيطاليا بتقديم مساعدات إلى المجلس الانتقالي الليبي بقيمة مائة مليون يورو، ووقع الجانبان خلال زيارة وزير الخارجية الإيطالي مذكرة تفاهم لتقديم المعونات.

وقال فراتيني إن المساعدات ستكون في صورة أموال ووقود، حيث ستقوم شركة

«إيني» الإيطالية للنفط بتزويد الثوار بكميات ضخمة من النفط.

وأضاف أن مليارات اليوروهات الليبية المجمدة ستشكل ضمانة للمساعدات المادية المقدمة وللمجلس الانتقالي، التي شكت من شح إمكانياتها المالية.

وفى تصريح صحافي لرجل القذافي الإعلامي موسى إبراهيم الناطق باسم الحكومة الليبية يعلن أن غارات طائرات الناتو قد أسفرت عن إصابة أكثر من 4000 شخص بجروح، إلا أن إبراهيم لم يقدم أي أدلة لدعم أقواله.

في حين أعلن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في ليبيا بانوس مومتزيس اليوم الثلاثاء 31 مايو أن إمدادات الأغذية والأدوية المتناقصة هي قنبلة موقوتة في المناطق التي يسيطر عليها معمر القذافي وأن بعض المخزونات قد تبدأ في النفاد خلال أسابيع.

وقال الثوار في منطقة الجبل الغربي الليبية إنهم يهربون السلاح والذخيرة من معقل الثورة في بنغازي عبر تونس ويبدو أن بعض الأسلحة جاءت من قطر.

وفي بلدة الزنتان الخاضعة لسيطرة الثوار شاهد مراسلو وكالة «رويترز» مدفع مورتر جديدا تماما و42 قذيفة مورتر مازالت مغلفة وكتب على الصندوق الذي يحوي هذا العتاد كلمة قطر باللغة الإنجليزية.

وشملت المعدات كذلك زيا عسكريا جديدا وأجهزة لاسلكي وصناديق مناظير مكبرة من نوع شتاينر ألمانية الصنع تبلغ كلفة الواحد منها نحو ألف دولار.

وينتهي شهر مايو ومازالت المعارك مستمرة والليبيون مصممون على هدف واحد وهو الإيمان بما قاله جدهم عمر المختار: «إما أن ننتصر أو نموت».

يونيه

1 يونيه

سيارة ملغومة انفجرت بالقرب من فندق (تيبستي) الذي يستخدمه الصحافيون وقادة الثورة والزائرون الأجانب.

وقد أدى الانفجار إلى تصاعد أعمدة كثيفة من الدخان الأسود في سماء المدينة، بينما هرعت فرق الإسعاف والإطفاء إلى موقع الحادث، كما تجمع حشد كبير من مواطني المدينة في منطقة الانفجار وهم يرددون هتافات مناهضة للقذافي.

أما لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها اليوم فقالت إن القوات الحكومية الليبية الموالية لنظام العقيد معمر القذافي قامت بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وقال محققون أمميون إنهم عثروا على أدلة تشير إلى ارتكاب انتهاكات وجرائم كالقتل العمد والتعذيب، ولكن اتهمت الثوار أيضا بارتكاب انتهاكات ترقى إلى جرائم حرب، ولكن عدد هذه الجرائم يقل عن تلك التي ارتكبتها قوات القذافي.

وفي تأكيد لتصريحات عبدالمنعم الهوني سابقا بانشقاق شكري غانم وكذب تصريحات موسى إبراهيم أن شكري غانم في مهمة من قبل نظام القذافي ظهر شكري غانم رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط في الحكومة الليبية اليوم الأربعاء وأعلن عن انشقاقه عن نظام القذافي والانضمام إلى الثوار.

وقال غانم «غادرت البلد وقررت أيضا ترك وظيفتي والانضمام إلى خيار الشباب الليبي بإنشاء دولة دستورية عصرية تحترم حقوق الإنسان وبناء مستقبل أفضل بالنسبة إلى كل الليبيين».

في الوقت الذي برأ قائد القيادة الأمريكية لإفريقيا «أفريكوم» الجنرال كارتر هام اليوم الأربعاء 1 يونيه دولة الجزائر من تهمة إرسال مرتزقة إلى ليبيا لدعم نظام القذافي وقال «سأكون واضحا جدا، فأنا لم أطلع على أي تقرير رسمي حول إرسال الجزائر لمرتزقة إلى ليبيا».

أما الحكومة البريطانية فنفت وجود أي قوات بريطانية مقاتلة على الأرض في مصراتة لكن الأفراد البريطانيين الوحيدين على الأرض في ليبيا هم جزء من فريق مشترك من وزارتي الخارجية والدفاع في بنغازي.

2 يونيه

احتفل الثوار اليوم بتحرير مدينة يفرن فعند الساعة السادسة مساء اليوم انتهت معارك تحرير منطقة السوق بيفرن وقد أسر الثوار 13 فردا من مرتزقة أفارقة.

في حين قصفت كتائب القذافي صباح اليوم منطقتي الدفينة وأبوروية بصواريخ جراد وقذائف الهاون.

أما طرابلس العاصمة فأنباء غير مؤكدة عن خروج عشرات المتظاهرين بعد صلاة المغرب من مساجد منطقة بلخير والمدينة القديمة وشارع الجمهورية وشارع الصريم ودوي أصوات إطلاق ناري كثيف.

ومن بنغازي نفى عبدالحفيظ غوقة الناطق الرسمي باسم المجلس الانتقالي أنه لا صحة على الإطلاق لما أعلنه الكاتب الفرنسي برنار هنري ليفي عن أن المجلس حمله رسالة شفهية إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وعلق أيضا حول تقرير مجلس حقوق الإنسان والذي ذكر فيه أن «نظام القذافي والثوار ارتكبا جرائم حرب» بقولة: سنحاسب كل من ارتكب جريمة إنسانية من الثوار إذا ثبت أن هناك تجاوزات.

وانفجار سيارة ثانية في بنغازي أثناء مطاردة الشرطة لها، أدت إلى مقتل سائقها وإلحاق أضرار بمكتبة للقرطاسية.

وعن التصريحات الدبلوماسية الدولية انتقد سيرجي لافروف وزير خارجية روسيا تمديد الناتو لتنفيذ العمليات العسكرية في ليبيا لمدة ثلاثة أشهر أخرى وقال إن القرار لن يخدم قضية التسوية في هذا البلد.. في حين أكد رئيس الأركان الأمريكي مايكل مولن أن حلف شمال الأطلسي مستعد لحملة عسكرية طويلة.

3 يونيه

بدون مقدمات ولا إعلان عن الأسباب رحّلت السلطات القطرية اليوم الليبية إيمان العبيدي إلى بنغازي بليبيا وكانت إيمان العبيدي التي قالت إنها تعرضت للاغتصاب على يد قوات تابعة لكتائب القذافي وصلت إلى قطر قادمة من تونس بعد تهريبها من العاصمة الليبية طرابلس الشهر الماضي.

أما وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه، فصرح أن بلاده تعمل مع مقربين للقذافي

لإقناعه بالتنحي عن الحكم كما أنها تؤكد زيادة الضغط العسكري عليه لإجباره على الرحيل.

ويأتي ذلك بينما تواصل الجدل داخل الكونجرس الأمريكي في شأن العمليات التي يقودها حلف الناتو ضد ليبيا.

والناتو يستخدم للمرة الأولى المروحيات في قصف قوات القذافي.

وتضمنت الأهداف التي ضربتها المروحيات مركبات عسكرية وتجهيزات عسكرية كما شملت منشأتين عسكريتين ومحطة رادار ونقطة تفتيش لكتائب القذافي.

وتقوم قوات الناتو حاليا بمراجعة عملياتها واستخدام الإمكانات المتاحة بما فيها المروحيات الهجومية، للحفاظ على الزخم في ممارسة الضغوط على قوات القذافي بأفضل ما يمكن.

جاء ذلك بينما تصاعدت الضغوط الدبلوماسية على نظام القذافي، فقد أجرت الصين أول محادثات مع المجلس الانتقالي الليبي فيما يعد ضربة دبلوماسية جديدة لنظام القذافي.

4 يونيه

وصول وليام هيج وزير الخارجية البريطاني الذي يرافقه وزير التنمية الدولية أندرو ميتشل، اليوم السبت 4 يونيه إلى بنغازي، وأكد الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي أن بلاده تعتبر المجلس الانتقالي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الليبي وستقدم دعما له، وأشار هيج إلى أن التعزيزات العسكرية البريطانية المتمثلة بالمروحيات الهجومية هي لدعم الثوار الليبيين، وأن بريطانيا وحلفاءها في الناتو سيضاعفون جهودهم من أجل حماية الشعب الليبي من اعتداءات القذافي.

وأضاف أن بريطانيا ستساعد في نزع الألغام في مصراتة، وأكد في لقاء مع مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي «سنبقى إلى جانب الشعب الليبي طالما لزم الأمر».

وهذه هي أول زيارة يقوم بها وزير بريطاني إلى بنغازي منذ الانتفاضة الليبية التي بدأت قبل ثلاثة أشهر.

في الوقت الذي سمع دوي ستة انفجارات قوية على الأقل في وسط العاصمة الليبية طرابلس مساء اليوم.

وبعد دقائق من سماع الانفجارات وتحليق طائرات فوق المدينة أعلن التلفزيون الليبي في خبر عاجل ظهر على الشاشة أن مدينة طرابلس «تتعرض للهجوم الآن من المعتدين الصليبيين الاستعماريين» على حد قوله.

في حين جمدت اليابان 4.4 مليار دولار من أموال معمر القذافي وأفراد حاشيته، تشمل حسابات في البنوك، وذلك طبقا لقرارات مجلس الأمن الدولي.

ومن جانب تحقيقات المحكمة الدولية أكد لويس مورينو أوكامبو المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية اليوم أن هناك أدلة قوية على قيام سيف الإسلام القذافي نجل القذافي، بجلب المرتزقة إلى بلاده لمحاربة المعارضة.

وأضاف أوكامبو في تصريح للصحافيين أن المحكمة في انتظار قرار القضاة بشأن ليبيا «في غضون أسابيع قليلة»، وبعدها ستبدأ في إعلان إجراءاتها تجاه المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في ليبيا.

5 يونيه

شنت اليوم طائرات حلف شمال الأطلسي (الناتو) هجمات جوية مستهدفة مواقع في العاصمة الليبية طرابلس ودوي الانفجارات كان قويا للغاية، ووصل عدد الهجمات إلى خمسة انفجارات.

وتعرضت طرابلس وضاحية تاجوراء شرقي العاصمة الليبية إلى القصف، دون الإشارة إلى وقوع خسائر بشرية أو مادية.

وبدا أن قوات حلف شمال الأطلسي تستهدف يوميا أهدافا في طرابلس ومحيطها.

وإعلان الصحافة السودانية الصادرة اليوم أن حكومة السودان رفضت طلبا من معمر القذافي لاستقبال وإيواء أبنائه.

في حين غادرت المرأة اللغز إيمان العبيدي، المرأة الليبية التي قالت من قبل إن كتائب القذافي اغتصبوها، شرق ليبيا متوجهة إلى الولايات المتحدة فجأة أيضا كما رحلت من قطر منذ أيام فجأة أيضا!

6 يونيه

2000 هدف عسكري تم تدميره من قبل حلف الناتو خلال العملية الحربية في ليبيا.

اعلن أمين حلف شمال الأطلسي أندريس فوج راسموسين ذلك

خلال مؤتمر صحافي في بروكسل اليوم الاثنين 6 يونيه وذكر أن القوات الجوية للناتو دمرت نحو 100 مركز اتصالات ونحو 700 مخزن ذخيرة و500 وحدة من المدرعات المختلفة التابعة لقوات القذافي.

في حين قوات الناتو تقصف مبنى تابعا لهيئة الإذاعة والتلفزيون الليبية في مدينة طرابلس اليوم.

كما أكد جيش التحرير الليبي على لسان المتحدث باسمه العقيد أحمد باني أن كتائب القذافي أطلقت اليوم الاثنين عدة صواريخ على بلدة أجدابيا الواقعة شرق البلاد والتي يسيطر عليها الثوار واندلعت اشتباكات على الطريق الرئيسي ناحية الغرب.

ويبقي الوضع الميداني في المنطقة الشرقية متأرجح فموقف كل من كتائب القذافي والثوار منذ أسابيع عاجزة عن السيطرة على الطريق بين أجدابيا وبلدة البريقة الواقعة تحت سيطرة قوات القذافي إلى الغرب من أجدابيا المسيطر عليها مقاتلي الثوار.

7 يونيه

شهد مجمع العزيزية في وسط طرابلس حيث مقر القذافي سلسلة تفجيرات صباح اليوم الثلاثاء ما أدى إلى تصاعد أعمدة الدخان منه وتعرضت العاصمة الليبية طرابلس مساء إلى تفجيرات قوية فيما يبدو أنها أكثر أيام القصف الذي تنفذه طائرات حلف شمال الأطلسي (الناتو) عنفا على العاصمة منذ بدء ضرباتها الجوية في شهر مارس الماضي.

وفي كلمة صوتية مسجلة بثها التلفزيون الليبي للقذافي قال فيها «لا يوجد سوى خيار واحد هو بلدنا.. سأظل فيه حتى النهاية حيا أو ميتا أو منتصرا.. لا يهم»، وأكد «لن نستسلم أبدا ونرحب بالموت».

وتابع «لن نخضع أبدا، لن تستطيعوا هزيمة شعب مسلح، ستثور بنغازي ودرنة وطبرق والبيضا والجبل الأخضر.. سيكون هناك فدائي تحت كل شجرة في الجبل الأخضر، إلى الأمام بالزحف المليوني شرقا وغربا».

ودعا القذافي أنصاره أن يهرعوا إلى باب العزيزية، والغريب أن القذافي تكلم وكأن الشعب بجانبه ولا يوجد ثورة تحولت لحرب تحرير ولكن ليس بغريب على خطابات القذافي خروجها عن النص والمنطق.

من جانبه أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عقب محادثاتهما في البيت الأبيض بواشنطن «أن الضغط سيتواصل على الزعيم الليبي معمر القذافي حتى تنحيه».

وأكد أن «هذا أمر متفق عليه بين أعضاء المجتمع الدولي من أجل مصلحة الشعب الليبي».

وقال إن العملية العسكرية في ليبيا قد قطفت بعض ثمارها «إذ أن نظام طرابلس لم يعد يهدد بنغازي ومصراتة».

ومن جهة أخرى، اجتمع مبعوث الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف اليوم مع قادة المجلس الانتقالي الليبي في مدينة بنغازي شرقي ليبيا وهذه أول زيارة يقوم بها مسؤول روسي رفيع إلى معقل الثوار.

وقال المبعوث الروسي ميخائيل مارجيلوف لدى هبوط طائرته في مطار بنغازي «جئنا إلى بنغازي بهدف تسهيل الحوار بين المعسكرين».

وأضاف قائلا «روسيا في وضع فريد إذ عندنا سفير في طرابلس واليوم نلتقي مع قادة المجلس الانتقالي».

وفي مؤتمر صحافي بات الأشهر يوميا ظهر موسى إبراهيم ليصرح أن 31 شخصا قتلوا في غارات طيران الناتو اليوم على العاصمة الليبية طرابلس، مشيرا إلى أن عدد هذه الغارات بلغ 60 غارة.

8 يونيه

إسبانيا ثامن دولة تعترف رسميا بالمجلس الوطني الانتقالي كممثل شرعي للشعب الليبي.

فقد أعلنت مدريد على لسان وزيرة خارجيتها ترينيداد خيمينيث، المتواجدة في بنغازي، عن اعتراف الحكومة الإسبانية بالمجلس الوطني الانتقالي على أنه «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الليبي».

وأضافت أن «إسبانيا تريد مساعدة الشعب الليبي، وتريد دولة ديموقراطية، دولة قانون وحريات»، مذكرة بأن حكومتها كانت «أول من أعلن أن الحل في ليبيا يمر عبر رحيل القذافي».

فيما أكد المجلس الانتقالي الليبي يؤكد تورط الجزائر في دعم القذافي فنائب رئيس المجلس الانتقالي عبدالحفيظ غوقة صرح اليوم أن المجلس يملك «معلومات موثقة ومستندات» تؤكد تورط الجزائر في دعم نظام القذافي من خلال إرسال المرتزقة ليحاربوا إلى جانب كتائب القذافي.

وأوضح أن لدى المجلس معلومات موثقة ومستندات تفيد بأن «طائرات عسكرية تنتمي إلى الطيران الجزائري قامت برحلات يومية أيام 18 و19 فبراير الماضي إلى أربعة مطارات عسكرية ليبية منها مطار سبها ومعيتيقة وبنينة»، متسائلا «ما الذي كانت تفعله تلك الطائرات في أوج وذروة الأحداث الليبية».

وفي مصراتة التي تشهد هدوءا لم يستمر كثيرا حاولت فيه لملمة جراحها من شراسة المعارك وسيطرة الثوار عليها بالكامل شهدت اليوم هجوما مباغت قامت به قوات تابعة لنظام القذافي تقدر بالآلاف تتقدم نحو المدينة وتقصفها بالمدفعية من ثلاثة اتجاهات

في وقت واحد مما تسبب في عشرات القتلى ومئات من المصابين، ويستغيث أهالي مصراتة من شدة القصف عليها ونداءات لتدخل فوري لطائرات الناتو.

9 يونيه

وتهتز الأرض تحت أقدام سكان مدينة طرابلس اليوم من شدة الضربات الجوية لحلف الناتو التي كانت متلاحقة وعودة الناتو لأسلوب القصف الثقيل لأهداف عسكرية وصلت حد تسوية مقرات وبنايات عسكرية بالأرض، وسمعت ثمانية انفجارات قوية في ضواحي طرابلس، واعتبرت أقوى غارات منذ بدأت العمليات الجوية للحلف.

في الوقت الذي صرح لويس مورينو أوكامبو المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية خلال مؤتمر صحافي عقد اليوم 8 يونيه في مقر الأمم المتحدة أن الشكوك كانت تحوم حول ارتباط القذافي شخصيا بحوادث الاغتصاب «أو أنه شيء حدث في الثكنات»، مضيفا «لكن الآن نحن نتلقى معلومات بأن القذافي نفسه قرر «إجازة أعمال الاغتصاب» وأن لدى محققي المحكمة الدولية الأدلة على ذلك الآن ولم تعد مجرد مزاعم.

وأعضاء المجلس الانتقالي يحثون مجموعة الاتصال حول ليبيا التي تجتمع في أبوظبي على أن الدعم المالي لليبيين هو الأهم الآن، وأكد نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي عبدالحفيظ غوقة للصحافيين في أبوظبي أن وضع الثوار سيكون «صعباً» إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق واضح يؤمن التمويل اللازم بسرعة، ووصف الآلية المالية المؤقتة بأنها «معقدة»، داعياً إلى الوصول إلى بديل عنها إذا كانت لا تؤمن التمويل المطلوب.

وقال غوقة «نحن نسعى للدعم السياسي في هذا الاجتماع، لكن المهم بالنسبة لنا في هذا الاجتماع هو الدعم الاقتصادي وإمكانية الاستفادة من أموالنا وأرصدتنا وحصولنا على كل ما نحتاج من أموال»، مضيفا «تحدثنا عن الآلية الدولية، وحتى الآن لم نحصل على شيء من هذه الآلية أو على ما نحتاج من أموال للمرحلة الراهنة»، مشدداً على أن «الأوضاع ستكون صعبة إذا لم نخرج من الاجتماع بنتيجة إيجابية وبوقت محدد لحصول الليبيين على ما يحتاجونه من غذاء ودواء».

وأكد أن «نظام القذافي زائل لا محالة» وأن الإدارة الليبية المقبلة «ستعطي أولوية اقتصادية للدول التي وقفت إلى جانبنا».

وفي السياق نفسه، أكد مسؤول النفط والمالية في المجلس الوطني الانتقالي علي الترهوني أن اجتماع أبوظبي سيكون «فشلاً ذريعاً» إذا لم يتوصل إلى وضع الآلية لتمويل الثوار، مؤكداً أن الثوار سيبدأون «قريباً» إنتاج نحو مائة ألف برميل من النفط الخام يومياً.

وانتهى اجتماع مجموعة الاتصال حول ليبيا المنعقد في العاصمة الإماراتية أبوظبي اليوم بتقديم مساعدات مالية إلى المجلس الوطني الانتقالي الليبي تبلغ قيمتها الإجمالية أكثر من مليار دولار.

وقد أعلن ماوريتسيو ماساري المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيطالية على هامش الاجتماع أن إيطاليا تنوي تقديم مساعدات مالية ووقود إلى المجلس الوطني الليبي الانتقالي بقيمة تتراوح ما بين 300 و400 مليون يورو.

ولكن من جانبه قال عبدالرحمن محمد شلقم وزير الخارجية الليبي الأسبق إن المجلس الانتقالي الليبي بحاجة إلى ثلاثة مليارات دولار لدفع الرواتب في بنغازي وتأمين إمدادات الطعام على مدى الأشهر الأربعة المقبلة وقدر حجم الأصول الليبية المجمدة في إيطاليا بنحو 7 مليارات دولار، واقترح استخدام هذه الموارد لتمويل المجلس الانتقالي.

في حين أعلنت فرنسا منح المجلس الوطني الانتقالي الليبي قروضا بقيمة 290 مليون يورو.

أما الكويت فأعلن الشيخ محمد الصباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي أن دولة الكويت تنوي أن تقدم إلى المجلس الوطني الانتقالي الليبي مساعدة مالية عاجلة قدرها نحو 180 مليون دولار.

وتركيا تؤسس صندوقا برأسمال 100 مليون دولار لدعم المعارضة الليبية.

وجدير بالذكر أن هذا هو الاجتماع الثالث لمجموعة الاتصال حول ليبيا ويعقد برئاسة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي وبمشاركة وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ونظيرها الإيطالي فرانكو فراتيني إلى جانب وزراء خارجية أكثر من 20 دولة وممثلي مختلف المنظمات الإقليمية والدولية من بينها مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي.

وأخيرا اعترفت اليوم الولايات المتحدة بشكل رسمي على لسان وزيرة خارجيتها هيلاري كلينتون خلال اجتماع مجموعة الاتصال حول ليبيا أن الولايات المتحدة تعتبر المجلس الوطني الانتقالي الممثل الشرعي للشعب الليبي، وأن بلادها ستتعامل معه بصفته هذه.

ليكون الاجتماع الثالث لمجموعة الاتصال حول ليبيا حقق مكاسب اقتصادية وسياسية عظيمة للمجلس الانتقالي الليبي.

10 يونيه

دعا المبعوث الروسي الخاص إلى ليبيا ميخائيل مارجيلوف اليوم الجمعة القذافي إلى اتخاذ «قرار مسؤول وشجاع» في شأن مستقبله في تلميح أنه يجب عليه الرحيل.

وبدأ الحديث بوضوح عن مقتل القذافي وأنه يمكن أن يكون أحد الخيارات المهمة لإنهاء الأزمة في ليبيا ، ففي تصريح من قائد العمليات العسكرية لحلف الناتو اليوم قال «لا أحد في الناتو سيبكي في حال قتل معمر القذافي في إحدى الضربات الجوية الموجهة إلى مقره».

ويعد ذلك دليلا على أن الولايات المتحدة وحلف الناتو بشكل عام على الرغم مما جاء

في التصريحات السابقة لمسؤوليهما يبدآن بالاعتراف بأن غارات الطيران الغربي على ليبيا تستهدف معمر القذافي مباشرة.

في الوقت الذي مازالت تشهد فيه مدينة مصراتة هجوما شرسا وقصفا بالمدافع والدبابات من قبل كتائب القذافي أسفر اليوم عن

مقتل 23 شخصا وأصيب أكثر من 78 آخرين بجروح.

وتحاصر قوات القذافي مدينة مصراتة من جميع الجهات، والمنفذ الوحيد للمدينة هو عبر البحر حيث تحصل المدينة على احتياجاها الإنسانية عبر الميناء المطل على البحر المتوسط.

وقد حاولت هذه القوات عدة مرات استعادة المدينة إلا أن الثوار تمكنوا من صد هذه الهجمات.

في حين نفذت طائرات حلف شمال الأطلسي اليوم أيضا غارات جديدة على مواقع في طرابلس وضواحيها.

11 يونيه

وفي تحرك للدبلوماسية التركية لاحتواء الأزمة الليبية ووقف بحر الدماء من القتلى الليبيين وفي تصريح لأردوغان قال فيه «ليس أمام القذافي خيار آخر سوى مغادرة ليبيا مع منحه ضماناً.. وقد منحناه هذا الضمان، لقد قلنا له إننا سنساعد على إرساله إلى أي مكان يرغب في الذهاب إليه».

وامتنع أردوغان عن كشف المزيد من التفاصيل حول ماهية «الضمانات» التي عرضتها بلاده على الزعيم الليبي، مضيفا أنها لم تتلق حتى الآن جوابا عن هذا الاقتراح. وأضاف أردوغان قوله «اعتمادا على الجواب الذي سنحصل عليه من القذافي سنناقش المسألة مع حلفائنا في حلف شمال الأطلسي ولكننا لم يصلنا أي رد،

في الوقت الذي بدأت قوات القذافي اليوم في قصف ولأول مرة مدينة غدامس المدرجة في قائمة التراث العالمي، والواقعة على بعد 600 كيلومتر جنوب غربي العاصمة على الحدود مع تونس والجزائر لفتح جبهة جديدة منذ بدء الثورة ضد حكم القذافي في فبراير.

ومازالت الكتائب تحاصر مدينة زليتن على بعد 160 كيلومترا شرقي طرابلس وطائرات «الناتو» تركز على قصف طرابلس وسماع دوي أكثر من 20 انفجارا في مناطق مختلفة

من العاصمة الليبية.

وفي الزاوية وقعت اليوم اشتباكات عنيفة بين الثوار وكتائب القذافي ما أدى إلى قطع الطريق السريع الذي يربط العاصمة طرابلس بتونس ويسيء الوضع للغاية في الزاوية.. حيث يدور قتال ضار منذ الصباح.

ومن جانب آخر أكد أحمد باني المتحدث باسم جيش التحرير الوطني أن الخويلدي الحميدي معاون القذافي وعضو مجلس قيادة الثورة أصيب بجراح في غارة جوية لحلف الأطلسي على مدينة قرب طرابلس مساء يوم السبت.

وقال باني إن مدينة الزاوية تشهد قتالا أسفر عن سقوط 13 قتيلا من الثوار والمدنيين، مشيرا إلى أن الاشتباكات ما زالت مستمرة

وأن كتائب القذافي تتلقى تعزيزات وعددها يتزايد.. وهناك الكثير من القناصة على أسطح المباني والمساجد يمثلون التهديد الرئيسي للسكان.

12 يونيه

دولة الإمارات العربية المتحدة أعلنت اليوم الأحد 12 يونيه اعترافها بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي كممثل شرعي وحيد للشعب الليبي.

وقال عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي في بيان: «هذا الاعتراف يأتي تأكيدا لحرص دولة الإمارات على علاقتها بالشعب الليبي ومن هذا المنطلق ستقوم دولة الإمارات بالتعامل مع المجلس الوطني الانتقالي علاقة حكومة بحكومة وفي كافة الشؤون الخاصة بليبيا».

كما أشار إلى أن الإمارات ستفتتح مكتبا تمثيليا في بنغازي قريبا، وبذلك، تصبح الإمارات البلد الـ12 الذي يعترف بالمجلس الانتقالي بعد فرنسا وقطر وبريطانيا وإيطاليا وجامبيا ومالطا والأردن والسنغال وإسبانيا وأستراليا والولايات المتحدة.

وظهر في مؤتمر صحافي مساء اليوم موسى إبراهيم الذي أصبح

في الغالب يصدق أكاذيبه اليومية وأخذ يتقمص إحدى أهم صفات القذافي عند إلقاء التصريحات وهي الكذب، ففي هذا المساء صرح أن قوات القذافي «تسيطر بالكامل» على المنطقة من أجدابيا في الشرق إلى الحدود التونسية في الغرب، وأنها قضت على «جيوب المقاومة» في الزاوية.

وتابع قائلا «المتمردون هناك ليسوا أكثر من 100 شخص، قتل الجيش بعضهم وألقى القبض على آخرين ويتفاوض على استسلام البقية».

وعن العرض التركي أعلن موسى أن الحكومة الليبية ترفض مناقشة أي مبادرة تتضمن رحيل القذافي عن الحكم، وأنه لا يمكن لأحد أن يأتي إلى طرابلس بخطة تتضمن فكرة رحيل الزعيم، قاطعا بذلك الطريق على عرض تركيا التي قدمت نفسها ضامنة لاحتمال رحيل آمن القذافي.

جاءت تصريحات موسى إبراهيم في الوقت الذي تشهد مدينة الزاوية اشتباكات عنيفة وقتالا شرسا يدور بين الثوار وكتائب القذافي التي يصلها تعزيزات بأعداد كبيرة ما أدى إلى قطع الطريق الرئيسي المؤدي من العاصمة الليبية طرابلس إلى تونس.

وتجدد قصف كتائب القذافي لبلدة الدفينة بقذائف الهاون وصواريخ الجراد.

ومازالت مصراتة محاصرة من جميع الجهات، والمنفذ الوحيد للمدينة هو عبر البحر حيث تحصل المدينة على احتياجاتها الإنسانية عبر الميناء.

ولأول مرة منذ بدء المواجهات العسكرية كتائب القذافي تقصف مدينة غدامس التاريخية الواقعة على بعد 600 كم جنوب غرب العاصمة الليبية قرب الحدود التونسية والجزائرية.

وقتل خمسة أشخاص وأصيب 21 بجروح جراء قصف مدفعي نفذته كتائب القذافي على بلدة الزنتان.

وفي كل هذه الأحداث الدموية يظهر علينا القذافي عبر شاشة تلفزيونه الرسمي مساء اليوم الأحد 12 يونيه وهو يلعب الشطرنج مع كيرسان ايليومجينوف رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج والرئيس السابق لجمهورية كالميكيا الروسية ببرود أعصاب وكأن الذين يتقاتلون ويقتلون من الطرفين على السواء ليسوا بني وطنه وكأن المعارك في قارة أخرى وكأن من يسفك دماءهم ليسوا بشرا وهو يلعب شطرنج!!

13 يونيه

وفي مكسب دبلوماسي جديد ألمانيا تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي أثناء زيارة وزير خارجيتها إلى بنغازي اليوم مع وفد ألماني يضم وزير التعاون الاقتصادي فبعد عقد اجتماعا مع رئيس المجلس الانتقالي المستشار مصطفى عبدالجليل أعلن وزير خارجية

ألمانيا الاعتراف بالمجلس الانتقالي الليبي ممثلا وحيدا شرعيا.

وجدير بالذكر أن ألمانيا امتنعت عن التصويت في 17 مارس الماضي على القرار 1973 الذي سمح باستخدام القوة لحماية المدنيين الليبيين.

في خطابها في مقر الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا اليوم، أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون على ضرورة أن تقطع دول إفريقيا كل العلاقات مع القذافي.

وطرابلس تشهد أزمة حادة في نقص المحروقات ومنها البنزين، وأرتال من السيارات تقف أياما لتحظى بفرصة الحصول على بضعة لترات وكان للنساء من هذه الأزمة نصيب، ففي العاصمة تم تخصيص ثلاث محطات للنساء فقط ربما تخفف عنهن ولو قليلا من حر الانتظار وشهدت جميع مدن ليبيا الغربية نقصا حادا أيضا في الدواء والمواد الغذائية.

في حين لا يزال حصار الكتائب لمدينة مصراتة مستمر والمعارك بين الثوار والكتائب تشتعل في المدن الليبية الغربية.

14 يونيه

وتستمر المعارك في منطقة جبل نفوسة في غرب ليبيا وكتائب القذافي تقصف طرقا مؤدية إلى معبر ذهيبة على الحدود مع تونس وسقوط عدد من صواريخ «جراد» التي تطلقها كتائب القذافي على الأراضي التونسية.

وطيران حلف الناتو شن حملة غارات جديدة على العاصمة الليبية طرابلس مساء اليوم 14 يونيه تركزت على أحياء بشرق المدينة

وقال التلفزيون الليبي إن الغارات استهدفت مواقع عسكرية ومدنية في الفرناج أحد أكبر أحياء العاصمة وعين زارا، مشيرا إلى وقوع إصابات.

في حين بدأ الناتو في قصف أهداف عسكرية في بلدة الجفرة الصحراوية وسط ليبيا.

وطلبت إيرينا بوكوفا المديرة العامة لمنظمة اليونسكو من حلف الناتو والقوات الموالية لمعمر القذافي المحافظة على الآثار التاريخية لليبيا جاء ذلك في بيان للمنظمة وزع في الأمم المتحدة اليوم وجاء في البيان «على الأطراف المشاركة في العمليات الحربية بالنزاع في ليبيا ضمان المحافظة على الآثار الثقافية المدرجة ضمن قائمة الآثار العالمية التي من ضمنها المركز التاريخي لمدينة غدامس».

وهاجم رئيس جنوب إفريقيا جاكوب زوما أمام برلمانه حلف شمال الأطلسي بشدة ووصفه بأنه يسيء استخدام تفويض الأمم المتحدة الذي يهدف لحماية المدنيين الليبيين من قوات القذافي من أجل تغيير النظام وارتكاب اغتيالات سياسية.

15 يونيه

القتال في ليبيا اشتعل مجددا وهزت الانفجارات طرابلس مع استئناف الحلف غاراته فجر الأربعاء وأمكن رؤية سحابات الدخان بالقرب من مجمع باب العزيزية (مقر القذافي) بعد سلسلة غارات جديدة للناتو اليوم.

وفي مدينة زلتان أسقطت طائرات حلف شمال الأطلسي (الناتو) منشورات تحث قوات القذافي على ترك مواقعها.

وقامت الطائرات بإسقاط منشورات تحمل شعار الناتو مع صورة من هجوم بطائرة أباتشي ودبابات محترقة ويقول المنشور باللغة العربية «لا مكان للاختباء، ستواجه الدمار طالما واصلت تهديدك للمدنيين».

وفي انتصار جديد للثوار اليوم الأربعاء 15 يونيه سيطر الثوار على بلدتي زاوية الباقول واللوانية وكان الثوار بعد أن سيطروا أمس على الريانية الواقعة على بعد بضعة كيلومترات من زاوية الباقول.

وأثناء اجتماع لمجلس الأمن الدولي مع ممثلين عن الاتحاد الإفريقي وجهت بريطانيا العضو الدائم بمجلس الأمن الدولي رسالة قوية للاتحاد الإفريقي مفادها أنه يجب على معمر القذافي أن يتنحى إذا كان للحرب الأهلية أن تنتهي في بلاده، مؤكدا أنه لا يمكن أن تقوم هدنة مادام القذافي في الحكم.

16 يونيه

استهدف طيران حلف شمال الأطلسي صباح اليوم مجمع مقر القذافي في باب العزيزية الذي لا يزال يقصف بشكل يومي حتى إنه أصبح موضوع حلقات للقنوات الفضائية لتستضيف محللين متخصصين في الهندسة المعمارية لتحليل سمك وقوة مباني هذا المجمع الذي تتصاعد منه الأدخنة يوميا من شدة وكثرة قصفة ولم ينهار حتى الآن.

من جانب آخر، نفى حلف الناتو خبرا أعلنه التلفزيون الليبي عن مقتل 12 مدنيا في

غارة للحلف، استهدفت حافلة ركاب في بلدة ككلة، وأكد الحلف أنه لم يشن أية عمليات في هذه المنطقة يوم أمس وقال أندرس فوغ راسموسين الأمين العام لحلف الناتو أن نظام القذافي يقترب من انهياره.

سيف الإسلام القذافي يصرح أن والده سيوافق على إجراء انتخابات تحت إشراف دولي بشرط عدم تزوير النتائج، وأوضح أنه يمكن إجراء هذه الانتخابات خلال 3 أشهر وبنهاية العام على أقصى تقدير، وأنه يمكن أن تتم بحضور مراقبين دوليين لضمان الشفافية وأنه متأكد من أن الغالبية الساحقة من الليبيين تقف مع والده وتعتبر أن المتمردين أصوليون إسلاميون متطرفون وإرهابيون تحركهم أياد خارجية ومرتزقة ويعملون بأوامر من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

ورفض المجلس الانتقالي الليبي من بنغازي ما عرضه سيف الإسلام وأنه ليس في وضع يسمح له بعرض إجراء انتخابات وأن ليبيا ستنظم انتخابات حرة وديمقراطية، لكن أسرة القذافي لن يكون لها دور فيها.

ورفضت الولايات المتحدة أيضا اقتراح سيف الإسلام، حيث قالت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية للصحافيين إن الوقت متأخر بعض الشيء لمثل هذا الاقتراح.

وبعد لقاء ميخائيل مارجيلوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الدول الإفريقية مع وزير الخارجية الليبية عبدالعاطي العبيدي اليوم الخميس 16 يونيه في طرابلس، أعلن أن القذافي غير مستعد للتنحي.

أما رئيس الحكومة الليبية البغدادي المحمودي فدعا الاتحاد الإفريقي إلى التعاون مع روسيا للبحث عن حل للأزمة الليبية.

و قال: «نحن سنقبل بكل ما يأتي من روسيا ولا نقبل بما يأتي من الآخرين وليبيا تقبل بأي مبادرة أو نقاش يكون أساسه مبنيا على عنصرين، هما وحدة ليبيا ومعمر القذافي رمز البلاد، لا نقبل المساس به باعتباره خطا أحمر».

وإسبانيا التي اعترفت بالمجلس الانتقالي في الثامن من هذا الشهر تقرر طرد السفير الليبي وثلاثة دبلوماسيين آخرين، وجاء هذا القرار على خلفية ما اعتبرته مدريد فقدان النظام الليبي الحالي شرعيته جراء أعمال القمع التي تقترفها قوات القذافي بحق الشعب الليبي، وقالت الخارجية إن على السفير الليبي عبدالسلام

العجيلي أن يغادر إسبانيا في غضون 10 أيام.

17 يونيه

بثت قناة الجماهيرية اليوم كلمة صوتية للقذافي «إن هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها حلف الناتو أمة مسلحة بالملايين، وتعهد بإلحاق الهزيمة بالتحالف الدولي بقيادة الناتو».

وقال القذافي «سيهزمون، سيهزم الحلف حتما».

وأضاف «مصممون ألا نغير أي شيء في بلدنا إلا بإرادتنا وبعيدا عن طائرات الحلف.. ونحن صامدون مقاتلون، إذا نزلوا إلى الأرض نحن بانتظارهم، لكن هؤلاء جبناء لا يجرأون على النزول إلى الأرض».

ودعا القذافي الليبيين إلى «تحرير» بلدهم، وقال «استعدوا رجالا ونساء لتحرير ليبيا شبرًا شبرًا».

جاءت كلمة القذافي في الوقت الذي شهدت «الساحة الخضراء» كما كانت تسمى في هذا الوقت بالعاصمة طرابلس مظاهرات تأييد شعبي وشوهد عبر شاشة التلفزيون الليبي الساحة وهي مكتظة بالمواطنين يرفعون الأعلام الخضراء ويهتفون باسم معمر، في حين نفى المجلس الانتقالي الليبي وجود أية اتصالات مباشرة بين الثوار وطرابلس في رد على ما صرح به رئيس الوزراء الليبي بأن يوجد اتصال بينه وبين بنغازي.

وقتل اليوم 10 مدنيين على الأقل وجرح أكثر من 40 في قصف للكتائب على مدينة مصراتة من جهتي الشرق والغرب.

ونشب قتال عنيف بين قوات الثوار والكتائب قرب مدينة زليتن وتبادل فيها الطرفان نيران المدفعية الثقيلة والقذائف الصاروخية ويحاول الثوار التقدم غربا والاستيلاء على مدينة زليتن التي تبعد 160 كيلومترا من طرابلس.

في الوقت الذي هزت العاصمة الليبية طرابلس اليوم الجمعة سلسلة من الانفجارات، مع استهدافها مجددا من قبل مقاتلات حلف شمال الأطلسي (الناتو) التي تحلق منذ الخميس فوق المدينة دون انقطاع.

18 يونيه

علي الترهوني، مسؤول النفط والمالية بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي يتهم الغرب بأنه لا يلتزم بتعهداته بتقديم مساعدات مالية عاجلة للثوار الليبيين وأن الأموال لدى المعارضة نفدت تماما بعد أشهر من القتال.

وأفاد الترهوني أن إنتاج النفط الخام توقف بسبب الأضرار الناجمة عن القتال، مشيرا إلى أنه لا يتوقع استئنافه قريبا.

وشدد على أن الثوار لن يستسلموا على الرغم من المشاكل المالية

وقال «لا يعلم لماذا لم تنفذ الدول الغربية تعهداتها المالية حتى الآن، وإنه سئم من طرح هذا السؤال عليهم».

في الوقت الذي تم إعلان مقتل 8 من وإصابة 13 آخرين بجروح في معارك مع الكتائب في بلدة نالوت شمال غرب ليبيا..

أما حلف شمال الأطلسي فأعرب عن أسفه لقصف إحدى طائراته قبل أيام قافلة عربات عسكرية تابعة للثوار قرب مدينة البريقة، مشددا على أن الضربة وجهت بطريق الخطأ.

وأنهى مؤتمر القاهرة الثاني بشأن الأوضاع في ليبيا أعماله اليوم بمقر جامعة الدول العربية بمشاركة الأمم المتحدة والاتحادين الأوروبي والإفريقي بالإضافة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، وصرح عمرو موسى في مؤتمر صحافي أن المطلوب هو كيفية وضع حد للنزاع المسلح القائم في ليبيا الآن.

19 يونيه

طالب البغدادي المحمودي رئيس الوزراء الليبي المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف انتهاكات الناتو وما وصفه بالعدوان الهمجي على بلاده.

وصرح البغدادي اليوم أن الشعب الليبي يتعرض لعملية إبادة جماعية صريحة، مشيرا إلى أن قوات حلف الناتو تقصف المدنيين الأبرياء والمواقع المدنية والأحياء السكنية والبنى التحتية في ليبيا، مضيفا أن الحلف يقوم بانتهاكات خطيرة في تجاوز وصفه بالفظ لقرار مجلس الأمن.

وردا على تصريحات رئيس الوزراء الليبي اعترف حلف شمال الأطلسي بمسؤوليته عن

غارة جوية قتل فيها مدنيون ليبيون في العاصمة طرابلس، وأعرب المتحدث باسم الناتو مايك براكين في عن أسفه إزاء أي وفيات قد تكون وقعت نتيجة غارات شنتها طائرات الحلف الناتو على مناطق سكنية في طرابلس.

في الوقت الذي تقصف فيه كتائب القذافي مدينة مصراتة بعنف وقتل 8 من الثوار وجرح 18 آخرون بالقذائف الصاروخية استهدفت به كتائب القذافي منطقة الدفينة غربي مصراتة.

وتحاول كتائب القذافي باستماتة وقف تقدم الثوار الذين يحاولون السيطرة على مدينة زليتن انطلاقا من الدفينة.

وإلى الشرق من مدينة مصراتة جرت اشتباكات عنيفة بين الثوار وكتائب القذافي على مشارف مدينة تاورجا.

أما في نالوت المدينة القريبة من الحدود مع تونس فقتل عدد من الثوار وجرح آخرون خلال اشتباكات عنيفة.

20 يونيه

دعا اليوم وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بيان لهم في بروكسل أنصار القذافي إلى التوقف عن تقديم الدعم له وعدم التورط في الجرائم التي يرتكبها ضد الشعب الليبي.

ووصف البيان نظام القذافي بـ «غير الشرعي» داعياً القذافي إلى ترك السلطة «فوراً» واعتبر البيان الأوروبي أن وقف إطلاق النار يجب أن يكون «حقيقياً وخاضعاً للرقابة وأن يتضمن الوقف غير المشروط لاستخدام القوة ضد المدنيين إضافة إلى عودة القوات التي تقوم بمحاصرة المدن إلى ثكناتها».

في حين صرح موسى إبراهيم المتحدث باسم الحكومة الليبية اليوم أنه يعتبر قتل قوات الناتو المدنيين الليبيين في مدينة صرمان جريمة بشعة، وقال موسى إبراهيم إن قتل الأبرياء هو شيء لا يمكن تبريره وأن التفسير الوحيد هو أن الناتو يريد أن «يزرع فينا الخوف والرعب حتى نستسلم ونتمنى نهاية سريعة لهذه الأزمة بأي ثمن».

وتأتي كلمات موسى إبراهيم عن القتلى الليبيين بأسى وكأن نظام القذافي لم يقتل ولم يغتصب ولم يهدم منازل.

21 يونيه

الصين تصف المجلس الانتقالي الليبي بأنه قوة سياسية هامة، وتعتزم إقامة علاقات وثيقة معه وأعلن هذا هونج لي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية اليوم 21 يونيه، بعد وصول محمود جبريل إلى العاصمة الصينية بكين.

وجدير بالذكر أن الصين كانت ضمن الدول التي امتنعت عن التصويت في مجلس الأمن الدولي حين اتخذ قرار بدء عمليات عسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في ليبيا.

والحصار الاقتصادي يشدد أكثر على القذافي ونظامه، فاليوم أدرجت واشنطن 9 شركات وبنوك جديدة على اللائحة السوداء لأن حكومة القذافي تملكها أو تسيطر عليها، من بينها البنك العربي التركي وبنك شمال إفريقيا الدولي في تونس والبنك التجاري لشمال إفريقيا في لبنان بالإضافة إلى هيئة الاستثمار الليبية التي أنشئت عام 2006 لإدارة عوائد النفط.

وفي مصراتة انفجرت أربعة صواريخ في قلب المدينة فيما يستمر القتال على جبهات على مسافة 20 ـ 30 كيلومترا خارج المدينة.

ولأول مرة يعلن فيها فقدان طائرة للناتو فوق ليبيا منذ بدء الحملة عليها فجاء تصرح لمسؤولين أمريكيين أن المروحية التي اختفت من رادار الاتصال مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) فوق ليبيا هي مروحية أمريكية بدون طيار من نوع فاير سكاوت، كاشفين بذلك عن بدء استخدام هذه الطائرة العمودية الجديدة في الحملة الليبية.

22 يونيه

شيعت في طرابلس اليوم جثامين خمسة عشر مدنيا قتلوا في غارة لحلف شمال الأطلسي جنوب غربي العاصمة وصلى المشيعون صلاة الجنازة على الضحايا ومن بينهم ثلاثة أطفال ونقل التلفزيون الليبي مشاهد من الجنازة.

فأعلن عمرو موسى الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية أنه يعرب عن تحفظه على الحملة العسكرية التي يشنها حلف الناتو على ليبيا، ودعا إلى وقف تام لإطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية بين معمر القذافي والمجلس الانتقالي الليبي.

وقال عمرو موسى إنه يعيد النظر في آرائه حول حملة الناتو العسكرية وأن الناتو

بدأ يفقد دعم الدول العربية التي ساندت الضربات الجوية منذ بدء الأزمة، وأرجع موسى أسباب تحفظاته إلى سقوط العديد من المدنيين جراء القصف، وقال موسى «حين أرى أطفالا يقتلون فلا بد أن تكون لدي تحفظات، ولهذا حذرت من خطر وجود ضحايا مدنيين».

وبدأت تلوح بوادر انقسام في الناتو بشأن العملية العسكرية في ليبيا

فاقتراح فرانكو فراتيني، وزير الخارجية الإيطالي وقف العمليات العسكرية في ليبيا لإفساح المجال أمام المنظمات الدولية لتقديم المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين، قوبل برفض شديد من بريطانيا وفرنسا.. ومن جانبه أعلن مارتن داي المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء البريطاني أن التحالف الدولي سيعزز من كثافة عمليته العسكرية في ليبيا بغض النظر عن دعوة فراتيني إلى وقفها الفوري.

وبدوره أكد برنار فاليرو الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس ضد أي إيقاف لعملية التحالف في ليبيا لأن ذلك سيكون مفيدا لمعمر القذافي، وقال: «جميع أعضاء التحالف والدول المشاركة في مجموعة الاتصال اتفقوا خلال اجتماع أبوظبي قبل أسبوعين على استراتيجية ضرورة زيادة الضغط على القذافي».

في حين علق أندرس فوج راسموسين أمين حلف شمال الأطلسي أن الناتو سيستمر في عمليته بليبيا بصرف النظر عن الانتقادات الموجهة للحلف بسبب وقوع ضحايا بين المدنيين نتيجة القصف، ودعا إلى التذكر بأن الأزمة بدأها ليس الحلف بل «نظام معمر القذافي الذي هاجم شعبه».

وتعلن الدنمارك اليوم 22 يونيه اعترافها بالمجلس الوطني الانتقالي ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الليبي.

وقالت لين إسبرسن وزيرة الخارجية الدنماركية التي تزور بنغازي حاليا «في هذه المرحلة الانتقالية، تعتبر الدنمارك المجلس الوطني الانتقالي ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الليبي»، لتنضم، بلادها العضو في الحلف الأطلسي، إلى نحو 15 دولة سبق واعترفت بالمجلس الانتقالي حتى الآن.

23 يونيه

ويظهر صوت القذافي مجددا عبر التلفزيون الليبي الذي بدأ يبث تسجيلات صوتية

فقط للقذافي دون عرض مقاطع مصورة له مما أعطى مجالا لتكهنات كثير من المحللين السياسيين أنه ربما غادر طرابلس وأوضح فيه القذافي «إننا مسنودون على الحائط ولسنا خائفين والمعركة ستستمر إلى يوم القيامة»، مضيفا «ليس بيننا أي تفاهم بعدما قتلتم أبناءنا وأحفادنا، نحن نبغي الموت أفضل لنا من أنكم موجودون وطائراتكم فوق رؤوسنا».

ووصف القذافي قوات الناتو «بالمجرمين والقتلة» وتابع قائلا إنها «حملة صليبية على بلد مسلم تستهدف المدنيين والأطفال.. يوم ما نرد عليكم بالمثل وتكون بيوتكم أهدافا مشروعة لنا وستدور الدوائر».

ولا يزال القذافي يتمسك بالسلطة رغم الضغط الاقتصادي الكبير ونقص البنزين والسلع الغذائية والأدوية الطبية بالمدن التي يسيطر عليها نظامه والتي بدأت تقل وتنحصر في العاصمة طرابلس ومدينة سرت وبعض المدن الأخرى في الغرب والجنوب الليبي، وأيضا في ظل تكثيف القصف الجوي على منشآته العسكرية وبعض المنشآت المدنية مما بدأ يفقد قواته كثير جدا من احتياطاتها العسكرية وقدرتها الهجومية ولكنه كباقي الطغاة يأبى أن يفكر بشكل عقلاني ويستمر في عناده ليستمر إراقة الدم الليبي لأجل الحرية والكرامة.

ومن جهة أخرى تحديد الاثنين المقبل موعد انعقاد المحكمة الجنائية الدولية لتقرر ما إن كانت ستصدر مذكرة اعتقال في حق القذافي

وسيقرر القضاة أيضا ما إن كانوا سيطلبون اعتقال ابن القذافي، سيف الإسلام ورئيس جهاز الاستخبارات عبدالله السنوسي.

وقال المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو إن لدى المحكمة أدلة على أن القذافي «أمر شخصيا بشن هجمات على مدنيين ليبيين غير مسلحين»، مضيفا أنه «يقف وراء اعتقال وتعذيب واختفاء معارضين لحكمه».

في الوقت الذي حاول أمين عام الأطلسي يطمئن المترددين في الحلف بإمكانية دحر القذافي وتقليص بوادر الخلاف بين أعضاء الناتو عن مواصلة القتال ضد القذافي من عدمه.

وأعلن الحلف أنه وجه يوم أمس الأربعاء ضربة قوية لقوات القذافي قرب زليتن التي تبعد عن العاصمة الليبية طرابلس بمسافة 170 كيلومترا إلى الشرق، حيث دمرت

قواته الجوية والبحرية 15 آلية تابعة للقوات الليبية وأوضح أن نظام القذافي قارب على الانهيار.

24 يونيه

وفي مفاجأة أصابت كل من يتابع الثورة الليبية من الخارج بالذهول منظمة «العفو الدولية» تنفي ارتكاب قوات القذافي عمليات اغتصاب جماعية.

وأوضحت دونتيلا روفيرا موظفة «العفو الدولية»، التي قامت بدراسة هذه المسألة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في مناطق مختلفة من ليبيا، قولها إنه لم يتم اكتشاف دلائل على جرائم اغتصاب وقالت: «ما تم تناوله من أن قوات القذافي ارتكبت أفعال عنف عديدة، فهذا حقيقة ولكننا لم نكتشف دلائل على عنف جنسي، مع أننا بحثنا عنها لوقت طويل، وأننا مستمرون بالتحقيق، إلا أننا لم نجد شيئا بعد».

منَ جهتها قالت موظفة أخرى في المنظمة وهي ديانا ايلتاخيفي «زرنا مخيمات اللاجئين على الحدود مع تونس والتي ضمت الكثير من النساء الهاربات بسبب خوفهن من التعرض للاغتصاب ولكن عندما وجهنا لهن سؤالا حول إذا ما تعرضن للاغتصاب أو أصبحن شاهدات عليه كان جوابهن لا».

وقالت ايلتاخيفي: «إننا نملك الكثير من الدلائل على جرائم ضد الإنسانية مرتكبة من قبل القذافي وعنف مرتكب من قبل الثوار. ولكن الاغتصاب لا يدخل ضمنها».

وأرجح هنا إلى أن عادات الشعب الليبي وتحفظه وأنه شعب شديد الخصوصية وما يربط الإعلان عن الاغتصاب بالعار للعائلة الليبية فأرجح أن هذا هو السبب الرئيسي لعدم حصول موظفي منظمة العفو الدولية على أدلة تثبت تورط جنود نظام القذافي في عمليات اغتصاب.

ولكن يبقى السؤال الأهم أين هي الأدلة القوية التي أعلن المدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو أنها بحوزته وأن موالين للنظام الليبي يقومون بعمليات اغتصاب جماعية في الثكنات.

ومجلس النواب الأمريكي يرفض قراراً يجيز العمليات العسكرية في ليبيا وتصاعدت اللهجة هذا الأسبوع في الكونجرس حيث يشعر عدد من النواب بينهم ديمقراطيون بالغضب لأن الرئيس لم يطلب رأي الكونجرس قبل أن يأمر في مارس الماضي بشن غارات جوية

على نظام القذافي.

ويهدف هذا الإجراء إلى قطع مجمل التمويل للعمليات العسكرية الأمريكية ما عدا المهام الداعمة للحلفاء الأطلسيين من قبيل إعادة التزويد جوا بالوقود ومهام الاستخبارات والاستطلاع والمراقبة والتخطيط وعمليات البحث والإنقاذ فقط دون المشاركة القتالية.

في حين رفض الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الانتقادات التي وجهها وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس لدور أوروبا في الحرب في ليبيا قائلا إن حلفاء واشنطن «يؤدون المهمة».

ويأتي هذا الجدل كأحدث مؤشر على تصاعد التوتر بين الحلفاء في حلف شمال الأطلسي بشأن حملتهم العسكرية الرامية للإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي.

وفي ضربة دعائية كبيرة ضد نظام القذافي انشق اليوم 17 من نجوم كرة القدم الليبيين وأعلنوا انضمامهم إلى الثوار، ومن بينهم حارس مرمى المنتخب الليبي جمعة قطيط وعادل بن عيسى مدرب الأهلي أبرز نوادي العاصمة طرابلس.

ووصول 19 ضابطا من الجيش الليبي إلى تونس وإعلان انشقاقهم أيضا.

وسلسلة من الانفجارات المروعة تشهدها مدينة نالوت من قصف كتائب القذافي التي تتمركز في الوديان الواقعة أسفل الجبل الغربي.

25 يونيه

اعترف قائد في حلف شمال الأطلسي ولأول مرة بأن العملية العسكرية للحلف في ليبيا تستهدف تصفية معمر القذافي.

أعلن الأميرال ساموبل لوكلير الذي يترأس القيادة الموحدة لقوات الحلف التي تتخذ من نابولي مقرا لها ويتولى قيادة القوات الأمريكية المشاركة في العملية العسكرية بليبيا أن الحلف يبذل قصارى جهوده لمعرفة المكان الذي لجأ إليه القذافي بعد شن العملية العسكرية، مضيفا أن الحلف يخطط لتوجيه ضربات تستهدف تصفيته.

وجاء على لسان عبدالحفيظ غوقة نائب رئيس المجلس الانتقالي الليبي أن الثوار يتوقعون أن يتلقوا عرضا من القذافي «قريبا جدا» من شأنه أن يضع حدا للنزاع المستمر في البلاد.

وأوضح غوقة اليوم 25 يونيه أن المجلس الانتقالي الليبي ليس على اتصال مباشر

بالقذافي، ولكن تبين له عبر اتصالات مع فرنسا وجنوب إفريقيا أن هناك عرضا قيد الإعداد، مؤكدا «نتوقع أن نتلقى عرضا في وقت قريب جدا».

في الوقت الذي شهدت طرابلس قصفا جويا من طائرات حلف الناتو منها ثلاثة انفجارات قوية هزت ضاحية تاجوراء شرقي العاصمة.

بينما أعلن تلفزيون نظام القذافي أن 15 شخصا قتلوا في هجمات لحلف شمال الأطلسي على مدينة البريقة شرقي ليبيا.

26 يونيه

أعلنت لجنة وسطاء الاتحاد الإفريقي حول ليبيا خلال اجتماعها اليوم الأحد 26 يونيه في بريتوريا، عن موافقة القذافي على عدم المشاركة في المفاوضات لإنهاء النزاع في ليبيا وبحث مستقبلها.

وتلا رمضان العمامرة مفوض الاتحاد الإفريقي للسلم والأمن بيانا مقتضبا أمام الصحافيين دون الإجابة عن أي سؤال، وجاء فيه «إن اللجنة ترحب بقرار القذافي بعدم المشاركة في عملية التفاوض لإنهاء النزاع في ليبيا».

في حين نفى موسى إبراهيم الناطق الرسمي باسم الحكومة الليبية ما أعلنته لجنة وسطاء الاتحاد الإفريقي اليوم وقال «إن القذافي هو الرمز التاريخي لليبيا وهو فوق كافة الأعمال السياسية وفوق كل الألعاب السياسية والتكتيكية وأن القذافي في هذه المرحلة الحالية وفي المستقبل هو الخيار التاريخي الذي لا يمكن استبعاده».

في الوقت الذي بدأ الثوار يتقدمون نحو طرابلس حيث إنهم تمكنوا من تعزيز مواقعهم للتقدم نحو العاصمة من الجهة الشرقية

ومن الجهة الغربية فيبعد مقاتلو الثوار نحو 50 كيلومترا فقط من طرابلس حيث تدور معارك ضارية مع كتائب القذافي على مشارف مدينة الزاوية».

27 يونيه

أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي اليوم مذكرة اعتقال بحق معمر القذافي ونجله سيف الإسلام ورئيس استخباراته عبدالله السنوسي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وقال قضاة المحكمة إن القذافي مطلوب لتخطيطه وإشرافه على قتل وجرح واعتقال واحتجاز مئات من المدنيين في أثناء الـ12 يوما الأولى من الانتفاضة التي ترمي إلى الإطاحة به من السلطة

وقالت رئيسة المحكمة القاضية سانجي موناجنج «هناك أسس معقولة للاعتقاد بأن القذافي وابنه مسؤولان عن قتل واضطهاد المدنيين».

وجاءت التصريحات الدولية على قرار المحكمة الدولية باعتقال القذافي سريعة فاعتبرت الخارجية الإيطالية أن القرار يؤكد على شرعية عملية الناتو في ليبيا.

فيما رحب ويليام هيج وزير الخارجية البريطاني بقرار المحكمة ووصفه بأنه يظهر أن القذافي فقد كل شرعيته.

بينما صرح وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أن تنحية القذافي أمر لا مفر منه، وأن السؤال القائم الآن هو كيفية تنفيذ ذلك.

ومن جهته اعتبر جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض أن إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق العقيد معمر القذافي يشكل مؤشرا إضافيا إلى فقدان القذافي لشرعيته.

في حين جاءت تصريحات الدبلوماسية الروسية على لسان سيرجي لافروف وزير خارجيتها أن موسكو تأمل أن تكون تحقيقات لاهاي بخصوص القذافي «غير مسيسة وبدون تحيز».

أما الحكومة الليبية فقال محمد القامودي وزير العدل الليبي في مؤتمر صحافي تعقيبا على القرار إن بلاده «لا تقبل قرارات الجنائية الدولية التي هي أداة من أدوات العالم الغربي لتوجيه الاتهامات لزعماء في العالم الثالث».

وعمت الاحتفالات بنغازي معقل الثورة بعد الحكم وأطلق المواطنون أبواق سياراتهم ولوحوا بالأعلام وأطلقوا النار في الهواء وأشاروا بعلامة النصر في الشوارع.

أما عن المعارك فيدور قتال عنيف على بعد أربعين كيلومترا من جنوب غرب طرابلس والثوار يتقدمون عشرة كيلومترات باتجاه العاصمة التي باتت هدفهم القادم.

فالثوار في منطقة الجبل الغربي جنوب غربي طرابلس احرزوا أكبر تقدم لهم منذ أسابيع بالوصول إلى بلدة بئر الغنم حيث يقاتلون قوات كتائب القذافي للسيطرة على البلدة.

ومن جهة أخرى استمر قصف قوات القذافي على مدينة مصراتة الصامدة الباسلة

ويعاني الثوار فيها من نقص في الذخيرة والمعدات العسكرية إلا أن هذا لم يمنعهم من المحافظة على مواقعهم التي سيطروا عليها.

28 يونيه

بلغاريا وكرواتيا تعترفان بالمجلس الوطني الليبي ممثلا شرعيا عن الشعب الليبي، وفقا لما أكده وزيرا خارجية البلدين البلغاري نيكولاي ملادينوف والكرواتي جواردان جاندروكوفيت.

جاء هذا الإعلان خلال الزيارة المفاجئة التي قام بها ملادينوف إلى بنغازي اليوم، حيث استقبله أعضاء المجلس الانتقالي بالترحاب الشديد.

ومن باريس حيث يلتقي وفد للمجلس الانتقالي على رأسه محمود جبريل بالرئيس الفرنسي ساركوزي عقب محمود الشمام اليوم الثلاثاء 28 يونيه على قرار المحكمة الدولية أنه لا مجال لأية محادثات مع القذافي بعد أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقه.

وأضاف «لدينا الإرادة والوسائل اللازمة لتحرير بلدنا من الدكتاتورية، وسيحدث ذلك قريبا جدا ونحن نستخدم وسنستخدم كافة مواردنا لإنجاز المهمة في وقت معقول».

وأعلن الثوار استيلاءهم على مجمع مخزن ذخيرة تابع لقوات نظام القذافي الواقع على بعد 25 كيلومترا جنوب بلدة الزنتان في جبل نفوسة.

هذا وشهدت المنطقة تبادلا كثيفا لإطلاق نيران المدفعية الثقيلة لمقاتلي الثوار وقامت كتائب القذافي بالرد بقذائف جراد.

وفي طرابلس تحاصر كتائب القذافي منطقة تاجوراء شرقي العاصمة التي تعتبر من أكثر مناطق طرابلس تحركا ضد القذافي، في وقت فرض فيه الثوار حاجزا عسكريا على مدن الزاوية وصرمان وصبراتة.

ومن جانبه أعلن حلف شمال الأطلسي (الناتو) أن طائراته دمرت اليوم 3 دبابات و6 ناقلات جنود مدرعة في منطقة الزنتان.

أما الوضع الصحي في بنغازي فقد صرح الدكتور ناجي بركات وزير الصحة في المجلس الانتقالي الليبي، أن أزمة في توفير الخدمات الصحية للمواطنين في شرقي ليبيا باتت وشيكة الوقوع، فقد أشرف المخزون من العقاقير والمستلزمات الطبية على النفاد.

29 يونيه

تم كشف النقاب بأن فرنسا ألقت خلال الأسابيع الأخيرة أسلحة بالمظلات لمساعدة الثوار الليبيين الذين يخوضون معارك مع قوات القذافي في منطقة جبل النفوسة جنوب طرابلس، وأن الأسلحة التي تم إنزالها بواسطة المظلات تتألف من رشاشات وقاذفات صواريخ وبنادق وصواريخ مضادة للدبابات.

وانتقد الاتحاد الإفريقي قيام فرنسا بتزويد الثوار الليبيين بالسلاح، بعد أن اعترفت باريس رسميا بإنزال أسلحة في منطقة جبل النفوسة بواسطة المظلات.

ووصف جان بينج رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي قرار فرنسا بإلقاء السلاح من الطائرات للثوار الليبيين، بالأمر الخطير الذي يهدد مجمل الأمن الإقليمي في المنطقة.

في حين دافعت فرنسا عن الخطوة التي اتخذتها قائلة إن هذا لا ينتهك حظر التسلح الذي تفرضه الأمم المتحدة لأنها ضرورية للدفاع عن المدنيين الذين يقعون تحت تهديد.

في الوقت الذي أعلن أندرو ميتشل وزير التنمية الدولية البريطاني أن نصف قدرات النظام القذافي العسكرية قد دمرت خلال عملية التحالف الدولي العسكرية بقيادة الناتو.

كما أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيج في خطابه في البرلمان البريطاني اليوم 29 يونيه أن المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا تلقى 100 مليون دولار وأشار إلى أن هذا المبلغ هو الدفعة الأولى من المساعدات المالية التي تعهد الناتو بتقديمها للمجلس الانتقالي الليبي.

30 يونيه

ويأتي آخر أيام شهر يوليو بتقدم كبير على الصعيدين الدبلوماسي والعسكري ففي المعارك واصل ثوار الجبل الغربي تقدمهم نحو العاصمة طرابلس ولكن تبقى مدينة الزاوية التي يسيطر عليها كتائب القذافي آخر حصن للكتائب قبل طرابلس ووصل الثوار قرية ناصر قاصدين مدينة الزاوية.

وطائرات الناتو قصفت اليوم مدرعات للكتائب قرب منطقة البريقة الصناعية وتدك باب العزيزية بوابل من الغارات الجوية.

وتشديد للتواجد الأمني بمدينة طرابلس والكتائب تقوم بمداهمة منازل العسكريين

الذين يتغيبون عن الالتحاق بأعمالهم.

ومن أجدابيا ناشد الهلال الأحمر الليبي المجتمع الدولي المساعدة على الكشف عن مصير آلاف المفقودين أثناء حرب التحرير.

وعائشة القذافي ظهرت متحدثة من فندق بطرابلس وقالت «تجري مفاوضات مباشرة وغير مباشرة ويجب علينا حقن دماء الليبيين» وتابعت قائلة: «ولذلك فإننا مستعدون للتحالف مع الشيطان وهو المعارضون المسلحون».

وكان المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي قد نفى عدة مرات وجود أي اتصالات مباشرة بينه وبين نظام القذافي.

ووصفت أباها بأنه مرشد للشعب الليبي ولا شيء يدعوه إلى ترك بلاده.

وهونت عائشة من دعوات المعارضة لتنحي والدها، قائلة «هذه الكلمة.. الرحيل الرحيل الرحيل.. الغريب هو إلى أين تريدون أن يرحل.. هذا بلده وأرضه وشعبه».

وأضافت قولها «إلى أين يذهب. هناك شيء لا تفهمونه ولن تفهموه أبي رمز ومرشد».

ولم تتذكر ابنة القذافي وهي تقول إن هذا بلده وأرضة وشعبه أن أباها قمع هذا الشعب طوال 42 عاما من القهر والظلم بل تناست أنه لتمسكه بالحكم كلف آلافا وآلافا من شعبة الموت، بل تناست أنه خلال المعارك الشرسة بين الليبيين بدون ذكر كتائب أو ثوار ظهر وهو يلعب الشطرنج على شاشات التلفزيون.

تذكرت فقط أنه مرشد للشعب الليبي وكأن هذا الشعب طفل صغير أو أنه يعاني ضمورا عقليا فلابد أن يرشده والدها طبعا إلى الطريق.

يوليو

1 يوليو

وفي أكبر مظاهرة حاشدة لتأييد معمر القذافي احتشد آلاف المواطنين في «الساحة الخضراء» كما كانت تسمى والشوارع المحيطة بها يرفعون الأعلام الخضراء ويهتفون باسم «القائد» وحملوا علما قالوا عنه إنه أطول علم في العالم، وفي هذه الأثناء تحدث القذافي عبر الهاتف للتلفزيون الليبي وتعهد بالبقاء ودعا التحالف الذي يقوده حلف شمال الأطلسي إلى وقف حملته الجوية وإلا فسيواجه «كارثة»، ودعا رؤساء العالم الذين ذكر منهم بالاسم الرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس الفرنسي ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بأن يشاهدوا الملايين التي تؤيده.

واعتبر القذافي أن قصف الناتو وحصاره لليبيا فشل، مشيرا إلى أنه يجب البحث عن مخرج آخر وقال لقد «حاصرتم وقاتلتم وليس هناك أي فائدة تعالوا وتفاهموا مع الشعب» وأضاف «أنصحكم أن تتراجعوا قبل أن تحل بكم الكارثة».

ونصح القذافي الحلف بوقف الحرب الجوية، مضيفا: «أنصحكم إذا كنتم تريدون السلام وتعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل 100 يوم أن تتفاهموا مع الشعب الليبي».

واستنكر معمر القذافي مذكرة الاعتقال التي أصدرتها بحقه يوم الاثنين المحكمة الجنائية الدولية.

وقال العقيد القذافي إن الشعب الليبي لا يقبل بديلا عنه، ودعا أنصاره إلى الزحف لتحرير مناطق الجبل الغربي ومصراتة والجبل الأخضر، ونزع أسلحة من وصفهم بالعملاء.

وفي الوقت الذي ظهر علينا صوت القذافي وتلفزيونه يبث صور أنصاره كانت الأزمة الليبية تهيمن على اجتماعات قمة الاتحاد الإفريقي المنعقدة في مالابو بغينيا الاستوائية التي دخلت يومها الثاني، وأعلن في بيان صدر عن القمة اليوم أن الدول الأعضاء في الاتحاد لن تتعاون في تنفيذ مذكرة المحكمة الجنائية الدولية بشأن اعتقال معمر القذافي، ويعرض خارطة طريق للتفاوض بين الجانبين على حد وصف البيان.

وهزت 3 انفجارات العاصمة الليبية طرابلس نتيجة قصف جوي لقوات الناتو، جاء ذلك بعد ساعتين من إذاعة التلفزيون الليبي لخطاب معمر القذافي وأعمدة دخان تتصاعد فوق مجمع باب العزيزية.

في الوقت التي بدأ الثوار بالانسحاب من مواقعهم على حدود بلدة بئر الغنم، وذلك بسبب قصف صاروخي من جانب كتائب القذافي التي تحصنت داخل القرية.

2 يوليو

في أول رد فعل دولي على خطاب القذافي أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون اليوم السبت خلال مؤتمر صحافي، أن تهديد القذافي بنقل المعركة إلى أوروبا لن يوقف العمليات العسكرية في ليبيا لحماية المدنيين، مؤكدة أنه سيتم إجبار القذافي على التخلي عن السلطة وتابعت وزيرة الخارجية الأمريكية قائلة: «بدل إطلاق التهديدات، على القذافي التفكير بخير ومصلحة شعبه أولا والتنحي عن السلطة لإتاحة المجال لتحول ليبيا إلى الديمقراطية».

هذا وقت أعلن تشارلز بوشار، قائد عمليات الناتو في ليبيا أن قوات الحلف كثفت ضرباتها على مواقع قوات القذافي في مناطق غرب ليبيا لتعطيل مزيد من هجماتها على المدنيين.

وأفاد بوشار أن الضربات استهدفت جميع الوسائل العسكرية التي تستخدم بشكل عشوائي ضد السكان المحليين.

وأشار إلى أن عمليات الناتو تتواصل على مدار الساعة منذ 27 يونيو، وتمكنت قوات الحلف من تدمير أكثر من 50 هدفا عسكريا في المنطقة الممتدة من جبال نفوسة إلى الحدود الليبية التونسية وصولا إلى مدينة مصراتة.

وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية اليوم أيضا أن مروحيات بريطانية من طراز أباشي أغارت الليلة الماضية على قاعدة عسكرية تعود لقوات القذافي قرب بلدة الزاوية غربي العاصمة الليبية طرابلس.

ومازال القتال مستمرا بين الثوار وكتائب القذافي خاصة في المنطقة الغربية من ليبيا لمحاولة الوصول إلى العاصمة من قبل الثوار.

3 يوليو

المجلس الانتقالي الليبي يرفض المقترح الإفريقي لتسوية الأزمة، وقال عبدالحفيظ غوقة المتحدث باسم المجلس الانتقالي في بنغازي إن المجلس لا يرحب بأي مبادرة لا تنص صراحة على رحيل القذافي عن الحكم.

في الوقت الذي صرح المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي اليوم أنه بإمكان «العقيد معمر القذافي» البقاء في ليبيا شرط استقالته الرسمية، وأن

تخضع تحركاته لإشراف دولي، وقال المستشار إنه قدم اقتراحه هذا إلى طرابلس قبل شهر عبر الأمم المتحدة، ولكن لم يحصل على أي رد ، مضيفا أن الحل السلمي يتطلب انسحاب قوات القذافي من كافة مواقعها وأن يختار القذافي بعد ذلك إذا ما كان سيبقى في ليبيا أم يرحل عنها.

وتركيا تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي ممثلا شرعيا للشعب الليبي، أعلن ذلك وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الذي وصل بزيارة إلى بنغازي اليوم الأحد 3 يوليو.

وقال أوغلو خلال هذه الزيارة إن «المجلس الوطني الانتقالي هو الممثل الشرعي للشعب الليبي»، بعد أن تبنت تركيا موقفا من نظام معمر القذافي عبر استدعائها سفيرها في طرابلس بشكل نهائي وتبني عقوبات ضد ليبيا.

ويستعد الثوار المرابطون جنوب غرب طرابلس لزحف جديد نحو العاصمة في غضون اليومين القادمين بعد أن أجبرتهم كتائب القذافي على التراجع في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وقال العقيد أحمد عمر باني، المتحدث العسكري باسم المجلس الانتقالي أن الثوار قاموا بانسحاب استراتيجي نظرا للوضع في ميدان المعركة وكثافة القصف من قبل كتائب القذافي، مضيفا «لكننا نأمل في القيام بزحف جديد نحو طرابلس في غضون الـ48 ساعة القادمة».

وأكد باني أن مقاتلي الثوار الذين يقاتلون غربي ليبيا لديهم ما يكفي من الإمدادات والأفراد لإعادة رص صفوفهم لشن هجوم مضاد، وأنهم ليسوا بحاجة إلى تعزيزات من الشرق حتى اللحظة الراهنة،

أما عن الوضع الميداني في المنطقة الشرقية من ليبيا فأضاف باني أن قوات الثوار ستشرع قريبا في الزحف من أجدابيا إلى البريقة، حيث تواجه تلك القوات مأزقا في التقدم منذ أسابيع.

4 يوليو

قوات الثوار تقرر إبطاء عملية تقدمها نحو العاصمة طرابلس وذلك خوفا من أن يؤدي الهجوم المباشر إلى إحداث إصابات جسيمة بين المدنيين.

وصرح أنهم يريدون الانتظار قبل التقدم نحو طرابلس حتى قيام انتفاضة داخلها ثم الانضمام إليها، وهو ما سيستغرق 4 ـ 6 أسابيع حسب تقديرات الثوار.

وفي هجوم جديد اليوم لطائرات حلف الناتو على نقطة تفتيش بمدينة بني وليد الواقعة بعد 180 كم جنوب شرقي العاصمة طرابلس أسفر عن مقتل وجرح مدنيين وإضرام النار في عدد من السيارات حسب ما أعلن عنه التلفزيون الليبي.

والمستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي يعلن إلغاء عرض المجلس حول قبول بقاء القذافي.

وفي بيان له اليوم قال «لا إمكانية هناك لمنح القذافي منفى داخل البلاد في أعقاب مذكرة الاعتقال التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحقه».

وأضاف عبدالجليل «لا توجد هناك على الإطلاق فرصة للقذافي للبقاء في البلاد، لا حاليا، ولا في المستقبل».

واستطرد أنه «تم تقديم عرض بهذا الشأن إلا أنه الآن لاغ وغير موجود، فلا مفر هناك أمام القذافي، لا بد من إزاحته عن السلطة وأن يواجه العدالة».

مازال الخلاف بين روسيا وحلف الناتو مستمرا حول التعامل مع الوضع الليبي، وكانت روسيا قد انتقدت الهجمات التي تتعرض لها ليبيا، واتهمت الناتو بالتخلي عن هدفه الرئيسي وهو حماية المدنيين المعارضين للقذافي، والسعي بدلاً عن ذلك إلى تنحيته عن السلطة.

وتظهر اليوم تصريحات لسيف الإسلام القذافي خلال لقاء تلفزيوني معه أعلن خلاله أن قيام حلف الناتو بقصف الأراضي الليبية يجعل طائرات الحلف أهدافا مشروعة، كما أكد أن والده لا ينوي مغادرة ليبيا، وصرح بأنه ليست لدى الدول الغربية أية فرصة لتحقيق الانتصار في الحرب ضد ليبيا، مشددا على عزم النظام الليبي على القتال من أجل ليبيا وعدم الاستسلام.

وأكد أن النظام مستعد لتقديم بعض التنازلات استجابة لمطالب الغرب، وذكر بهذا الصدد أن السلطات في طرابلس مستعدة لإجراء إصلاحات ديمقراطية وإجراء انتخابات ووضع دستور ووقف إطلاق النار، متهما الطرف الآخر في النزاع بأنه يرفض ذلك.

5 يوليو

الخلاف على الهواء، ففي الوقت التي جددت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مطالبتها معمر القذافي بالتنحي عن السلطة

أثناء مؤتمر صحافي مشترك مع جان بينج، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي اليوم 5 يوليو في العاصمة الألمانية برلين، بدوره قال بينج «إن قرار تنحي القذافي يتعين على الليبيين أن يقرروه بأنفسهم وليس نحن، لأننا لسنا من يمكنهم تقرير ذلك»، مشيرا إلى أن أي حلول أخرى قد تكون ذات طابع مؤقت فقط.

هذا وقت أعلن وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجه أنه لا حاجة لإمداد الثوار الليبيين بالأسلحة عن طريق الجو، لأن المناطق التي يسيطر عليها الثوار أصبحت تتمتع بالحكم الذاتي ما يعني أن باستطاعتهم شراء الأسلحة من أي طرف ثالث، حسب تعبيره.

في حين أعلن وليام فوكس وزير الدفاع البريطاني أمام نواب مجلس العموم البريطاني اليوم الاثنين أنه يشكك في إمكانية تحقيق الثوار انتصارا في الوقت القريب وقال: «يبدو لي أن فرص المعارضة لدخول طرابلس في الوقت القريب ضئيلة للغاية»، مشيرا إلى أن «إسقاط نظام العقيد القذافي قد يتطلب وقتا طويلا».

وأكد موسى إبراهيم، الناطق باسم الحكومة الليبية أن «القذافي ليس محل تفاوض وإن موقف الحكومة الليبية تحكمه مبادئ، وإن مستقبل ليبيا سيقرره الليبيون أنفسهم.. القذافي رمز تاريخي وإن الليبيين سيموتون دفاعا عنه»، موضحا أن مسؤولين من الحكومة اجتمعوا في عواصم أجنبية مع شخصيات من المعارضة للتوصل لحل سلمي للازمة.

وأشار إلى أن المفاوضات مع المعارضة جرت في إيطاليا ومصر والنرويج وبحضور ممثلين لحكومات تلك الدول، مضيفا أن احد الاجتماعات عقد في روما بين مسؤولين بالحكومة الليبية وعبدالفتاح يونس العبيدي رئيس الأركان في المجلس الوطني الليبي

وصرح أيضا أن القوات الليبية اعترضت في جنزور على بعد 30 كم غرب طرابلس مركبين كانا يقلان أسلحة من قطر لقوات المعارضة الليبية، ووصف موسى ذلك «بعد إلقاء الفرنسيين بواسطة مظلات أسلحة للتمرد، نشهد شكلا جديدا من أشكال نقل السلاح عبر البحر».

وفي هجوم مفاجئ لكتائب القذافي للثوار بالقرب من مدينة مصراتة بقذائف الهاون

وصواريخ جراد نتج عنه مقتل 11 شخصا من الثوار وإصابة 42 شخصا على الأقل.

6 يوليو

تمكن الثوار اليوم الأربعاء 6 يوليو من السيطرة على قرية جوالش التي تبعد 50 كم جنوب العاصمة طرابلس وذلك بعد نجاحهم في التصدي لقوات معمر القذافي وأسر العديد من المرتزقة المحاربين إلى جانبهم.

وتأتي السيطرة على هذا الموقع داخل الصحراء الليبية بعد بضع ساعات من بدء هجوم ضد كتائب القذافي بالتنسيق مع قوات حلف الأطلسي الجوية وظهر الأسرى المرتزقة عبر شاشات الإعلام الدولي يقولون «إنهم جاءوا من غانا ومالي».

وقام الثوار بتفتيش المنازل داخل القرية وتمت السيطرة على جوالش بعد تبادل كثيف للقصف المدفعي بين الثوار وكتائب القذافي.

واعترف نائب وزير الخارجية الليبي خالد الكعيم بسقوط جوالش في يد الثوار، وبهذا التقدم تتقلص المسافة بين الثوار والعاصمة طرابلس عشرة كيلومترات أخرى.

ومن جانب التصريحات الدولية أعلنت كاثرين أشتون المفوضة العليا في الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن خلال دورة البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورج الفرنسية اليوم أن الاتحاد يستعد للمرحلة الانتقالية التي ستبدأ بعد إسقاط نظام معمر القذافي في ليبيا.

في حين قرر المجلس الأعلى للدفاع الإيطالي خلال اجتماع له اليوم أيضا في قصر الرئاسة تحت إشراف رئيس الجمهورية جورجو نابوليتانو أن إيطاليا ستشارك في العملية العسكرية بليبيا حتى نهايتها.

وطائرة مساعدات روسية من طراز آيل - 76 هبطت ظهر اليوم في مطار بنغازي وعلى متنها 36 طنا من المساعدات.

7 يوليو

كما أرسلت روسيا أمس طائرة مساعدات إلى مدينة بنغازي اليوم وصلت إلى مطار طرابلس طائرة مماثلة من وزارة الطوارئ الروسية، تحمل على متنها أيضا 36 طنا من المساعدات الإنسانية.

في الوقت الذي يدعو البرلمان الأوروبي دول الاتحاد الأوروبي إلى تقديم جزء من الأصول الليبية المجمدة إلى قوى المعارضة التي يقودها المجلس الوطني الانتقالي، من أجل سد احتياجات السكان الليبيين للمواد الغذائية والأدوية والأموال» خلال دورة البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورج الفرنسية.

وفي تصريح يؤكد عن متانه صداقة برلسكوني مع القذافي أعلن رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني بقوله «لقد كنت وأبقى معارضا للتدخل العسكري في ليبيا وكما تعلمون، فقد كنت ضد هذا الإجراء ولكن كانت يداي مقيدتين أمام قرار برلمان البلاد».

وأشار برلسكوني إلى أن «التدخل العسكري لحلف شمالي الأطلسي لا يعزي إلى رغبة الولايات المتحدة، بل إلى قرار من أحد البلدان الأوروبية»، مضيفا أن «حكومته قررت تجديد تمويل مهمة قواتها في ليبيا لمدة ثلاثة أشهر»، وأكد أن «الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أعلنا في القمة الأوروبية الأخيرة أن الحرب في ليبيا سوف تنتهي حين تشهد العاصمة الليبية طرابلس انتفاضة ضد القذافي».

في الوقت الذي أعلن الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة بان كي مون أنه لن يتم التوصل في وقت قريب إلى اتفاق سلام بين الموالين للعقيد معمر القذافي والمعارضين الليبيين.

ونوه المسؤول الأممي أنه «من الضروري تنسيق كافة الجهود بشكل دقيق من أجل وضع حد لهذا الصراع وستلعب الأمم المتحدة دورا أساسيا، ليس فقط في مسألة وقف إطلاق النار وإبرام اتفاق السلام، بل وكذلك في المرحلة القادمة، في بناء ليبيا الحرة والديمقراطية».

وأضاف كي مون أن على الشعب الليبي أن يتخذ قراره حول من سيحكم البلاد في المستقبل، واعتبر أن القذافي يجب أن يولي اهتماما أكبر بمطالب شعبه، وقال: «من المبدئي أن يحدد الشعب من سيحكم البلاد في المستقبل. فقد حكم معمر القذافي ليبيا خلال 42 عاما، وإذا كان يعتبر نفسه زعيما لها وقلقا على استقرارها وازدهارها فإنه يجب، كما لا أحد غيره، أن يعرف أي نهج يختار».

مع كل هذا الزخم في التصريحات الدولية والمؤشرات على تشديد الخناق على نظام القذافي على المستوى الدولي وأيضا من قبل الثوار المصممين على تحرير ليبيا من حكم

القذافي مهما كان الثمن ويرفضون أي حديث سوى رحيل القذافي بل إن بعضهم لا يرضى سوى بمحاكمته أو قتله.

مع كل هذا يظهر تصرح لا يوصف إلا بعدم الموضوعية لخالد كعيم نائب وزير الخارجية الليبي يصف أن «حملة حلف الناتو في مرحلتها الأخيرة ويؤكد أنها ستفشل»

8 يوليو

وظهر صوت القذافي اليوم الجمعة عبر تلفزيونه الرسمي يهدد بإرسال مئات المقاتلين الليبيين إلى أوروبا ردا على عملية حلف الناتو العسكرية في ليبيا.

وقال القذافي إن «مئات الليبيين سيستشهدون في أوروبا، لقد قلت لكم إن العين بالعين والسن بالسن، ولكن سنعطيهم الفرصة كي يعودوا إلى صوابهم».

وأعلن القذافي أن حلف الناتو سيندم «عندما تنتقل الحرب إلى أوروبا» كما صرح بأن جزر الخالدات وجزيرة صقلية وغيرها من جزر البحر المتوسط هي أراض عربية ينبغي تحريرها. وأضاف أن «القوة الاستعمارية هي التي عندها مشكلة، يريدون السيطرة على النفط، هم يغارون لأن الله أعطانا هدية البترول».

وجاء في تصريحاته كذلك أن الليبيين لا يخشون الناتو وسيقاومون وسيقاتلون حتى النهاية، وأنه ليس لهم خيار آخر.

هذا وقد شهدت «الساحة الخضراء» مظاهرات تأييد للقذافي نقلها التلفزيون الليبي بعد صلاة الجمعة.

في الوقت الذي حقق مقاتلو الثوار اليوم في غرب البلاد أفضل إنجاز لهم منذ أسابيع في مواجهة كتائب القذافي وينظمون صفوفهم للضغط على كتائب القذافي للوصول إلى العاصمة طرابلس التي باتت الهدف الأهم للثوار.

وفي مصراتة مازالت المدينة وضواحيها تتعرض لقصف متواصل شرس من كتائب القذافي يسفر اليوم عن مقتل 5 أشخاص وإصابة 17 آخرين.

هذا والجدير بالذكر أن مدفعية كتائب القذافي تقوم بقصف الجزء الغربي من مدينة مصراتة منذ يوم الثلاثاء هذا الأسبوع، مما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى بشكل يومي، ولكن مازالت مدينة الصمود ومقاتليها البواسل يثبتون للعالم مدى تصميم الشعب الليبي على تحرير ليبيا من الطاغية وتبقى مصراتة قوية كالصخرة أمام

كتائب القذافي.

ومن جانب آخر أعلن المكتب الصحافي لحلف الناتو أن طائرات الحلف نفذت خلال الـ24 ساعة الماضية 134 طلعة كانت 46 منها قتالية وتم تدمير أحد مراكز القيادة في طرابلس ودبابة تابعة لقوات القذافي، وذلك بالإضافة إلى عدد من الآليات المدرعة والأهداف الأخرى.

ومن واشنطن مجلس النواب يرفض المساعدة العسكرية للمعارضة الليبية، واعتمد قراراً يرفض وقف تمويل العمليات العسكرية التي يقودها حلف الأطلسي في ليبيا، ويمنع البنتاجون من تزويد جماعات المعارضة الليبية المسلحة بمعدات وتجهيزات عسكرية أو حتى تقديم استشارات لهم.

9 يوليو

كتائب القذافي تقصف بشدة مقاتلي الثوار غرب مصراتة، وتعرضت مواقع تمركز الثوار اليوم لقصف مدفعي وصاروخي مركز لليوم الخامس على التوالي من جانب كتائب القذافي مما أجبرها على وقف تقدمها نحو العاصمة طرابلس وارتفع عدد القتلى اليوم لينضم إليهم 7 وفيات في حين مازال الثوار يحافظون على تمركزهم على بعد 36 كيلومترا غربي مصراتة.

لكنها تتعرض لقصف مكثف من قبل قوات القذافي بواسطة المدفعية وصواريخ جراد المحمولة على عربات متنقلة.

والثوار ينتظرون تقديم طائرات حلف شمالي الأطلسي الدعم الجوي لها أو نفاد الذخيرة لدى قوات القذافي قبل التقدم نحو مركز زليتن التي تضم قواعد كبيرة لكتائب القذافي، والتقدم مازال بطيئا باتجاه زليتن.. فيما أعلن حلف شمال الأطلسي (الناتو) اليوم أنه دمر بطارية صواريخ وضعتها كتائب القذافي في موقع مدني واستخدمتها لقصف مدينة مصراتة، وندد الجنرال تشارلز بوشار قائد عمليات الحلف الأطلسي في ليبيا باستخدام مواقع مدنية من جانب قوات القذافي، وقال بوشار في بيان إن «نظام القذافي يظهر مدى استهانته بمواطنيه عبر استخدام مبان مدنية لأغراض عسكرية».

في حين اتهمت منظمة هيومان رايتس ووتش، ومقرها نيويورك، الحكومة الليبية بما وصفته «ازدراء مشينا» لمواطنيها من المدنيين، بزرعها ألغاما في مناطق يستخدمها

هؤلاء المدنيون.

وقالت المنظمة إن الحكومة لغّمت ثلاثة مواقع على الأقل وحولتها إلى حقول الغام في منطقة نفوسة الجبلية غرب ليبيا.

ويحتج رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي أمام عبدالاله الخطيب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على الضربات التي يشنها حلف شمال الأطلسي «الناتو»، حسب قوله «ضد المدنيين والأحياء السكنية».

ووصفها بـ «الانتهاكات السافرة للقرارين 1970 و1973» من جانب الحلف الأطلسي وغاراته على «المدنيين والأحياء السكنية»

وأوضح المحمودي أن «هذه الغارات التي خلفت ضحايا بشرية يجب أن تعتبر جرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية».

10 يوليو

ظهر سيف الإسلام القذافي اليوم حليق الذقن بعد أن كان يترك لحيته في الفترة الماضية واتهم «المعاضة الليبية» بالعمل على تقسيم البلاد، وارتكاب فظائع خلال الصراع الدائر حاليا، والعمل على تحويل الليبيين إلى المسيحية.

وأضاف أن المعارضة ليست سوى قلة قليلة من الناس يناهضون النظام الحاكم، وأنهم يسعون إلى تقسيم البلاد والسيطرة على شرقي البلاد، الغني بالنفط.

وأضاف أنه يملك دليلا على أن المعارضة، وضعت خطة لتقسيم البلاد إلى ست محافظات، وأن الليبيين لن يقبلوا وجود محافظة بربرية (أمازيغية) غربي البلاد.

كما اتهم سيف الإسلام المعارضة بالعمل على وضع دستور علماني ودعا إلى «الجهاد» ضد المسيحيين والخارجين على القانون والغزاة، حسب وصفه، قائلا إن الحكومة «مستعدة لتسليح أي مسلم يؤمن بالجهاد وقال في تصريحات نقلها التلفزيون الليبي، إن تنبؤات المعارضة بسقوط النظام الحاكم في غضون أيام أثبتت خطأها.

وفي تصريح يعتبر خارج النص ومفاجئا لوزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجيه على «أن الوقت قد حان كي يتفاوض المعارضون الليبيون مع حكومة القذافي، مشيرا إلى تنامي نفاد الصبر في تحقيق تقدم في الصراع».

أما الوضع الميداني في المعارك فقد شنت كتائب القذافي قصفا مدفعيا عنيفا في

محاولة لإجبار الثوار على التقهقر عن مواقعها المتقدمة نحو العاصمة طرابلس وعلى بعد 50 كيلومترا جنوب غربها، ورد الثوار بالقذائف المضادة للدبابات فيما تحاول الحفاظ على مواقعها في قرية قوالش الاستراتيجية في الطريق إلى طرابلس.

وعلى خط مواز قوات الثوار تواصل تقدمها نحو زليتن التي تسيطر عليها كتائب القذافي التي تبعد 150 كم شرق طرابلس ولكن الألغام التي زرعتها الكتائب تبطئ من تقدمها.

وفي خبر تلفزيوني غريب وللحقيقة يشوبه عدم التأكيد أذاعت

القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي مساء اليوم الأحد 10 يوليو عن قيام وفد ضم عدداً من المسؤولين في الحكومة الليبية بزيارة لإسرائيل مؤخرا، وأضافت القناة أن أعضاء الوفد التقوا تسيبي ليفني زعيمة المعارضة بناء على طلبهم وسلموها رسالة شخصية من معمر القذافي مسجلة على أقراص مدمجة ولم يرد أي تأكيدات على صحه الخبر.

إلا أن القذافي الذي يحاول إبادة شعبه ليبقي في السلطة بل إنه في وقت سابق كان يلعب الشطرنج أثناء ما كان شعبه يتناحر في معارك حربية لا يستبعد عليه التعاون مع الشيطان وليس إسرائيل فقط ليخرج من مأزقه.

11 يوليو

وزارة خارجية سويسرا تعلن أن المجلس الوطني الانتقالي يعتبر شريكا شرعيا وحيدا لسويسرا في ليبيا.

في حين أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري أن الشعب الليبي ماض في بناء ليبيا ولا ينتظر تحديد مستقبل معمر القذافي.

وأضافت كلينتون قائلة: «بحثنا أنا والسيدة كاثرين آشتون قضية ليبيا في إطار الاستعداد للقاءات دول مجموعة الاتصال في إسطنبول، حيث ينضم إلينا عدد كبير من شركائنا الدوليين الذين يعكسون بشكل واضح ضرورة تأمين سلامة المدنيين الليبيين وحتمية رحيل القذافي عن الحكم».

وتعقيبا على ما صرح به وزير الدفاع الفرنسي أول أمس نفت فرنسا إجراء محادثات مباشرة مع حكومة القذافي، لكنها قالت إنها أبلغت حكومة طرابلس بضرورة تخلي القذافي عن السلطة من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة الليبية.

ويبقى الوضع غرب مصراتة كما هو، فقوات الثوار لا تستطيع التقدم بسبب الألغام وقصف متبادل بينها وبين كتائب القذافي

وثوار الجبل الغربي يحاولون التقدم باتجاه طرابلس.

12 يوليو

صوتت الجمعية الوطنية الفرنسية لصالح تمديد المشاركة الفرنسية بالحملة الأطلسية في ليبيا وخلال التصويت الذي جرى اليوم 12 يوليو أيد هذا القرار 482 نائبا، مقابل 27 رافضا له.

في حين قال رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون إنه بدأ يرى بوادر عن قرب التوصل إلى حل سياسي للازمة في ليبيا، مشيرا إلى أن التدخل السياسي بات ضرورة ملحة في الوقت الراهن ولا يمكن الاستغناء عنها.

من جانبه أعرب الناطق الرسمي باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم عن أسفه إزاء نتائج التصويت في الجمعية الوطنية الفرنسية، وأشار إبراهيم إلى أن هذا الموقف لا يتناسب مع الواقع، وإنما ينطلق من «أكاذيب الحكومة الفرنسية ووسائل الإعلام».

وقال إن الحكومة الليبية لم تقترف جرائم ضد شعبها، وإنها تحظى بتأييد شعبها، مما مكنها من مواجهة ضربات الناتو على امتداد 115 يوما.

ولأول مرة تعلن روسيا بشكل واضح أنها ترى أن معمر القذافي لا مكان له في مستقبل ليبيا جاء ذلك على لسان سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي.

في حين أعلن حلف شمال الأطلسي أن طائراته الحربية قد تواصل قصف ليبيا خلال شهر رمضان، إذا هاجمت القوات الموالية للقذافي المناطق التي يسيطر عليها الثوار خلال هذا الشهر المقدس، ويشار أن رمضان هذا العام يبدأ في الأول من أغسطس.

13 يوليو

شهد اليوم زخما في تطور الأحداث على المستوى الدبلوماسي الدولي، فدعت تركيا كلا من روسيا والصين إلى المشاركة في اجتماع فريق الاتصال الخاص بليبيا، الذي سيعقد في إسطنبول في الفترة 14 ـ 15 يوليو وأعلن هذا سلجوق أونال المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركية أن «الدعوة وجهت إلى هذين البلدين أيضا، ولكن لم يحدد بعد

مستوى مشاركتهما».

وأضاف أونال أن 15 بلدا، بينها فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وأستراليا وبلغاريا والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة، أكدت مشاركتها على مستوى وزراء الخارجية وستناقش في الاجتماع «خارطة الطريق» التي عرضتها تركيا.

واعترافات جديدة بالمجلس الانتقالي فأعلنت اليوم كل من بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج الاعتراف الرسمي بالمجلس الليبي الانتقالي بكونه ممثلا وحيدا للشعب الليبي أعلن ذلك ستيفن فاناكيري وزير الخارجية البلجيكي.

وروسيا ترفض الدعوة التركية لحضور اجتماع فريق الاتصال الخاص بليبيا، وأعلن ألكسندر لوكاشيفيتش المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن روسيا لا تنوي المشاركة ولا يعتبر اجتماع إسطنبول الاجتماع الأول من هذا النوع الذي توجه فيه دعوة إلى روسيا لحضوره.

وأضاف لوكاشيفيتش قائلا: «لم يطرأ أي تغيير على موقف روسيا من هذه المسألة، علما أننا لا ننضم إلى الفريق ولا نشارك في نشاطه ويخص هذا الأمر الاجتماع القادم في إسطنبول».

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أنه «لا يمكن عدم الأخذ بالحسبان أن الجهود الرئيسية لفريق الاتصال موجهة بحسب قراراته السابقة الصادرة عن اجتماعات الدوحة في 13 إبريل وروما في 5 مايو وأبوظبي في 9 يونيو إلى دعم أحد جانبي النزاع الأهلي الذي يودي بحياة عدد كبير من المواطنين ويخرب اقتصاد البلاد».

في حين أوضحت ألمانيا أنها تنوي المساهمة في تطهير المناطق الواقعة في شرق ليبيا، التي كانت قد شهدت عمليات حربية، من الألغام وتوفير نقل الذخائر غير المنفجرة منها.

وانتقدت الخارجية الفرنسية الثوار الليبيين وصرح الناطق باسم الخارجية الفرنسي بيرنار فاليرو اليوم أن على المجلس الوطني الانتقالي الليبي إجراء تحقيق بشأن التقارير عن ارتكاب جرائم ضد الإنسانية على الأراضي التي يسيطر عليها الثوار والتي نشرتها بعض المنظمات الحقوقية.

وأكد الدبلوماسي الفرنسي أن على المجلس الوطني الليبي مسؤولية خاصة تتعلق بضمان احترام حقوق الإنسان، الأمر الذي تعهد به في ميثاقه.

14 يوليو

الصين تنضم إلى روسيا في رفضها دعوة تركيا لحضور الاجتماع القادم لفريق الاتصال الخاص بليبيا، أعلن هون لاي الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية أن بلاده لن تشارك في الاجتماع.

ويظهر مجددا صوت القذافي اليوم في خطاب صوتي بث عبر مكبرات الصوت في حشد من أنصاره في العجيلات شرق طرابلس ونقلته شاشات التلفزيون الليبي قال فيه «دقت ساعة المعركة، استعدوا للزحف على بنغازي ومصراتة والجبل الغربي لتحريرها من تحت هيمنة الخونة والجواسيس.

ووصف القذافي الغرب بأنه عدو الحرية وخص الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بالهجوم واصفا إياه «بالمختل عقليا».

وأضاف أن «ساركوزي يقود حملة صليبية استعمارية جديدة أدخل بلده في معركة خاسرة وعليه أن يرحل من فرنسا فهو ليس فرنسيا، وعلى الشعب الفرنسي أن يطرد مجرم الحرب الذي شوه تاريخ فرنسا ودمر علاقاتها مع ليبيا والعالم الإسلامي».

وعن المعارك فالثوار استعادوا السيطرة على قرية القوالش بعد أن كانوا اضطروا أن يتركوها في معارك أمس.

وتأتي استعادة قرية القوالش التي تبعد نحو 100 كيلومتر عن طرابلس في نهاية يوم شهد اشتباكات عنيفة بين الثوار وكتائب القذافي.

وتأتي أهمية قرية القوالش أنها الطريق لبلدة الغريان القريبة والتي تتحكم في الطريق الرئيسية التي تقود إلى طرابلس.

أما في مصراتة عقب خطاب القذافي قامت الكتائب الموالية له بإطلاق صواريخ على المدينة مما أدى إلى سقوط 4 قتلى و22 جريحا.

وطلب الثوار تزويدهم بالمساعدة «لأن المدينة تعاني نقصا في الأدوية والمواد الغذائية».

كما استؤنفت المعارك في منطقة البريقة الخاضعة لسيطرة لكتائب القذافي في شرق ليبيا.

وفي تصريح من العيار الثقيل لمبعوث الرئيس الروسي إلى ليبيا ميخائيل مارجيلوف أنه لم يستبعد احتمال لجوء نظام القذافي لخطة انتحارية بتدمير العاصمة الليبية وقال «إن رئيس الوزراء الليبي قال له في طرابلس إنهم قد يقدمون على تدمير مدينة طرابلس

بالصواريخ إذا استولى الثوار عليها ».

ولكن نفى موسى إبراهيم المتحدث الرسمي باسم الحكومة الليبية بشكل قاطع، تصريح المبعوث الروسي حول عزم الحكومة الليبية قصف طرابلس بصواريخ من طراز «أرض - أرض »، إذا استولى الثوار عليها.

15 يوليو

انطلقت اليوم أعمال مجموعة دول الاتصال الخاصة بليبيا، وأكد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو خلال افتتاح أعمال الاجتماع على أهمية الانتقال السلمي للسلطة في ليبيا، ودعا إلى دعم خريطة طريق الانتقال السياسي التي يعدها عبدالإله الخطيب مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا.

وأعلنت أكثر من 30 دولة شارك ممثلوها في اجتماع مجموعة الاتصال الدولية حول ليبيا عن اعترافها بالمجلس الوطني الليبي ممثلا شرعيا للشعب الليبي.

وأشار المشاركون في البيان الختامي للاجتماع إلى أن نظام معمر القذافي لم يعد يشكل سلطة شرعية في ليبيا.

كما أوضح وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه في خطابه أثناء الاجتماع أن العملية الأطلسية في ليبيا ستستمر خلال شهر رمضان، داعيا القذافي إلى التخلي عن السلطة.

في حين قال فرانكو فراتيني وزير خارجية إيطاليا «ليس هناك خيار آخر لتسوية الأزمة الليبية غير تنحي القذافي».

ورفض القذافي كل ما جاء في اجتماع إسطنبول، ففي خطاب صوتي لمعمر القذافي بثه التلفزيون الليبي اليوم الجمعة وجه القذافي كلمة للشعب الليبي وقال « قراراتهم، محاضر اجتماعاتهم، اعترافاتهم، تصريحاتهم، كلها الآن تحت أقدامكم، دوسوا عليها ». وتحدث كما عودنا أنه معه الشعب وهؤلاء خونة وكلام متداخل في الحقيقة ليس له معني.

هذا وأعلنت بريطانيا أنها ستساهم بأربع طائرات تورنيدو أخرى لتعزيز حملة حلف الناتو في ليبيا، لتنضم إلى 12 طائرة تشارك بالفعل في الحملة.

وقوات الثوار الليبيين تدخل مرفأ البريقة من البوابة الشمالية، بعد أن هاجمت المدينة من محاور ثلاثة، ثم تراجعت 4 كيلومترات إلى أطرافها استعدادا لشن هجوم جديد لتجنب قصف كتائب القذافي.

16 يوليو

في كلمة مسجلة بثها التلفزيون الرسمي للقذافي اليوم استخدم وصفه الشهير للثوار بالجرذان، وأكد أن الشعب الليبي يرفض اعتراف الولايات المتحدة والقوى الدولية الأخرى بما سماهم «قادة التمرد» ممثلين شرعيين للشعب الليبي.

واتهم القذافي حلف شمال الأطلسي بأنه عدو الإنسان والدول الأعضاء فيه وأضاف «اعترفوا مليون مرة بما يسمى المجلس الانتقالي، كل قرارتكم لا تساوي شيئا، كل قرارتكم ستداس تحت أقدام الشعب الليبي».

قال القذافي عبر مكبرات الصوت في ميادين العاصمة بلهجة ساخرة إنه لا يتصور يوما أن «الشعب الليبي البطل تمثله حفنة من الخونة الذين فتحوا أبواب بنغازي ومصراتة أمام الصليبيين».

وأضاف في رابع رسالة له هذا الشهر «لا أحد يمكنه تمثيل الشعب الليبي ولا حتى القذافي نفسه».

وقال «أنا معي خمسة ملايين ليبي مستعدون للشهادة ولكني لم أصدر أمر الزحف إلى حد الآن أعطي فرصة للناتو والعملاء أن ينهي عمليته، وللخونة أن يستسلموا أو أن يهربوا بسرعة من ليبيا».. وتهجم القذافي مجددا على الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وتابع القذافي «أنا أيضا مستعد للتضحية من أجل شعبي ولن أترك أرض أجدادي الذين حاربوا الاستعمار الإيطالي».

ووصف الثائرين عليه بأنهم «الجرذان والخونة الذين استولوا على بنغازي ومصراتة وجبال الغرب واستعملوا المواطنين دروعا بشرية ورهائن».

ووضح من كلمة القذافي أنه لا ينوي الاستسلام أو الرحيل وأنه متشبث بالحكم حتى ولو تم إبادة الشعب الليبي بالكامل، وأيضا أنه غير مدرك حقيقة الوضع الحقيقي للثورة ومازال لا يصدق أن الشعب الليبي يقوم بثورة.

وواصلت الاشتباكات بعنف بين الثوار الليبيين وكتائب القذافي واندلعت صباح اليوم السبت 16 يوليو في بلدة بئر الغنم في الجبل الغربي، وسمع دوي إطلاق النار وقذائف المدفعية ويسيطر الثوار على المناطق المرتفعة على أطراف البلدة وهو أقرب موقع لهم من العاصمة طرابلس التي تبعد 80 كيلومترا.

وكتائب القذافي ترسل طابورا من التعزيزات إلى بئر الغنم

وفي رد دبلوماسي حكيم كعادة المستشار مصطفى عبدالجليل الذي استطاع بحكمته وهدوئه أن يقود المجلس الانتقالي والثوار باختلافاتهم بحنكة سياسية رائعة وردا على سؤال عن اعتذار روسيا المشاركة في اجتماع اسطنبول قال مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي إنه كان يتمنى أن تقبل روسيا الانضمام إلى مجموعة الاتصال الدولية بشأن ليبيا. كما أعرب عن تقدير المجلس الانتقالي لروسيا لعدم استخدامها حق النقض أثناء تبني مجلس الأمن قراريه بشأن ليبيا.

17 يوليو

غارات أطلسية على طرابلس وتصعيد القتال شرقا وغربا.

فقد هزت سلسلة انفجارات قوية ليلة أمس وفجر اليوم 17 يوليو العاصمة الليبية طرابلس نتيجة غارات جديدة لحلف شمال الأطلسي وسمع عند منتصف الليلة دوي ما لا يقل عن 13 انفجارا في طرابلس.

وقال التلفزيون الرسمي الليبي إن حلف الناتو شن غارات على «أهداف مدنية وعسكرية»، مشيرا إلى سقوط ضحايا، دون أن يذكر أي أرقام، وأضاف التلفزيون أن الأهداف التي قصفتها طائرات «التحالف الصليبي» على حد تعبيره تقع في حيي عين زارة وتاجوراء شرقي طرابلس.

وتأتي الغارات الجديدة للناتو على طرابلس بينما يحاول الثوار إحراز تقدم على مختلف في جبهات القتال شرقا وغربا. فعلى الجبهة الشرقية، يتطلع الثوار إلى السيطرة خلال ساعات على البريقة، رغم المقاومة التي يبديها نحو ثلاثة آلاف من أفراد كتائب القذافي ومعارك شرسة بين داخل المناطق السكنية في مدينة البريقة «حرب شوارع».

ومقتل 10 وجرح 172 فردا من الثوار في هجوم على مرفأ البريقة النفطي شرقي البلاد.

كما تجدد القتال السبت في سلسلة الجبال الغربية حيث يحاول الثوار الزحف نحو طرابلس.

18 يوليو

روسيا تعلن أنها لا تعتزم الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الليبي، ولكن تعترف به بمثابة طرف مفاوض، وأعلن هذا سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي،

وانتقدت روسيا الولايات المتحدة والدول الأخرى التي اعترفت بالمجلس الانتقالي بوصفه حكومة شرعية.

في حين أعلن وزراء خارجية الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أن معمر القذافي يجب أن يرحل عن السلطة فورا، مؤكدين عقب اجتماع عقدوه اليوم الاثنين 18 يوليو في بروكسل أن «القذافي فقد أي شرعية ويجب أن يتنحى عن السلطة فورا»، وأكد الوزراء أنهم يعتبرون المجلس الانتقالي الوطني الليبي قوة سياسية شرعية، ويعتبرون أنه من الضروري تقديم المساعدة المالية له عبر الودائع المالية المجمدة التابعة للدولة الليبية في أوروبا.

هذا وصرح موسى إبراهيم «أن الحكومة الليبية تؤيد أي حوار وأي مبادرة سلمية ما دامت لا تقرر مستقبل ليبيا من الخارج»، مضيفا «أي حوار مع الفرنسيين أو الأمريكيين أو البريطانيين هو موضع ترحيب نحن مستعدون للحديث».

وأوضح أن ممثلين عن الحكومة الليبية التقوا ومسؤولين أمريكيين للاتفاق على محادثات دون شروط مسبقة.

وردا على كلام موسى إبراهيم وفي بيان صدر في نيودلهي، حيث تقوم وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون بزيارة رسمية، إن مسؤولين أمريكيين «التقوا ممثلي النظام ليسلموهم رسالة واضحة وصارمة تفيد بأن السبيل الوحيد للمضي قدما هو أن يرحل القذافي، وهذا ليس تفاوضا، كان تسليما لرسالة».

وعن المعارك فقد بدأ تمرد واضح في بعض صفوف كتائب القذافي وسلم 23 منهم اليوم أنفسهم إلى الثوار، إضافة إلى وجود تصفيات داخلية تقوم بها كتائب القذافي للعناصر التابعة لها والتي تقرر الاستسلام للثوار أو تحاول المهادنة في القتال معهم.

أما فيما يخص البريقة فمازالت الأنباء متضاربة، فمنذ يومين أعلن الثوار عن دخول المدينة، فيما تبين بعد ذلك تسرب ودخول خلايا استطلاعية تابعة للثوار إلى المنطقة الصناعية والتي تتمركز في ميناء البريقة والمجمعات النفطية، وأن المعارك مازالت ضارية

في المنطقة، وقد أكد الثوار وجود الكثير من الألغام التي نشرتها كتائب القذافي حول مدينة البريقة لإيقاف تقدمهم.

أما مدينة بنغازي فتعيش حياة طبيعية عادية باستثناء انقطاع التيار الكهربائي أحيانا، والأغاني الوطنية والمهرجانات اليومية في ساحة الحرية رمز الثورة الليبية.

19 يوليو

مقتل وإصابة 45 آخرين في المعارك الضارية التي تدور حول مدينة البريقة.

وظهور قوات الكتائب التابعة للقذافي متخفية في ملابس توحي بأنهم ثوار وترفع علم الاستقلال لتقصفت بشكل مباغت مواقع للثوار بالقرب من البريقة، مما أسفر عن سقوط القتلى والمصابين.

وفي جبهة أخرى من المعارك التي تشهدها أنحاء متفرقة من البلاد، جرح 23 من قوات الثوار في مواجهات مع كتائب القذافي بالقرب من مدينة مصراتة.

والاشتباكات بدأت مجددا الليلة الماضية في منطقة الدفينة على بعد 20 كيلومترا غربي مصراتة.

وتتوالى كلمات القذافي الصوتية التي أخذت تكثر هذا الشهر.. ففي كلمة صوتية بثها التلفزيون الليبي تحدث فيها أن ملايين الليبيين سيزحفون نحو الجبل الغربي ومصراتة وبنغازي لتطهيرها من «الخونة»، مؤكدا «الآن جاء وقت حسم المعركة بالجماهير وبالقبائل وبالزحف بدون سلاح على الجبل الغربي ومصراتة وبنغازي لتطهيرها من الخونة والعملاء».

وتابع القذافي القول «لسنا بحاجة للسلاح.. مليون ليبي سيزحفون على الجبل الغربي لتطهيره بدون سلاح، ومليون سيزحف على مصراتة لتطهيرها بدون سلاح، ومليون سيزحف على بنغازي لتحريرها من الخونة».

وشدد بالقول «نحن لسنا في حاجة إلى السلاح، هذه معركة تحد فرضت علينا في بيوتنا، ونحن أهل لهذه المعركة، الملايين ستهزم الحلف والعملاء والخونة وسيسحقونهم».

ووصف القذافي متمردي بنغازي بالمرتزقة والمخبولين والمخمورين والمارقين والخونة، قائلا «دقت ساعة الزحف ولن تبقى ليبيا هكذا رهينة لحفنة من المرتزقة، الذين باعوا أنفسهم للشيطان والاستعمار والصليب».

وأشار إلى وجود «كتائب من النساء» تتدرب على كل أنواع السلاح، مؤكدا أنها

مستعدة للقتال. ومضى قائلا «إن هذه المهزلة يريد حلف الناتو أن يفرضها علينا»، مؤكدا أن الناتو «سيهزم مهما كان».

وشدد القذافي مجددا على البقاء في ليبيا، قائلا «نحن في أرضنا وفي بيوتنا وسنقاتل من أجلها وسنحميها بالرجال والنساء والأطفال، مؤكدا أنه لن يغادر ليبيا ومستعد للموت من أجل الشعب الليبي».

وهنا نحن لا نرصد ونسجل بعض كلمات القذافي لأهميتها بل لنستطيع أن نفهم ونقيّم هذا الشخص غريب الأطوار ونتفهم لماذا ثار الشعب الليبي بعد 42 عاما ضده ولماذا تحولت الثورة من ثورة سلمية إلى حرب للتحرير.

جاءت كلمات القذافي في الوقت الذي يوشك أن ينفد الوقود لدى حكومته لأغراض القوات والسكان، وكذلك النقد لدفع رواتب الموظفين والجنود الموالين له.

20 يوليو

وفد الثوار الليبيين من مصراتة يطلب مساعدات عسكرية من ساركوزي خلال زيارة له اليوم للعاصمة الفرنسية باريس.

وقد وصل قادة الثوار إلى باريس ليشرحوا للرئيس الفرنسي أن مصراتة تعد المفتاح لطرابلس، وأن مقاتلي الثوار في مصراتة يتمتعون بدرجة عالية من الانضباط والخبرة القتالية، بالإضافة إلى أنهم قد حققوا انتصارا على كتائب القذافي.

ويأمل الثوار أن تقدم فرنسا دعما عسكريا إليهم مثلما قدمته إلى الثوار في جبل نفوسة جنوب غربي طرابلس في شهر يونيو الماضي حين قامت بتوريد السلاح إليهم.

في الوقت الذي مازال الثوار يطوقون مدينة البريقة النفطية الساحلية وكتائب القذافي يغادرونها بعد أن نفدت مؤنها،

في حين ترى الولايات المتحدة الأمريكية أن نظام القذافي على وشك الهزيمة أمام الثوار.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن «كل المؤشرات تدل على أن الوضع يتطور في غير صالح القذافي».

وفي تصريحات من موسكو نفى وزير الخارجية الليبي عبدالعاطي العبيدي عقب لقائه بنظيره الروسي، أن يكون تخلي القذافي عن السلطة أمرا مطروحا للتفاوض.

وأضاف أن مقترحات الاتحاد الإفريقي لإنهاء الأزمة في ليبيا لم تتضمن مطالبة بتنحي القذافي.

21 يوليو

وأثناء زيارة الدكتور محمود جبريل مسؤول المكتب التنفيذي وملف السياسة الخارجية لدى المجلس الوطني الانتقالي الليبي

طالب الحكومة الإسبانية بتقديم مساعدات لإعادة إعمار ليبيا وتلبية احتياجات الشعب الليبي ريثما يغادر القذافي السلطة، مؤكدا على حتمية رحيله.

وأكد جبريل خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده عقب اجتماعه مع وزيرة الخارجية الإسبانية ترينيداد خيمينث، ردا على اقتراح فرنسي يقضي ببقاء معمر القذافي في بلاده إذا ما ابتعد عن الحياة السياسية، أكد أن «المهم هو أن يتنحى القذافي عن الحكم».

وقال: «إن من يقرر في النهاية هو الشعب الليبي»، مضيفا «أعتقد أن المهم في نظرنا هو أن يتنحى القذافي عن الحكم.. إنها المرحلة الأولى.. وعندما نجتاز هذه المرحلة، نستطيع الانتقال إلى المرحلة التالية، أي أن نعرف أين يمكن أن يقيم ونوع الترتيبات الممكنة».

فيما أعلن الكسندر لوكاشيفيتش المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية اليوم أن موسكو على قناعة بأنه لا توجد سبل عسكرية لتسوية الأزمة في ليبيا، مشيرا إلى أن ذلك يزداد وضوحا يوما بعد يوم، وشدد المتحدث الروسي على ضرورة «وقف إراقة الدماء ومعاناة الليبيين بأسرع ما يمكن، سواء في غرب البلاد أو في شرقها».

والقذافي يوجه كلمة صوتية قال فيها «لن أتحدث إليهم ولن يكون بيني وبينهم كلام إلى يوم القيامة» موجها كلامه للغرب.

وحث القذافي أهالي وزعماء قبائل مصراتة على القتال لاستعادة المدينة من المعارضة حتى لو لم يكن معهم الأسلحة اللازمة للمواجهة، وقال «لا بد من إنهاء هذه المهزلة، العار لكم يا أهل مصراتة، كيف لكم أن تقبلوا ذلك؟».

وأكد القذافي أن المعارضة المسلحة تخوض «معركة ميؤوس منها بالنسبة لهم.. لازم يقتنعوا أنهم يعتمدون على الخونة.. على التافهين.. ولا عندهم كرامة ولا عندهم دين ولا عندهم وطنية». مضيفا ستزحف العواقير الحرة الأبية لتحرير بنغازي.. اهربوا هناك

مزيد من الوقت للهروب.. اهربوا بسرعة قبل فوات الأوان الجماهير ستزحف عليكم».

وعن الوضع ميدانيا.. شنت كتائب القذافي هجوما مضادا شرسا أوقف تقدم المعارضة على الجبهة شرقي طرابلس.

وعززت تواجدها بدبابات حاصرت مقاتلي الثوار بالقرب من زليتن.

كما تم زراعة مئات الآلاف من الألغام حول مدينة البريقة لإعاقة تقدم الثوار، الذين يقفون على بعد نحو 20 كيلومترا من أطراف البريقة، إلا أن كتائب القذافي لا تزال تضرب سيطرتها على المدينة.

22 يوليو

يأتي اليوم مكملا لأمس على مستوى المعارك، فالثوار مازالوا يتكبدون خسائر فادحة في الأرواح بسبب الألغام التي زرعتها كتائب القذافي في محيط منطقة البريقة ولكنهم مصممون على التقدم باتجاه العاصمة طرابلس.

وأعلن الثوار أنهم أسروا أحد أهم قادة كتائب القذافي المسؤول عن تحرك دبابات الكتائب وهو عبدالنبيه زايد قرب بلدة زليتن، التي شهدت قتالا عنيفا ومازال الثوار يسيطرون على بلدة «سوق الثلاثاء».

في الوقت الذي تزيد الكتائب قصف المنازل بقذائف الدبابات مما أدى إلى تسويتها بالأرض، ولا تزال ترهب العائلات وتمشط القرى والأحياء وتشيع الفزع في بعض قرى المنطقة الغربية وتحكم سيطرتها على مدينة الزاوية التي شهدت انتفاضة في أوائل الثورة، ولكن الكتائب اعتقلت كثيرا من شبابها وتنتشر كتائب القذافي بالمدينة بشكل مكثف.

23 يوليو

الناتو يغير على طرابلس مجددا.

شهدت العاصمة طرابلس سلسلة من الانفجارات كانت الأعنف منذ عدة أسابيع، وبعضها دوى في منطقة باب العزيزية حيث مقر القذافي.

وهزت أربعة انفجارات الفندق الذي يقيم به الصحافيون الأجانب كما سمع انفجاران آخران على مسافة أبعد قليلا.

وحاول اليوم موسى إبراهيم في تصريحاته أن يغازل الإدارة الأمريكية، وأعرب أن

ليبيا على استعداد لإجراء مزيد من المحادثات مع المسؤولين الأمريكان ولمقابلتهم مجددا بعد لقاء عقده الجانبان في تونس في بداية الأسبوع الجاري.

وأعرب موسى إبراهيم عن اعتقاده بأن اللقاء في تونس كان مثمرا، مشيرا إلى أن الجانب الليبي شرح للمسؤولين الأمريكان عددا من الأمور، وأضاف أن السلطات الليبية ترى أنه ليست لدى واشنطن الصورة الكاملة للوضع.

وأكد المتحدث أن الحكومة الليبية على قناعة بأن عقد المزيد من الاجتماعات من هذا القبيل في المستقبل سيساعد على حل القضية الليبية.. وقال أيضا إن معمر القذافي يشجع أنصاره على التفاوض مع الثوار، لكنه لن يدخل في المباحثات معهم شخصيا، كما أكد كذلك أن القذافي لا ينوي مغادرة البلاد أو التنحي.

وردا على تصريحات موسى اشترط المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي موافقة القذافي علنا على التنحي قبل بدء أية محادثات، وقال في بيان له اليوم «إنه لا حوار مع النظام الليبي ما لم يعلن القذافي رحيله وتنحيه هو وأولاده عن الحكم».

وسمع صوت القذافي عبر وسائل إعلامه يخاطب الشعب المصري بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو المصرية، انتقد عبرها الثورة المصرية التي أطاحت بحكم صديقه حسني مبارك في 25 يناير الماضي.

وقال «إن المصريين تعجلوا في الإطاحة به (حسني مبارك) دون بديل واضح»، مضيفا أنه يجب تكريم مبارك، وكان من الأفضل لو ظل رئيسا لمصر.

وأضاف متسائلا «ماذا أنجزت تونس ومصر بهاتين الثورتين؟ هل هو استبدال نظام حكم بآخر»، وتابع قائلا «بعد أن نهبوا ودمروا البلد يريدون رئيسا جديدا».

وقال «جاوبوني لماذا قمتم بالثورة.. هل علشان تجيبوا عمرو موسى رئيساً لمصر.. ما تجيبوا نوال السعداوي أفضل».

وبالطبع جاءت كلمات القذافي غاضبة على الشعبين المصري والتونسي لأنه يعتبر لولا نجاح ثورتي تونس ومصر ما كانت ثورة 17 فبراير.

24 يوليو

المعارك مستمرة على جميع الجبهات تقريبا، دون أي تغييرات جذرية، والمجلس

الانتقالي يعلن أن الثوار باتوا يسيطرون على معظم البريقة، عدا المنطقة الصناعية.

في حين شنت كتائب القذافي هجوما للسيطرة على قرية قواليش الواقعة على الطريق إلى العاصمة الليبية بعد أن استولى عليها الثوار إثر معارك شرسة مطلع الشهر الجاري.

ولكن نجح الثوار في صد هجمات الكتائب بعد وصول عشرات المقاتلين على متن آليات من مدينة الزنتان، أكبر قاعدة للثوار غرب ليبيا لمساعدتهم.

هذا، وشن حلف الناتو غارات جديدة استهدفت مواقع في منطقة عين زارة جنوب شرقي طرابلس ومناطق بالقرب من باب العزيزية.

فيما أكدت وزارة الدفاع البريطانية أن غارات الناتو على مقر القذافي الحصين في باب العزيزية في الأسابيع الأخيرة أصابت المنشآت العسكرية بداخله بأضرار جسيمة.

وألمانيا تعلن من خلال وزير خارجيتها جيدو فسترفيله اليوم أنها ستمنح الثوار الليبيين قرضا بمبلغ 100 مليون يورو.

وقال الوزير إن «هذه المساعدات العاجلة تقدم على شكل قرض وعلى حساب الأصول العائدة لمعمر القذافي والمجمدة بقرار الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي»، مشيرا إلى أن هناك عدة مليارات من اليورو في حسابات القذافي.

25 يوليو

بحث عبدالإله الخطيب مع أعضاء المجلس الانتقالي الليبي

اليوم 25 يوليو بعض الأفكار العامة لبدء عملية سياسية تضع نهاية للحرب، لكن لم تطرح أي مبادرة محددة للنقاش.

وأفاد الخطيب عقب الاجتماع أنه سيتوجه إلى طرابلس غدا لاستطلاع وجهات النظر هناك.

وأكد الخطيب أن الأمم المتحدة تركز جهودها من أجل حل الأزمة الليبية وإطلاق العملية السياسية على اتجاهين، هما عقد اتفاق وقف إطلاق النار وإنشاء آلية لتسيير الأمور خلال الفترة الانتقالية.

من جانبه أكد عضو المجلس الوطني الانتقالي محمود جبريل أن الشعب لن يقبل أي مبادرة لا تتضمن خروج القذافي من السلطة كخطوة أولى للتفاوض.

ومن لندن صرح وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أن على معمر القذافي التنحي

عن السلطة في ليبيا، لكن ليس من الضروري أن يغادر البلاد. وجاء حديث هيج قبيل محادثات ثنائية مع وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه بشأن الوضع في ليبيا.

ولمح هيج إلى أن مغادرة القذافي ليبيا ستكون الخيار الأمثل لحل الأزمة الليبية، لكنه عاد للتأكيد على أنه ليس من شأن بريطانيا أو فرنسا لتحدد مستقبل البلاد.

في حين صرح الأميرال مايكل مولن رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية المشتركة اليوم الاثنين 25 يوليو أن واشنطن لا تنوي تزويد القوات المسلحة التابعة للمجلس الانتقالي الليبي بالأسلحة

وقال الأميرال الذي سيغادر منصبه في نهاية سبتمبر المقبل «أنا لا أعرف شيئا عن اتخاذ القيادة العسكرية الأمريكية أي قرار بشأن تسليح الثوار الليبيين، إنني معجب بالنتائج التي حققها حلف الناتو في ليبيا وبمستوى الضغوط التي نمارسها على نظام معمر القذافي، وقد تمكننا من إرهاق قوات القذافي لحد كبير».

واعتبر مولن أن الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الليبي، كان خطوة مهمة.

26 يوليو

وصرح مجددا المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي أن بإمكان القذافي البقاء في ليبيا لكن سيكون ذلك بشروط، وأضاف أنهم سيقررون مكان إقامته ومن الذي يراقبه كما أن الشروط ذاتها ستنطبق على أفراد أسرته.

وصرح أيضا أن مقاتلي الثوار سيواصلون هجومهم خلال شهر رمضان الذي يبدأ أوائل الشهر المقبل ومضى رئيس المجلس أن الحرب ستنتهي بأحد ثلاثة تصورات إما أن يستسلم القذافي وإما أن يفر من البلاد وإما أن يقتله أحد حراسه أو أحد الثوار أو يعتقلوه.

هذا في الوقت الذي أعلن اليوم أيضا رئيس الوزراء الليبي البغدادي المحمودي «إن طرابلس لن تتفاوض مع المتمردين حول وضع نهاية للقتال الدائر في البلاد ما لم يوقف حلف شمال الأطلسي الغارات الجوية التي يشنها على ليبيا».

وأضاف المحمودي أن «زعامة معمر القذافي ليست محل تفاوض»، وقال رئيس الحكومة الليبية في مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماعه بمبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا

عبدالاله الخطيب: «يجب وقف هذا العدوان فورا، وإلا فلن نتمكن من إجراء حوار أو حل أي مشكلة في ليبيا».

أما حلف شمال الأطلسي (الناتو) فحذر اليوم الثلاثاء من أنه سيستهدف منشآت مثل المصانع والمستودعات ومواقع زراعية تستخدمها قوات القذافي لأغراض قتالية.

ويأتي هذا التحذير بعد يوم من تنظيم الحكومة الليبية زيارة لموفدي وسائل الإعلام إلى شرقي طرابلس لتفقد ما قيل لهم إنه حطام عيادة طبية ضربتها طائرات الناتو، حيث أسفر القصف عن مقتل سبعة أشخاص.

وقال الناطق باسم الحلف الكولونيل رولاند لافوي من بروكسل إن طائرات الحلف قصفت في الأيام الأخيرة معملا لصناعة الأسمنت قرب البريقة، حيث كانت قوات القذافي تختبئ وتطلق صواريخ من منصات متعددة الإطلاق.

وفي مصراتة قصفت قوات الكتائب أكبر مستودع للوقود في المدينة، مما أدى لنقص حاد في الوقود، وأدت الأزمة إلى إغلاق معظم محطات البنزين في المدينة، مما اضطر السائقين للوقوف في طوابير طويلة في حر الصيف القائظ في المحطات القليلة التي لا تزال مفتوحة من أجل شراء الوقود.

27 يوليو

بعد 4 أشهر من مشاركة بريطانيا في حملة حلف شمال الأطلسي «الناتو» ضد نظام القذافي وأخيرا تعترف بريطانيا بالمجلس الانتقالي ممثلا شرعيا للشعب الليبي.

أعلن وليام هيج وزير الخارجية البريطاني أن حكومته تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي كسلطة شرعية وممثلا شرعيا وحيدا للشعب الليبي وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده اليوم الأربعاء 27 يوليو.

وقال الوزير البريطاني إن بريطانيا سترفع التجميد عن أصول النفط الليبية لمساعدة المجلس الانتقالي ودعا المجلس لتعيين مبعوث جديد لسفارة ليبيا في لندن.

وقررت بريطانيا طرد جميع أفراد طاقم السفارة الليبية التابعين لنظام القذافي في العاصمة لندن.

وأعرب مصطفى عبدالجليل من بنغازي عن ترحيبه الكبير لإعلان بريطانيا اعترافها المجلس الانتقالي ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الليبي.

كما أعلن خلال نفس المؤتمر الصحافي أن المجلس قد عرض قبل شهر على معمر القذافي البقاء في البلاد شرط تنحيه أولا ولكن هذا العرض كان آخر موعد له اليوم، وأن هذا العرض قُدم للقذافي منذ شهر عن طريق مبعوث الأمم المتحدة عبدالإله الخطيب مع تحديد مهلة انتهت اليوم.

وصرحت الدبلوماسية الجزائرية من خلال عمار بلاني الناطق باسم الخارجية الجزائرية التصريحات الأخيرة لعبدالفتاح يونس رئيس الأركان بالمجلس الانتقالي الذي أدلى بها مؤخرا واتهم فيها الجزائر بدعم نظام معمر القذافي بأنها «تصريحات مزيفة تعكس احتدادا جنونيا ضد الجزائر».

ورأى بلاني أن هذه التصريحات تهدف إلى ممارسة الضغط على الجزائر لتغير موقفها من التطورات في ليبيا، وقال: «إن هذه التصريحات ستؤدي حتما لفقدان الثقة في أصحابها، إنه أمر واضح بالنسبة لنا أن هذه التصرفات العديمة المعنى تدخل في إطار تكتيك صرف الأنظار وممارسة الضغط، إلا أننا لن ننحني عن موقفنا الحالي المؤيد للحل السياسي للأزمة الليبية في إطار الجهود التي يبذلها الآن الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة».

28 يوليو

شهد اليوم أحداثا كثيرة على المستوى الدبلوماسي والعسكري.. ولكن تصدرت أخبار عن اعتقال اللواء عبدالفتاح يونس رئيس أركان جيش التحرير للاشتباه في قيامه بالتجسس لصالح القذافي

المشهد الإعلامي العالمي، وأشارت هذه الأنباء إلى أن الإخطار عن اتصالات يونس مع نظام القذافي وصل إلى المجلس الانتقالي من حلف الناتو الذي رصد خبراؤه مكالمة هاتفية لقائد الثوار العسكري مع نظام القذافي.

كما تضاربت الأنباء عن مكان تواجد اللواء عبدالفتاح يونس، إذ تقول بعضها إنه بعد اعتقاله مباشرة في جبهة القتال نُقل إلى النيابة العسكرية لإجراء التحقيق معه، وتقول الأخرى إن يونس تم قتله على الفور بعد وصول المعلومات عن تجسسه لصالح القذافي.

جدير بالذكر أن اللواء عبدالفتاح يونس تولى وزارة الداخلية عام 2009 ليعلن عن انشقاقه عن نظام القذافي وانضمامه إلى قوات الثوار المسلحة في 21 فبراير الماضي.

في حين بدأ الثوار، الذين يقاتلون في منطقة الجبل الغربي هجومهم الذي توعدوا به الأربعاء على بلدة الغزاية الاستراتيجية في منطقة نالوت القريبة من الحدود مع تونس.

وشوهد ما لا يقل عن 20 شاحنة مسلحة تتجه صوب بلدة نالوت القريبة من الحدود مع تونس، كما تمركزت نحو 30 شاحنة صغيرة أخرى مموهة بالطين إلى الشرق وهي تستعد للمشاركة في الهجوم، هذا وتقع الغزاية جنوب غرب العاصمة طرابلس وعلى بعد 12 كيلومترا من الحدود التونسية، وتستخدم كتائب القذافي بلدة الغزاية كقاعدة لقصف نالوت التي يسيطر عليها ثوار الجبل الغربي، وهدف الثوار من الهجوم هو إبعاد قوات القذافي عن مواقعهم بدءا من بلدة الجوش شرقا إلى الغزاية غربا.

وسيطرة الثوار على بلدة الجوش بالكامل، فيما تتم محاصرة بلدة تكوت، حيث تجري اشتباكات عنيفة مع كتائب القذافي.

ولا توجد أنباء تذكر عن تحقيق تقدم على الجبهات الأخرى بالقرب من بلدة البريقة أو بلدة زليتن الغربية وهي أكبر بلدة تفصل الثوار عن العاصمة طرابلس.

في الوقت الذي يشارك اليوم عشرات من نشطاء المجتمع المدني الليبي في ملتقى الحوار الوطني الذي ينعقد في بنغازي ويضم مجموعة كبيرة من ممثلي منظمات المجتمع المدني وبعض أعضاء المجلس الانتقالي، ومن المنظمات المشاركة في الملتقى حركة شباب ليبيا ورابطة العمل الإسلامية واتحاد ثوار ليبيا.

ويأتي هذا الملتقى ليؤكد على مبادئ الثورة الليبية ومناقشة الوضع السياسي الراهن وتشخيص الإشكاليات التي تهدد مسار الثورة.

29 يوليو

أعلن مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، مقتل القائد العسكري اللواء عبدالفتاح يونس، وأفاد عبدالجليل في مؤتمر صحافي له بأن «اللواء يونس استدعي للمثول أمام اللجنة القضائية للتحقيق في موضوعات تتعلق بشأن عسكري»، وتعرض لإطلاق النار من قبل مسلحين، مما أدى إلى مقتله مع اثنين من مرافقيه، وهما ضابطان برتبتي عقيد ومقدم.

ولم يحدد رئيس المجلس الانتقالي هوية هؤلاء المسلحين، إلا أنه أكد إلقاء القبض «على رئيس المجموعة المسلحة التي أشارت أصابع الاتهام إلى أن أحد منتسبيها هو

من قام بهذا العمل».
كما أعلن عبدالجليل حدادا عاما مدته 3 أيام ليؤكد وطنية اللواء عبدالفتاح يونس وينفي جميع الأخبار الواردة عن اتهامه بإجراء اتصالات مع نظام القذافي.
وللمرة الأولى سأكسر سياق الأحداث وأتجه مباشرة ليوم 19 أكتوبر أثناء لقائي بالمستشار مصطفى عبدالجليل في حوار صحافي لجريدة الأهرام سألته وبشكل واضح عن مقتل اللواء عبدالفتاح يونس وتأخر التحقيقات في ذلك الوقت وأسئلة كثيرة سنتحدث عنها فيما بعد، ولكن الأهم أنه أكد لي أن اللواء عبدالفتاح يونس ليبي وطني وأن جميع الأخبار التي أعلنت عن خيانته عارية تماما من الصحة وتم معرفة الجناة وقريبا ستعلن التفاصيل.. هذا في وقت لاحق من أحداث اليوم.
نرجع ثانية لأحداث اليوم 29 يوليو
فقد خرج موسى إبراهيم ليعلن مساء اليوم أن تنظيم القاعدة هو الذي قتل اللواء عبدالفتاح يونس، وأشار إبراهيم إلى أن تنظيم القاعدة يمثل أقوى فصيل في حركة المعارضة وهو من يقف وراء اغتيال يونس وأضاف «لقد كان هدف تنظيم القاعدة بهذا العمل تأكيد وجوده والنفوذ الذي يتمتع به في المنطقة الشرقية».
كما أعلن موسى إبراهيم أن القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي قتلت 190 عنصرا من قوات الثوار على الأقل في المعارك التي تدور في غرب ليبيا منذ يوم الأربعاء الماضي.
أما مسؤول المالية والنفط في المكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي الليبي علي الترهوني فصرح اليوم الجمعة «أن القائد العسكري لقوات الثوار اللواء عبدالفتاح يونس قتل برصاص مقاتلين من الثوار كانوا أرسلوا لإحضاره للاستجواب وأنهم ألقوا جثته خارج مدينة بنغازي».
وقال الترهوني إنه تم اعتقال قائد من الثوار كان تلقى أوامر بإحضار يونس من خط الجبهة قرب مدينة البريقة النفطية، وأضاف أن «ذلك القائد اعترف بأن جنوده قتلوا يونس، في حين لا يزال الجناة الذين أطلقوا الرصاص مطلقي السراح»!

30 يوليو

ومازالت حادثة مقتل اللواء عبدالفتاح يونس تسيطر على جميع التحليلات، وقد عين

المجلس الوطني الانتقالي الليبي اليوم السبت 30 يوليو اللواء سليمان محمود العبيدي رئيسا لأركان قوات جيش التحرير خلفا للواء عبدالفتاح يونس الذي قتل يوم الأربعاء الماضي في ظروف غامضة.

واعتبر تعيين العبيدي رئيسا للأركان محاولة لتهدئة قلق أقارب يونس وقبيلته العبيدات، علما بأن العبيدي ينتمي إلى نفس القبيلة.

وكان المجلس قد قال إن اللواء عبدالفتاح قتل عندما أطلق مسلحون من ميليشيا إسلامية النار عليه، لكن دوافعهم ليست واضحة، وأضاف أنه شكل لجنة تحقيق في عملية الاغتيال.

وفي بيان لحلف الأطلسي أوضح فيه «قبل بضع ساعات شن حلف شمال الأطلسي غارات جوية على 3 مراكز للإرسال الفضائي تابعة للتلفزيون الليبي.. بهدف منع القذافي من استخدامها لتخويف شعبه والحض على القيام بأعمال عنف ضد شعبه».

وأضاف الحلف أن «هذه الغارات استخدمت فيها قنابل موجهة عالية الدقة».

والقذافي يتكلم في رسالة صوتية جديدة إلى أنصاره في جنزور، ضاحية طرابلس، بثها التلفزيون الليبي الذي يواصل بثه كالمعتاد رغم الغارات التي شنها الحلف الأطلسي فجر السبت على مراكز إرسال تابعة له قال القذافي إن «إرادة الشعب الليبي أقوى من إرادة الحلف الأطلسي، أقوى من إرادة العدوان الصليبي»، مؤكدا «أن الحلف سيهزم أمام مقاومة وشجاعة الشعب الليبي».

وأضاف أن أعضاء الناتو «يحملون الحقد على الإسلام وعلى نبي الإسلام وعلى كتاب الله، سيخزيهم الله وسيهزمهم الله لأنهم أعداء الله».

في الوقت الذي صرح سيلفيو برلسكوني رئيس الوزراء الإيطالي بأنه يخشى من «انتقام» محتمل من قبل معمر القذافي منه، قائلا إن لديه معلومات بأن القذافي أمر باغتياله وقال برلسكوني إنه حصل على هذه المعلومات من مصادر «موثوقة»، وأنه ليست حياته فحسب في خطر بل وحياة أبنائه أيضا.

ولم تتوقف المعارك والثوار يطوقون بلدة تيجي آخر معاقل القوات الموالية لمعمر القذافي في منطقة الجبل الغربي، وتأمل بأن تسيطر عليها قريباً وأطلقت دبابات الثوار قذائفها على تيجي، حيث يتمركز ما يصل إلى 500 جندي، وسمع دوي الانفجارات وتبادل إطلاق النار في تيجي من بلدة الحوامد القريبة التي تم تحريرها الخميس.

31 يوليو

محمود شمام المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي يعلن اليوم أن 4 أشخاص قتلوا وأصيب 6 آخرون عندما اقتحمت قوات الأمن الموالية للمجلس قاعدة تابعة لميليشيا منضوية تحت لواء قوات الثوار.

وأوضح شمام أن اشتباكات اندلعت واستمرت 5 ساعات، سيطرت قوات الأمن في ختامها على القاعدة التابعة لـ «كتيبة نداء ليبيا» الواقعة في الضواحي الغربية لمدينة بنغازي، وتجدر الإشارة إلى أن «كتيبة نداء ليبيا» وهي إحدى الكتائب التي تقاتل ضد نظام القذافي وتواجه الاتهامات بالتورط في اغتيال اللواء عبدالفتاح يونس يوم الأربعاء الماضي.

في حين هاجمت قوات الأمن التابعة للمجلس الانتقالي اثنين من الكتائب التي يشتبه في تورطها بعملية اغتيال اللواء عبدالفتاح يونس ورفضت الخضوع لأوامر المجلس.

وتأتي هذه التطورات في وقت تعهد فيه اللواء جلال الدغيلي وزير الدفاع بالمجلس الانتقالي بالقصاص من قتلة يونس.

في وقت متأخر من يوم أمس أعلن المجلس الوطني الانتقالي حل جميع الكتائب التي تعمل في الأراضي الليبية الواقعة تحت سيطرته، وقال رئيس المجلس مصطفى عبدالجليل في مؤتمر صحافي عقده في بنغازي «إن الوقت حان لحل هذه المجموعات وكل من يرفض تطبيق هذا الأمر سيلاحق، وكل مقاتلي الثوار سيكونون تحت لواء الجيش الوطني الليبي (جيش التحرير)».

كما أعلن جيرار لونجه، وزير الدفاع الفرنسي اليوم 31 يوليو أن فرنسا ستواصل العملية في ليبيا و«لن تخفف الضغط» على معمر القذافي، وتأكيدا للرؤى المشتركة أكد أيضا وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس أن بلاده ستواصل مشاركتها في العملية العسكرية في ليبيا طالما كان ذلك ضروريا لتطبيق قرار الأمم المتحدة الذي يدعو إلى حماية المدنيين.

لينتهي شهر يوليو لتزيد حرارة الجو حرارة الأحداث.

أغسطس

1 أغسطس

اليوم 1 أغسطس أول أيام شهر رمضان الكريم شهد هدوءا وتوقفا نسبيا للمعارك، والكهرباء تنقطع عن معظم مناطق طرابلس مما يضطر المواطنين الليبيين إلى الإفطار على أضواء الشموع، ولم يشهد اليوم أي قصف لطائرات حلف الناتو واكتفت بالتحليق فقط فوق العاصمة طرابلس، أما بنغازي فاحتفل السكان بالشهر الكريم وزاد التكبير بعد صلاة التراويح والدعاء لله أن يزيل الغمة وينصر الثوار، ورئيس المجلس الانتقالي المستشار مصطفى عبدالجليل يهنئ الشعب الليبي والشعوب الإسلامية بقدوم الشهر الكريم.

وعلى المستوى الدولي لم يشهد اليوم أيضا أي تصريحات كباقي الأيام السابقة غير تصريح وحيد للخارجية الفرنسية بأن فرنسا

خصصت مبلغ 259 مليون دولار، من أرصدة القيادة الليبية المجمدة لديها، للمجلس الانتقالي الوطني الليبي.

وقال ممثل المجلس الانتقالي الليبي الجديد لدى باريس منصور سيف النصر إن «الحديث يدور حول أموال تابعة للشعب الليبي وهي ضرورية لشراء الغذاء والدواء».

2 أغسطس

بعد هدوء نسبي لأول أيام رمضان أمس استؤنفت المعارك اليوم

بين الثوار وكتائب القذافي، وفي المعارك الدائرة في منطقة بلدة زليتن التي اشتدت في محاولة من الثوار للسيطرة عليها قتل 7 من الثوار وأصيب 65 آخرون بجروح، كما استمرت المعارك أيضا غرب طرابلس ومازال ثوار جبل نفوسة يحاصرون العاصمة.

وظهر اليوم سيف الإسلام نجل القذافي ليصرح «أن قواتهم لن تتخلى عن القتال حتى لو أوقف حلف شمال الأطلسي غاراته على ليبيا، موضحا أن الحرب ستستمر إلى أن يعود الجميع إلى مساكنهم» على حد تعبيره.

أما عن أوضاع اللاجئين الفارين من ليبيا في المخيمات التونسية، فبدا الوضع بالكارثي وغير الإنساني، وتفاقمت مع شدة حرارة الصيف والتدفق الكبير جدا للاجئين على إثر فتح جبهة جديدة ونشوب المعارك قرب العاصمة طرابلس خلال الشهر الماضي.

3 أغسطس

وعلى خلفية اغتيال قائد قوات الثوار اللواء عبدالفتاح يونس

طالب «ائتلاف السابع عشر من فبراير» الذي يضم تنظيمات ليبية، شاركت بشكل أساسي في الثورة ضد حكم القذافي بإقالة عدد من أعضاء المجلس الوطني الانتقالي.

وقال الائتلاف في بيان له اليوم 3 أغسطس «نندد بهذا العمل الإجرامي والإرهابي الذي صدم الشعب الليبي، وكان له تأثير سلبي على معنويات الثوار على خطوط الجبهة».

كما طالب البيان «بإقالة علي العيساوي، المكلف بالشؤون الدولية في المجلس الانتقالي، الذي كان وقع على طلب اعتقال اللواء يونس، وإقالة القاضي جمعة الجزاوي العبيدي الذي استدعى اللواء يونس لاستجوابه».

ودعا الائتلاف إلى «إجراء تحقيق كامل ومستقل مع العيساوي والعبيدي لتحديد الدور الذي قاما به في الاعتقال غير الشرعي والمهين للواء يونس»، مطالبا أيضا بـ«إقالة وزير الدفاع جلال الدغيلي ونائبه فوزي أبوقطيف اللذين اختارا مغادرة البلاد بعد أن علما باعتقال اللواء يونس، لأنهما لم يتحملا مسؤوليتهما».

في حين صرح وزير الدفاع الإيطالي اينيازيو لاروسا أن صاروخا أطلق اليوم من الأراضي الليبية باتجاه فرقاطة «بيرساليري» الإيطالية الواقعة قرب السواحل الليبية مضيفا أن هذا الصاروخ سقط في البحر المتوسط على مسافة كيلومترين من السفينة الإيطالية.

وأكد موسى إبراهيم، المتحدث باسم الحكومة الليبية تصريح وزير الدفاع الإيطالي أن الصاروخ الذي سقط بالقرب من فرقاطة «بيرساليري» تم إطلاقه من جانب قوات معمر القذافي، مضيفا «نتمتع بقدرات مذهلة لم نشعر أننا في حاجة لاستخدامها.. جيشنا لا يزال يتمتع بقوة كبيرة ولم نستخدم بعد قدرتنا العسكرية الحقيقية» واستبعد إبراهيم مزاعم قوات التحالف بأن قوات القذافي لا تمتلك في الوقت الحاضر سوى 20% من قدراتها فقط.

4 أغسطس

الخارجية الأمريكية قررت اليوم تسليم مقر السفارة الليبية في واشنطن إلى المجلس

الوطني الانتقالي الليبي، وجاء قرار الخارجية الأمريكية هذا استجابة لطلب تقدم به المجلس الانتقالي بهذا الشأن، ويتضمن طلب اعتماد السفير الليبي السابق لدى الولايات المتحدة علي العجيلي، رئيسا جديداً للبعثة الليبية في واشنطن.

وظهر خالد كعيم نائب وزير الخارجية الليبي ليصرح أن تصريحات سيف الإسلام القذافي عن تشكيل تحالف مع معارضين إسلاميين لا تعبر عن موقف الحكومة، وأكد أن سيف الإسلام كان يتحدث عن نفسه وليس باسم الحكومة في تعليقاته بشأن الإسلاميين.

وميدانيا شنت قوات الناتو غارات جوية جديدة على العاصمة الليبية ليلة اليوم الخميس، حيث شهدت طرابلس 10 انفجارات قوية واستهدف القصف منشآت عسكرية ومدنية في منطقة خلة الفرجان، دون الإعلان عن سقوط ضحايا.

ومازال المواطنون في العاصمة يعانون من قلة المواد الغذائية والأدوية التي بدأت تتناقص من الأسواق، وقطع لأوقات كبيرة للكهرباء في هذا الشهر الصيفي شديد الحرارة، وتوقف كثير من السيارات بسبب أزمة حادة للبنزين وطوابير من السيارات يوميا أمام محطات الوقود، وبعد انتهاء النهار وبداية الليل تتحول المدينة لمدينة أشباح لا أحد يمشي في الشوارع خوفا من كتائب القذافي المنتشرة في الأحياء، وخوفا من التعرض للسرقة بالإكراه التي انتشرت بشكل كبير هذه الأيام في العاصمة الليبية.

5 أغسطس

مازالت طرابلس تحت القصف العنيف فوقعت انفجارات قوية فجر اليوم في العاصمة الليبية كما اتهم نظام القذافي قوات الثوار بتخريب أنبوب نفط رئيسي، ما أدى إلى توقف آخر مصافي البترول العاملة في البلاد، وفي بيان لحكومة القذافي «المتمردون أغلقوا صمام الأنبوب وصبوا فوقه كمية كبيرة من خرسانة الأسمنت المسلح في منطقة الرياينة» ما أدى إلى انقطاع تام للتيار الكهربائي في طرابلس وضواحيها.

وعن أنباء تؤكد مقتل خميس، أحد أبناء القذافي، خلال القصف الجوي الذي نفذته طائرات حلف شمال الأطلسي (الناتو) على مركز عمليات بلدة زليتن، ضمن نحو 33 آخرين قتلوا في الغارات التي وقعت في الساعات الأولى من اليوم الجمعة، نفاها المتحدث باسم الحكومة موسى إبراهيم بقوله «إنها أنباء كاذبة، اخترعوا أنباء عن مقتل خميس القذافي في زليتن للتغطية على قتلاهم، إنها حيلة رخيصة للتغطية

على جرائمهم في زليتن».

وجدير بالذكر أن خميس هو قائد الكتيبة 32، التي تعد واحدة من أقوى كتائب القذافي.

هذا في الوقت الذي يشتكي مقاتلو الثوار على جميع الجبهات من نقص حاد في إمدادات السلاح، فالمقاتلون غربي ليبيا يؤكدون أن ذخيرتهم بدأت بالنضوب والنفاد «إلى حدٍّ خطير».

يأتي ذلك في الوقت الذي تقدم فيه الثوار من ميناء مدينة مصراتة إلى بلدة زليتن الاستراتيجية الواقعة على بعد نحو 55 ميلا باتجاه الغرب، إذ وصلت وحدات الثوار إلى الأطراف والضواحي الشرقية من المدينة، وإن بعد شهرين من التقدم البطيء نحوها.

ويعرب الثوار المقاتلون عن قلقهم بشدة من تأخر إمدادات السلاح ويصرح أحد قادة الثوار متسائلا: يريد حلف شمال الأطلسي (الناتو) إنهاء هذا الأمر في أقرب وقت ممكن.

ويضيف: «عندما يتم تجهيزنا بالسلاح نستطيع إحراز تقدم والزحف على طرابلس، لكن أدنى ما نحتاجه الآن فهو الإمداد المتواصل من الذخيرة».

ويرى أنه سوف يكون من الأرخص بالنسبة للناتو أن يسلحوا الثوار من مواصلة إلقاء القنابل الموجهة بالليزر من خلال الطلعات الجوية.

ويظهر على السطح حالة من الإحباط التي بدأت تنتشر وسط المقاتلين بسبب الخسائر المتواصلة بينهم، وقد ردد الثوار المشاركون بالهجوم على منطقة الجبل الغربي الشكاوى نفسها بشأن النقص الحاد بالذخيرة.

وفي الوقت الذي يتعرض الشعب الليبي لقتل وقصف من كتائب القذافي وبأوامر منه ويحاول المدنيون بعد أن أجبروا على أن يكونوا مقاتلين التخلص من طاغية بكل ما تحمله الكلمة من معان يبعث الرئيس الفنزويلي تشافيز برسالة تأييد إلى «أخيه المناضل الزعيم الليبي معمر القذافي متمنيا له الانتصار» على حد تعبيره.

وقال تشافيز في الرسالة التي تلاها على الهواء اليوم 5 أغسطس «ليحفظك الله الرحمن الرحيم ويبارك لك وللشرفاء من شعب ليبيا.. أعانقك بحرارة معمر مع مشاعر الأخوة متمنيا طول العمر للشعب الليبي ولك يا أخي المناضل ليبيا ستحيا وستنتصر».

وتناسى تشافيز وضرب بعرض الحائط دماء الليبيين التي تنزف وتذكر فقط صديقه

الذي يعتبر وجوده الآن في السلطة مزيدا من دماء الليبيين.

وجدير بالذكر أن وزارة الخارجية الفنزويلية لم تعترف بالمجلس الانتقالي، وقال تشافيز في هذا الصدد إن «الاعتراف بالمتمردين يهدم أسس القانون الدولي».

6 أغسطس

وأخيرا جاءت إمدادات السلاح للثوار، يؤكد ذلك أحداث معارك اليوم، فأعلن الثوار سيطرتهم بشكل كامل على بلدة بئر الغنم الواقعة على مسافة 80 كيلومترا من العاصمة طرابلس بعد أن كانت المعارك كرا وفرا بينهم وبين كتائب القذافي طوال الفترة الماضية، ويأتي هذا التطور في وقت شددت فيه قوات الثوار ضغطها على كتائب القذافي غربي البلاد التي انسحبت من مواقعها، وشن الثوار في وقت سابق من اليوم السبت هجوما كبيرا يستهدف السيطرة على البلدات الساحلية القريبة من طرابلس.

وزحف المئات من الثوار للمشاركة في القتال على الخطوط الأمامية التي تشهد قتالا ضاريا.

ويبدأ الثوار التحضير للهجوم على مدينة الزاوية التي تبعد عن بئر الغنم بـ 30 كيلومترا.

ووسط تكبيرات الثوار تبدأ الروح المعنوية لهم في الارتفاع مجددا بعد حصولهم على السلاح وتكثيف غارات الناتو الجوية على أهداف كتائب القذافي العسكرية واستطاعوا اليوم تحقيق مكاسب على أرض المعركة.

7 أغسطس

ويستمر القتال اليوم على جميع الجبهات.

أما بنغازي فمازال مقتل اللواء عبدالفتاح يونس ورغم القبض على عناصر من مقاتلي الثوار لا يزالون رهن التحقيقات لم تسكت الأصوات في المطالبة بإعلان نتيجة التحقيقات، ومشاورات تتم داخل المجل الانتقالي لبحث حل المكتب التنفيذي الذي يترأسه محمود جبريل.

وأمام استمرار عمليات الناتو ضد عدد من المدن الليبية وخاصة العاصمة طرابلس يعيش الليبيون بالتزامن مع شهر رمضان ظروفا معيشية صعبة بسبب ارتفاع الأسعار

وانقطاع الكهرباء وشح البنزين.

فما بين قصف طيران الناتو وانقطاع التيار الكهربائي تعيش طرابلس أيامها بانتظار حل للأزمة التي أرخت بظلالها على مرافق الحياة كافة وجعلت من شهر رمضان هذا شهرا ربما لن يمحى من ذاكرة الليبيين.

ومن الفاتيكان أكد البابا بنيديكتوس السادس عشر اليوم 7 أغسطس أن السلاح لم يتمكن من حل الأزمة في ليبيا.

وطالب البابا في موعظة الأحد التي ألقاها في قصره الصيفي في الفاتيكان، المنظمات الدولية وجميع من يتحمل المسؤولية السياسية والعسكرية بإعادة البحث بثبات عن خطة سلمية للتسوية في ليبيا عن طريق المباحثات والحوار البناء.

8 أغسطس

المجلس الانتقالي الليبي يعلن عن حل مكتبه التنفيذي بسبب ما وصفه تقصير بعض أعضائه في التعامل مع واقعة مقتل اللواء عبدالفتاح يونس رئيس أركان جيش التحرير الليبي.

وأعلن عبدالحفيظ جوقة المتحدث باسم المجلس أن المجلس قرر تشكيل هيئة مكتب تنفيذي جديدة الذي يعتبر بمثابة حكومة الثوار، وكلف المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي الدكتور محمود جبريل بإعادة تشكيل المكتب التنفيذي الجديد

ويضم المجلس التنفيذي نحو 15 عضوا يتولون إدارة شؤون الأراضي التي يسيطر عليها الثوار.

والاتحاد الأوروبي يقرر تشديد العقوبات على نظام القذافي، فأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن الاتحاد الأوروبي أقر سلسلة خامسة من العقوبات ضد نظام القذافي، تستهدف مؤسستين اقتصاديتين مرتبطين به مباشرة وتستهدف العقوبات الجديدة شركة «الشرارة» النفطية وهيئة تطوير المراكز الإداري.

9 أغسطس

اتهمت الحكومة الليبية قوات حلف شمال الأطلسي «الناتو» بقتل 85 مدنيا في

هجوم على قرية مجر غربي ليبيا.

وقالت الحكومة الليبية اليوم على لسان موسى إبراهيم إن طائرات الناتو قصفت القرية الواقعة جنوب مدينة زليتن بهدف تمكين مقاتلي الثوار من دخول المنطقة.

ووصف موسى إبراهيم أن الناتو ارتكب ما وصفه بمذبحة للمدنيين

وأوضح أن 33 طفلا و32 امرأة و20 رجلا من 12 عائلة قتلوا في غارات حلف شمال الأطلسي.

ورداً على تصريحات موسى نفى حلف الناتو أن الغارات الجوية مساء الاثنين قرب زليتن مشروعة، وقال إنه ليس لديه أدلة على مزاعم الحكومة الليبية بأن الغارات قتلت 85 شخصا في قرية مجر المستهدفة وأنها كانت تستهدف أهدافا عسكرية فقط.

في الوقت الذي قررت الحكومة الكندية طرد الدبلوماسيين الليبيين العاملين في السفارة الليبية في أوتاوا وأمهلتهم خمسة أيام لمغادرة الأراضي الكندية، مع منعهم من استخدام حساباتهم المصرفية، وذلك في إطار فرض مزيد من العزلة الدولية على نظام حكم معمر القذافي.

10 أغسطس

في تصريح غريب اليوم لخالد كعيم نائب وزير الخارجية الليبي، طالب ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني بالتنحي، مشيراً إلى أنه فقد شرعيته بسبب أعمال الشغب التي تشهدها عدة مدن في بريطانيا.

وأكد كعيم أنه يتعين على كاميرون وحكومته الرحيل، وذلك «بعد التظاهرات الشعبية الرافضة له ولحكومته، وخاصة بعد القمع العنيف الذي سلطه بوليس حكومته ضد المشاركين في التظاهرات السلمية التي تشهدها المدن البريطانية، والتي دللت على أن الشعب البريطاني يرفض هذه الحكومة، التي تحاول إجباره بالعنف على قبولها».

وأضاف أن «كاميرون أصبح فاقدا الشرعية، وعليه الرحيل هو وحكومته».

والغريب أن كعيم كان من الأولى له أن يتنحى هو ونظام القذافي بالكامل مما يفعلونه في الشعب الليبي.

والقذافي يوجه رسالة إلى رؤساء الدول الأعضاء في مجلس الأمن، حملهم فيها مسؤولية «المجزرة البشعة» على حد تعبيره التي اقترفها حلف الناتو بقصفه الحي

السكني في منطقة ماجر بمدينة زليتن، ما أدى إلى استشهاد 85 مدنياً.. وقال في رسالته «هذه المجزرة لم يشهد تاريخ الحروب مثيلاً لها».

وبين مزاعم القذافي وحكومته ونفي قادة حلف الناتو للواقعة وتأكدهم أن الأهداف التي دمرت أهداف عسكرية أعلنت حكومة القذافي الحداد 3 أيام.

وبث أيضا اليوم التلفزيون لقطات يظهر فيها خميس نجل القذافي، الذي وردت أنباء عن مقتلة الأسبوع الماضي ونفتها الحكومة الليبية في ذلك الوقت، وهذه هي المرة الثانية التي تتناقل فيها شائعات عن مقتل خميس نجل القذافي ويتم تكذيبها عن طريق لقطات تبث بالتلفزيون الليبي الحكومي، حيث سرت شائعات في مارس الماضي مفادها أن خميس قد قتل بضربة جوية نفذها الائتلاف الدولي بث التلفزيون الليبي بعدها صورا تظهر نجل القذافي في باب العزيزية بطرابلس.

11 أغسطس

زحفت قوات الثوار في غرب ليبيا شمالا نحو مدينة الزاوية اليوم الخميس 11 أغسطس في محاولة للوصول إلى نقطة تقع في نطاق مرمى أسلحتهم للعاصمة طرابلس، وبالوصول إلى منطقة بئر شعيب أصبح الثوار يبعدون 25 كيلومترا فقط عن الزاوية الواقعة على مسافة تقل عن 50 كيلومترا من طرابلس.

وظهر أحمد باني المتحدث العسكري لجيش التحرير الليبي ليؤكد وجود اشتباك في منطقة البريقة السكنية وأنها لم تحرر بالكامل، وأوضح أن الثوار سيطروا على أحياء سكنية في البريقة لكن الجنود المؤيدين للقذافي ما زالوا يسيطرون على الأجزاء الغربية من المدينة حيث توجد المنشآت النفطية، مضيفا أن الجزء الشرقي من المدينة تحرر وأصبح الآن تحت سيطرة الثوار.

وأضاف باني أن الثوار استولوا أيضا على منطقة تقع جنوبي البريقة، وتقع الأحياء السكنية التي دار فيها القتال على بعد نحو 15 كيلومترا إلى الشرق من الميناء والمرفأ النفطي.

وتشير الأنباء إلى أن قوات القذافي أقامت في جبهة البريقة خطوطا دفاعية شديدة التحصين لوقف تقدم قوات المعارضة، حيث زرعت على امتدادها مئات الألغام المضادة للدبابات والأفراد، وحفرت العديد من الحفر وملأتها بمواد شديدة الاحتراق، وحولت كتائب

القذافي قنوات وسواقي مهجورة في المدينة إلى شبكة واسعة من الأنفاق لإخفاء دباباتها وآلياتها، لتخرجها من هذه الأنفاق لفترة قصيرة لقصف مواقع مقاتلي الثوار ثم تعيدها داخل الأنفاق لإبقائها بعيدة عن الضربات الجوية لطائرات حلف الناتو.

من جهة أخرى قال شارل بوشار نائب قائد العمليات العسكرية في ليبيا إن قوات القذافي لم تعد قادرة على شن هجوم جدي على نطاق واسع يستهدف المدنيين، فيما قوات الثوار تتقدم في جميع الجبهات، وأشار بوشار إلى أن قوات نظام القذافي تفقد باستمرار قوتها وتنخفض معنوياتها ليس فقط بسبب عمليات الناتو بل ومن خلال الانشقاقات في صفوف النظام من عسكريين وسياسيين، متهما النظام بمواصلة الاستعانة بأعداد متزايدة من المرتزقة لارتكاب أعمال عنف ضد المدنيين.

في الوقت الذي أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه بشأن التقارير عن مقتل مدنيين في الحرب في ليبيا، ودعا كل الأطراف إلى بذل أقصى جهد ممكن لتجنب قتل المواطنين الأبرياء.

12 أغسطس

ساركوزي يستقبل طاقم حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديجول» بعد وصولها إلى تولون بجنوب شرق فرنسا، ويعلن أن بلاده ستواصل إنجاز مهمتها حتى النهاية وأن «فرنسا إلى جانب حلفائها ستنجز مهمتها وإرادتنا لن تضعف»، وأضاف قائلا «لقد شاركنا في الدفاع عن الشعب الليبي والذي يحق له العيش في حرية بعد 42 عاما من الديكتاتورية».

وأشار الرئيس الفرنسي إلى أن المقاتلات الفرنسية نفذت 2500 طلعة و20 ألف ساعة طيران لفرض الحظر الجوي على ليبيا.

وقال ساركوزي للجنود من على متن الحاملة «إن بحر الدماء الذي وعد به القذافي لم يحدث بسبب جهودكم التي حافظت على أرواح آلاف الليبيين الذي وعد الديكتاتور بقتلهم في بنغازي».

وفي مؤتمر صحافي اليوم اتهم خالد الكعيم «بعض أعضاء حلف الشمال الأطلسي كفرنسا وبريطانيا، إضافة إلى قطر بالضغط على المعارضة في الجزء الشرقي من البلاد من أجل التعجيل بحسم الحرب قبل تاريخ السابع عشر من شهر رمضان».

وقال: «إنهم يتعرضون لضغوط شديدة من الناتو خصوصا من فرنسا وبريطانيا وقطر باعتبارها فرصتهم الأخيرة... عليكم القتال وأن تكونوا انتحاريين، عليكم القيام بعملكم في أسرع وقت ممكن قبل تاريخ السابع عشر من شهر رمضان، هذه هي التعليمات التي وجهت من هذه الدول قطر وفرنسا وبريطانيا، إما أن تفعلوا ذلك أو أنكم خاسرون.. لا يمكننا تدبير كل إمداداتكم من وقود ومؤونة ومال وذخيرة».

وفي الوقت الذي ظهر نائب وزير خارجية نظام القذافي يصرح ويحلل ويؤكد معلومات من البديهي أنها إذا صحت فإنه آخر شخص يستطيع الحصول عليها ولكن هذا يؤكد أن نظام القذافي أدرك أن نهايته باتت عليها أيام وأنه ينهار، وهذا يؤكده ما قامت به السلطات الليبية اليوم للحد من اتصال الثوار من داخل العاصمة الذين ينتظرون هجوم الثوار من الخارج للانضمام والتنسيق معهم، فاشترطت السلطات الليبية في طرابلس على المواطنين الحصول على ترخيص رسمي لاستخدام هواتف الاتصال عبر الأقمار الصناعية من نوع «الثريا»، وذلك تفاديا لاحتمال استخدامها لكشف إحداثيات المواقف الليبية من قبل حلف الناتو أو الاتصال بالثوار وحذرت السلطات، أن من لم يلتزم بهذا الشرط، سيعتبر خائنا.

ومازالت المعارك على أشدها شرقا وغربا وأفادت مصادر طبية في مدينة أجدابيا التي يسيطر عليها الثوار الليبيون أن قوات الثوار على الجبهة الشرقية خسرت 11 مقاتلا في معارك الساعات الـ24 الماضية للسيطرة على الميناء النفطي ومصفاة النفط في بلدة البريقة الاستراتيجية على ساحل البحر المتوسط.

ويسعى الثوار منذ أيام إلى السيطرة على البريقة التي تبعد 750 كيلومترا إلى الشرق من طرابلس لتصبح نقطة تحول في الحرب المستمرة منذ نحو 6 أشهر، كما تريد المعارضة أن تبدأ تصدير النفط من البريقة بأسرع ما يمكن لتتمكن من تمويل عملياتها العسكرية والتزاماتها المعيشية للشعب الليبي في المناطق والمدن التي تم تحريرها.

13 أغسطس

قوات الثوار تتقدم في الجبهتين الغربية والشرقية وتسيطر على الطريق الصحراوي وتعلن سيطرتها على موقع «النهر العظيم» الواقع في جنوب البريقة.

وفي جبل نفوسة، أعلن العقيد طيار جمعة إبراهيم المتحدث باسم المجلس العسكري

لجبل نفوسة أن مقاتليه تمكنوا من السيطرة بالكامل على مدينة غريان الاستراتيجية التي تقع جنوب طرابلس على طريق إمدادات يربط الصحراء الليبية بالعاصمة طرابلس.

وفي مدينة الزاوية الواقعة على مسافة 50 كيلومترا غربي طرابلس بدأ القتال على مشارف المدينة، واشتباكات عنيفة اندلعت في المدينة، ووصل أكثر من 200 مقاتل من الثوار إلى جسر في جنوب غربي الزاوية.

وسكان المدينة التي تعرضت في بدايات الثورة لقصف وتنكيل واعتقالات من قبل كتائب القذافي خرجوا إلى الشوارع مرحبين بالثوار بهتافات التكبير «الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر».

14 أغسطس

وتشتد المعارك بين كتائب القذافي والثوار في مدينة الزاوية صباح اليوم وتصميم من قبل مقاتلي الثوار إحكام قبضتهم على المدينة بالكامل فهي تعد المنفذ الغربي للعاصمة الليبية طرابلس ويوجد بها آخر مصفاة لتكرير النفط يسيطر عليها نظام القذافي.

وفي تأكيد لخبر تحرير الثوار لمدينة الزاوية أعلن الناطق باسم جيش التحرير الليبي اليوم الأحد 14 أغسطس أن مقاتلي الثوار وصلوا إلى وسط مدينة الزاوية، وفي الأثناء سماع دوي الانفجارات واشتباكات في المدينة فيما تم إغلاق الطريق السريع الذي يربط العاصمة طرابلس مع الحدود التونسية.

كما أكد العقيد أحمد باني أنه تم السيطرة على بلدة صرمان الساحلية على بعد 70 كيلومترا غربي طرابلس.

ويقترب الثوار أكثر وأكثر من طرابلس ويستمر الدعم الجوي من قبل طائرات حلف الناتو لتقصف مواقع لكتائب القذافي حاولت التمركز خارج مدينة الزاوية.

15 أغسطس

«بات واضحا أكثر فأكثر أن أيام القذافي باتت معدودة وأن عزلته باتت تزداد يوما بعد يوم».

جاءت هذه الكلمات في تصريح المتحدثة باسم البيت الأبيض جاي كارني اليوم، كما رحبت بالتقدم الذي أحرزه مقاتلو الثوار على الأرض في مواجهة كتائب القذافي.

وفي كلمة جديدة للقذافي بثها تلفزيون نظامه اليوم وبدأ كلمات القذافي المستمرة تتحول من المضمون العبثي إلى المضحك، ففي الوقت الذي يتواجد فيه الثوار على أبواب طرابلس وقرب نهاية نظامه والكل يري ويشاهد أن دخول العاصمة بات مسألة وقت قصير مع تصميم مقاتلي الثوار من تحررها نجد القذافي يدعو ـ كما يقول ـ الشعب الليبي إلى التسلح لتحرير البلاد من «الخونة» ومن قوات حلف شمال الأطلسي.

داعيا أنصاره إلى الاستعداد للقتال قائلا «استعدوا للزحف المليوني لتطهير الأرض الطيبة».

كما حث القذافي الليبيين على السير إلى الأمام والتحدي وحمل السلاح والذهاب للقتال من أجل تحرير ليبيا «شبر شبر من الخونة وحلف الأطلسي».

وأكد القذافي «أن الشعب الليبي سيبقى وستبقى ثورة الفاتح وأن دم الشهداء وقود ساحة القتال».

وأضاف القذافي أن المعارضين «مجرمون وأعضاء في تنظيم القاعدة»، واصفا قصف الناتو بأنه عمل من أعمال العدوان الاستعماري، الذي يهدف إلى سرقة احتياطيات النفط الليبية

وفي محاولة بائسة تستخدم كتائب القذافي ولأول مرة منذ اندلاع المعارك، صاروخا من طراز سكود أطلق من موقع قريب من مدينة سرت وسقط شرقي بلدة البريقة النفطية الساحلية، ولكنه سقط في الصحراء ولم يسفر عن أي إصابات.

ووصول وزير الداخلية الليبي نصر المبروك عبدالله إلى مطار القاهرة اليوم 15 أغسطس قادما من جربة بتونس على متن طائرة خاصة برفقة تسعة من أفراد عائلته ليكون آخر وزير ينشق عن نظام القذافي.

16 أغسطس

في الوقت الذي يترقب ويتابع العالم أخبار المعارك بين الثوار وكتائب القذافي يتأكد للجميع أن الثوار على وشك دخول العاصمة الليبية طرابلس، ولكن يوجد أيضا تخوفات من رد فعل القذافي غير المعلوم عواقبها فهل سيفجر العاصمة أم أنه كما يقول البعض تحرك منها منذ أيام.

وفي هذه الأثناء ينفي المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي

الليبي إجراء أي مفاوضات مع نظام معمر القذافي أو مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص بليبيا.

وقال خلال مؤتمر صحافي اليوم الثلاثاء 16 أغسطس «ليست هناك مفاوضات، سواء مباشرة أو غير مباشرة، مع نظام القذافي» موضحا أن الحديث عن المفاوضات قد انتهى والوقت مضى وهدفنا الآن إسقاط نظام طاغ حكمنا لمدة 42 عاما نريد التحرير منه.

في حين أعلنت الثوار مقتل 18 فردا من مقاتليها وإصابة 33 آخرين خلال اليومين الماضيين في معارك مع قوات القذافي بمدينة البريقة شرقي طرابلس التي تشهد معارك طاحنة بين الجانبين.

17 أغسطس

تبنى المجلس الوطني الانتقالي الليبي في بنغازي «وثيقة دستورية» تنص على تسليم السلطة إلى مجلس منتخب خلال مهلة لا تتجاوز ثمانية أشهر وتبني دستور جديد.

والبيان نسخة معدلة ومفصلة من خارطة الطريق التي تبناها المجلس الوطني الانتقالي في مارس الماضي، ويتضمن 37 مادة تحدد المراحل المختلفة للفترة الانتقالية بعد سقوط معمر القذافي.

وتوضح الوثيقة أن المجلس الانتقالي «أعلى سلطة في الدولة... والممثل الشرعي والوحيد للشعب الليبي، ويستمد شرعيته من ثورة 17 فبراير»، مؤكدا أنه سينتقل من بنغازي إلى العاصمة طرابلس بعد إعلان التحرير وبعد الانتقال إلى طرابلس، سيعين المجلس الانتقالي في مهلة ثلاثين يوما كحد أقصى حكومة انتقالية مكلفة بتصريف شؤون البلاد.

وستكلف الحكومة بتنظيم انتخابات لاختيار «مجلس وطني» في مهلة أقصاها 240 يوما (ثمانية أشهر) وسيكون المجلس برلمانا انتقاليا يضم مائتي عضو.

وسينسحب المجلس الانتقالي من السلطة فور تولي المجلس الوطني مهامه الذي سينتخب رئيسا للحكومة خلال مهلة ثلاثين يوما، على أن يعرض تشكيلة حكومته للحصول على ثقة البرلمان.

كما سيشكل «لجنة مهمتها صياغة الدستور الجديد» خلال مهلة ستين يوما. وبعد دراسته وتبنيه من قبل المجلس الوطني المنتخب سيعرض في استفتاء خلال مهلة ثلاثين

يوما ويتم تبنيه بأغلبية الثلثين.

وستكون مهمة المجلس الوطني في الأيام الثلاثين التي تلي دورته الأولى وضع قانون انتخابي جديد تمهيدا لتنظيم انتخابات عامة خلال 180 يوما (ستة أشهر).

وستكلف الحكومة بتنظيم هذه الانتخابات «بشفافية وديمقراطية». وستشرف الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى على العملية. ويفترض أن يقر المجلس الوطني نتائج هذه الانتخابات خلال ثلاثين يوما مع دعوة البرلمان المنتخب الجديد إلى الانعقاد في الشهر التالي ما ينهي رسميا المرحلة الانتقالية.

وعلى صعيد التطورات الميدانية، تعرض الثوار الذين في مدينة الزاوية إلى إطلاق صواريخ وقذائف هاون من كتائب القذافي مما أسفر عن قتلى وجرحى.

وفي تطورات الجبهة الشرقية، اعترف الثوار بأنهم تكبدوا خسائر ثقيلة نسبيا خلال المواجهات التي دارت مع كتائب القذافي حول المناطق المحيطة بالمنشآت النفطية في مدينة البريقة.

18 أغسطس

لا صوت يعلو فوق صوت «عملية عروس البحر» كما أطلق عليها الثوار دخول العاصمة، فمنذ أيام وفضائيات الثورة الليبية الذي بدأ بثه في الأيام الأولى من الثورة في القاهرة والدوحة وتونس ليس له حديث غير قرب تحرير العاصمة «عملية عروس البحر» ويحث الثوار والمواطنين على تجنب تخريب المنشآت العامة فهي ملك الليبيين وليست ملك القذافي ونظامه.

أما الغريب والمحير أيضا فهو توقف غارات طائرات حلف شمال الأطلسي الناتو خلال اليوم وأمس نهائيا عن ضرب أي أهداف أو حتى التحليق فوق العاصمة الليبية كما كانت تفعل في أوقات سابقة وتركت الثوار وهم على أبواب دخول عاصمتهم بدون أي غطاء جوي.

ولكن الثوار يقتربون أكثر وأكثر من العاصمة الليبية من عدة جهات.

في حين ظهر البغدادي المحمودي رئيس الوزراء الليبي في آخر مؤتمر صحافي في طرابلس اليوم الخميس 18 أغسطس.

دعا خلاله «الآن ونظرا لبعض المعطيات وطلبات شعبنا والحكومة يمكننا القول إن الحل

السياسي السلمي هو الحل الوحيد»، مضيفا: «نحن مستعدون للحوار فورا من أجل إنهاء هذه الأزمة فورا».

وتابع: «نطلب من المجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي أن تتعاون مع الشعب الليبي للوصول إلى حل سياسي مُرض لكل الأطراف»، وأكد «نحن كدولة وكحكومة حريصون على أن يتوقف إطلاق النار فورا من طرفنا».

19 أغسطس

كل الليبيين داخل وخارج ليبيا متفائل والحديث عن ساعة الحسم قد تكون غدا 20 رمضان في ذكرى فتح مكة.. كل وكالات الأنباء والفضائيات العربية والعالمية يتحدثون عن «عملية عروس البحر».

وفي تصريح للعقيد أحمد باني المتحدث باسم جيش التحرير الليبي صرح بأن السيطرة الكاملة على مدينة البريقة تحققت.

وكانت قوات جيش التحرير قد خاضت معارك شرسة ضد كتائب القذافي بهدف السيطرة على البريقة.

ومقاتلو الثوار شنوا هجوما على مدينة زليتن وتقدمت فيها خمسة كيلومترات ودخلت إلى وسط المدينة التي تبعد نحو 150 كيلومترا شرقي طرابلس.

وتابع قائلا إن نحو 1200 مقاتل شاركوا في الهجوم الذي أتاح التقدم خمسة كيلومترات داخل زليتن، مؤكدا أن «القسم الشمالي من المدينة على طول الساحل بات تحت سيطرت الثوار».

وإعلان انشقاق رئيس الوزراء الأسبق عبدالسلام جلود، وهو من رفاق القذافي القدامى، وقد فر من طرابلس والتحق وأسرته بصفوف الثوار ووصل بلدة الزنتان جنوب غربي العاصمة معقل ثوار المنطقة الغربية.

20 أغسطس

وأخيرا تبدأ عملية «فجر عروس البحر» وينتفض سكان طرابلس مع قدوم الثوار على مركباتهم ويستقبلونهم استقبال الفاتحين وتهتز العاصمة من أصوات التكبير في المساجد «الله أكبر.. الله أكبر».

وسكان العاصمة رجالا ونساء وأطفالا يستقبلون الثوار بالورود والماء والطعام، فدخل الثوار المدينة من الجانب الغربي جنزور مرورا بالمناطق المختلفة ووصول مجموعة من الثوار عن طريق البحر وينضم لهم ثوار العاصمة من تاجوراء وسوق الجمعة

عملية «فجر عروس البحر» التي يعلن عنها الثوار منذ أيام ومن كثرة ثقتهم بالنصر حددوا السبت الثامنة مساء بعد الإفطار في رمضان موعدا لها ليؤكدوا للعالم أنهم مسيطرون على الوضع الميداني وأن نظام القذافي ينهار.

ويوضح أن المجلس الانتقالي كان مخترقا لصفوف نظام القذافي وينسق مع ثوار من الداخل، فبخلاف التصريحات المستمرة للمستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي وتأكيده على هذه الاتصالات نرى الآن وبالأسماء بعض من كان المجلس يتصل وينسق معهم ومن هؤلاء كان البراني أشكال وهو قائد الحرس في المجمع العسكري للقذافي وكان له دور كبير بجانب التنسيق مع المجلس الانتقالي فهو أتاح للثوار دخول العاصمة من جهة الغرب وتحديدا جنزور وإلى قرقارش بدون أي إعاقة من كتائب القذافي، كما أنه وغيره سهلوا سيطرة الثوار على مخازن السلاح وأعطى أوامره لجنوده بعدم إطلاق النار على الثوار، وكان له دور عظيم في الدخول السريع لطرابلس.

وكان البراني أشكل على غرار كثير من العسكريين يرغب في الانشقاق في وقت مبكر من الثورة، لكن المجلس الانتقالي الليبي طلب منه البقاء في موقعه لكي يساهم في مساعدة الثوار في دخول المدينة.

والمعارك تشتد بين الثوار وجيوب كتائب القذافي التي بات أنها تفككت وهربت وأصوات انفجارات عنيفة في العاصمة الليبية وكذلك دوي ما يبدو أنه اشتباكات بالأسلحة النارية والأسلحة الثقيلة والثوار يجوبون الشوارع بحثا عن جيوب الكتائب.

ويظهر القاضي الحكيم الحاج مصطفى عبدالجليل كما يطلق عليه الليبيون بابتسامته وهدوئه خلال مؤتمر صحافي عقده اليوم السبت 20 أغسطس ليصرح: «لدينا اتصالات مع الحلقة الأولى للقذافي وكل الأمور تشير إلى أن النهاية ستكون قريبة جدا بعون الله». وأضاف «إذا كان القذافي يريد ترك السلطة فإننا نريد أن يعلن ذلك بنفسه، لكننا نعتقد أنه لن يفعل».

وتابع: «أتوقع نهاية مأساوية له ولأتباعه.. وأتوقع أيضا أن يثير وضعا في طرابلس وأتمنى أن أكون مخطئا».

ودعا عبدالجليل سكان طرابلس الذين يتحملون «مسؤولية كبرى» إلى «حماية حياة السكان وممتلكاتهم وحماية المؤسسات والممتلكات العامة لأنها تخص الجميع، وأي تدمير لها سيكلفنا غاليا جدا».

كما دعا الثوار إلى عدم القيام بأعمال تخريب وإلى «حماية جميع جنود النظام سواء وقعوا في الأسر أو سلموا أنفسهم وعدم إساءة معاملتهم»، مؤكدا «إننا جميعا ليبيون».

وهنا أريد أن أوضح أن كلمات المستشار مصطفى عبدالجليل مقارنة بكلمات القذافي وخطبه خلال الثورة تعبر عن الفارق الذي ثار من أجله الليبيون، فالقذافي في بدايات الثورة وصفهم بالجرذان وتوعدهم بالإبادة لماذا لا وهو يعتبر شعبة مجرد جرذان.. وعند مقارنتها بكلمات القاضي الحكيم الذي قال «يجب حماية جنود النظام سواء وقعوا في الأسر أو سلموا أنفسهم وعدم إساءة معاملتهم» وأوضح «إننا جميعا ليبيون» نجد الفارق بلا تحليلات أو شرح.

وتونس تقرر الاعتراف رسميا بالمجلس الانتقالي الليبي،

ففي بيان لوزارة الخارجية التونسية أعلنت أن «الحكومة التونسية قررت الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي باعتباره الممثل الشرعي للشعب الليبي».

وتجمع مئات الليبيين المقيمين في تونس أمام مقر السفارة الليبية في العاصمة وقام بعضهم باقتحامها ورفع علم الثوار عليها دون أن يتدخل الجيش التونسي المحيط بالسفارة لمنعهم.

وفي مصر احتفل الليبيون أمام سفارتهم وحاولوا اقتحامهما ولكن قوات الجيش المصري حالت دون ذلك.

وكنت شاهدا على مدى تأثر الليبيين المتواجدين في القاهرة وفرحتهم بدخول الثوار العاصمة وتحررها، فكنت في هذا اليوم مع مجموعة من الأصدقاء من الكتاب والمثقفين الليبيين وكان بينهم الكاتب إدريس المسماري أول صوت خرج من بنغازي يخاطب الإعلام العربي عبر مكالمة هاتفية مع قناة الجزيرة وأيضا كان معنا المناضل والمثقف الليبي رضا بن موسى وكثير من الليبيين الذي أعرفهم شخصيا ورأيت الدموع تنهمر من عيونهم وهم يرددون هتاف الله أكبر الله أكبر.. الجميع يهتف كان المشهد خليطا من مشاعر الفرح والدموع والأحضان والهتاف في نفس الوقت وكان أمام السفارة الليبية بالقاهرة أيضا كثير من المصريين يحتفلون مع أشقائهم بالحدث الأعظم في ثورتهم.. دخول العاصمة

التي توافق فتح الرسول الكريم لمكة.

21 أغسطس

ثوار تاجوراء طوقوا قاعدة معتيقة الجوية الواقعة بمنطقة تاجوراء بضواحي طرابلس وتمكنوا من فرض السيطرة التامة على تاجوراء.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن ثوار تاجوراء وثوار سوق الجمعة كان لهم الدور الأبرز في تحرير طرابلس، فكان الثوار فيهما في تواصل مع قيادات الثوار في الخارج واستطاعوا أن يخزنوا كميات كبيرة من الأسلحة لحين موعد عملية «عروس البحر» تحرير العاصمة، ليس هذا فقط بل قاموا بأعمال بطولية منذ بداية الثورة الليبية حتى إن كتائب القذافي كانت تخشى المرور ليلا في تاجوراء وسوق الجمعة والحديث عن بطولات رجال ونساء تاجوراء وسوق الجمعة يحتاج إلى كتاب منفصل.

وعلم «الاستقلال» الليبي يرفرف الآن فوق مطار طرابلس الدولي

وتوالت الأحداث في ليبيا مساء السبت وصباح الأحد، حيث سمعت أربعة انفجارات قوية في العاصمة طرابلس ومعارك دامية دارت داخل طرابلس، وخاصة قرب الفندق الذي ينزل فيه الصحافيون الأجانب.

والثوار يطلقون نيران مدافعهم في الهواء ابتهاجا في حي الأندلس وقرقارش ويستولي مقاتلو الثوار على ثكنة عسكرية عند مدخل طرابلس بها أسلحة وذخائر.

وبدأ مراسلو القنوات الفضائية يبثون بكاميراتهم مشاهد للثوار في «الساحة الخضراء» التي تم تغيير اسمها فيما بعد لساحة الشهداء..

وأنباء عن فرار القذافي واثنين من أبنائه هما هانيبعل والمعتصم طرابلس.

وخرج صوت القذافي عبر التلفزيون الليبي في كلمة صوتية لم يتخل فيها القذافي عن الوعيد والتهديد، وأشار في تهديد واضح إلى أنه خائف من أن «تحترق طرابلس» كما أعلن أنه سيزود من يريدون القتال في صفه بالسلاح وبالطبع من يسمعه يعرف أن الخوف من إحراق طرابلس منه وليس من أهلها وأهل ليبيا الذين جاءوا ليحرروها.

وكما يفعل الأب يسير الابن على نهجه فظهر سيف الإسلام أيضا عبر شاشات التلفزيون الليبي وقال «إن نظام القذافي لن يسلم ولن يرفع الراية البيضاء».

وأضاف: «نفسنا طويل نحن على أرضنا وبلدنا، سنقاوم ستة أشهر، سنة، سنتين وسننتصر».

وفي بيان صدر عن البيت الأبيض للرئيس الأمريكي باراك أوباما أن حكم معمر القذافي وصل إلى نهايته، وإن على القذافي التنحي فورا.

واعتبر أوباما أن مستقبل ليبيا بات بيد شعبها، متعهدا بمواصلة التنسيق الوثيق مع المجلس الوطني الانتقالي الليبي.

وأضاف الرئيس الأمريكي قائلا: «الليلة، وصل الحراك الشعبي ضد القذافي إلى مرحلة متقدمة، فطرابلس بدأت تسقط من حكم الطاغية».

وأضاف أوباما في بيانه: «الطريقة الأفضل لمنع سيل الدماء في ليبيا بسيط للغاية: على معمر القذافي ونظامه إدراك فكرة وصول حكمه إلى نهايته».

22 أغسطس

أنباء عن القبض على سيف الإسلام القذافي يؤكدها مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي في الساعات الأولى لليوم الاثنين 22 ويعلن أيضا التحفظ على محمد القذافي داخل منزله بطرابلس.. وكتيبة حراسة القذافي استسلمت وألقت السلاح.

والثوار يتجولون في «الساحة الخضراء» في قلب العاصمة الليبية وعرضت القنوات التلفزيونية تسجيلات فيديو تظهر وصول الثوار إلى منطقة العزيزية، حيث مقر العقيد.

وأخيرا مصر تعترف رسميا بالمجلس الانتقالي الليبي.

أعلن الدكتور محمد كامل عمرو، وزير الخارجية المصري، اعتراف مصر بالنظام الجديد في ليبيا، ممثلا في المجلس الوطني الانتقالي، وهنأ شعب ليبيا وتمنى له الرقي في ظل النظام الجديد، كما أعلن الوزير تسليم مصر مقر السفارة الليبية بالقاهرة والمندوبية الدائمة لدى الجامعة إلى المجلس الانتقالي.

ليفرح المصريون ويخرج ثوار 25 يناير في مظاهرة لتأييد الإعلان الرسمي المصري والتأكيد على أنهم على المستوى الشعبي اعترفوا بالثورة الليبية منذ لحظاتها الأولى.

أما على الصعيد السياسي دوليا فقد أعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اليوم، أن كاميرون قرر قطع إجازته الصيفية والعودة إلى العاصمة البريطانية ليترأس اجتماعا طارئا للجنة الطوارئ الحكومية «كوبرا»، لبحث الأوضاع في ليبيا.

ودول العالم تدعو القذافي للاستسلام.. فقد صرحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

كاترين آشتون، أن «نهاية نظام القذافي» تقترب، داعية القذافي إلى مغادرة السلطة «فورا»، وحثت الثوار على التحلي بضبط النفس وقالت آشتون في بيان لها «إننا نشهد نهاية نظام القذافي»، مضيفة: «أدعو القذافي إلى مغادرة السلطة فورا، وتجنب مزيد من سفك الدماء».

أما الرئيس الأمريكي باراك أوباما فقد طالب القذافي بإعلان التنحي بشكل واضح، ويؤكد أن نظامه انتهى وأكد على أن أمريكا ستكون صديقا وشريكا لليبيا الجديدة.

كما دعت الحكومة الاسترالية معمر القذافي للتنحي، ومحاكمته أمام المحكمة الدولية عن جرائم ضد حقوق الإنسان، التي ارتكبت خلال فترة حكمه منذ 42 عاما.

فقالت جوليا جيلارد، رئيسة الوزراء الاسترالية، «إن من الواضح الآن، أن قوات الثورة الليبية أصبحت أخيرا على وشك السيطرة على البلاد بعد أن نزل الليبيون إلى شوارع العاصمة طرابلس للاحتفال بانتهاء حكم القذافي».

حتى أصدقاء القذافي للحظة الأخيرة روسيا التي ولأول مرة تقولها بشكل واضح «على القذافي الرحيل الآن».

فرئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي (مجلس النواب) قسطنطين كوساتشوف قال: «على معمر القذافي الاعتراف بهزيمته فورا».

وأوضح النائب الروسي: «إذا نظرنا إلى الأحداث في ليبيا، فمن الواضح أن الوضع وصل إلى نقطة اللاعودة بالنسبة للقذافي، وأنه لا يملك إمكانات للسيطرة على الوضع حتى في طرابلس وعليه أن يعترف بهزيمته وأن يخضع لإرادة شعبه».

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو تأمل في أن «انتقال السلطة في ليبيا سيضع حدا لإراقة الدماء في هذا البلد».

ويعلن المتحدث باسم «المحكمة الجنائية الدولية فادي العبدالله أن المحكمة، تتباحث مع الثوار الليبيين، الذين اعتقلوا سيف الإسلام القذافي في طرابلس، لتسليمها الملاحق بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

ومن بنغازي يعلن مصطفى عبدالجليل في مؤتمر صحافي: حقبة القذافي انتهت ويجب تحقيق مبادئ الثورة.

أكد مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي في مؤتمر صحافي اليوم 22 أغسطس أن حقبة معمر القذافي قد انتهت وعلى الثوار عدم التصرف المنفرد والحفاظ

على التسامح والعفو عند المقدرة وللعدالة مجراها في ذلك، مؤكدا على السعي إلى بناء دولة ديمقراطية في إطار إسلامي معتدل.

وقال عبدالجليل «نشكر المجتمع الدولي الذي ساند الشعب الليبي في محنته، وأن حقبة القذافي بكل مساوئها قد انتهت وعلى الشعب الليبي أن يدرك أن المرحلة القادمة لن تكون مفروشة بالورود، فأمامنا الكثير من التحديات والمسؤوليات للتعاون وفاء لدم الشهداء وللمبادئ التي قامت من أجلها الثورة» وهي حسب قوله «تحقيق الأمن والسلام والرفاهية».

وأضاف عبدالجليل قائلا «نسعى لبناء دولة جديدة أساسها الحرية والمساواة والشفافية» كما طمأن عبدالجليل كل الدول بشأن مواطنيها ومصالحها في ليبيا والعلاقات المتبادلة، وأن ليبيا ستراعي بشكل مميز دور الدول التي دعمت الثورة من بدايتها إلى نهايتها.

وأشار رئيس المجلس الانتقالي الليبي أن الثوار لم يسيطروا بالكامل على طرابلس، وأن باب العزيزية والمناطق المحيطة بها لا تزال خارج السيطرة، وأن لا علم لهم بمكان وجود القذافي في الوقت الحالي.

معلنا أن الحكومة تريد القبض على القذافي حيا وتقديمه للعدالة.

وقال عبدالجليل «سنوفر للقذافي محاكمة عادلة وأرفض أي تدخل خارج القانون وأخشى من تصرفات بعض الثوار للقصاص» وعن ابني القذافي محمد وسيف الإسلام قال عبدالجليل إنهم لدى الثوار وهما في مكان آمن، مؤكدا أن لحظة النصر الحقيقية هي عندما يتم القبض على معمر القذافي.

وفي هذه الأثناء مقاتلو الثوار يتدفقون على طرابلس ووصلت قافلة من المقاتلين إلى مركز المدينة وسط احتفالات بعض الجموع القليلة المحتشدة ورفع العلم الليبي «علم الاستقلال» بالألوان الثلاثة الأخضر والأحمر والأسود على «الساحة الخضراء»، التي ظلت رمزا لسيطرة القذافي على السلطة، في وسط طرابلس.

وهروب رئيس الوزراء الليبي البغدادي علي المحمودي إلى جزيرة جربة بالجنوب التونسي.

23 أغسطس

في مفاجأة أصابت كل متابعي الثورة الليبية بالبلبلة والذهول فظهر في الساعات الأولى من فجر اليوم على شاشات التلفزيون سيف الإسلام القذافي من باب العزيزية وهو يضحك ويؤكد أنه حر، وينفي ذلك الظهور خبر القبض عليه وقال نجل القذافي للصحافيين أن «طرابلس تحت سيطرتنا»، مضيفا أن الغرب لديه تقنية عالية وقدرة التشويش على الاتصالات، وبعث رسائل للشعب الليبي، معتبرا أن ذلك حرب إلكترونية وإعلامية لبث الفوضى والذعر في ليبيا وأوضح سيف «أنتم رأيتم كيف أن الشعب الليبي هب بالكامل لمقاومة المخربين» وقال «أنا هنا لتكذيب الإشاعات والكلام» ودعا الصحافيين إلى التجول معه في شوارع العاصمة وركب سيارة رباعية بيضاء وخرج من باب العزيزية متجولا لبعض الشوارع الخالية في ضواحي طرابلس.

وكانت الملاحظة الأهم التي استوقفتني وشاهدها كثير غيري أن سيف الإسلام كان يلبس ملابس ممزقة عند الرقبة وكانت سيارته محملة بالحقائب مما يوحي استعداده للهرب من طرابلس.

ويأتي ظهور سيف المفاجئ بعد تمكن أخيه الأكبر محمد القذافي من الفرار من مكان احتجازه بمساعدة عناصر من الكتائب بعد هجومها على مكان إقامته أول أمس.

في الوقت الذي يشدد الثوار قبضتهم على العاصمة الليبية طرابلس، فيما لقي العشرات من قوات القذافي مصرعهم في الاشتباك الذي جرى بين الثوار وقافلة تابعة للكتائب قادمة من مدينة سرت.

واشتباكات أخرى جرت على بعد نحو 80 كيلومترا غرب طرابلس تركزت حول مدينة العجيلات، التي شهدت مؤخرا مظاهرة مؤيدة للقذافي.

واقتحم الثوار مقر إقامة القذافي في مجمع باب العزيزية الذي كان من أواخر المناطق التي احتفظ بالسيطرة عليها في العاصمة

وأظهرت صور بثتها بعض القنوات التلفزيونية مقاتلين يفصلون رأس تمثال مطلي بالذهب للقذافي عن جسده ويلعبون به بأرجلهم على الأرض.

ولم يعثر المقاتلون على القذافي أو أي من أفراد أسرته داخل المجمع ودمر الثوار التماثل الموجودة في المكان ومن ضمنها تمثال تظهر فيه يد تقبض على طائرة أمريكية مقاتلة وسيطروا على أسلحة وذخائر كانت مخبأة في مخازن الأسلحة بباب العزيزية وذلك

وسط إطلاق النيران في الهواء احتفالا بالسيطرة عليه.

كما أضرموا النيران في خيمة القذافي التي كان يستقبل فيها ضيوفه الأجانب كما طافوا بعربة جولف القذافي الشهيرة في أرجاء المجمع

ولم تظهر كتائب القذافي أي مقاومة تذكر بحلول مساء الثلاثاء

لكن مع ذلك، لا تزال هناك بعض جيوب المقاومة في طرابلس بما فيها في حي أبوسليم وحي الهضبة وبالقرب من فندق ريكسوس حيث يقيم الكثير من الصحافيين الأجانب.

وحلف شمال الأطلسي يقصف مواقع لكتائب القذافي في سرت، ويؤكد العقيد رولاند لافوا المتحدث باسم حلف شمال الأطلسي أنه «ليس لديه أدنى فكرة» عن مكان تواجد معمر القذافي، مؤكدا أن القذافي ليس هدفا للناتو.

ومن مبنى الأمم المتحدة أعلن إبراهيم الدباشي نائب المندوب الليبي لدى الأمم المتحدة أن تحرير ليبيا بالكامل سيتم خلال 72 ساعة وأكد الدباشي الذي كان من أوائل الدبلوماسيين المنشقين عن القذافي إلى أن الثوار سيطروا بشكل تام على معسكر باب العزيزية مقر القذافي وأعرب الدباشي عن أمله في أن تتم محاكمة القذافي ونجله سيف الإسلام ورئيس مخابراته عبدالله السنوسي في ليبيا لأنهم ارتكبوا جرائم حرب فيها في إشارة لقرار المحكمة الدولية بتسلمهم.

24 أغسطس

في كلمة جديدة للقذافي أذاعها تلفزيون يسمى العروبة بعد توقف بث قنوات نظامه المنهار لن نتوقف عندها كثيرا دعا خلالها أنصاره للقتال «حتى النصر أو الشهادة».

ومن قصر الإليزيه بالعاصمة الفرنسية أكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الانتقالي الليبي اليوم الأربعاء 24 أغسطس أن فرنسا ستواصل العمليات العسكرية في ليبيا بموجب تفويض الأمم المتحدة ما دامت هناك حاجة لذلك.

ومن جانبه أكد محمود جبريل أن «الشعب الليبي والمجلس الوطني الانتقالي ممتنان لوقفة فرنسا الشجاعة مع ليبيا»، مشيرا إلى أن «معركتنا في ليبيا لم تنته وقوات القذافي مازالت تقصف، ونريد الحصول على الأموال الليبية المجمدة بأسرع وقت».

والمستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي يعلق من بنغازي على خبر

يفيد تبرع مواطن ليبي بمكافأة قيمتها مليونا دينار ليبي (نحو 1.3 مليون دولار) لكل من يقبض على القذافي أو يقتله بقوله: إن «المجلس الوطني الانتقالي يعلن عن العفو عن أي شخص من الدائرة الضيقة في حاشية القذافي يستطيع القبض على القذافي أو قتله، من أي جرائم ارتكبها».

25 أغسطس

المجلس الوطني الانتقالي الليبي يعلن اليوم 25 أغسطس أنه سينقل مع لجنته التنفيذية إلى طرابلس، حيث ستمارس مهام الإدارة الحكومية في ليبيا من العاصمة.

وتستعيد ليبيا مقعدها الدائم بالجامعة العربية حيث صرح الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أن توافقا تم بين الدول الأعضاء على استعادة ليبيا مقعدها الدائم بالجامعة العربية، مشيرا إلى اعتراف الجامعة بالمجلس الوطني الانتقالي ممثلا شرعيا ووحيدا لليبيا.

جاء ذلك عقب لقاء العربي بعبدالمنعم الهوني ممثل المجلس الانتقالي الليبي في القاهرة.

وعقب الهوني عقب اللقاء أنه «اعتبارا من السبت ستكون ليبيا خارج التجميد بالجامعة العربية وستمارس عضويتها بشكل طبيعي» وأضاف أنه تقدم بخالص الشكر لجهود الأمين العام للجامعة العربية الحالي والسابق التي أسفرت عن عودة ليبيا لشغل مقعدها وإعادة عضويتها بالجامعة بشكل كامل وطبيعي.

في الوقت الذي تقرر السلطات الأمريكية الإفراج عن الأرصدة التابعة للسفارة الليبية في واشنطن.

وإيطاليا تبدأ في الإفراج عن 350 مليون يورو من الأرصدة الليبية المجمدة في بنوكها.

أما الوضع العسكري في الداخل فتجدد القتال بشكل عنيف وسط العاصمة الليبية مساء اليوم الخميس، بعد هدوء نسبي ساد المدينة في الصباح والثوار يبسطون سيطرتهم على حي «أبو سليم» كما دارت معارك قرب فندق «كورانثيا»، الواقع على بعد بضع مئات الأمتار عن وسط المدينة القديمة في طرابلس، وعلى بعد نحو 6 كيلومترات من فندق «ريكسوس»، حيث أفرج عن 33 صحافيا، بعد احتجازهم لمدة 3 أيام على أيدي

جيوب لكتائب القذافي بالفندق.. وطائرات الناتو تحلق في صحراء ليبيا بحثا عن القذافي.

26 أغسطس

طائرات الناتو تقصف مواقع الموالين للقذافي في سرت وتستهدف 29 عربة محملة بالأسلحة كانت في منطقة قريبة من المدينة.

واضطرت قوات الثوار إلى الانسحاب أثناء تقدمها نحو سرت إلى رأس لانوف بعد أن تعرضت إلى قصف عنيف بالمدفعية الصاروخية من قوات الموالية للقذافي وقام الثوار بتعزيز قواتهم في المنطقة للزحف من جديد نحو مسقط رأس القذافي سرت.

تزامن ذلك مع هدوء نسبي ساد شوارع العاصمة طرابلس بعد يوم من الاشتباكات العنيفة وعثر على أكثر من 200 جثة متحللة لرجال ونساء وأطفال ملقاة على الأسرة متروكة في أروقة مستشفى أبو سالم.

فيما دعا الاتحاد الأوروبي كافة الأطراف في ليبيا إلى تجنب الأعمال الانتقامية.

وفي تصريح للدكتور محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي أكد أن نجاح الحكومة الليبية الجديدة في مهامها رهن بالإفراج عن الأموال المجمدة.

وأضاف جبريل «ستكون هناك آمال كبيرة بعد انهيار النظام، ويجب الإفراج عن الأموال المجمدة».

وأن هناك حاجة لعقد من الزمان من أجل إعادة بناء البنى التحتية في ليبيا.

وكانت البنى التحتية في وضع سيئ حتى قبل اندلاع الثورة بسبب «الإهمال الشديد».

ويبدأ اكتشاف مجازر جديدة لتنضم لسجل القذافي الإجرامي فتم العثور اليوم على جثث 53 شخصا في مستودع بجنوب طرابلس بعد أن أعدموا الأسبوع الماضي في مستودع محترق.

ويظهر عبدالحكيم بلحاج قائد قوات الثوار في طرابلس ليعلن عن بسط السيطرة بشكل شبه كامل على العاصمة الليبية.

وقال خلال مؤتمر صحافي في طرابلس اليوم الجمعة 26 أغسطس إن جماعات مقاتلي الثوار ستنضم تحت قيادة واحدة بعد فترة قصيرة لتشكيل جيش وطني جديد في البلاد.

وأضاف بلحاج أن جماعات الثوار في العاصمة تعمل الآن تحت مجلس عسكري

موحد، استراتيجيته تأمين كل مؤسسات الدولة والبعثات الدبلوماسية.

وقال: «يعلن المجلس العسكري عن عزمه حل أو انضمام كل تشكيلات الثوار إلى مؤسسات الدولة المعنية بعد استتباب الأمن وانتهاء المرحلة الانتقالية وتشكيل الجيش الوطني وأجهزة الأمن».

27 أغسطس

مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي في مؤتمره الصحافي اليوم يصرح بأن قوات الثوار ليست لديها معلومات محددة عن مكان وجود المخلوع معمر القذافي أو أبنائه.

وأن المجلس يدرس الاستعانة بشرطة من دول عربية أو إسلامية للمساعدة في إرساء الأمن في ليبيا لكنه لا يريد وجودا للشرطة من أي دولة أخرى.

كما أشار رئيس المجلس الانتقالي إلى أن قادة الثوار ما زالوا يتفاوضون مع الموالين للقذافي في محاولة لإقناعهم بالاستسلام وتسليم مدينة سرت مسقط رأس القذافي الواقعة على بعد 500 كيلومتر شرقي طرابلس.

وأكد مصطفى عبدالجليل أنه لا يوجد تخوف من الإسلاميين في الوقت الحالي وأشار إلى أن الثوار يسيطرون الآن على جميع أرجاء مدينة طرابلس، بالإضافة لإرسال عدد من أعضاء المجلس الانتقالي إلى طرابلس من أجل تحقيق الاستقرار الأمني وحماية الممتلكات الخاصة والعامة، موضحا أنه شخصيا سيذهب إلى العاصمة الليبية قريبا جدا بمجرد الانتهاء من جميع التدابير التنظيمية والأمنية.

وأكد رئيس المجلس الوطني الانتقالي أن القضاء المحلي له الاختصاص والأولوية في محاكمة القذافي، مشيرا إلى أن الجرائم التي ارتكبها القذافي في حق الشعب الليبي قبل 17 فبراير تكفي لمحاكمته عما تلتها من جرائم.

والتقى رئيس المجلس الانتقالي مع علي كرتي وزير الخارجية السوداني الذي قام بزيارة قصيرة إلى بنغازي اليوم.

وقال مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي خلال المؤتمر الصحافي المشترك «آن الأوان أن نعلن أن السودان قدم للثوار دعماً عسكرياً ساعدنا في تحرير بعض المدن مثل مدينة الكفرة».

من جانبه أعلن علي كرتي أن السودان أكثر فرحاً من الشعب الليبي بسقوط نظام معمر القذافي. واعتبر أن القذافي شجع الحركات الإسلامية وكان سبباً في انفصال الجنوب، وقدم دعماً للحركة الشعبية حتى قويت وأصبح لها وزن سياسي ودولي جعلها تطالب بالانفصال الذي تحقق.

ومن القاهرة دعت الجامعة العربية الأمم المتحدة والدول المعنية إلى رفع التجميد فورا عن الأموال والممتلكات والأصول الليبية بعد الإطاحة بالقذافي.

وقالت الجامعة في بيان صدر في ختام الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة، إن الشعب الليبي يواجه العديد من التحديات في المرحلة الراهنة ويحتاج بشكل ملح إلى الأموال الحكومية التي تم تجميدها في بنوك بمختلف دول العالم.

ودعا أيضا وزراء الخارجية العرب الأمم المتحدة إلى «تمكين ممثل المجلس الوطني الليبي الانتقالي من شغل مقعد ليبيا في الأمم المتحدة ومنظماتها وأجهزتها» باعتباره ممثلا للشعب الليبي.

هذا وقد رفع علم الاستقلال الليبي اليوم ولأول مرة في الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية جامعة الدول العربية في القاهرة.

أما الجزائر فقد نفت الخارجية الجزائرية «بشكل قاطع» الأنباء التي تؤكد عبور موكب سيارات فارهة الحدود الجزائرية من ناحية ليبيا.

وأكد عمار بلاني الناطق الرسمي باسم الخارجية الجزائرية أن «هذا الخبر لا أساس له من الصحة».

وأضاف أن «الجزائر مستهدفة منذ أشهر بوابل من الأخبار الكاذبة والتي ظهر طابعها المضلل في العديد من المرات».

28 أغسطس

أحكم الثوار الليبيون سيطرتهم نسبيا على طرابلس، التي أصبحت مركزا لقرارهم السياسي بعد أن نقل المجلس الانتقالي مقره إليها من بنغازي.

ولكن تشهد العاصمة الليبية بالمقابل، نقصا حادا في المواد الغذائية والمياه والوقود، وهذا يشكل تحديا أمام المجلس الانتقالي.

وتبث إشاعات عن تسميم المياه لإبادة سكان العاصمة ويزيد منها قطع المياه بشكل

كامل عن طرابلس والثوار ينقلون سيارات مياه إلى المنازل.

في الوقت الذي سيطروا سيطرة «تامة» على مطار طرابلس الدولي وحرروا حي قصر بن غشير المجاور.

وبدأوا في عملية «تنظيف» للقطاع المحيط بالمطار.

وفي قصر بن غشير، تجمعت حشود للاحتفال بالتحرير، وهي تردد خصوصا أناشيد الفرح بنهاية القذافي.

فيما أكد محمود شمام مسؤول الإعلام بالمكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس، أن «السلطة انتقلت في العاصمة بأسرع وقت ممكن على الإطلاق»، مقراً بأنه «من الطبيعي توقع بعض جيوب المقاومة بعد 42 عاما على حكم القذافي» كما أعلن عزم الثوار على حل أزمة نقص المياه في طرابلس.

وأقر شمام بوجود جيوب مقاومة لكتائب القذافي بعد خمسة أيام على سيطرة الثوار على مقر القذافي في طرابلس.

واعتبر أن الطريق الساحلية بين طرابلس ومعبر رأس جدير الحدودي مع تونس ستفتح ما أن تتوقف المعارك حول مدينة زوارة على بعد 90 كم غرب العاصمة.

لكن شمام نفى أن تكون كتائب القذافي قطعت المياه في طرابلس، وإن اعترف بوجود بعض المشكلات الفنية أكد العمل على حلها. أما محمد العلاقي وزير العدل في المجلس الوطني الانتقالي الليبي فأعلن أن ليبيا لن تسلم عبدالباسط المقرحي المدان الرئيسي في حادث تفجير طائرة ركاب أمريكية مدينة فوق اسكتلندا عام 1988وقال العلاقي إن المجلس لن يسلم أي مواطن ليبي للغرب.

وأضاف أن المقرحي حوكم بالفعل مرة ولن يحاكم ثانية وأن المجلس لن يسلم أي مواطنين ليبيين.

في حين أكد أحمد باني الناطق الرسمي باسم المجلس العسكري أن دخول الثوار إلى مدينة سرت أمر محسوم وشدد على أن الثوار يأملون في دخول المدينة سلميا.

وأكد باني أن الثوار يحاولون للتوصل إلى حل سلمي، إلا أن هناك في المدينة أشخاصا متورطين في إراقة دماء الليبيين يعارضون المفاوضات لأنهم يعتقدون بأن الاستسلام سيؤدي إلى التعذيب والقتل، مضيفا أن هؤلاء لا يعرفون ثقافة القانون.

جاء ذلك فيما واصل حلف شمال الأطلسي (الناتو) الضغط على قوات القذافي

بقصفه 15 آلية وأربعة أهداف على الأرض في الساعات الـ24 الأخيرة في سرت.

وقال الحلف في نشرته اليومية أنه دمر إحدى عشرة آلية مسلحة وثلاث آليات عسكرية للمساندة اللوجستية وآلية مصفحة.

وأضاف أنه قصف ملجأين عسكريين ومركزا للمراقبة ومركزا للهندسة في المدينة التي تبعد 360 كم شرق طرابلس.

29 أغسطس

جولة خارجية لعبدالجليل تأتي بعد أيام من إعلان الثوار فرض سيطرتهم على العاصمة طرابلس.

ووصل عبدالجليل إلى قطر قادما من الإمارات حيث استقبله ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد مساء الأحد وأكد الشيخ محمد بن زايد دعم الامارات «لليبيا وشعبها الشقيق في مسيرة البناء والتعمير والنهوض بمؤسساته الوطنية الحكومية بما يخدم بناء ليبيا الغد والمستقبل ومن قطر يعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل أن القذافي مازال يمثل تهديدا للبلاد والعالم، ودعا الناتو إلى مواصلة دعمه للثوار وأدلى بهذا في اجتماع عقده عبدالجليل في 29 أغسطس في الدوحة مع قادة أركان جيوش البلدان المشاركة في عمليات الحلف في ليبيا.

ولا يزال الغموض يسود مصير القذافي، حيث تفيد أنباء غير مؤكدة احتمال لجوئه إلى مدينة سرت الواقعة على بعد 600 كم شرقي العاصمة.

في الوقت التي أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية اليوم عن إعادة فتح سفارتها في العاصمة الليبية طرابلس، وجاء هذا الإعلان بعد 6 أشهر من الإغلاق.

وبدوره، افتتح الاتحاد الأوروبي ممثلية إنسانية له في العاصمة الليبية طرابلس.

في حين أكدت وزارة الخارجية الجزائرية دخول زوجة معمر القذافي وثلاثة من أبنائه الأراضي الجزائرية، وقالت الخارجية في بيانها أن «زوجة معمر القذافي صفية وابنته عائشة وابنيه هنيبعل ومحمد يرافقهم أبناؤهم دخلوا الجزائر عبر الحدود الجزائرية الليبية».

وأشارت الخارجية إلى أنه «تم إبلاغ هذا الأمر للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس المجلس التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي الليبي محمود جبريل».

ولا ننسى هنا التذكرة بتصريح وزير الخارجية الجزائري منذ أيام على ما وصفه بالكذب والادعاء عن دخول موكب من السيارات الفارهة يحتمل أن يكون به أفراد من أسرته القذافي!!

وردا على ذلك، أكد محمود شمام المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي أن المجلس يعتبر إيواء الجزائر أفرادا من أسرة المخلوع معمر القذافي «عملا من أعمال العدوان» ويطالب بتسليمهم.

ومن طرابلس وللمرة الثانية أو الثالثة يعلن عن مقتل خميس ابن القذافي.

فقد أعلن العقيد المهدي الحرجي قائد كتيبة طرابلس في جيش الوطني الليبي «جيش التحرير» عن مقتل خميس القذافي خلال اشتباك اليوم، وأكد الحرجي امتلاكه أدلة تفيد بأن خميس أصيب بجروح خطيرة في اشتباكات قرب بني وليد وترهونة نقل على أثرها إلى المستشفى إلا أنه توفي متأثرا بجروحه ودفن في المنطقة.

وبدوره أكد أحمد باني الناطق الرسمي باسم المجلس العسكري الليبي مقتل خميس القذافي وعبدالله السنوسي مدير المخابرات العسكرية، مشيرا في حديث لـ«العربية» إلى أن خميس القذافي دفن في بني وليد والسنوسي لم يدفن بعد.

30 أغسطس

بعد عودته من جولته الخارجية اليوم يصرح المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي من بنغازي ويعتبر أن تحرير طرابلس كانت عملية فريدة لأنها عكست التلاحم الوطني الكبير في البلاد.

وأكد عبدالجليل خلال أن الثوار قاتلوا قوات القذافي في جميع أنحاء طرابلس وحافظوا على المؤسسات العامة والهيئات الدبلوماسية،

كما دعا عبدالجليل ثوار المناطق الأخرى لنصرة ثوار طرابلس والتمركز في محاور المدينة، مطالبا في الوقت ذاته بتقليل مظاهر حمل السلاح داخل المدينة.

وشدد على أن المجلس الانتقالي طالب الهيئات المختصة بالتعامل مع رموز القذافي بإنسانية.

وأكد على الرغبة في دخول مناطق الجنوب والوسط وسرت بشكل سلمي حقنا للدماء، مشيرا إلى أنه يعطي مهلة للعقلاء في تلك المناطق لغاية نهاية عيد الفطر المبارك

للاستسلام.

ولفت عبدالجليل إلى عدم وجود اتفاقية بين ليبيا والجزائر لتسليم المجرمين أو المطلوبين، مستبعدا أن تحتفظ الجزائر بأشخاص تطلبهم العدالة الدولية.

وشخصيا وكثير معي ممن تابع الثورة الليبية يزيد إعجابي يوما بعد يوم بالحاج مصطفى كما يحب أن يطلق عليه الليبيون فها هو يؤكد بعقل القاضي وقلب المؤمن ذي الوجه الليبي الأصيل على كيفية احترام القانون والتمسك بالقيم الإسلامية، فبعد كل ما فعله القذافي ونظامه من قتل واغتصاب وقصف مدن نشاهد الحاج مصطفى يشدد على التعامل الإنساني مع الأسرى ويمهل المدن الموالية للقذافي كسرت وبني وليد بعض الوقت ليتيح لهم الفرصة للتراجع واتخاذ القرار وهو في موقف القوى الذي كان غيره يأمر بالهجوم الفوري وهنا لا أقصد معمر القذافي الذي كان سيأمر بسحق البشر والدواب والمباني فأنا هنا أعلن تحيزي وبشكل صريح لهذا الرجل الجليل.

وتأكيدا على إيمان المجلس الانتقالي بعدم تدخل أي قوات أجنبية على الأراضي الليبية والتي أكدتها مرارا كثيرة طوال الفترة الماضية ليؤكده تصريح إيان مارتن، مبعوث الأمم المتحدة الخاص بالتخطيط لليبيا في مرحلة ما بعد الحرب، قوله إن القيادة الانتقالية في البلاد رفضت فكرة نشر أي نوع من القوات أو المراقبين العسكريين الدوليين.

هذا في الوقت الذي يبحث الجميع عن القذافي، فالثوار يبحثون عنه وحلف شمال الأطلسي لا يعلم أين يختبئ القذافي وبات القذافي الهدف الأهم ومكمل اكتمال الثورة.

والأمم المتحدة تقرر رفع الحجز عن ملياري دينار ليبي (نحو 1.6 مليار دولار)، محتجزة في بنوك بريطانية لدعم الحكومة الليبية الانتقالية الجديدة، التي شكلها المجلس الوطني الانتقالي لتصريف شؤون البلاد.

ويستقر الوضع في العاصمة طرابلس عروس البحر المتوسط.

وفتحت بعض المصارف اليوم أبوابها للمواطنين، في خطوة تشير إلى استئناف الحياة الطبيعية في المدينة، في حين يستمر الثوار في البحث عن القذافي للكشف عن مصيره.

31 أغسطس

«الله أكبر الله أكبر الله أكبر... لا إله إلا الله
الله أكبر الله أكبر.. ولله الحمد الله أكبر كبيرا»

تكبير.. تكبير منذ نجاح عملية «فجر عروس البحر» ومآذن المساجد تكبر... لكن التكبير اليوم مستمر بعد العشاء حتى الفجر وبعد الفجر إنها تكبيرات العيد.

أول عيد يمر على الليبيين بدون حكم القذافي الذي استمر 42 عاما ففرحة الليبيين كانت بمثابة فرحة مزدوجة.

والتهاني تصل للمجلس الانتقالي من ملوك ورؤساء الدول العربية ورئيس المجلس العسكري المصري يهنئ الليبيين بعيد الفطر

تحت أشعة شمس حارقة كان ساحة الشهداء «الساحة الخضراء» كما كانت تسمى في السابق، مكتظة بالمصلين الذين قدموا من مختلف أنحاء طرابلس، لأداء صلاة العيد، وقد تدلت على أسوار مبنى «السرايا الحمراء» العثماني المطل عليها، أعلام الاستقلال لأول مرة بدلا عن العلم الأخضر الذي اشتهر به نظام القذافي

وتبدو علامات الفرحة والاستبشار على وجوه الليبيين، إلا أن نقاط التفتيش التي يسيرها مسلحون مدنيون أو في لباس شبه عسكري، تذكر المتجول بأن الحرب لم تضع بعد أوزارها.

لينتهي آخر أيام شهر أغسطس بأجمل نهايتين: تحرير العاصمة نهائيا في عملية «فجر عروس البحر» وتكبيرات عيد الفطر.

سبتمبر

1 سبتمبر

بعد 42 عاما من احتفالات القذافي بعيد الفاتح، الليبيون يحتفلون اليوم بزوال حكم الفاتح.

وأخيرا تعترف روسيا الحليف الأكبر لنظام القذافي بالمجلس الانتقالي الليبي ممثلا للسلطة الحالية في البلاد.

فجاء في بيان وزعته وزارة الخارجية الروسية اليوم الخميس أنه يحظى باهتمام روسيا برنامج الإصلاحات، الذي أعلنه المجلس الوطني الانتقالي، وينص على إجراء انتخابات عامة وتشكيل حكومة وقالت الوزارة في البيان: «أقامت بلادنا العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا في 4 سبتمبر عام 1955 ومازالت تحافظ عليها، وأنها لم تقطعها أبدا بغض النظر عن تغير السلطات، التي تحكم في ليبيا».

وتابعت الخارجية قائلة: «إننا ننطلق من أن الاتفاقيات التي تم عقدها بين روسيا الاتحادية وليبيا والالتزامات المتبادلة الأخرى سيستمر مفعولها في العلاقات الثنائية بين البلدين وسيتم تنفيذها بدقة متناهية».

في الوقت الذي أعلنت كاثرين آشتون المفوضة العليا للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي في بيان لها أن الاتحاد الأوروبي رفع العقوبات عن 28 مؤسسة اقتصادية ليبية بينها بنوك وشركات الطاقة وموانئ.

وقالت الدبلوماسية الأوروبية إن الهدف من وراء ذلك هو توفير الموارد للحكومة الانتقالية والشعب الليبي من أجل إنعاش الاقتصاد الليبي، وأضافت أن رفع العقوبات جاء بمثابة رد فعل سريع للاتحاد الأوروبي على التطورات الميدانية الأخيرة في ليبيا، وهو يدل على عزم الاتحاد القيام بكل ما في وسعه لدعم الشعب الليبي والسلطات الانتقالية خلال المرحلة الراهنة.

والمجلس الانتقالي الليبي يمهل شيوخ القبائل في سرت أسبوعا إضافيا ابتداء من اليوم 1 سبتمبر لتسليم المدينة بشكل سلمي حقنا للدماء.

ومجددا سمعنا صوت القذافي يخرج علينا عبر قناة «الرأي» الفضائية دعا القبائل الليبية إلى مواصلة المقاومة ضد قوات المجلس الانتقالي الليبي وقال القذافي إن قبائل سرت وبني وليد مسلحة ولا يمكن إخضاعها، ودعاها إلى استمرار القتال لتكون المعركة طويلة، واتهم الثوار بالاستعانة بالمرتزقة، كما ادعى بوجود خلافات في صفوف الثوار.

وفي نفس اليوم مساء يذاع تسجيل صوتي آخر على نفس القناة للقذافي دعا أيضا مؤيديه إلى مواصلة مقاومة «المستعمرين» وتحرير ليبيا، وأعلن القذافي أن مدينة سرت هي العاصمة الحالية للبلاد، كما نوه إلى أن المقاومة ستشتعل في طرابلس، وعلى الحدود مع الجزائر وتشاد والسواحل الليبية المطلة على المتوسط، ولن يسمح بنهب نفط ليبيا، حسب قوله، وأكد القذافي على استعداد مؤيديه لمواصلة الحرب ضد الإمبريالية و «المستعمرين»، وملاحقتهم في كل جزء من أرض ليبيا، مشيرا إلى أن الغالبية العظمى تؤيده.

وأكد أن السيطرة على المياه باتت المحور الرئيسي للصراع، مشددا على أنه يجب العمل على تحرير ليبيا، واستعادة ثرواتها، وإنقاذ الشعب الليبي من الجوع، مؤكدا أنه لابد من وقف الضربات الجوية، التي يشكل استمرارها نجاحا «للاستعمار» وأن هذا سيؤدي إلى حرب داخلية لم يكن يتمناها، مضيفا أن الإمبرياليين فرضوا هذا الموقف.

وتحدث القذافي عن أشياء كثيرة يراها سببا لاندلاع الثورة بشكل مؤامرة واستعمار، وكأنه لا يعلم أن الشعب قرر الحياة «إذا الشعب يوما أراد الحياة فلابد أن يستجيب القدر» لم يفهم القذافي حتى هذه اللحظة أن مارد الحرية انتفض بداخل الشعب الليبي واستجاب القدر ونجحت الثورة وتم الإطاحة به من الحكم.

هذا وبدأت تقارير المؤسسات الدولية تتوالى عن العثور على المقابر الجماعية وعثورهم على جثث الموتى الذين قتلهم القذافي ونظامه، فعثر على 47 جثة في موقع لمخزن في خلة الفرجان في الضاحية الجنوبية لطرابلس، حيث كانت كتيبة القوات الخاصة بإمرة خميس، نجل القذافي، تستخدم المبنى كسجن مؤقت وقد وصفت منظمة هيومان رايتس ووتش قتل الأشخاص بـ «جرائم قتل مروعة وكان كثير من معالم جثث القتلى قد طمست بحيث يتعذر التعرف على هويات أصحابها كما عثر على مقابر جماعية أخرى داخل أغلب المدن الليبية».

بدء فعاليات المؤتمر الأول لـ «أصدقاء ليبيا» الذي عقد في باريس بعد ظهر اليوم الخميس بمشاركة حوالي 60 دولة وهيئة دولية لمناقشة مستقبل ليبيا بعد الإطاحة بحكم معمر القذافي.

وحثت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في حديثها أمام المؤتمر قادة المجلس الانتقالي الليبي على السعي نحو المصالحة وليس الانتقام بعد انتصارهم على قوات

القذافي، كما تعهدت بأن واشنطن ستدعم التحول الديموقراطي في ليبيا.

وأكدت كلينتون أن عمليات حلف شمال الأطلسي في ليبيا ينبغي أن تستمر طالما ظل المدنيون الليبيون معرضين للخطر من قوات القذافي، ولكنها قالت إن العقوبات المفروضة من جانب الأمم المتحدة على ليبيا ينبغي أن ترفع بصورة «معقولة»، كما طالبت بأن يحصل المجلس الانتقالي على مقعد ليبيا في مجلس الأمن.

كما أكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن الناتو سيواصل مهماته في ليبيا وفق تفويض القرارين 1970 و1973 طالما كان ذلك ضروريا ومطلوبا لحماية المدنيين.

وفي الاتجاه نفسه قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوج راسموسن «لقد أعلنا أن العمليات ستتواصل طالما لزم الأمر وطالما هناك تهديد ضد المدنيين».

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن اجتماع باريس شهد التركيز على ضرورة حفظ النظام والأمن في ليبيا، موضحا أن مستقبل ليبيا بيد الشعب الليبي و »نحن مستعدون للتعاون مع السلطات الليبية الجديدة».

وأعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عن الإفراج بصورة فورية عن 15 مليار دولار من الأموال الليبية المجمدة وتسليمها للمجلس الانتقالي الليبي وذلك لمساعدة ليبيا على البدء في إعادة الإعمار.

واضاف: أن الليبيين أبدوا رغبتهم في استمرار العمليات العسكرية التي ينفذها حلف شمال الأطلسي في ليبيا، وأن الليبيين أنفسهم هم من سيقررون مصير القذافي في حال القبض عليه.

وفي كلمة ألقاها المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي في المؤتمر الصحافي الذي أعقب ختام اجتماع باريس أن على الليبيين الالتزام بما تعهدوا به للمجتمع الدولي مؤكدا على ضرورة أن يحل الاستقرار والسلم والعفو والتسامح.

وأوضح عبدالجليل «لديّ رسالة إلى الشعب الليبي: لقد راهنا عليكم والمجتمع الدولي راهن عليكم. كل شيء بين أيديكم لتحقيق ما وعدنا به: الاستقرار والسلام والمصالحة»، داعيا إلى «التسامح» و »الصفح».

في الوقت الذي أكد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي جان بينج أن الاتحاد غير مستعد للاعتراف بالمجلس الانتقالي الليبي.

وتم اليوم أيضا نقل طائرة خاصة تابعة لسلاح الجو البريطاني مبلغ 280 مليون دينار

ليبي إلى مطار بنغازي بعد موافقة مجلس الأمن على تحرير جزء من الأرصدة الليبية المجمدة لتمويل الاحتياجات الإنسانية لليبيا والمبلغ الذي وصل جزء من إجمالي مليار وثمانمائة مليون دينار ليبي تم طبعها في بريطانيا قبل اندلاع الثورة الليبية وقامت السلطات البريطانية باحتجازها بعد صدور قرار لمجلس الأمن بحجز الأرصدة الليبية في الخارج.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه اليوم أن لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة سمحت لفرنسا بالإفراج عن 1.5 مليار دولار من الأرصدة الليبية المجمدة في البنوك الفرنسية.

في حين خرج علينا في تصريح يدعو للسخرية البغدادي المحمودي رئيس حكومة عن دعمه للثوار الليبيين، قائلا إنه حاول وقف القتال وتأمين الوطن واللجوء إلى الحوار مع الثوار، إلا أن القذافي كان يحتجزه في باب العزيزية.

وأوضح المحمودي، حسبما نقلت عنه اليوم الخميس قناة «العربية» تأكيده بأنه سيبقى في ليبيا «لأن ضميره مرتاح» وأنه على اتصال بالمجلس الانتقالي الليبي، ويضع نفسه في تصرفه إذ تربطه علاقات جيدة بعدد من قيادته، حسب قوله.

وحسب كلامه، فإن القذافي كان يحتجزه وعائلته في مقر إقامته في باب العزيزية بالعاصمة طرابلس، مؤكدا بذلك صحة التقارير حول احتجازه وعدد من القيادات وعائلاتهم في باب العزيزية.

وقال بهذا الصدد إنه: «تم حجز جوزات سفره هو وعائلته»، وكان يخضع دائما لحراسة مشددة لأن القذافي كان يخشى أن يفر مثل مسؤولين آخرين في نظامه.

2 سبتمبر

مصطفى عبدالجليل، رئيس المجلس الانتقالي الليبي يعلن أن المجلس سينتقل من بنغازي إلى طرابلس بكامل قياداته الأسبوع المقبل.

وقال عبدالجليل اليوم 2 سبتمبر في مؤتمر صحافي عقده في مطار بنغازي عقب عودته من باريس إن المجلس سيحتفظ بفرع له في بنغازي، وأن اجتماعاً سيعقد مع زعماء القبائل والوجهاء في بنغازي للاتفاق على تأمين المدينة.

وأضاف عبدالجليل أن العمليات العسكرية لحلف شمال الأطلسي ستستمر حتى

تتحرر ليبيا بالكامل ويتم العثور على القذافي، موضحا أن الغرض من ذلك هو الحفاظ على أرواح الليبيين.

وأشار عبدالجليل أنه «سيتم الإفراج عن 30% من الأموال الليبية المجمدة، موضحا أن الـ70% المتبقية من الأموال مسروقة وموجودة في حسابات خاصة بالقذافي وأسرته».

وتوقع عبدالجليل وصول مبلغ يقدر 700 مليون دينار ليبي إلى طرابلس في دفعة ثانية من الأموال المفرج عنها.

ودعا رئيس المجلس الانتقالي الثوار الذين أتوا لتحرير طرابلس للعودة إلى الأماكن التي قدموا منها، للتخفيف من ظاهرة انتشار السلاح في المدينة.

وفي نفس الوقت أعلن جمعة القماطي، ممثل المجلس الانتقالي الليبي في بريطانيا اليوم أنه سيجري انتخاب المجلس التأسيسي في ليبيا في غضون 8 أشهر، على أن تجري الانتخابات التشريعية والرئاسية في غضون 20 شهرا.

وأوضح القماطي أن «المجلس الانتقالي سيدير ليبيا لمدة 8 أشهر قبل أن يتولى مجلس منتخب من الشعب السلطة لصياغة دستور جديد»، مضيفا «وفي غضون عام سيتم تنظيم انتخابات».

أما روسيا فتوجه دعوة للمستشار مصطفى عبدالجليل لزيارتها عبر ميخائيل مارجيلوف، مبعوث الرئيس الروسي إلى إفريقيا، لزيارة موسكو في أقرب وقت.

3 سبتمبر

كشفت وثائق تم العثور عليها اليوم في مكتب رئيس المخابرات الليبية السابق عن تعاون وثيق بين المخابرات البريطانية والأمريكية ونظام القذافي منذ عام 2002 أثناء ما أطلق عليها «الحرب على الإرهاب».

وعثرت منظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان على الوثائق في مكاتب خاصة برئيس المخابرات الليبية السابق ووزير الخارجية موسى كوسا.

ولم تعلق المخابرات الأمريكية بشكل مباشر على الاتهامات التي كشفتها الوثائق.

ولكن جينيفر يانج بلود المتحدثة باسم المخابرات الأمريكية قالت «ليس من المستغرب أن تعمل المخابرات الأمريكية مع أجهزة مخابراتية في دول أخرى من أجل حماية بلادنا من خطر الإرهاب والتهديدات المميتة».

وفيما يتعلق بالتعاون بين المخابرات البريطانية ونظيرتها الليبية فقد كشفت الوثائق أن البريطانيين ساعدوا على إعداد خطاب ألقاه القذافي عام 2004 في إطار جهود حكومة رئيس الوزراء السابق توني بلير الذي كان يشجع القذافي على التخلي عن برنامجه للتسلح النووي.

وأشارت الوثائق أيضا إلى أن المسؤولين البريطانيين أصروا أن يعقد اللقاء الشهير الذي جمع بين القذافي وبلير عام 2004 في خيمة بدوية.

وفي أول تعليق من مسؤول بريطاني على هذه الوثائق، قال وزير الخارجية وليام هيج إن «هذه الوثائق تتعلق بفترة زمنية سابقة وحكومة سابقة ولهذا أنا ليس لدي أي علم بما كان يحدث حينها».

في الوقت الذي نفى رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا مصطفى عبدالجليل ما تردد من أنباء حول نية المجلس جمع السلاح من الثوار وإخراجهم من العاصمة الليبية طرابلس.

وقال عبدالجليل خلال مؤتمر صحافي عقده اليوم السبت 3 سبتمبر: «ليس هناك أي قرار صادر من المجلس الوطني أو حتى مجرد النية لجمع الأسلحة من الثوار في طرابلس أو إخراجهم من المدينة»

وتطرق عبدالجليل كذلك إلى موضوع الفساد، مؤكدا أن التحقيقات جارية لكشف أي بؤرة فساد في المؤسسات في البلاد، وقال بهذا الصدد: «هناك معلومات عن فساد مالي في بعض مؤسسات الدولة. سنتحقق من هذه المعلومات وإذا ثبتت سنعلن للكافة أسماء الأشخاص والأفعال التي ارتكبوها».

وشدد على أن أي موظف ليبي يعتبر مسؤولا عن كل اختيار أقدم عليه وعليه تحمل نتائج اختياراته السيئة.

وأشار مصطفى عبدالجليل إلى أن المدن التي لم تنضم إلى الثورة بعد ستمنح مهلة أسبوعا للقيام بذلك، موضحا أن قرار المجلس بتأجيل الدخول جاء بهدف الحرص على عدم إراقة الدماء والحفاظ على وحدة الصف بين الشعب الليبي وعدم تصنيف المواطنين إلى موالين وثوار.

واتهم عبدالجليل خلال المؤتمر الصين بعرقلة الإفراج عن الأصول الليبية المجمدة»، مشيرا إلى أن محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي التقى في وقت

سابق مع ممثلين عن الحكومة الصينية لفهم هذا «الموقف غير المتوقع وغير المفهوم» كما وصفه.

وكانت الصين، العضو الدائم الوحيد في مجلس الأمن الدولي الذي لم يعترف رسميا بالمجلس الانتقالي الليبي.

وصل اليوم يان مارتين المبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة إلى العاصمة الليبية، وأعلن عند هبوط طائرته في المطار العسكري بطرابلس أن «هدفي من الزيارة إلى ليبيا هو إجراء محادثات مع المجلس الانتقالي حول ماهية المساعدة المثلى التي يمكن أن تقدمها الأمم المتحدة من أجل بناء مستقبل ليبيا».

وقال مارتين: «تقف أمام السلطات القادمة، في ليبيا مشاكل كبيرة والأمم المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة الضرورية لهم».

في حين قررت كوبا سحب سفيرها وبعثتها الدبلوماسية من ليبيا، مؤكدة عدم اعترافها بالمجلس الانتقالي الليبي.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية: أن كوبا تدين بشدة التدخل العسكري لقوات حلف الناتو في ليبيا، مما أودى بحياة آلاف المدنيين.

وشددت الخارجية الكوبية على أن ما فعله الناتو في ليبيا يمكن أن يخلق ظروفا مشابهة، قد تفضي إلى تدخل عسكري خارجي في دول أخرى مثل سوريا.

وتم العثور على مصنعا للكيماويات في منطقة صحراوية جنوب بلدة جفارة العجيلات غربي البلاد يضم مستودعات تحتوي على مواد يعتقد أنها كانت تستخدم في تصنيع أسلحة كيماوية.

وبني المصنع الذي يقع على بعد 100 كيلومتر من طرابلس عام 2003 على يد خبراء إيرانيين بغرض إنتاج وقود للصواريخ على ما يبدو.

ولأول مرة اليوم يخوض المنتخب الليبي لكرة القدم مباراة رسمية يرفع فيه علم الاستقلال ويفوز منتخب ليبيا لكرة القدم على نظيره الموزمبيقي 1/صفر في القاهرة في الجولة الخامسة من تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة إلى نهائيات أمم إفريقيا 2012 في غينيا الاستوائية والجابون ويصعد للنهائيات.

4 سبتمبر

طرابلس مازالت تعاني نقصا شديدا في المواد الغذائية وبعض السلع الحيوية وشح في أنواع كثيرة من الأدوية وتبقى مشكلة المياه أزمة يومية للمواطن.

وللمرة الثالثة منذ بداية الثورة الليبية يتم التأكيد على مقتل خميس القذافي، أكد العقيد أحمد باني المتحدث العسكري باسم المجلس الوطني الانتقالي الليبي في مؤتمر صحافي له اليوم الأحد 4 سبتمبر مقتل خميس نجل القذافي ومحمد عبدالله السنوسي نجل رئيس المخابرات الليبية في نظام القذافي، وقال إن خميس القذافي والسنوسي قتلا في المعارك على بلدة ترهونة، وأنه قد تم دفنهما.

ويبقى السؤال هل قتل خميس القذافي أم سيظهر مستقبلا ويعلن عن مقتله للمرة الرابعة؟!

وفشل المفاوضات الخاصة باستسلام مدينة بني وليد وصرح المتحدث باسم المجلس الانتقالي أن المفاوضات قد انهارت ولن تستأنف.

على صعيد آخر، قال وزير الدفاع في المجلس الوطني الانتقالي إن المجلس يسيطر الآن على مناطق رئيسية من شبكة أنابيب مياه جنوب طرابلس تعرف باسم النهر الصناعي العظيم الأمر الذي سيوفر إمدادات المياه لسكان العاصمة الليبية.

5 سبتمبر

الثوار يحتجزون منذ عدة أيام 19 مواطنا أوكرانيا بتهمة العمل كقناصة لصالح القذافي، أما الأوكرانيون المحتجزون فيصرون على أنهم وصلوا إلى ليبيا للعمل كطباخين أو عاملين في صناعة النفط، نافين أي علاقة لهم بالعمليات الحربية.

في حين نفت جيانج يوي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية الأخبار التي تحدثت عن قيام شركات السلاح الصينية بتزويد كتائب النظام الليبي السابق بالأسلحة.

وبعد فشل المفاوضات التي أجراها المجلس الوطني الانتقالي مع زعماء قبائل بن وليد وسرت وسبها، كثف الثوار من عملياتهم العسكرية في المناطق المحيطة بهذه المدن، ووصل الثوار إلى بلدة النوفلية حيث أمنوا الإمدادات اللوجستية وقاموا بتدريبات عسكرية استعدادا لاقتحام سرت في حال فشل المفاوضات بشكل نهائي.

أما مدن البريقة ورأس لانوف واجدابيا فالحياة تعود إلى طبيعتها كما يعود سكان

تلك المدن تدريجيا إلى ديارهم، ولكن المنطقة التي تبعد 130 كيلومترا عن مدينة سرت، هي منطقة أعمال عسكرية وفي بلدة النوفلية يجري الاستعداد لمعركة العاشر من سبتمبر وهو تاريخ انتهاء المهلة التي منحها المجلس الانتقالي لسكان سرت والمدن الأخرى.

كما نفى الأمين العام لحلف الناتو أنديرس فوج راسموسن أن يكون الحلف على دراية بأن فرنسا سلمت أسلحة للمعارضة الليبية، وقال في مؤتمر صحافي عقد في بروكسل اليوم 5 سبتمبر «لم تبلغ فرنسا الناتو عن توريدها الأسلحة (إلي ليبيا)، إننا تسلمنا هذه المعلومات مؤخرا».

وأخبار غير مؤكدة عن أن نحو عشرة من المقربين من معمر القذافي، بينهم منصور ضو قائد الكتائب الأمنية الموالية للقذافي، دخلوا أمس 4 سبتمبر إلى منطقة أجاديز شمال النيجير في موكب قادم من ليبيا.

ولندن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع طرابلس بالكامل، وأفاد كاميرون في تقريره في مجلس العموم البريطانية اليوم أن المبعوث البريطاني الخاص جون جينكينز توجه إلى ليبيا لهذا الشأن وأكد كاميرون أن «بريطانيا لن تتوقف حتى تنهي عملها في ليبيا»، مشيرا إلى أن قوات القذافي لا تزال تشكل خطرا إذ أنها تسيطر على عدد من المدن.

كما قال جيرار لونجيه وزير الدفاع الفرنسي إن باريس ستوقف مشاركتها في الحملة الدولية في ليبيا بعد انتهاء الخطر الذي يمثله معمر القذافي وأنصاره على المدنيين المسالمين في هذا البلد.

في الوقت الذي أعلن يان مارتن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أن المنظمة مستعدة لتقديم المساعدة للمجلس الانتقالي الليبي في تنظيم وإجراء الانتخابات.

وأشار مارتن أن المجلس يرى أن المساعدة في إجراء الانتخابات هي إحدى المهام الرئيسية للأمم المتحدة.

كما صرح اليوم رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبدالجليل، أن نجلي القذافي، سيف الإسلام والمعتصم، اللذين كانا يختبئان في بلدة بني وليد حتى يوم السبت الماضي غادرا البلدة.

وفي المساء خرج علينا صوت موسى إبراهيم المتحدث باسم القذافي على قناة الرأي ليؤكد أن القذافي في صحة ومعنويات جيدة ويقيم في مكان ما داخل ليبيا، وأضاف إبراهيم أن سيف الإسلام نجل القذافي يقيم أيضا في ليبيا ويتنقل من مكان إلى آخر.

6 سبتمبر

بعد إذاعة أنباء عن هروب القذافي للنيجر أو بوركينافاسو نفى وزير خارجية النيجر محمد بازوم الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام حول وصول معمر القذافي إلى بلاده، من جهتها نفت بوركينافاسو هي الأخرى الأنباء حول توجه معمر القذافي إلى هذا البلد الواقع في غرب إفريقيا.

في حين طالبت الولايات المتحدة على لسان الناطقة باسم خارجيتها فيكتوريا نولاند سلطات النيجر باعتقال كل المقربين من معمر القذافي الذين وصلوا إلى أراضي هذه الدولة الإفريقية ومصادرة كل ممتلكاتهم.

ودعت نولاند في مؤتمر صحافي بواشنطن اليوم 6 سبتمبر حكومة النيجر إلى التعاون مع المجلس الانتقالي الليبي، كما أكدت على عدم وجود معمر القذافي في مجموعة الليبيين الذين وصلوا مؤخرا إلى النيجر.

وأعلن الثوار مساء اليوم القبض على خالد كعيم، نائب وزير خارجية نظام القذافي في أحد منازل أقاربه بالعاصمة الليبية طرابلس.

7 سبتمبر

صرح مكتب رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان اليوم أن أردوغان سيزور ليبيا الأسبوع المقبل ليكون أول رئيس حكومة يزور ليبيا منذ تحرير العاصمة طرابلس.

وفي تقارير صحافية عن الأسلحة الليبية التي سرقت كتب تقرير في صحيفة الجارديان اليوم يقدر ما تم نهبه بالمئات من الصواريخ المضادة للطائرات من ترسانة نظام القذافي إلى جانب معدات وأسلحة أخرى تركت في مستودعاتها دون حراسة بعد انهيار النظام ومن بين الأسلحة التي اختفت حسب الصحيفة صواريخ سام 24 الروسية المصممة للتصدي للطائرات القتالية الحديثة وكذلك نماذج أقدم مثل سام 7 و9 التي يمكن استخدامها ضد الطائرات المدنية والتي حاول تنظيم القاعدة جاهدا الحصول عليها لفترة طويلة.

وتضيف الصحيفة أن الأسلحة التي تم نهبها أكثر بكثير من الأسلحة التي وقعت بيد المتمردين في العراق وأفغانستان، وما يزيد الأمور تعقيدا أن الثوار الليبيين منشغلون الآن بمحاولة بناء الدولة وتشكيل الحكومة والقضاء على بقايا نظام القذافي ولا يمتلكون الإمكانات للسيطرة على مستودعات الأسلحة الضخمة التي هجرها الحراس.

وتنقل الصحيفة عن أحد الخبراء في مجال التسلح أن نظام القذافي كان يمتلك عشرين ألف صاروخ أرض جو وجميعها اختفى الآن.

في الوقت الذي صرح أنيس الشريف المتحدث باسم المجلس العسكري لثوار طرابلس اليوم الأربعاء 7 سبتمبر أن السلطات الليبية الجديدة تعرف مكان وجود القذافي، مضيفا أنها مسألة وقت فقط حتى اعتقاله أو قتله.

وأكد الشريف أن القذافي مازال موجودا في ليبيا، وأضاف أن تحديد مكان وجوده تم باستخدام معلومات استخباراتية قدمها أشخاص وبالاستناد إلى تقنيات حديثة، ورفض الشريف الكشف عن مكان وجود القذافي، لكنه قال إن القذافي محاصر في منطقة قطرها نحو 60 كيلومترا، وأن قوات الثوار تحيط بهذه المنطقة.

وأعرب الشريف عن قناعته بأن القذافي لن يتمكن من الهروب، مضيفا أن الثوار يستعدون لاعتقاله أو قتله.

أما الأمين العام لحلف الأطلسي أندرس فوج راسموسن فنفى أن يكون الحلف لديه أي معلومات عن مكان وجود معمر القذافي وأن الأخير ليس هدفا لعمليات الحلف.

كما أعلن آلان جوبيه وزير الخارجية الفرنسي أن معمر القذافي يجب أن يعاقب بسبب الجرائم التي ارتكبها بحق شعبه.

في حين أعلن رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي جان بينج أن الاتحاد كان يبحث عن بلد يستقبل القذافي بعد هروبه من ليبيا وذلك بطلب من الغرب، كما دعا جان بينج المجلس الانتقالي الليبي إلى وقف التجاوزات المرتبكة في ليبيا ضد الأفارقة السود.

وبدأت المعارك بين الثوار وكتائب مازالت موالية للقذافي على بعد نحو 90 كيلومترا من سرت أدت إلى مقتل ثلاثة من قوات الثوار وجرح 18 آخرين.

8 سبتمبر

في مكالمة هاتفية أجراها في وقت مبكر من اليوم الخميس مع إحدى القنوات السورية تعهد معمر القذافي بدحر معارضيه الذين يسيطرون الآن على معظم البلاد.

وقال القذافي إن القافلة العسكرية الليبية التي وصلت إلى النيجر «ليست الأولى»، رافضا احتمال مغادرته ليبيا.

وأضاف في المكالمة التي بثها تلفزيون «الرأي» أن قواته ستعيد بناء صفوفها وتدحر

المعارضين وقوات حلف الأطلسي.

وقال: «إن الشباب مستعدون الآن لتصعيد المقاومة ضد «الجرذان» في طرابلس، ولتصفية المرتزقة. سنهزم الأطلسي الذي يرفضه الليبيون».

وقال القذافي إن القافلة العسكرية الليبية التي قالت مصادر عسكرية من فرنسا والنيجر إنها ظهرت في مدينة أجاديز بشمال النيجر هذا الأسبوع ليست شيئا استثنائيا.

وقال «أرتال طالعة وماشية إلى النيجر من البضائع والناس الداخلة والخارجة يقولون القذافي طالع إلى النيجر وليست أول مرة تدخل وتطلع الأرتال».

ووصف القذافي في رسالته التقارير التي تتحدث عن هربه إلى النيجر بأنها «حرب نفسية وأكاذيب».

هنا لنا تعليق فبعد نجاح الثورة الليبية وتصفيق العالم للشعب الليبي على مدى تصميمه ومثابرته أمام طاغية متكبر حكم شعبه طوال 42 عاما بقبضة أمنية حديدية نجد القذافي وهو يهرب من العاصمة إلى مكان آخر داخل ليبيا متخفيا لا يزال يتمسك بوصف الليبيين بالجرذان والطريف أنه هو شخصيا بدأ في الاختباء مثل الجرذ من موقع لآخر.

وفي نفس اليوم صرح قاسم عزوز محافظ البنك المركزي الليبي بأن معمر القذافي قد باع نسبة تزيد على 20% من احتياطي ليبيا من الذهب، أي ما تزيد قيمته على بليون دولار، في الأيام الأخيرة قبل سقوط نظام حكمه.

وأوضح عزوز أن الكمية المباعة تبلغ نحو 27 طنا من الذهب قيمتها 1.7 مليار دولار وقد بيعت لتجار محليين لسد حاجة النظام إلى المال لتمويل الحرب ضد الثوار.

وقال عزوز إنه تم تحويل الذهب إلى نقد سائل لدفع الرواتب والحصول على سيولة نقدية في طرابلس على نحو خاص.

وأوضح المسؤول الليبي أن احتياطي ليبيا من النقد الأجنبي يصل الآن إلى 115 مليار دولار.

في حين اندلعت اشتباكات بين الثوار الليبيين وقوات موالية للقذافي على مشارف مدينة بن وليد التي بقيت تحت سيطرة القبائل الموالية للعقيد معمر القذافي.

وأطلقت قوات موالية للقذافي 10 قذائف صاروخية على الأقل من داخل مدينة بن وليد مستهدفة قوات الثوار المتمركزة في وادي دينار الذي يبعد عن المدينة نحو 20

كيلومترا على طول خط الجبهة الصحراوية.

والثوار يلتزمون بالهدنة التي منحها المجلس الوطني الانتقالي للبلدة حتى تستسلم، وكتائب القذافي تطلق صواريخ على قوات الثوار من مدينة سرت مسقط رأس القذافي، والاتصالات مع أهالي سرت وبني وليد مازالت مستمرة ومن المتوقع إجراء جولة أخرى من المفاوضات مع أعيان المدينتين.

ومن تونس أعلنت السلطات التونسية أنها أخلت اليوم 8 سبتمبر سبيل الخويلدي الحميدي، الذي يعد واحدا من أبرز مساعدي القذافي، وذلك بعد احتجازه واستجوابه.

كما طلب لويس مورينو أوكامبو المدعي العام لمحكمة الجنائيات الدولية من الإنتربول إصدار ما يعرف «بالإشعار الأحمر» لإلقاء القبض على معمر القذافي لاتهامه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية شملت أعمال قتل واضطهاد وطلب اتخاذ إجراءات مماثلة مع سيف الإسلام القذافي وعبدالله السنوسي.

وأكد أوكامبو لإذاعة الأمم المتحدة اليوم الخميس أن اعتقال القذافي هو مسألة وقت لا أكثر، مضيفا أن المجتمع الدولي لن يتغاضى عن الجرائم التي ارتكبت في ليبيا.

وفي أول كلمة يوجهها محمود جبريل رئيس وزراء المجلس الانتقالي الليبي منذ هروب معمر القذافي من العاصمة الليبية طرابلس قال إن «التحدي الأكبر الذي يواجهنا مازال أمامنا» وأن المعركة في بلاده لم تنته بعد، وحذر من حدوث «ألاعيب سياسية»، ولوح بالاستقالة في حالة اندلاع اقتتال داخلي بين الثوار.

إلا أنه رفض الخوض في مكان وجود القذافي الذي نفى في وقت سابق التقارير التي قالت إنه فر إلى النيجر، وأضاف: «ما حققه الليبيون غير مسبوق في التاريخ الحديث، ولكن التحديات الكبرى لم تبدأ بعد» وحذر جبريل من أن «أنصار القذافي ما زالوا يسيطرون على بعض المدن، مضيفا أن تحرير ليبيا لن ينجز ما لم يتم القبض على القذافي أو تصفيته».

9 سبتمبر

لأول مرة منذ اندلاع ثورة 17 فبراير يقوم مئات الليبيين بمسيرة في مدينة بنغازي اليوم الجمعة 9 سبتمبر ضد المجلس الانتقالي الليبي مطالبين بإجراء تغيير في القيادة الليبية الجديدة وأن خطته للحكم لا تفي بمطالب الشعب.

وهتف المتظاهرون في المسيرة «أول الشهداء كانوا من بنغازي» ومنتقدين ما وصفوه بـ«الانتهازيين» في القيادة الجديدة.

وتقدموا بمذكرة للمجلس الانتقالي وقع عليها 56 تنظيما سياسيا معظمها من المناطق الشرقية من ليبيا توضح الانقسامات السياسية التي ظهرت بشأن مستقبل ليبيا بعد أسبوعين من إسقاط القذافي. وتقول المذكرة إن خطة المجلس الانتقالي الليبي تحتوي على تناقضات ويجب ألا تستخدم كخارطة طريق للحكم في فترة ما بعد القذافي.

وبدأت اليوم اشتباكات عنيفة بين قوات الثوار وقوات موالية للقذافي في منطقة الوادي الأحمر القريبة من سرت أسفرت عن مقتل عدد من أنصار القذافي، والثوار يتقدمون نحو مدينة سرت.. وأيضا على مشارف مدينة بني وليد في الصحراء الليبية تدور اشتباكات أخرى حيث من المحتمل أن يوجد سيف الإسلام القذافي.

من جهة أخرى أكد مختار شهوب ممثل المجلس الانتقالي أن الثوار دخلوا مدينة بني وليد ويواجهون مقاومة كتائب القذافي والمرتزقة حيث تمكنت قوات الثوار من الوصول إلى مدينة بني وليد، إحدى المدن الأربع المتبقية التي لا تزال تحت سيطرة نظام القذافي من جهتي الشمال والشرق وأصبحت تلك القوات على بعد نحو كيلومترين من وسط المدينة.

اليوم تسلم الرئيس الأمريكي باراك أوباما أوراق اعتماد على سليمان العجيلي السفير الليبي الجديد في واشنطن.

10 سبتمبر

وصل اليوم المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي ومعه رئيس المكتب التنفيذي محمود جبريل ومعظم أعضاء المجلس الانتقالي إلى العاصمة طرابلس على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية في زيارة هي الأولى منذ تحرير طرابلس، وكان في استقبال عبدالجليل عدد كبير من الثوار الذين قاموا بتنظيم استقبال عسكري له، وسط حشد كبير من الأهالي والمؤيدين للثورة.

وأكد عبدالجليل على أن هذه الزيارة تحمل طابعا مؤقتا وأن المجلس الانتقالي سينتقل إلى العاصمة الليبية بعد انتهاء العملية العسكرية وتحرير كامل أراضي البلاد.

في الوقت التي أكدت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاجارد أن هذه المؤسسة تعترف بالمجلس الانتقالي الليبي كحاكم شرعي لليبيا، وأنها سترسل فريقا إلى هناك

عندما يسمح الوضع الأمني بذلك، وأكدت في مؤتمر صحافي بمرسيليا استعداد الصندوق لمساعدة السلطات الليبية الجديدة «من خلال كل الخدمات التي يقدمها»، مضيفة أنها «سترسل فريقا إلى الميدان في ليبيا عندما يصبح الوضع الأمني مناسبا لوجود أفراد يتبعون لنا هناك».

وأعلن مسؤول النفط والمالية في المجلس الانتقالي الليبي علي الترهوني أن ليبيا ستستأنف إنتاج النفط بعد ثلاثة أو أربعة أيام. وتوقع خلال زيارته لميناء البريقة النفطية اليوم 10 سبتمبر أن ليبيا ستستعيد مستوى إنتاج النفط الذي كان قبل بداية حرب التحرير بعد سنة تقريبا، كما أكد المسؤول الليبي أن السلطات الجديدة لن توقع عقودا نفطية جديدة مع الشركات الغربية قبل إجراء انتخابات عامة في البلاد.

في حين صرح جوميس جونيور رئيس وزراء غينيا بيساو كارلوس أن معمر القذافي سيكون «موضع ترحيب حار في غينيا بيساو إذا رغب في المجيء إلى هذا البلد وسنوفر له الحماية».

11 سبتمبر

في هجوم مفاجئ شنته كتائب القذافي على مصفاة للنفط على بعد 20 كم من بلدة رأس لانوف الواقعة شرقي ليبيا نتج عنه 12 قتيلا من الثوار.

أما مدينة بني وليد فلا يزال الجمود يسيطر على خطوط المواجهة بين مقاتلي المجلس وكتائب القذافي المتحصنة في المدينة التي يناهز عدد سكانها مائة ألف نسمة، وبدأت مئات العائلات بالنزوح عن المدينة خوفا من وقوع معارك، وعبرت عشرات السيارات والشاحنات المحملة بالعائلات خطوط الجبهة التي يسيطر عليها مقاتلو المجلس.

ومن جهة أخرى أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوج راسموسن في لندن أن الحلف سيواصل عملياته في ليبيا طالما أن المدنيين مهددون من قبل كتائب معمر القذافي.

وصرح أن «الأمم المتحدة منحتنا تفويضا لاتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية المدنيين» وأضاف «رأينا في نهاية الأسبوع الماضي أن فلول نظام القذافي لا تزال تشكل تهديدا على المدنيين. وطالما يبقى هذا التهديد سنواصل مهمتنا» في حين تواجه قوات النظام الجديد مقاومة شرسة قرب بني وليد من قبل كتائب القذافي.

وفي حين ينتهي تفويض الأمم المتحدة في 27 سبتمبر قال راسموسن إن الحلف الأطلسي سيدرس هذا الأسبوع جدوى تمديده،

والثوار الليبيون يعلنون اعتقال بوزيد دوردة، رئيس جهاز الأمن الخارجي في حكومة القذافي.

وتأكيدات على وصول الساعدي ابن معمر القذافي إلى شمال النيجر، وأكد وزير العدل النيجري مارو أمادو أن الموكب الذي دخل فيه الساعدي القذافي أراضي النيجر اعترضته دورية من الجيش النيجيري على مقربة من منطقة أجاديز وتأكدت أن الساعدي متواجد فيه.

كما أعلن المجلس الوطني الانتقالي الليبي أنه سيتم تشكيل حكومة وفاق وطني في غضون أيام، وأكد محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الوطني للصحافيين اليوم 11 سبتمبر أن المشاورات لتشكيل حكومة جديدة ستشمل كل أطياف الشعب الليبي تجري على قدم وساق.

وقال جبريل «إن هناك مشاورات حثيثة لتشكيل حكومة مؤقتة.. حكومة وفاق وطني تشمل مختلف المناطق وستشمل أيضا المناطق المحاصرة في الجنوب»، مشيرا إلى أن تشكيل الحكومة سيستغرق من أسبوع إلى عشرة أيام كحد أقصى.

12 سبتمبر

الصين تتذكر أخيرا أن تعترف بالمجلس الانتقالي.. ففي بيان لوكالة أنباء شينخوا الصينية الرسمية للأنباء اليوم الاثنين أوضح أن الصين اعترفت رسميا بالمجلس الوطني الانتقالي «سلطة حاكمة وممثلا للشعب الليبي».

وأنهى البيان المقتضب، الذي نقلته الوكالة، أسابيع من ضبابية الموقف الصيني، وأوضح الموقف الصيني الرسمي من الثورة في ليبيا ، بعد امتناع عن الاعتراف بالمجلس طوال الفترة الماضية.

والقذافي لا يزال يتحدث.. ففي رسالة صوتية بثتها قناة «الرأي» قال «لا يمكن أن نسلم ليبيا للاستعمار وسنقاتل حتى النصر» وتكلم عن وجود مقاتلين سيحررون البلاد وكلمات أخرى فقدت معناها ومضمونها.

في الوقت الذي خطب مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي

من ميدان الشهداء الذي كان يسمى بالساحة الخضراء المكان المفضل للقذافي سابقا لإلقاء خطبه الجماهيرية، أكد عبدالجليل أن الإسلام سيكون المصدر الرئيسي للتشريع في ليبيا، مشددا على أن الإسلام في ليبيا هو «إسلام وسطي» ولا مكان «لأي أيديولوجية متطرفة».

وقال عبدالجليل «لن نسمح بأي أيديولوجية متطرفة يمينا أو يسارا.. نحن شعب مسلم إسلامنا وسطي وسنحافظ على ذلك». وأضاف قائلا «نحن نسعى لدولة القانون، دولة الرفاهية.. وأن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع».

وتابع عبدالجليل قائلا «يجب أن تفتح المحاكم لكل من أساء للشعب الليبي بأي شكل كان وعند ذلك سيكون القضاء هو الفيصل في كل شيء».

وتحدث رئيس المجلس الانتقالي عن دور المرأة في المجتمع مؤكدا أنه «سيكون هناك في المستقبل وزارات ترأسها نساء، وسيكون دور المرأة فاعلا في التعليم والصحة وغيرها من المسائل».

وحذر عبدالجليل الثوار من شن أي هجمات انتقامية ضد بقايا حكومة القذافي داعيا إياهم إلى «الابتعاد عن انتهاك حرمة البيوت وعن الإساءة إلى النساء والأطفال من عائلات المسؤولين السابقين»، وحذر رئيس المجلس الوطني الانتقالي كذلك من «سرقة» الثورة» قائلا «أنتم معنا ضد من يحاول سرقة الثورة يمينا أو يسارا».

وفي تطرقه إلى الأوضاع في طرابلس أكد عبدالجليل أن المدينة «تحررت بأقل الخسائر وبمعجزة وستكون درسا عسكريا يدرس في أعلى الأكاديميات العسكرية».

في حين حذر أمين عام حلف الناتو أندرس فوج راسموسن من خطر انتشار الإسلام المتطرف في ليبيا إذا لم يتم تشكيل حكومة مستقرة في البلاد في أقرب وقت، وقال راسموسن في حديث لموقع صحيفة «ديلي تيليجراف» البريطانية نشر مساء اليوم 12 سبتمبر «لا يمكننا استثناء احتمال أن يحاول المتطرفون انتهاز الفرصة في ظروف غياب السلطة».

كما أعلن فرانكو فراتيني، وزير الخارجية الإيطالي أن بلاده أفرجت عن 2.5 مليار يورو من الأرصدة الليبية المجمدة لصالح الحكومة الانتقالية، وقال إن روما أفرجت عن هذه الأموال إثر تلقيها موافقة لجنة الحظر في الأمم المتحدة على «فك تجميد الأرصدة الليبية المجمدة وفق القرار الأممي 1970 الخاص بليبيا.

13 سبتمبر

أشارت منظمة العفو الدولية بأصابع الاتهام إلى قوات القذافي بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في ليبيا، كما أنها اتهمت في الوقت ذاته الثوار الليبيين بارتكاب تجاوزات وصلت في بعض الأحيان إلى جرائم حرب.

وفي تقرير نشرته المنظمة اليوم 13 سبتمبر ويتألف من 122 صفحة عن انتهاكات ارتكبها نظام القذافي، الذي تعمد شن هجمات على المدنيين ومارس حملات اعتقال تعسفية واسعة النطاق إضافة إلى التعذيب.

واعترفت المنظمة بأن جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الثوار أقل حجما من تلك التي ارتكبها نظام القذافي، وأشار التقرير إلى أن المجلس الانتقالي يبدو غير مستعد لتحميل الثوار مسؤولية انتهاكات حقوق الإنسان.

وكتبت المنظمة أن «المجلس الانتقالي يواجه مهمة صعبة في السيطرة على مقاتلي الثوار ومجموعات الدفاع الذاتي المسؤولة عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان بعضها قد يرقى إلى مستوى جرائم الحرب، ولكنه يبدو متحفظا في تحميلهم المسؤولية.

وقالت المنظمة إن «مقاتلين من الثوار وأنصارهم اختطفوا واحتجزوا بصورة تعسفية وعذبوا وقتلوا أعضاء سابقين في قوات الأمن متهمين بالولاء للقذافي، واحتجزوا جنودا ومواطنين أجانب متهمين خطأ بأنهم مرتزقة يقاتلون مع القذافي».

ومن بين الأمثلة العديدة على انتهاكات حقوق الإنسان ذكرت منظمة العفو حالة حصلت في بداية الانتفاضة، عندما تعرض عدد من جنود القذافي بعد أسرهم «للضرب حتى الموت، وشنق ثلاثة منهم على الأقل، وضرب آخرون بعد أسرهم أو استسلامهم».

وأعربت عن أسفها لأن مسؤولي المجلس الانتقالي لم يفعلوا سوى القليل لتصحيح المزاعم بأن الرجال الذين ينتمون إلى إفريقيا جنوب الصحراء هم مرتزقة.

في حين توجه المجلس الوطني الانتقالي الليبي إلى الأمم المتحدة بطلب الاعتراف به ممثلا شرعيا وحيدا للدولة ليبيا في هذه المنظمة، وأكد رئيس الدورة الـ66 للجمعية العامة للأمم المتحدة الدبلوماسي القطري ناصر عبدالعزيز الناصر في مؤتمر صحافي عقده بعد انطلاق أعمال الدورة بنيويورك أن محمود جبريل رئيس المجلس التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي كان قد قدم هذا الطلب إلى أمين عام الأمم المتحدة.

ولا تزال المعارك مندلعة على مشارف مدينة سرت بين الثوار وكتائب القذافي.

14 سبتمبر

تواصل قوات الثوار تحضيراتها لدخول مدينة سرت بعد أن اتخذها المخلوع معمر القذافي عاصمة جديدة له.

وتتزامن هذه الاستعدادات مع تعديلات تكتيكية قال الثوار إنهم سيتخذونها بعد ثغرات كشفتها عملية رأس لانوف التي نفذتها مؤخرا قوات موالية للقذافي.

وفي اتصال هاتفي لموسى إبراهيم المتحدث باسم القذافي مع وكالة رويتر أكيد خلاله أن القذافي مازال في ليبيا وأن روحه المعنوية جيدة ووراءه قوات قوية وآلاف المتطوعين.

وقال للوكالة من خلال هاتف يعمل عبر الأقمار الصناعية، دون أن يحدد مكان تواجده، أن القتال سيستمر لفترة أطول مما يتصوره العالم، مشيرا إلى أن معسكر القذافي وجيشه لا يزالان قويين جدا ووراءه آلاف المتطوعين، حسب قوله.

وأضاف إبراهيم أن القذافي يسيطر على أجزاء كبيرة من المنطقة الساحلية لليبيا وفي المناطق الغربية بالإضافة إلى الجنوب بأكمله، لافتا إلى أنه يجمع قواته ليحرر كل مدينة ليبية حتى لو قاتل شارع.. شارع، منزل.. منزل لسنوات قادمة.

في الوقت الذي أعلن جيفري فيلتمان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى التزام بلاده بمواصلة العمليات العسكرية مع حلف الناتو لحماية المدنيين الليبيين.

وقال فيلتمان عقب لقائه رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل اليوم الأربعاء 14 سبتمبر «أن الولايات المتحدة وشركاءها الدوليين ملتزمون بشكل ثابت بدعم الشعب الليبي وهو يخط مستقبل بلاده حتى يزول الخطر عنه».

وأعرب المبعوث الأمريكي عن تفاؤله بـ»زيادة سيطرة الحكومة المؤقتة في ليبيا على قوات الأمن»، كما أشار إلى أن واشنطن تعتزم فتح سفارة لها في العاصمة طرابلس بأسرع وقت ممكن..

أما طائرات حلف الناتو فدمرت خلال 24 ساعة الماضية مركز اتصالات قيادية وقاعدة صاروخية واحدة وأربع منظومات رادار وغيرها من المواقع العسكرية التابعة لمعمر القذافي بالقرب من سرت وزليتن وودان، ونفذت طائرات الحلف 122 تحليقا بينها 44 تحليقا قتاليا.

ومن الجدير بالذكر أنه منذ 31 مارس الماضي، بعدما انتقلت قيادة العملية العسكرية في ليبيا إلى حلف الناتو، قامت طائرات الحلف بـ22 ألفا و578 طلعة،

بينها 8 آلاف و471 قتالية.

أما كاثرين آشتون المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فأرسلت رسالة إلى البرلمان الأوروبي جاء فيها «تنوي المفوضية الأوروبية اتخاذ خطوات إضافية من أجل رفع تجميد الأصول الليبية في الخارج وكذلك إلغاء العقوبات المفروضة سابقا، حيث بلغت قيمة المساعدات التي أرسلها الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا منذ بداية الأزمة وحتى الآن 152 مليون يورو» وحسب رأي آشتون فإن الأشهر القليلة المقبلة «ستكون مهمة جدا» لمستقبل البلاد، وأضافت «تدخل ليبيا الآن في نظام انتقالي، وأمام الحكومة المؤقتة مهام جدية: إعادة بناء الاقتصاد ونشاط مؤسسات الدولة والمباشرة بعملية الإصلاحات الديمقراطية.

رسالة صوتية أخرى تبثها قناة الرأي السورية التي أصبحت بوقا للقذافي بديلا عن قنواته التي تم إغلاقها بعد تحرير العاصمة الليبية طالب فيها معمر القذافي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى حماية مدينة سرت التي مازالت تحت سيطرة القوات الموالية له مما وصفها بـ«وحشية حلف شمال الأطلسي».

وأخبار سارة يعلنها نوري بالروين رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا اليوم الأربعاء 14 سبتمبر أن ليبيا ستبدأ تصدير النفط الخام من ميناء طبرق الشرقي في غضون 10 أيام وقد تصل إلى مستوى إنتاج مليون برميل يوميا خلال 6 أشهر.

ومن الجارة الغربية تونس قضت المحكمة الابتدائية تبرئة الخويلدي الحميدي أحد أبرز مساعدي القذافي، من تهمة اجتياز الحدود خلسة، وتمكينه من الحصول على جواز سفره ليكون حرا في البقاء في تونس أو مغادرتها.

15 سبتمبر

اليوم ساركوزي وكاميرون في زيارة لطرابلس وبنغازي.

وصل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى العاصمة الليبية لإجراء محادثات مع المجلس الانتقالي الليبي في زيارة هي الأولى منذ الإطاحة بالقذافي

وتعهد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بتقديم الدعم للسلطات الجديدة في ليبيا وضرورة إلقاء القبض على معمر القذافي.

وجاء حديث ساركوزي وكاميرون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل في طرابلس

وقال ساركوزي إنه يجب القبض على القذافي وكل من اتهم من قبل المحاكم الدولية وأضاف أن «عالم اليوم لا مكان فيه لاختباء أشخاص مطلوبين للعدالة».

وتعهد ساركوزي بدعم الحكومة الليبية الجديدة، كما دعا الليبيين إلى «الحفاظ على الوحدة» والسعي إلى الوحدة الوطنية.

وتابع قائلا «التزامنا (تجاه ليبيا) لم ينته بعد طالما أن السلام ظل مهددا ونناشد الجميع بالابتعاد عن الانتقام».

ونفى ساركوزي أن تكون للمشاركة الفرنسية أية دوافع اقتصادية أو طمعا في منافع، مضيفا «نحن لا نطلب أية معاملة تفضيلية عندما يتعلق الأمر بالاتفاقيات المالية».

وتابع قائلا «لقد فعلنا ما فعلناه لأننا اعتقدنا أنه التصرف الصحيح».

أما كاميرون فقال إن مهمات حلف شمال الأطلسي (الناتو) ستستمر حتى تحرير كافة المناطق وإلقاء القبض على القذافي.

وأي شخص يعتقد أنه لا يزال لدى القذافي دور في حكم البلاد يجب أن ينسى الأمر».

وتعهد كاميرون بمساعدة المجلس الوطني الانتقالي في العثور على القذافي، مضيفا «القذافي لا يزال هاربا ولا بد أن ننهي هذه المهمة».

وبدا كاميرون متفائلا بمستقبل المنطقة العربية، حيث قال «هذه هي اللحظة التي يمكن أن يتحول فيها الربيع العربي إلى الصيف العربي، ونحن نرى تقدم الديمقراطية في بلدان أخرى أيضا».

كما أكد مصطفى عبدالجليل، رئيس المجلس الانتقالي الليبي أن الدعم الفرنسي والبريطاني لم تكن وراءه أي مصلحة سياسية وإنما كان من دواع إنسانية بحتة، بعدما شاهدوا الشعب الليبي المطالب بحرية سيتعرض لإبادة جماعية.

ولفت عبدالجليل إلى أن الدعم الفرنسي والبريطاني تمثل بالمساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية، مضيفا «ما كان للثوار أن يحققوا ما حققوه لولا مساندة الحلفاء وعلى رأسهم دولتا فرنسا وبريطانيا»

وأكد عبدالجليل مجددا أنه لم يتم إبرام أي عقد أو اتفاقية مقابل المساعدة في

التخلص من القذافي.

وبعد الزيارة التاريخية إلى طرابلس، وصل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى ساحة التحرير في بنغازي حيث استقبلتهما حشود كبيرة.

وخاطب ساركوزي الحشود المحتشدة في الساحة، التي لوحت بالأعلام الفرنسية والبريطانية، قائلا: «يا شعب ليبيا، لقد برهنتم عن شجاعتكم، عليكم اليوم أن تبرهنوا عن المزيد من الشجاعة، عن شجاعة الصفح».

وأضاف أنه «يؤمن بليبيا موحدة وليس بليبيا مقسمة» كما هتف «تحيا بنغازي وتحيا ليبيا».

وتابع ساركوزي: «أردتم السلام، أردتم الحرية، تريدون التقدم الاقتصادي، فرنسا وبريطانيا وأوروبا ستكون إلى جانب الشعب الليبي».

بدوره خاطب كاميرون الليبيين قائلا: «أنا سعيد بالتواجد هنا، في بنغازي الحرة وفي ليبيا الحرة، مدينتكم هي اليوم مثال للحرية يحتذى به في العالم أجمع بعد أن أطحتم بديكتاتور واخترتم الحرية.

في حين لا تزال المعارك مستمرة بين الثوار وكتائب القذافي في بني وليد وسرت وأعلن المجلس العسكري في مصراتة التابع للمجلس الانتقالي الليبي عن تمكن مقاتليه من دخول مدينة سرت معقل القوات الموالية لمعمر القذافي ومسقط رأسه، فيما تدور معارك طاحنة بين الثوار وكتائب القذافي في مدينة بني وليد.

وأكد المجلس العسكري اليوم الخميس 15 سبتمبر «وصول ثوار مصراتة إلى جسر الغربيات» على المدخل الجنوبي الغربي لسرت والثوار دخلوا سرت من ثلاثة محاور رئيسية.

بدوره قال فتحي بشاقة الناطق باسم قوات المجلس إن «قوة كبيرة» دخلت المدينة.

من جانبه ذكر تلفزيون مصراتة نقلا عن مصادر للثوار أن دخول سرت جاء من خلال محورين من الجنوب والغرب، وأن قوة تتألف من أكثر من 900 عربة محملة بالثوار والأسلحة المختلفة توجهت إلى سرت.

وكان الثوار قد قصفوا مدينة سرت بالمدفعية طوال يوم الخميس من المحور الشرقي.

أما بريطانيا فأعدت مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي لتخفيض عدد من العقوبات

على المؤسسات الليبية.

ويدعو مشروع القرار البريطاني إلى رفع العقوبات عن المؤسسة النفطية الوطنية وإعادة مقعدها في مجموعة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ما يساعد على تصدير النفط الليبي، مع إبقاء العقوبات بحق غيرها من الشركات.

كما ينص المشروع على تخفيف العقوبات بحق البنك المركزي الليبي ليتمكن من استئناف عمله. إلا أن الأرصدة الخارجية للمصرف المركزي الليبي وغيره من المؤسسات المالية لا تزال مجمدة، والتي يمكن فكها بقرار من اللجنة المعنية بالشؤون الليبية في مجلس الأمن.

16 سبتمبر

تحولت المعارك في مدينتي سرت وبني وليد، إلى معارك كر وفر بين الثوار وكتائب القذافي، حيث لا يلبث الثوار في التوغل داخل إحدى هاتين المدينتين، حتى ينسحبوا منها بعد معارك شرسة، أسفرت عن العديد من القتلى والجرحى لدى الجانبين، لإعادة نشر صفوفهم في محيطها.

وأعلن الثوار الليبيون مرارا عن تمكنهم من التوغل داخل مدينة سرت وبعض أحيائها، كما أعلنوا توغلهم في بلدة بني وليد، ثم ما لبثوا أن انسحبوا منها، مبررين ذلك بانسحاب تكتيكي.

وذكرت القوات التابعة للمجلس الوطني الانتقالي الليبي في مصراتة أن حصيلة الضحايا في صفوف الثوار لدى اقتحام سرت بلغت أكثر من عشرة قتلى ونحو 60 جريحا، وأفاد المجلس العسكري لمصراتة في بيان صدر عنه اليوم الجمعة 16 سبتمبر بأن الثوار اعتقلوا 40 شخصا من أنصار القذافي خلال المعارك التي جرت للسيطرة على سرت.

أردوغان يصلي الجمعة في طرابلس.. وصل رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء التركي اليوم إلى العاصمة الليبية طرابلس، المحطة الأخيرة من جولته على دول «الربيع العربي.

وتحدث خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبدالجليل، أمام حشد من المواطنين الليبيين، عقد أردوغان مقارنة بين مظاهرات الاحتجاج

في سوريا والثورة الليبية التي أسفرت عن إسقاط نظام القذافي.

وقال أردوغان موجها كلامه أمام الجماهير الليبية «لقد بينتم للعالم أجمع أن أي سلطة واحدة لا تستطيع الوقوف أمام قوة وإصرار الشعب.. لا تنسوا من يقمع الشعب في سوريا، لن يستطيع الوقوف على قدميه».

وأشاد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بانتصار الشعب الليبي داعيا آخر معاقل قوات القذافي إلى إلقاء السلاح، وأعلن «أنا سعيد بأن أكون شاهدا على النصر وقيام الديمقراطية في ليبيا».

ونوه أردوغان بأن «فترة جديدة بدأت في ليبيا، إلا أنها لن تخلو من الصعوبات وسيجتازها الشعب الليبي بالوحدة والتضامن».

واتهم جهات لم يسمها بمحاولة استغلال الوضع في الفترة الانتقالية، مشيرا في نفس الوقت إلى أن «إرادة وفطنة الشعب الليبي ستفوت عليهم هذه الفرصة» وأضاف «ليبيا لليبيين وستستمر لليبيين، ولن تكون مثل العراق وسنخطو خطوات مهمة في هذا الشأن» ووعد بمساعدة الليبيين على إعادة إعمار المدارس ومراكز الشرطة وبناء مستشفى ومقر البرلمان المقبل ودار للأيتام في مصراتة، وقال «سنرسل غدا مساعدات إنسانية».

كما صرح المستشار مصطفى عبدالجليل خلال المؤتمر الصحافي «نتطلع إلى دولة ديمقراطية إسلامية تستلهم نموذجها من تركيا، إن الإسلام قادر على النهضة والتنمية».

هذا وتوجه أردوغان بعد طرابلس لزيارة مدينة مصراتة رمز الصمود.

والمجلس الانتقالي الليبي يستبعد الإفراج القريب عن مواطني روسيا اللذيْن تم القبض عليهما في ليبيا، وصرح جلال قلال المتحدث باسم المجلس الانتقالي الليبي اليوم أن أجهزة الأمن الليبية الآن بصدد التحقيق في قضيتهما، وقال «يدعي الاثنان أنهما مهندسان، بينما في حقيقة الأمر هما ليسا مهندسين. وكما تعرفون فإن ثورتنا على قدم وساق فلذلك يتوجب علينا الاستيضاح فيما إذا كانا مستشارين أو تاجرين أو قناصين، وتقوم السلطة الليبية بالتحقيق في هذا الأمر، ونحن لا نصدق أنهما عملا هنا بمثابة مهندسين».

أنباء عن مقتل الناطق باسم القذافي موسى إبراهيم في مدينة سرت الليبية أثناء المعارك الذي أسفر عن مقتل 12 من الثوار على الأقل وإصابة 59 آخرين، وأن الثوار اعتقلوا اثنين من مقاتلي القذافي، وتؤكد الأنباء على أن المعتصم، نجل القذافي لا يزال

داخل سرت.

في حين أكد محمد بازوما، وزير خارجية النيجر أن بلاده لن ترضخ للضغوط الفرنسية والليبية ولن تسلم مسؤولين من حكومة معمر القذافي فروا إليها مؤخرا.

وصوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الجمعة 16 سبتمبر، بناء على توصية من لجنة وثائق التفويض، لصالح منح مقعد ليبيا في الأمم المتحدة للمجلس الانتقالي الليبي.

وصوتت الجمعية المؤلفة من 193 عضوا بغالبية 114 عضوا مقابل 17، وامتناع 12، لصالح السماح لممثلي المجلس بتولي أمور بعثة ليبيا في الأمم المتحدة رغم معارضة عدد من حكومات أمريكا اللاتينية، بينما دعت عدة دول إفريقية إلى تأجيل القرار.

وبذلك أصبح بالإمكان لرئيس المجلس مصطفى عبدالجليل حضور الدورة الـ66 للجمعية التي ستنعقد في نيويورك الأسبوع المقبل.

من جانب آخر، أعلن البيت الأبيض الجمعة أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيلتقي رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل الثلاثاء على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

17 سبتمبر

بعد أنباء أمس عن مقتل موسى إبراهيم تنفى اليوم بسماع صوته في تصريحات له، أكد فيها أن أنصار القذافي كبّدوا مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي خسائر فادحة في بني وليد، متوعدا بحرب طويلة، وقال موسى إبراهيم إن «المعركة هي أبعد ما يكون عن النهاية.. لدينا العدة والعتاد والسلاح ومنذ أن فهمنا المؤامرة جهزنا أنفسنا لحرب طويلة»، مضيفا أن كثيرا من المقاتلين المناهضين للقذافي قتلوا أو أسروا في بني وليد.

وتابع إبراهيم قائلا «نطمئن الجميع أن جبهات بني وليد وسرت قوية رغم القصف الكثيف من الناتو على العوائل والمستشفيات والمدارس دون رحمة، مضيفا أن بين الغارات الجوية على بني وليد وسرت نساء وأطفالا، وقال إنه دعا صحافيين بوسائل إعلام عالمية للحضور لمشاهدة الضحايا لكنهم رفضوا الحضور.

كما أعلن موسى إبراهيم عن مقتل 354 مدنيا وإصابة أكثر من 700 آخرين بجروح في غارات جوية شنتها طائرات حلف الناتو على مدينة سرت، مضيفا أن 89 شخصا

يعتبرون في عداد المفقودين.

وقال إبراهيم إن 30 صاروخا على الأقل سقطت على المدينة ليلة الجمعة على السبت، مضيفا أن القصف استهدف فندقا ومنازل سكنية.

وأكد إبراهيم أن القذافي موجود في ليبيا ويوجه العمليات الحربية، مع تأكيده مجددا على أن الكتائب تملك ما يكفي من العتاد العسكري للقتال لأشهر.

في حين أعلن الثوار الليبيون عن نجاحهم في التوغل داخل مدينة سرت وأكد الثوار سيطرتهم على أكثر من 70% من المدينة، مشيرين إلى رفع أعلام الثوار فوق عدد من مباني المدينة.

وكانت قوات الثوار قد اضطرت للتراجع أمس الجمعة، بعد استهدافها بوابل من قذائف الهاون والصواريخ، مما دفعهم لزيادة عددهم إلى 6 آلاف مقاتل و1200 مركبة مسلحة.

فيما أكد قائد المجلس العسكري لمصراتة سالم جحا إحكام السيطرة على مطار سرت منذ مساء الجمعة.

ومعارك عنيفة باستخدام القذائف الصاروخية والمدفعية بين القوات الموالية للقذافي ومقاتلي المجلس الانتقالي حول مدينة بني وليد ومواقع الثوار الليبيين تتعرض لقصف بصواريخ جراد فيما يرد الثوار الليبيون بالمدفعية الثقيلة، في موازاة محاولات من جانبهم لتمشيط مواقع القناصة داخل المدينة التي تبعد 170 كم جنوب شرق طرابلس.

كما أكد المتحدث العسكري باسم المجلس الانتقالي الليبي العقيد أحمد باني أن الثوار يسيطرون على مطار سرت وقاعدة عسكرية على مشارف المدينة، بينما لا تزال قوات القذافي تسيطر على وسط المدينة.

وأضاف باني أن معركة تحرير باقي المدن الليبية ستحسم خلال أيام، حيث قال في تصريحات صحافية اليوم السبت إنه لا سبيل إلى حرب مفتوحة في البلاد، رغم أن القوات الموالية لمعمر القذافي تظهر مقاومة شرسة في معاقلها الأخيرة وخصوصا في مدينتي سرت وبني وليد.

وفيما يخص آخر التطورات على جبهتي بني وليد وسرت قال باني «دخلنا بني وليد من جهة الشمال وتقدمنا نحو وسط المدينة»، مضيفا أن الثوار هوجموا من قبل المرتزقة والمأجورين الذين يحتلون مواقع على قمة الجبال. وأشار باني إلى أن سرت ساحة مفتوحة

وتختلف طبيعتها عن الطبيعة الجبلية في بني وليد، مما يسهل عملية الاقتحام.

وأكد باني وصول تعزيزات من طرابلس استعدادا لمهاجمة المدينتين باستخدام التكتيك الجديد، حسب قوله.

وعن مدينة سبها التي تبعد 750 كيلومترا جنوب طرابلس، قال باني إنه يتوقع انتهاء المعارك هناك مع سقوط سرت وبني وليد ودعا باني قوات الجيش للالتحاق بوحدات الثوار، مؤكدا أن المتقاعسين عن الانضمام لقواهم سيواجهون تهمة الخيانة العظمى.

18 سبتمبر

عام دراسي جديد بدون العقيد بدأ في ليبيا اليوم الأحد 18 سبتمبر عام دراسي جديد، وفي وقت يبقى فيه الأطفال في مدن مثل سرت وبني وليد وسبها عاجزين عن الذهاب إلى مدارسهم، استقبل عشرات الآلاف من التلاميذ في أجزاء البلاد الواقعة تحت سيطرة الثوار عامهم الدراسي بعلم ونشيد وطني جديدين.

في الوقت الذي أعلن محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الوطني الانتقالي الليبي في مؤتمر صحافي له عقد بمدينة بنغازي اليوم عن إرجاء الإعلان عن تشكيل حكومة انتقالية بشكلها النهائي إلى وقت قريب، دون أن يذكر الموعد الدقيق لذلك وأوضح جبريل أن هذا الإعلان سيتم بعد انتهاء المشاورات، مشيرا إلى أنه جرى خلال الاجتماع الأخير لقيادة المجلس الانتقالي «الاتفاق على الكثير من الحقائب»، مع بقاء بعض الحقائب الأخرى قيد النقاش.

أما قوات المجلس الانتقالي الليبي فتواجه مقاومة شديدة في مدينتي بني وليد وسرت وهما آخر المعاقل المؤيدة لمعمر القذافي.

واضطر المقاتلون إلى التقهقر في مدينة بني وليد بعد تعرضهم لنيران أسلحة ثقيلة من جانب أنصار القذافي.

أما في مدينة سرت فتواجه قوات المجلس الانتقالي مقاومة شرسة مما يجعل تقدمها بطيئا، وقد فرت مئات العائلات من المدينة

وقال المدنيون الفارون إن المئات ما زالوا عالقين في المدينة، وإن الكهرباء مقطوعة عن المدينة وكذلك الاتصالات الهاتفية.

ويقدر أحد الشهود عدد الذين غادروا المدينة بثلث عدد سكانها البالغ 70 ألفا.

في حين صرح موسى إبراهيم الناطق باسم المخلوع معمر القذافي أنه تم اعتقال 17 شخصا من بينهم من وصفهم بأنهم «خبراء فنيون» فرنسيون وبريطانيون في مدينة بني وليد الليبية أحد معاقل القذافي.

19 سبتمبر

أوبك تعترف بالمجلس الانتقالي الليبي ممثلا لليبيا لديها، جاء ذلك في تصريح عبدالله البدري الأمين العام لمنظمة أوبك.

وأوضح البدري أن المجلس الوطني الانتقالي سيحتفظ بالمقعد الذي كان يشغله ممثلو نظام القذافي.

كما أعلنت هيئة الأمم المتحدة اليوم أنها عينت الدبلوماسي البريطاني إيان مارتن رئيسا لبعثتها الجديدة في ليبيا.

وقد شغل مارتن منصب الأمين العام لمنظمة العفو الدولية وعمل مبعوثا خاصا للأمم المتحدة للتخطيط في فترة ما بعد النزاع في ليبيا. وهو أيضا مبعوث خاص سابق للأمم المتحدة في نيبال.

ومن المتوقع أن يرأس مارتن البعثة التي تتألف من نحو 200 من موظفي الأمم المتحدة وتمتد فترة تفويضها المبدئية 3 أشهر. وسوف تتراوح مهامها من المساعدة في إعداد الانتخابات إلى تدريب الشرطة.

وعن المعارك فمازالت مستمرة بين الثوار وكتائب القذافي في مدينتي سرت وبني وليد.

وأعلن المتحدث العسكري باسم المجلس الوطني الانتقالي الليبي أن قوات المجلس سيطرت على مناطق حيوية من مدينة سبها أحد معاقل القوات الموالية للعقيد معمر القذافي.

وقال أحمد باني إن قوات المجلس سيطرت أيضا على مناطق محيطة بالمدينة بما فيها المطار وقلعة، وتوقع استكمال سيطرة قوات المجلس على المدينة خلال يومين.

يشار إلى أن سبها تعد أكبر مدينة في صحراء ليبيا، وتكفل السيطرة عليها للمجلس الانتقالي التحكم في الطرق المؤدية إلى الحدود مع النيجر التي استقبلت مؤخرا عددا من مسؤولي نظام القذافي.

ونفى باني ما أعلنه المتحدث باسم القذافي عن اعتقال كتائب القذافي فرنسيين وبريطانيين في القتال الدائر حول بلدة بني وليد، وقال باني إنه لا وجود لمحتجزين بريطانيين وفرنسيين في المدينة.

20 سبتمبر

القذافي في تسجيل صوتي جديد تم بثه اليوم يتحدث فيه أن نظام الحكم الذي أقامه في ليبيا من المستحيل إزالته لأنه قائم على سلطة الشعب، وفق تعبيره، وجدد القذافي في تسجيل صوتي أذاعته قناة «الرأي»، تأكيده على عدم قدرة حلف الناتو على مواصلة عملياته في ليبيا، مشيرا إلى أن قنابل وطائرات الناتو لن تدوم.

وقال القذافي إن «ما يحصل في ليبيا مهزلة شرعيتها معلقة مع قنابل الجو التي لن تدوم» وأضاف «لا تفرحوا ولا تصدقوا أن هناك نظاماً أطيح به أو أن هناك نظاماً فرض على الشعب الليبي بالقصف الجوي والبري».

تابع القذافي المتواري قائلا إن «النظام السياسي في ليبيا هو نظام سلطة الشعب، يمارسه كل الليبيين رجالا ونساء في المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، ليس للقذافي نظام سياسي حتى تتم الإطاحة به» كما أكد القذافي أن «لا شرعية إلا لسلطة الشعب والمؤتمرات العامة، وما عدا ذلك فهو باطل وغير شرعي».

ويفقد القذافي آخر حليف دبلوماسي فأعلن الاتحاد الإفريقي اعترافه بالمجلس الانتقالي الليبي كحكومة قائمة في ليبيا.

وقال الاتحاد الإفريقي في بيان له أنه مستعد لدعم المجلس الوطني الانتقالي في جهوده لتشكيل حكومة موسعة في ليبيا.

أما عن اللقاء رفيع المستوى حول ليبيا في مقر الأمم المتحدة في نيويورك فصرح رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل أن السلطات الليبية الجديدة ستضمن مثول أي مسؤول في نظام معمر القذافي أمام محكمة عادلة.

وقال عبدالجليل إن «ليبيا ستكون دولة مدنية حيوية ترسخ مبادئ الأمن والسلم في المنطقة وتحترم حقوق الإنسان».

وأوضح عبدالجليل أن 25 ألف شخص على الأقل قتلوا في الثورة الليبية ضد القذافي كما أصيب 50 ألفا آخرون.

كما تعهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بدعم المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا وذلك في كلمته التي ألقاها في نيويورك خلال اجتماع «أصدقاء ليبيا» المخصص لدعم المرحلة الانتقالية في ليبيا ما بعد القذافي.

واعتبر أوباما أن الليبيين يكتبون فصلا جديدا من حياة أمتهم مضيفا أنهم هم الذين حرروا ليبيا، ودعا أوباما عقب لقائه رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبدالجليل للمرة الأولى إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ختام المرحلة الانتقالية.

كما أعلن أوباما أن السفارة الأمريكية في طرابلس ستفتح أبوابها مجددا الأسبوع الجاري.

وفي المؤتمر ذاته أشاد أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني بتضحيات الشهداء الذين ساهموا في نجاح الثورة، مشيرا إلى أن المعركة على الأرض لم تنته بعد، وواصل أمير قطر أنه لا بد من رؤية لتحديد شكل الدولة والمرحلة الانتقالية بما يتفق مع طموحات الليبيين.

كما أكد الرئيس الفرنسي أن ليبيا «أصبحت دولة حرة الآن، والأمر بات بيد الليبيين أنفسهم لتحديد مصيرهم ومستقبلهم» وواصل «أنا على ثقة بمستقبل ليبيا. قد تكون هناك لحظات جديدة ولحظات سيئة، لكن لن يكون على أي شخص أن يدفع الليبيين إلى الوراء وأن فرنسا فخورة بأنها كانت عضوا في هذا التحالف الدولي... وليعلم كل الديكتاتوريين في العالم أنه من الآن فصاعدا المجتمع الدولي غير محكوم عليه فقط أن يلقي خطابات، بل محكوم عليه أن يعمل ويتحرك، وإذا تطلب الأمر أن يحمل السلاح بيده لخدمة تحقيق الديمقراطية».

وصرح ستيفن هاربر رئيس الوزراء الكندي نيته التوجه إلى البرلمان بطلب تمديد فترة مشاركة قوات بلاده في عملية حلف الناتو بليبيا وأن كندا ستواصل مشاركتها في العملية حتى يتم إزالة الخطر الذي تمثله كتائب القذافي بالكامل.

21 سبتمبر

وافق حلف شمال الأطلسي الأربعاء على تمديد حملته الجوية والبحرية في ليبيا لثلاثة أشهر، وذكر دبلوماسي في الحلف بأن الاتفاق على تمديد المهمة التي تولي الحلف المسؤولية الكاملة عنها في 31 مارس الماضي جاء خلال اجتماع لسفراء دول الحلف

الثماني والعشرين في بروكسل.

وتعد هذه المرة الثانية التي يجري فيها تمديد المهمة لثلاثة أشهر.

في غضون ذلك قالت قوات المجلس الوطني الانتقالي أنها تسيطر على أغلب أنحاء مدينة سبها الجنوبية.

وصرح الناطق العسكري باسم المجلس الوطني الانتقالي أحمد باني بأن قوات المجلس استولت على القدر الأكبر من سبها.

وقال باني نسيطر على أغلب أنحاء سبها باستثناء منطقة المنشية التي ما زالت تقاوم، لكنها ستسقط.

كما صرح سليمان محمود العبيدي، القائد العسكري الأعلى في المجلس الانتقالي الليبي أن صهر القذافي ورئيس مخابراته عبدالله السنوسي موجود حالياً في مدينة سبها الجنوبية حيث يحاول تجنيد مرتزقة.

كما أعلن المجلس الوطني الانتقالي أن قواته استولت على بلدة الجفرة في عمق الصحراء الجنوبية وعثرت على أسلحة كيماوية.

22 سبتمبر

أبطال قاعدة بنينا في ساحة الشهداء بطرابلس.. يوما بعد آخر يتكشف ثمن الثورة التي أطاحت بنظام معمر القذافي في ليبيا، فساحة الشهداء في طرابلس كانت على موعد مع معرض ليروي حكايات ومآثر ضباط وطياري قاعدة بنينا الجوية، تلك القاعدة التي تمرد رجالها على أوامر القيادة ورفضوا قصف براعم الربيع الليبي الذي حل في بنغازي في 17 من فبراير الماضي.

وأعلن المجلس الوطني الانتقالي الليبي أنه سيطر على منطقة الجفرة في عمق الصحراء وعثر على أسلحة كيماوية.

وقال المتحدث باسم القيادة العسكرية للمجلس الوطني الانتقالي فتحي باشأغا في مدينة مصراتة أن منطقة الجفرة بأكملها تحررت، مضيفا أنه كان هناك مستودع أسلحة كيماوية وهو الآن تحت سيطرة الثوار يحتوي على ما يبدو أنه مواد، ومن المواد التي عثر عليها في المستودع بعض البراميل التي تحمل علامات تفيد بأنها تحتوي على مواد مشعة، كما شوهدت حقائب ملقاة على الأرض تحتوي على مسحوق أصفر وكتب عليها

كلمة «مشعة» باللغة الإنجليزية، غير أنه لم يتم التأكد بعد من أن المواد مشعة.

من جهة أخرى قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اليوم الخميس إن الحكومة الليبية السابقة خزنت اليورانيوم الخام بالقرب من سبها. وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد قالت عام 2004 إن الحكومة الليبية تخزن «الكعكة الصفراء» في سبها، وهي مادة يمكن استخدامها في تخصيب اليورانيوم لأغراض نووية.

أما موسى إبراهيم المتحدث باسم المخلوع معمر القذافي صرح اليوم أن ضربات حلف شمال الأطلسي الجوية وهجمات قوات المجلس الانتقالي على سرت يومي الأربعاء والخميس تسببت في مقتل 151 شخصا.

كما أعلنت السلطات التونسية أن البغدادي علي المحمودي رئيس الوزراء الليبي السابق اعتقل في منطقة توزر بجنوب تونس.

وأوضح مصدر أمني تونسي أن المحمودي اعتقل لدخوله الأراضي التونسية بشكل غير شرعي في منطقة تمغزه الحدودية في جنوب غرب تونس.

وقال كاظم زين العابدين المتحدث باسم وزارة العدل التونسية إن البغدادي «أحيل فورا أمام مدعي الجمهورية في توزر وحكم عليه بالسجن 6 أشهر مع النفاذ بمفعول فوري.

23 سبتمبر

صرح عبدالحفيظ جوقة المتحدث باسم المجلس الانتقالي الليبي اليوم الجمعة 23 سبتمبر أن المجلس سيعلن في غضون الأيام القليلة المقبلة عن تشكيلة الحكومة الانتقالية وستشمل 22 حقيبة وزارية ونائبا واحدا لرئيس الوزراء.

وقال المتحدث عبدالحفيظ جوقة إن المجلس أقر عدد الحقائب الوزارية واتفق على من سيشغل الوزارات الأكثر أهمية.

في حين استأنفت السفارة الأمريكية في طرابلس عملها يوم أمس الخميس، وأكد جين كريتز السفير الأمريكي في ليبيا أن بلاده تبدأ فصلا جديدا في علاقاتها الثنائية مع ليبيا.

وقال السفير كريتز في كلمة خلال احتفال أقيم بمناسبة إعادة رفع العلم الأمريكي على مقر سفارة بلاده المؤقت بضواحي طرابلس إن رفع هذا العلم يبشر بإمكانية إقامة شراكة

حقيقية بين بلدينا.

ولأول مرة منذ تواجدها في الجزائر تصرح عائشة ابنة القذافي في رسالة صوتية تم بثها مساء اليوم أن والدها بخير ويقاتل، كما اتهمت السلطات الليبية الجديدة بالخيانة.

وقالت عائشة القذافي إلى الليبيين «يحق لكم أن تفتخروا بقائدكم العظيم، هو بخير والحمد لله معنوياته مرتفعة، يحمل السلاح ويقاتل هو وأبناؤه».

وخاطبت من وصفتهم «الشعب الليبي الصامد»، قائلة «اصبروا وانتفضوا، لا تسمحوا لمهزلة عن حكومة جديدة».

وخصت بانتقاداتها محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي «قدم الولاء والطاعة» وعبدالحكيم بلحاج رئيس المجلس العسكري للثوار الليبيين في طرابلس الذي «خان العهد ونكثه».

وقالت إن حلف شمال الأطلسي «وجد في ليبيا من يوجه السلاح إلى صدر أخيه».

كما حملت على المسؤولين العرب قائلة «الخزي والعار للحكام العرب الذين ساعدوا في ذبح الليبيين».

وتناست عائشة أن والدها وعلى مدار 42 عاما كان يصفي كل من تطاله يداه من معارضين ويرشي من يقبل الرشوة ويحكم شعبه بقبضة أمنية حديدية وبدأ في سيناريو التوريث لأخيها سيف الإسلام.. الآن فقط تتذكر عائشة أن الليبيين يحاربون بعضًا، ألم تتذكر تمسك والدها بالحكم ومواجهته لثورة سلمية بالكتائب المسلحة وضرب المدن الليبية من الجو والبحر والبر.

24 سبتمبر

صرح رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل اليوم بأن الحكومة الليبية المؤقتة ستعلن خلال الأسبوع المقبل، دون أن يحدد تاريخا دقيقا، وأن أعضاء من المجلس الانتقالي سيتولون حقائب فيها.

وأقر في مؤتمر صحافي في بنغازي وجود خلافات بشأن بعض الحقائب وقال «نعم هناك اختلاف في وجهات النظر.. هناك عدة حقائب يرى المجلس أنه لا لزوم لها حاليا، فنحن لا زلنا في مرحلة التحرير، والأمر الثاني الذي عطل الحكومة هو عقلية الليبيين التي تربوا عليها خلال أكثر من 40 عاما، فالكل يريد نصيبه من الحكومة، جهات

مكانية وقبائل إضافة إلى أن هناك مدنًا ترى أنها من خلال نضالها الذي نقدره، لها أفضلية».

وشدد عبدالجليل على أن النضال ليس معيارا في إسناد الحقائب، مؤكدا على أن مرحلة الأزمة الحالية يجب أن يتولاها الأكفاء.

وأعلن عن منح مالية لأسر الشهداء والمقاتلين والجرحى وعن إجراءات لتوفير العلاج في الأردن وإيطاليا لكل الجرحى.

وجدد عبدالجليل تأكيده أن مهلة التسليم بلا قتال انتهت وأن الثوار هم من يديرون المعركة وهم الذين يقدرون التفاوض أو الحرب

في الوقت الذي دعا محمود جبريل رئيس المجلس التنفيذي الليبي في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة المجتمع الدولي إلى الوقوف بجانب بلاده لبدء مرحلة إعادة البناء، وشدد على أن استتباب الأمن وإنجاز قضية المصالحة الوطنية بالسرعة القصوى يعد مطلبا سريعا وملحا أمام أي حكومة ليبية.

وقال جبريل في كلمته أمام الجمعية العامة اليوم السبت 24 سبتمبر «لا مشاركة سياسية بدون قواعد للمشاركة تحدد الحقوق والواجبات»، مشيرا إلى مهمة إصدار دستور يستفتي عليه الشعب الليبي حتى تكون قواعد المشاركة السياسية قواعد عادلة تحدد أسس الحوار والتنافس وتعطي لكل ذي حق حقه دون إقصاء لطائفة أو فئة».

وطالب جبريل برفع التجميد بشكل كامل عن الأصول والأموال الليبية المجمدة في الخارج، وأن يكون ذلك قريبا بقرار تاريخي من مجلس الأمن الدولي خصوصا أن نظام معمر القذافي قد سقط فعلا، حتى وإن كان كامل التراب لم يحرر بعد.

كما طالب جبريل بمساعدة الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء فيها، ولكن دون قيد أو شرط يمس السيادة الليبية. وأكد أن ليبيا الجديدة ستكون دولة مدنية ديمقراطية يحكمها القانون ويسندها الدستور الذي يحدد الحقوق والواجبات، ولا يفرق بين المواطنين سواء لدوافع عرقية أو غيرها من الأمور.

وفي العاصمة الليبية طرابلس عقد الاجتماع الأول لمؤتمر «طرابلس الوطني»، وسط حضور لافت من الفعاليات الشعبية وعدد من السفراء العرب والأجانب، في حين استمرت المظاهرات في ساحة الحرية مطالبة بمزيد من الاهتمام بالجرحى، بخاصة الذين يتلقون العلاج خارج الأراضي الليبية.

أما على صعيد المعارك فبدأت قوات الثوار بدخول مدينة سرت وكانت طوابير من المركبات العسكرية تتقدم نحو سرت التي تعتبر معقلا لمعمر القذافي صباح اليوم في الوقت الذي حلقت فيه طائرات حلف شمال الأطلسي في أجواء المدينة، وفي الوقت ذاته يواصل موالو القذافي مقاومة شرسة لقوات المجلس في مدينة بني وليد، على الرغم من الغطاء الجوي القوي الذي يوفره للمجلس الحلف الأطلسي، وتشير تقارير واردة من هناك أن ما لا يقل عن 30 فردا من قوات المجلس الانتقالي قتلوا وجرح 50 آخرون خلال عملية اقتحام المدينة.

25 سبتمبر

الإثباتات على أن قوات القذافي كانت تقوم بقتل جماعي يتم الكشف عنها يوما بعد يوم، فقد تم اكتشاف مقبرة جماعية مؤخرا في أبو سليم بطرابلس تضم رفاة أكثر من 1270 شخصا.

وأنباء عن قتل 5 عناصر من قوات المجلس الانتقالي الليبي على الأقل وجرح أكثر من 20 آخرين في هجوم قامت به القوات الموالية لمعمر القذافي على مدينة جدامس التي تبعد 600 كيلومتر جنوب غرب طرابلس وصرح نائب رئيس المجلس المحلي لجدامس المهندس سراج الدين قوله تعرضنا لهجوم فجر اليوم من قبل موالين للقذافي ومجموعات من الطوارق.

وأوضح أن الاشتباكات مازالت متواصلة، وأضاف سراج الدين أن عدد قوات القذافي المشاركة في الهجوم يناهز 100 شخص، بينهم مرتزقة أتوا من جهة الجزائر ومجموعات من الطوارق، إضافة إلى خلايا نائمة تحركت لدى بدء الهجوم.

وأوضح أن الثوار وعددهم حوالي 400 تمكنوا من إخراج المهاجمين من المدينة.

واليوم تعلن الحكومة الألمانية أنها أعادت فتح سفارتها في طرابلس بعد أكثر من ستة أشهر على إغلاقها بسبب القتال العنيف بين الثوار والقوات الموالية لمعمر القذافي.

وجاء في بيان الخارجية الألمانية أن «السفارة الألمانية في طرابلس أعادت فتح أبوابها اليوم بعد تعليمات بذلك من وزير الخارجية جيدو فيسترفيله وأضافت أنه بعد وصول السفير الألماني إلى ليبيا رينر إيبرلي، فإن السفارة في طرابلس أصبحت اليوم جاهزة للعمل.

26 سبتمبر

قوات المجلس الانتقالي دخلت مدينة سرت من جهة الشرق للمرة الأولى، ويأتي الهجوم من جهة الشرق بعد يومين من بدء قوات الثوار هجوما من جهة الغرب على سرت أحد المعاقل المتبقية لأنصار القذافي في ليبيا.

وقاومت قوات القذافي بشراسة للحيلولة دخول قوات الانتقالي إلى وسط المدينة.

وقال بعض النازحين عن المدينة إن الأوضاع فيها سيئة للغاية فلا يوجد طعام ولا مياه ولا وقود ولا كهرباء، وهذا الوضع مستمر منذ شهرين لأن قوات القذافي لا تسمح للمواطنين بالمغادرة.

في حين أكد محمد العاجي وزير العدل في المجلس الوطني الانتقالي الليبي في مؤتمر صحافي عقده اليوم 26 سبتمبر أن قضية المقرحي قد أغلقت، رافضا بذلك طلب الادعاء الاسكتلندي بشأن تقديم المساعدة في قضية لوكربي.

27 سبتمبر

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية عمار بلاني مغادرة عائشة القذافي أو أي من أفراد عائلتها الجزائر، وشدد على أنه ممنوع على أفراد عائلة القذافي الإدلاء بأي تصريحات صحافية وممارسة أي نشاطات حزبية أو سياسية، وأنه في حال مخالفة هذا الأمر فإنه سيتم ترحيلهم إلى جهة أخرى.

في الوقت الذي صرح قائد في قوات المجلس الانتقالي في ليبيا بأن القوات سيطرت على ميناء مدينة سرت، وأوضح مصطفى دردف القيادي في كتيبة الزنتان أن مواجهات وقعت أثناء ليل الاثنين الثلاثاء أسفرت عن السيطرة على الميناء مضيفا أن قواته تستعد للتقدم إلى وسط المدينة.

وصوت القذافي يسمع عبر إذاعة مدينة بني وليد أحد آخر معاقله

في رسالة صوتية مسجلة أكد القذافي أنه لا يزال موجوداً في ليبيا وينتظر «الشهادة» فيها أثناء تصديه «للغرب وعملائه التافهين».

ودعا الشعب الليبي فيها إلى الصمود، وطلب الشهادة، والصبر وقال القذافي موجهاً حديثه لأنصاره من أبناء قبائل ورفلة الذين يتصدون لمقاتلي المجلس الانتقالي الليبي في بني وليد وسرت «أنتم تعيدون سيرة أجدادكم بجهادكم هذا وأنا معكم في الميدان،

يكذبون ويقولون القذافي في فنزويلا ومن ثم النيجر لا يعلم هؤلاء العملاء الشراذم أنني بين أبناء شعبي وستصدمهم الأيام بما لم يتوقعوا».

وجدد القذافي الحديث عن أن «ليبيا لن تكون للخونة بل ستكون محرقة لهم وستكون جحيماً ووبالاً على الغرب وعملائه التافهين».

واتهم القذافي حلف شمال الأطلسي بشن حملته العسكرية على ليبيا من أجل السيطرة على نفطها. وأكد أنه سيواصل الكفاح من أجل حقوق الليبيين وقال «لم يكن هناك أسهل من أن أقول لهذه القوى الاستعمارية منذ البداية تعالوا وخذوا بترول هذا الشعب وكان سيتوقف العدوان. لكن دماء أجدادي وأبي وأبنائي وأحفادي وكل شاب ليبي وطفل ليبي وامرأة ليبية وشيخ ليبي استشهد بقصف العدوان كان يدفع بنا لطريق الممانعة والرفض للاستعمار».

ولأول مرة منذ 42 عاما يستطيع الليبيون الإعلان عن تأسيس أول حزب سياسي فتم الإعلان اليوم في بنغازي عن تأسيس أول حزب سياسي في ليبيا.

وقالت اللجنة التأسيسية لـ»حزب التجمع الوطني من أجل العدالة والديمقراطية» في بيان صادر عنها اليوم الثلاثاء 27 سبتمبر إن الحزب يهدف إلى «تعبئة الليبيين في سبيل إقامة مؤسسات دولة مدنية تقوم على سيادة القانون والمساواة».

وجاء في البيان «نحن ثلة من أبناء الشعب الليبي نؤكد أن بلادنا بلاد الإسلام دينها والقانون الذي يضعه الناس بالرضا والتوافق نظامها، والحكومات الراشدة التي تتعاقب على الحكم برغبة شعبنا طريقها».

وأكد الحزب أنه «تجمع لتحقيق العدالة والسعي إليها بين كل الناس وكل المدن والمناطق من أجل بناء ليبيا الحرة، ليبيا العدل والمساواة».

28 سبتمبر

طائرات حلف شمال الأطلسي شنت اليوم غارات مكثفة على مواقع تابعة للقوات الموالية للقذافي في مدينة سرت، في حين واصلت قوات المجلس الوطني الهجوم على المدينة.

وقال ليام فوكس، وزير الدفاع البريطاني إن طائرات الناتو شنت غارات ضد مواقع في سرت ودمرت نقاط عسكرية للقوات الموالية للقذافي كما استهدفت الغارات مستودعا

رئيسيا كانت تستخدمه قوات القذافي.

من ناحية أخرى أكد أحمد باني، المتحدث العسكري في المجلس الوطني الانتقالي أن سيف الإسلام نجل معمر القذافي متواجد في بلدة بني وليد، أما شقيقه المعتصم فيختبئ في مدينة سرت.

وصرح هشام أبو حجر، المسؤول العسكري بالقيادة الليبية الجديدة، بأن معمر القذافي مختبئ فيما يبدو قرب بلدة جدامس بغرب ليبيا، تحت حماية رجال من الطوارق.

وأضاف أن الطوارق مازالوا يؤيدون القذافي، ويعتقد أنه في منطقة جدامس بالقرب من الحدود مع الجزائر.

العثور على المقابر الجماعية أصبح مأساة تتكرر في ليبيا.

فاليوم تم العثور في العاصمة الليبية طرابلس، على مقبرة جماعية بالغابة الملحقة بفندق ريكسوس الذي كان يقيم فيه صحافيون قبل سقوط نظام القذافي.

29 سبتمبر

على صعيد المعارك مازالت كتائب القذافي تتحصن داخل بني وليد وتمنع أي تقدم للثوار، أما الوضع الميداني في سرت فالمعارك تدور في شوارع المدينة بعد سيطرة الثوار على المطار وأجزاء من شوارعها وتتحول المعارك إلى حرب شوارع.

في الوقت الذي أعلن المكتب الصحافي لمنظمة حظر السلاح الكيماوي، التي مقرها في لاهاي، اليوم 29 سبتمبر أن نظام معمر القذافي سبق أن اطلع المنظمة على احتياطي السلاح الكيماوي، الذي عثر عليه في ليبيا في الأسبوع الماضي.

وأصدرت الشرطة الدولية «إنتربول» اليوم مذكرة توقيف دولية بحق الساعدي القذافي النجل الثالث لمعمر القذافي بناء على طلب السلطات الليبية الجديدة.

وأوضح «إنتربول» أنه وزع «مذكرة حمراء» على الدول الأعضاء الـ 188 تطلب توقيف الساعدي القذافي، وهذا ردا على طلب المجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي يتهم الساعدي بارتكاب جرائم خلال فترة توليه منصب رئيس اتحاد كرة القدم الليبي.

وفي رد سريع على قرار الإنتربول أعلن رئيس وزراء النيجر بريجي رافيني رفض بلاده تنفيذ مذكرة التوقيف الصادرة عن الشرطة الدولية «الإنتربول» بحق الساعدي القذافي.

في حين بدأ رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي علي المحمودي إضرابا عن الطعام

في سجنه بتونس احتجاجا على قرار السلطات التونسية تسليمه إلى ليبيا بعد أن تلقت طلبا في هذا الشأن من منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول».

30 سبتمبر

أعلن رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الانتقالي الليبي محمود جبريل عن حزمة من الإجراءات والمعونات المالية للمواطنين الليبيين، وعلى الأخص القتلى من الثوار.

وقال جبريل إن كل أسرة سقط لها ضحايا خلال الانتفاضة ضد نظام القذافي ستحصل على معونة شهرية تعادل 320 دولارا، بينما سيحصل المقاتلون الذين حاربوا نظام القذافي على مبلغ أكبر قليلا.

وأضاف جبريل أن المشاورات حول تشكيل حكومة انتقالية قد أجلت إلى ما بعد السيطرة على كامل أراضي ليبيا.

أما المدنيون الفارون من القتال العنيف في مدينة سرت يستمرون في التدفق إلى خارج المدينة، التي شهدت، ولا تزال، معارك ضارية بين قوات موالية لمعمر القذافي وقوات المجلس الوطني الانتقالي لينتهي شهر آخر في الطريق لتحرير وطن ليس من الاستعمار ولكن من حاكم مستبد طاغية اختار أن يتشبث بالحكم على جثث شعبه.

أكـتـوبـر

1 أكتوبر

شهدت العاصمة الليبية طرابلس ليلة الجمعة مظاهرة شعبية طالبت بالحد من انتشار السلاح في المدينة بما فيها إطلاق النار عشوائيا في الهواء مما تسبب في مقتل عدة أشخاص بدون قصد خلال الأيام الماضية، وضمت المظاهرة عدة مئات من الناس خرجوا بشكل عفوي نتيجة بعض الممارسات السلبية من قبل العناصر المسلحة للثوار.

وقد طلب المجلس الانتقالي الليبي من الثوار تسليم السلاح والعودة إلى المناطق والمدن التي جاءوا منها، إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض من قبل كثير من كتائب الثوار.

وحول الوضع الميداني في بني وليد احتدام القتال بين كتائب القذافي والثوار، وورود معلومات عن استخدام قوات القذافي لصواريخ أوقعت قتلى في صفوف الثوار.

وبالنسبة إلى سرت، الثوار يؤكدون أنهم أصبحوا على بعد 5 كيلومترات من مركز المدينة وتمكنوا من السيطرة على الجهة الغربية والشرقية منها وعلى مطارها.

وهناك تقارير تقول إن كتائب القذافي تستخدم أهالي المدينة كدروع بشرية.

كما أعلن حلف شمال الأطلسي الناتو أنه قد يقرر إنهاء العملية العسكرية في ليبيا الأسبوع المقبل.

فأعلن الجنرال كارتر هام قائد القوات الأمريكية في إفريقيا اليوم السبت 1 أكتوبر أن حلف الناتو قد يتخذ قرارا بإنهاء عمليته العسكرية في الأسبوع المقبل نظرا لانتهاء مرحلتها الفعالة بشكل عام.

وذكر الجنرال أنه من المقرر أن يعقد في بروكسل نهاية الأسبوع المقبل اجتماع لقيادة قوات الناتو سيفصح القادة الأمريكيون خلاله تقديراتهم للوضع في ليبيا، ومن غير المستبعد أن يقرر الحلفاء إنهاء المهمة على الرغم من أن القذافي لم يلق القبض عليه بعد، ويواصل أنصاره المقاومة في بني وليد وسرت.

كما أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن وضع السكان في مدينة سرت، أحد آخر معاقل القوات الموالية للعقيد معمر القذافي، صعب للغاية، وقال هشام خضراوي المتحدث باسم لجنة الصليب الأحمر إن وفدا من اللجنة زار مستشفى ابن سيناء الرئيسي في سرت لنقل إمدادات طبية وأكياس للجثث، موضحا أن الموظفين أبلغوه بأن المرضى يموتون بسبب نقص الأوكسجين والوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء.

وأضاف خضراوي أن المستشفى تعرض للقصف بالصواريخ خلال زيارة وفد الصليب

الأحمر، مؤكدا أن السكان المحاصرين في هذه المدينة يموتون بسبب نقص الحاجات الطبية الأساسية وقالت اللجنة الدولية إن فريقها شاهد برج المياه الخاص بالمستشفى وقد أصابه التلف خلال القتال.

في الوقت الذي يستعد الثوار الليبيون إلى «هجوم نهائي» على مدينة سرت، بعد أن أمهلوا المدنيين في سرت يومين لمغادرة المدينة وسط استمرار المعارك مع كتائب القذافي في شوارع سرت وبني وليد.

2 أكتوبر

هدوء مؤقت على جبهة سرت لإعطاء فرصة لمغادرة الأهالي المدينة والسيارات محملة بمئات المدنيين وممتلكاتهم على حواجز التفتيش عند مخارج مدينة سرت في طريقهم لمغادرتها.

وتقول قوات المجلس الانتقالي إنها تلتزم بهدنة لتشجيع المدنيين المتبقين في المدينة على المغادرة قبل شن الهجوم النهائي عليها

كما صرحت منظمة الصليب الأحمر أن نحو 10 آلاف شخص غادروا سرت حتى الآن، ثلثهم أقاموا خياما في منطقة صحراوية على بعد عدة كيلومترات من المدينة، حتى لا يبتعدوا كثيرا عن منازلهم.

في حين أكد المجلس الانتقالي الليبي ضبط شحنة من القذائف المعبأة بمواد كيماوية بمنطقة سبها خلال الأسابيع القليلة الماضية،

وقال حسن الصغير عضو المجلس إن «الشحنة التي تم العثور عليها يقدر وزنها بتسعة أطنان من قذائف المدفعية معبأة بغاز الخردل وكانت مخزنة في منطقة الشاطئ بمدينة سبها جنوب ليبيا في مخزن مساحته 50 مترا مربعا في منطقة خالية من السكان».

وفي تصريح أعرب خلاله الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز مجددا عن تأييده للعقيد الليبي معمر، ووصف شافيز - في خطاب بثه التلفزيون الحكومي لبلاده - القذافي والأسد بالشقيقين.

وأضاف «أدعو الله أن ينقذ حياة أخينا القذافي، إنهم يطاردونه ليقتلوه ولا أحد يعرف مكان وجوده، أعتقد أنه ذهب إلى الصحراء».

والجدير بالذكر أن شافيز أعرب عن تأييده للقذافي منذ بداية الثورة الليبية في فبراير

الماضي، منتقدا بشدة تدخل حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وأعرب شافيز، خلال الكلمة التي بثها التلفزيون الحكومي، عن اعتقاده بأن حلف الناتو والدول الغربية تدخلوا في ليبيا للسيطرة على ثرواتها النفطية.

ورفض الاعتراف بالسلطات الليبية الجديدة، واصفا ممثلها في الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي بأنه «دمية وغبي» على حد تعبيره.

3 أكتوبر

كشف رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل في مؤتمر صحافي اليوم 3 أكتوبر عن تعديلات في المكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي أهمهما احتفاظ الدكتور محمود جبريل بملف الخارجية إضافة إلى رئاسة المكتب، وإلغاء منصب نائب رئيس المكتب، وقال عبدالجليل إن المجلس اتفق بعد يومين من المشاورات على إعادة تشكيل المكتب التنفيذي، وأنه قرر أيضاً احتفاظ علي الترهوني بملفي النفط والمالية، على أن يعود الملف النفطي إلى المؤسسة الوطنية للنفط في غضون أسبوع.

واستحدث المجلس الانتقالي وزارة جديدة تعنى بأسر الشهداء والجرحى والمفقودين والمقاتلين، تولاها عبدالرحمن كيسا.

وأكد عبدالجليل أن الحكومة الانتقالية سترى النور بعد شهر من انتهاء معركة التحرير ودعا الليبيين إلى تفهم المرحلة الحرجة والاستثنائية التي تعيشها البلاد، وعدم إعاقة الثورة، وشدد على أن المجلس الانتقالي سوف يحقق في كل الشكاوى حول انتهاكات حقوق الإنسان إحقاقاً للحق وضماناً لحياة المواطنين.

في حين شنت قوات الثوار هجوما جديدا على سرت بعد توقف للمعارك دام يومين لتمكين المدنيين من مغادرة المدينة.

وقد أطلقت الصواريخ ونيران الدبابات باتجاه مركز المدينة

وحشدت معظم طاقتها المدفعية لمحاولة دحر أنصار القذافي الذين يقاومون منذ ثلاثة أسابيع، ولكنهم ما زالوا يواجهون صعوبة في التقدم باتجاه المدينة.

وتمكن المقاتلون الموالون للمجلس الانتقالي الليبي من السيطرة على قرية قصر أبو هادي مسقط رأس معمر القذافي.

وغادرت موجة جديدة من المدنيين المدينة ولكن عاملي الإغاثة يخشون من وجود

الآلاف منهم ممن لم يتمكنوا من المغادرة.

كما أكد المتحدث العسكري باسم المجلس الانتقالي الليبي أحمد أن المعتصم ابن معمر القذافي مختبئ في مستشفى بمدينة سرت.

وفي الجبهة الغربية مازالت قوات الثوار تحاصر مدينة بني وليد، على بعد 10 كيلومترات من وسط المدينة في انتظار الأمر من قيادتهم لبدء الهجوم الحاسم على القوات الموالية لمعمر القذافي داخل المدينة.

ويقول الثوار إنهم تعبوا من الانتظار ولا يفهمون جدواه، علما بأن المهلة التي أعطاها المجلس الانتقالي لأهالي المدينة للاستسلام نفدت.

في الوقت الذي دعا رئيس المجلس العسكري في طرابلس عبدالحكيم بالحاج إلى إلغاء كل مظاهر التسلح غير المنضبط، وحصر استخدام السلاح بالأجهزة المخولة بذلك، وأهاب بكل الغيورين المساعدة باستعادة الاستقرار وتسليم السلاح، لأن فوضى السلاح أدت إلى فقدان شعور المواطنين بالأمن الذي لمسوه بعد زوال القذافي على حد تعبيره.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة أن أكثر من 1200 مهاجر إفريقي عالقين في مدينة سبها بجنوب ليبيا يجري إجلاؤهم إلى تشاد، منهية بذلك أزمة استمرت أسابيع كان خلالها مصيرهم مجهولا.

وقد نقل المهاجرون في قافلة من 15 شاحنة الأحد من سبها، كبرى مدن الصحراء الليبية، في طريقهم إلى مدينة زواركي على الحدود التشادية النيجرية في رحلة تستغرق أسبوعا كاملا. وسوف يتم إمداد المهاجرين بمزيد من الاحتياجات وتقديم مساعدات طبية لهم، قبل نقلهم إلى مقصدهم النهائي.

أما محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي الليبي فصرح بأن مستويات إنتاج النفط تتحسن بشكل أسرع من المتوقع، مكتفيا بهذا القدر من التفاصيل بشأن إنتاج النفط الليبي لأسباب أمنية، كما كشف رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا عن أن بلاده ستستأنف إنتاج الخام من حقلين كبيرين تبلغ طاقتهما الإجمالية 450 ألف برميل يوميا في غضون أسبوعين، مشيراً إلى أن الإنتاج الإجمالي الحالي يبلغ 350 ألف برميل يوميا.

4 أكتوبر

صرح دميتري روجوزين مندوب روسيا الدائم لدى الناتو أنه يرى أن الحلف لن يعتبر مهمته في ليبيا منجزة بدون إلقاء القبض على معمر القذافي أو تصفيته وقال «نهاية العملية بالنسبة للناتو هي إعدام معمر القذافي عند أقرب جذع شجرة»، وكان هذا تعليق روجوزين على قول أندريس فوج راسموسن سكرتير عام الناتو، أن من المستبعد أن يصدر اجتماع وزراء دفاع الحلف في 5 ـ 6 أكتوبر، قرارا بإنهاء الحملة الليبية.

ومن الجانب الاقتصادي فقد اشترت شركة نفط «هيريتج أويل» البريطانية حصة 51% في شركة «صحراء القابضة الليبية للخدمات النفطية» مقابل 19.5 مليون دولار.

وكانت الشركة الليبية ومقرها بنغازي قد أسست عام 2009 لتقديم الخدمات في مجال استخراج النفط واستكشاف المكامن النفطية في البر وفي الجرف القاري البحري.

وأكدت الشركة البريطانية أن العقد يتيح لها ممارسة دور هام في صناعة النفط الليبية.

في حين أكد العقيد فوزي بوغيضان آمر كتيبة شهداء الكفرة أنه تم الكشف عن وجود مقبرة جماعية جديدة في منطقة «أبويمة» بمدينة الكفرة وأوضح آمر الكتيبة أنه عثر بالمقبرة على رفات 60 شخصا من ثوار 17 فبراير، ممن تم تسجيلهم على أنهم من المفقودين، وتبعد تلك المنطقة عن مدينة الكفرة 7 كيلومترات، وأضاف أن أحدا ممن شارك في دفن تلك الجثث هو من أرشد عن مكان وجود المقبرة.

وأنباء عن أن سيف الإسلام نجل القذافي يتواجد في مدينة بني وليد ويقود كتائب أبيه هناك.

أما مقاتلو الثوار في سرت فتزداد شكواهم من انعدام التنسيق مع المجموعات التي تهاجم المدينة من الشرق.

وأفادت تقارير إعلامية بأن 6 من الثوار قتلوا اليوم الثلاثاء بالقرب من مدينة سرت الليبية.

كما كشف الثوار هجومهم على المدينة حيث أضاءت سماء المدينة القذائف الصاروخية ونيران المدافع المضادة للطائرات، كما حلقت طائرات تابعة لحلف شمال الأطلسي على ارتفاعات منخفضة.

وبدأت معارك بشكل حرب شوارع بين فلول القذافي وقوات الثوار بشوارع مدينة سرت، وأنباء عن أن قوات الثوار تخوض معارك على بعد كيلومترين من وسط المدينة السكنية في سرت.

ومن ناحية أخرى، يواصل سكان سرت النزوح حيث أوضح الصليب الأحمر أنه تم نصب خيام لبعض النازحين على بعد عدة كيلومترات حتى لا يبتعد النازحون كثيرا عن مساكنهم.

5 أكتوبر

أعلن أندرس فوج راسموسن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أن الناتو أنقذ أرواح مدنيين لا تحصى من خلال عمليته في ليبيا.

وقال راسموسن لدى افتتاحه اجتماع وزراء الدفاع للدول الأعضاء في الناتو في بروكسل اليوم الأربعاء 5 أكتوبر إن الناتو ساعد الشعب الليبي في تقرير مصيره بنفسه بعيدا عن قبضة العقيد القذافي، وأكد الأمين العام للناتو أن الحلف سيواصل عمله طالما يكون ذلك مطلوبا لكنه يسعى إلى إكمال مهمته بأسرع وقت.

في حين أعلنت السلطات الليبية الجديدة العثور على مقبرتين جماعيتين جديدتين تحتويان على قرابة 900 جثة من ضحايا النظام السابق في مدينة طرابلس.

وقال ناجي العيساوي رئيس كتيبة طرابلس خلال مؤتمر صحافي اليوم إن اعترافات الشهود التي حصل عليها الثوار قادتهم إلى العثور على مقبرتين جماعيتين لضحايا النظام السابق في قرقارش وبئر الأسطه ميلاد.

وأضاف أن عدد القتلى في قرقارش يبلغ 200 وفي بئر الأسطه ميلاد 700.

كما نفى أحمد باني المتحدث العسكري باسم المجلس الانتقالي الليبي قيام الثوار بتشديد الحصار على المدنيين في سرت وبني وليد والحيلولة دون وصول المساعدات إليهما.

وأضاف باني أن الثوار منحوا كتائب القذافي مهلة للاستسلام لتمكين المدنيين من الخروج من المدينة.

في السياق ذاته أكد باني أن قوات المجلس الانتقالي الليبي تسيطر على نحو 80% من مدينة سرت.

ودعا باني إلى إخراج جميع الأسلحة الثقيلة من طرابلس وجميع المدن المحررة، محذرا من محاولة مجموعات مسلحة إعادة التجمع في دولة مجاورة لتنفيذ هجمات، مشددا على أنها لن تمتلك أي فرصة للنجاح أمام قوات الثوار المدعومة من الدول الصديقة.

في الوقت الذي أكد مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي أن أي خلافات بين الليبيين لن تحول دون تشكيل حكومتهم المرتقبة بعد التحرير، وقال عبدالجليل إن المرحلة التي تمر بها ليبيا حاليا مرحلة حرجة وفي شتى المجالات لكن تغيرات جوهرية ستحدث بعد السيطرة على سرت، وأوضح أن الشريعة الإسلامية ستكون المصدر الرئيسي للتشريع في ليبيا المقبلة، وأن الإسلام الوسطي البعيد عن التطرف هو ما سيكون في ليبيا.

ونفى عبدالجيل أن يكون قد سمح بفتح الكنيس اليهودي في طرابلس.. مؤكدا أن الشعب الليبي هو من سيقرر مصير هذا الملف عند الاستفتاء على الدستور.

6 أكتوبر

وصل رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الانتقالي الليبي محمود جبريل، الخميس اليوم 6 أكتوبر إلي العاصمة بغداد على رأس وفد من أعضاء المجلس الانتقالي في زيارة قصيرة ومفاجئة.

وبحث محمود جبريل ونوري المالكي رئيس الوزراء العراقي سبل تفعيل العلاقات بين بلديهما أثناء اللقاء.

وقال المالكي خلال اللقاء إن العراق يدعم التجربة الليبية بكل ما يستطيع خصوصا خلال الفترة الانتقالية، مشيرا إلى أن بغداد مستعدة لتقديم كل ما اكتسبته من خبرة في مجال إعادة بناء مؤسسات الدولة وإجراء الانتخابات وكتابة الدستور وبناء القوات المسلحة.

وأكد المالكي قبوله الدعوة التي قدمها إليه محمود جبريل لزيارة طرابلس وأنه على استعداد لتحقيق الزيارة بأقرب وقت

في حين أكدت فرنسا أن عمليات حلف شمال الأطلسي (الناتو) ستتواصل في ليبيا طالما استمرت القوات الموالية للقذافي في المقاومة، وإلى أن تطلب الحكومة الانتقالية هذه الخطوة.

وقال وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجيه، يجب ألا تكون هناك أية جيوب للمقاومة ويجب أن يطلب المجلس الانتقالي الليبي ذلك.

كما أعلن ليون بانيتا وزير الدفاع الأمريكي أن قرار حلف شمال الأطلسي وقف عمليته في ليبيا يعتمد على أربعة شروط، مشيرا إلى وجود توافق واضح تام في الحلف بهذا الشأن.

ويتمثل الشرط الأول في انتظار الناتو نتيجة المعركة في سرت، باعتبارها معقلا للقوات الموالية للقذافي.

ويتضمن الشرط الثاني رغبة الناتو في التأكد من عدم قدرة القوات الموالية للقذافي على مهاجمة المدنيين.

ويتمثل الشرط الثالث في ألا يمارس القذافي تأثيرا عليهم.

فيما يتمثل الشرط الرابع والأخير في قدرة الثوار على توفير الأمن في سائر أنحاء ليبيا.

وقال الوزير الأمريكي في ختام اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في الناتو في بروكسل إن القرار سيعتمد على اتفاق كبير بناء على توصية قادتنا.. ولكن في نهاية الأمر سيكون القرار هو قرار كل القادة السياسيين المعنيين.

في الوقت الذي اتهم بعض الدبلوماسيين الغربيين قطر بتجاوز الاتفاقيات الدولية والتدخل في شؤون ليبيا السيادية لتنفيذ أجندتها الخاصة، وأنها تدعم وتمول أشخاصا بأعينهم تحقيقا لمصالح خاصة على حساب ليبيا والمجلس الانتقالي، وأن من بين الاتهامات الرئيسية أن قطر اختارت تمويل ودعم بعض الشخصيات البارزة ومن أبرزهم عبدالحكيم بلحاج رئيس المجلس العسكري في طرابلس، بدلا من دعم المجلس الانتقالي الليبي. وأفادت بعض التقارير الإخبارية بأن قطر تلقي بثقلها وراء عدة شخصيات مثل الشيخ علي الصلابي المقيم في الدوحة الذي لديه علاقة وثيقة ببلحاج.

7 أكتوبر

قوات ثوار ليبيا بدأت اليوم الجمعة 7 أكتوبر هجوما واسعا لفرض السيطرة على وسط مدينة سرت.

وتوغلت مئات المركبات العسكرية داخل المدينة من جهتي الشرق والغرب بعد قصف

مكثف لمواقع القوات الموالية لمعمر القذافي.

ويعتبر هذا الهجوم هو الأكبر من نوعه حتى الآن على مدينة سرت المحاصرة منذ أسابيع.

حيث شنت هجومها بالدبابات ومدافع الهاون وأن أعمدة الدخان تصاعدت من المدينة.

وتفيد الأنباء بأن القوات القادمة من بنغازي تقف على بعد كيلومتر واحد من وسط المدينة لكنها تواجه مقاومة عنيفة من القناصة التابعين لقوات القذافي.

وقد ركزت قوات المجلس الانتقالي قصفها على مركز المؤتمرات حيث يعتقد أن العديد من الموالين للقذافي قد تجمعوا بداخله

وتسعى قوات الانتقالي لتضييق الخناق على كتائب القذافي من خلال محاولة التقدم عبر جبهات الشرق والغرب والجنوب باتجاه الساحل، لكن قوات القذافي تبدي مقاومة شرسة، إذ سقط برصاص قناصتها ما يقرب من 200 مقاتل بين قتيل وجريح. ومع احتدام المعارك بين الطرفين حذرت منظمات حقوقية دولية من تدهور الوضع الإنساني في المدينة المحاصرة منذ أسابيع.

8 أكتوبر

وصل وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس إلى ليبيا للاطلاع على العمليات العسكرية التي تنفذها القوات البريطانية ضد كتائب القذافي.

وأعلن ليام فوكس أن بلاده ستدعم السلطات الليبية الجديدة في منع انتشار الأسلحة بين المواطنين وتحقيق الاستقرار في ليبيا ما بعد الأزمة وستخصص لهذا الهدف مبلغا يعادل 500 ألف جنيه إسترليني.

وأعرب فوكس في مؤتمر صحافي مشترك مع مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي عقد في طرابلس اليوم السبت 8 أكتوبر عن مدي سعادة وإعجاب المملكة المتحدة بما حققه الليبيون خلال الفترة الماضية.

وقال فوكس إن هذا الوقت هو لليبيين، لأنهم أطاحوا بالديكتاتور ومنحوا الشعب الليبي الفرصة لتحقيق مستقبله، مشيرا إلى استمرار الناتو في مهامه خلال الأيام الأخيرة للقضاء على القذافي.

وأكد أن حلف الناتو مستمر في مهامه خلال الأيام المقبلة لمساعدة الثوار الليبيين

للقضاء على كتائب القذافي حتى لا يشكل رأس النظام أي تهديد للشعب الليبي.
وأعرب عن أمله في أن يقدر الليبيون دور الناتو في العمليات التي قام بها خلال الأيام الأخيرة، مشيرا إلى أن الحلفاء لديهم مثل ما لدى الليبيين من احترام كبير لحقوق الإنسان على عكس نظام القذافي.
وقال إن الحلف حريص على عدم تدمير البنية التحتية لليبيا حتى يتم التمكن من النهوض بليبيا الجديدة اقتصاديا واجتماعيا وصحيا، موضحا أنه يتطلع لتشكيل حكومة تمثل جميع العرب في ليبيا.
وأضاف فوكس أن الشعب البريطاني يتشرف أن يقف مع الشعب الليبي في مساندتهم للتحديات التي ستواجههم.
من جانبه أشاد المستشار مصطفى عبدالجليل بدور حلف شمال الأطلسي في مساندة الثوار للقضاء على كتائب القذافي.
وأكد عبدالجليل على إسراع المجلس الانتقالي والمكتب التنفيذي في بدء المرحلة الانتقالية التي يتطلع إليها الليبيون وكل العالم.
ولا تزال المعارك طاحنة في مدينة سرت بين الثوار وكتائب القذافي واختفت الأنباء عن الوضع في مدينة بني وليد نهائيا اليوم.

9 أكتوبر

حققت قوات المجلس الانتقالي الليبي مكاسب كبيرة في المعارك التي تخوضها للسيطرة على مدينة سرت أحد آخر معقلين للقوات الموالية لمعمر القذافي.
وقال المجلس الانتقالي إن قواته سيطرت على مبان استراتيجية في طريقها إلى وسط المدينة لكنها تعرضت لهجوم شرس مضاد أسفر عن سقوط عشرات الضحايا.
كما سيطرت على مستشفى ابن سينا الرئيسي ومبنى الجامعة وقاعة واجادوجو للمؤتمرات الدولية التي كان تتحصن داخلها القوات الموالية للقذافي.
ولا تزال حرب الشوارع مستمرة في المدينة ويتبادل الطرفان إطلاق قذائف الهاون.
أما في المدينة الأخرى بني وليد فقد حققت قوات المجلس الانتقالي الليبي مكاسب استراتيجية ولكنها لا تستطيع السيطرة على المدينة
وأجبرت على الانسحاب من مطار بني وليد بعد تكبدهم خسائر بشرية كبيرة، حيث

قرروا الانسحاب من المطار وإعادة التمركز استعدادا لشن هجوم جديد على هذه البلدة الاستراتيجية التي تبعد 170 كم جنوب العاصمة طرابلس والتي لا تزال القوات الموالية للقذافي تسيطر عليها.

هذا ويعتقد أن نجل القذافي المعتصم مختبئ في مدينة سرت بينما يختبئ نجله الآخر سيف الإسلام في بني وليد المحاصرة من كافة الاتجاهات.

في حين صرح المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس بأن قوات جيش التحرير الليبي وصلت إلى وسط سرت ويقومون بتمشيط المدينة بحثا عن القناصة.

وأضاف أن البلدة الوحيدة التي ما زالت قوات القذافي تسيطر عليها هي بلدة بني وليد وتخضع لحصار من كل الجهات تقريبا، وأعرب عن أمله بأن يتم تحرير البلدتين بنهاية الأسبوع الجاري.

10 أكتوبر

أعرب الاتحاد الأوروبي عن رضاه لتطور الأحداث في ليبيا، وأكد التزامه بدعم قيام دولة جديدة ومستقرة مزدهرة ديمقراطيا، وأشار بيان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إلى أن المجلس الانتقالي الليبي بسط سيطرته على معظم أجزاء البلاد.

ورحب وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي بمواصلة الحملة العسكرية للناتو في ليبيا، وأبدوا استعدادهم لتسريع تخفيف العقوبات على الشركات والأصول الليبية لتوفير احتياجات الشعب الليبي، وأعربوا عن دعمهم للمجلس الانتقالي الليبي كسلطة حاكمة شرعية وانتقالية، ودعا البيان القذافي وأتباعه إلى الاستسلام، والشعب الليبي إلى الوحدة بروح من التصالح من أجل دعم بناء نظام جديد في ليبيا.

وفي اعتراف يعد مفاجأة أعلن المجلس الانتقالي الليبي عن قرار المجلس الاعتراف بالمجلس الوطني السوري المعارض وإغلاق السفارة السورية في طرابلس لتكون ليبيا أول دولة تعترف رسميا بالمجلس الوطني السوري.

وقال موسى الكوني عضو المجلس الانتقالي خلال مؤتمر صحافي في طرابلس عقد اليوم الاثنين 10 أكتوبر إن المجلس الليبي قرر في اجتماع اليوم الاعتراف بالمجلس الوطني في سوريا وقرر أيضا غلق السفارة السورية في ليبيا.

وأوضح الكوني أن النظام الليبي الجديد يعترف بالمجلس الوطني السوري كحكومة

شرعية وحيدة ممثلة عن الشعب السوري، موضحا أنه كلف رسميا من المجلس الإعلان عن هذا الاعتراف.

كما صرحت قوات المجلس الانتقالي الليبي بأنها تحاصر الموالين لمعمر القذافي في منطقة صغيرة بوسط مدينة سرت، لكن كثيرا من المدنيين ما زالوا يحاولون الفرار من الاشتباكات الضارية في الشوارع، وفي مستشفى ميداني في شرق المدينة قال أطباء إنهم استقبلوا 17 قتيلا و87 جريحا سقطوا في القتال وسقوط عشرات القتلى والجرحى في أماكن أخرى بالمدينة.

في حين توقعت شركة «توتال» الفرنسية أن تستعيد ليبيا حجم إنتاجها من النفط إلى مستوى ما قبل الحرب خلال العام المقبل.

وقال الأمين العام لمنظمة أوبك عبدالله البدري معززا هذه التوقعات إن إنتاج النفط الليبي سيصل إلى مليون برميل يوميا في غضون ستة أشهر، وسيبلغ مستوى ما قبل الحرب في غضون عام، وكانت ليبيا قد استأنفت إنتاج النفط في 12 سبتمبر الماضي.

11 أكتوبر

قوات المجلس الانتقالي الليبي، التي تشدد قبضتها على ما تبقى من زوايا مدينة سرت، قالت إن المعتصم القذافي محاصر في أحد أحياء المدينة لكنه محمي من جيوب مقاومين من كتائب القذافي ما زالوا في المدينة، وقال مسؤولون في المجلس الانتقالي إن القذافي نفسه ليس موجودا في المدينة، وأنه ربما صار بعيدا في عمق الصحراء جنوبي البلاد.

كما أعلن المجلس الانتقالي الليبي أنه يتوقع سقوط سرت بالكامل بين أيدي مقاتليه لإعلان التحرير الكامل لليبيا خلال أيام، ما سيمهد الطريق أمام تشكيل حكومة مهمتها إدارة مرحلة انتقالية إلى حين إجراء انتخابات عامة.

وأكد المجلس اليوم 11 أكتوبر أنه تم السيطرة على 90% من مدينة سرت، مؤكدا السيطرة على مقر قيادة الشرطة في وسط المدينة.

وما زال العشرات من المدنيين يقاتلون إلى جانب من تبقى من عناصر كتائب القذافي في بعض أحياء سرت، معتقدين أنهم سيتعرضون إلى مذبحة على يد قوات المجلس بعد السيطرة على المدينة.

في حين صرح حلف شمال الأطلسي (الناتو) أنه نفذ اليوم 89 طلعة جوية فوق ليبيا، منها 24 طلعة في شكل غارات لتحديد وضرب أهداف، منها مخازن ذخيرة ومواقف عربات عسكرية، ومستودعات صواريخ في محيط منطقة بني وليد.

12 أكتوبر

أكد عبدالكريم بيزامة مستشار رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل اعتقال معتصم القذافي مساء اليوم الأربعاء 12 أكتوبر في مدينة سرت التي تشهد معارك ضارية بين الثوار وكتائب القذافي.

ونقل عن بيزامة قوله إن الثوار رفضوا الإعلان عن اعتقال معتصم القذافي قبل نقله إلى مدينة بنغازي خوفا من محاولة لإنقاذه وقبل أن يتأكد رئيس المجلس مصطفى عبدالجليل من الأمر شخصيا.

وأضاف أن الثوار نقلوا معتصم القذافي في قافلة حماية كبيرة تضم سبع سيارات رباعية الدفع من طراز كرايسلر إلى أحد معسكرات الثوار.

وأكد الخبر أحد مسؤولي المجلس العسكري الانتقالي الليبي في العاصمة طرابلس عبدالله ناكر تأكيده نبأ اعتقال معتصم القذافي، بالإضافة إلى تأكيد ثلاثة مسؤولين آخرين في المجلس أن قوات الثوار تمكنت من اعتقاله ونقله إلى بنغازي.

في حين أعلنت تجمع سرايا الثوار في ليبيا أنه لا يمكن بعد تأكيد خبر اعتقال معتصم القذافي.

ومع ذلك، عمت الاحتفالات بنغازي وطرابلس بإطلاق أعيرة نارية في الهواء من كافة صنوف الأسلحة.

ومن جهة أخرى، ما زالت المعارك مستمرة في مدينة سرت، حيث تحاول قوات المجلس الانتقالي إحكام السيطرة على ما تبقى من المواقع التي يتحصن فيها المقاتلون الموالون للقذافي.

نجمة هوليوود الأمريكية وسفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة أنجلينا جولي من داخل ليبيا تشيد بمشاركة الليبيين غير العادية في الثورة، كما أعلنت عن تضامنها مع الليبيين الذين يعملون لإعادة بناء الدولة ومؤسساتها من أجل ضمان مستقبلها.

وكانت جولي قد وصلت إلى ليبيا يوم الثلاثاء الماضي في إطار جولة تستغرق يومين

وقامت جولي بتفقد مصراتة رمز الصمود،

كما زارت جولي طرابلس في سيارة دفع رباعي بمرافقة حراس شخصيين.

وصرح مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي من بنغازي بعد محادثات مع رئيس الوزراء التونسي المؤقت الباجي قائد السبسي إن ليبيا وتونس تعملان معا لتحسين الرقابة على حدودهما المشتركة.

وقال عبدالجليل في مؤتمر صحافي مشترك مع قائد السبسي في بنغازي إن الطرفين اتفقا على بذل جهود مشتركة لتوفير الأمن في المناطق الحدودية.

13 أكتوبر

المستشار مصطفى عبدالجليل ينفي صحة أنباء اعتقال المعتصم حيث صرح أنه لا يستطيع تأكيد نبأ اعتقال المعتصم بالله نجل القذافي وأنه لايرى ما يستحق في الزوبعة التي أثيرت حول اعتقال المعتصم وأن هذا الأخير ليس بالشخص المهم جدا بالنسبة لليبيين سواء اعتقل أول لم يعتقل.

في الوقت الذي تراجعت قوات المجلس الانتقالي الليبي التي طوقت فلول قوات معمر القذافي في اثنين من أحياء سرت، نحو كيلومترين ظهر اليوم بعد أن واجهت نيراناً كثيفة من كتائب القذافي وانسحبت قوات المجلس الانتقالي التي كانت تأمل في القضاء على آخر جيوب المقاومة من حيين سكنيين شمال غرب مدينة سرت، لمسافة كيلومترين تقريبا إلى مقر الشرطة الذي سيطرت عليه منذ يومين.

وقبل الانسحاب صرح قائد ميداني إن قواته تحاول تجنب استخدام نيران المدفعية الثقيلة لقصف حي الدولار والحي رقم 2 السكنيين لتفادي إيقاع قتلى بين المدنيين.

وصرح يحيى المغصبي أحد القياديين في قوات المجلس الانتقالي بأن المعارك تدور خصوصا في هذين الحيين، وتوقع أن تحسم المعركة في ثلاثة أيام، وعزا ذلك إلى أن قواته لا تهاجم بشراسة نظراً لوجود عائلات عالقة في هذين الحيين.

وعلى صعيد التصريحات الدبلوماسية أعلن دبلوماسيون في مقر الأمم المتحدة بنيويورك إن الوضع المتشكل في ليبيا بسبب غياب السلطة واستمرار العمليات القتالية يبقى صعبا بطريقة لا تسمح للأمم المتحدة بتنفيذ مهمتها في إعادة استقرار الحياة في هذا البلد.

وفي تقرير لمنظمة العفو الدولية جاء فيه أن على السلطات المؤقتة في ليبيا أن توقف الاعتقالات الكيفية وإساءة معاملة المحتجزين.

كما جاء في التقرير أيضا أن لديها أدلة عن التعذيب وسوء المعاملة ضد الآلاف من المحتجزين خلال الأشهر القليلة الماضية.

وأوضح أن جنود القوات الموالية للقذافي يتعرضون للتعذيب والضغوط للإدلاء باعترافات.

لكن القائم بأعمال وزير العدل في المجلس الانتقالي الليبي صرح قائلا إن قوات الثوار المسلحة تتصرف خارج نطاق سيطرة وزارة العدل، واعدا بالتحقيق في صحة هذه الانتهاكات.

وحض تقرير المنظمة المجلس الانتقالي الليبي على وقف ما وصفته بالاحتجاز بدون محاكمة والانتهاكات التي يتعرض لها السجناء.

وأضافت المنظمة أن المهاجرين الأفارقة بشكل خاص مستهدفون بهذه الإجراءات للاشتباه في أنهم كانوا يقاتلون كمرتزقة في صفوف قوات القذافي.

وقد صدر التقرير تحت عنوان «انتهاكات السجون تشوه سمعة ليبيا الجديدة»، وتم إعداده بعد مقابلات جرت مع نحو 300 سجين خلال شهري أغسطس وسبتمبر الماضيين.

14 أكتوبر

أعلنت جمهورية بنجلادش اعترافها بالمجلس الانتقالي الليبي حكومة شرعية وحيدة في البلاد، وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية البنجلادشية اليوم 14 أكتوبر أن الجمهورية مستعدة لتقديم الدعم والمساعدة من أجل إعادة الحياة إلى مجراها الطبيعي في ليبيا تحت إشراف السلطات الجديدة.

ويذكر أن ما يقرب من 60 دولة حتى الآن أعلنت رسميا اعترافها بالمجلس الانتقالي، وفرنسا كانت أول من اعترف بالمجلس الانتقالي الليبي.

في حين وافق المجلس الوطني الانتقالي على فتح تحقيق بشأن دور محتمل للساعدي نجل معمر القذافي في مقتل لاعب سابق بالمنتخب الوطني الليبي لكرة القدم.

وقال عبدالله بانون، وكيل النائب العام أمام أشخاص تجمعوا في نادي الاتحاد، الذي لعب له بشير الرياني، أن المجلس الوطني الانتقالي وافق على فتح التحقيق في مقتل

لاعب خط الوسط السابق والذي تولى تدريب الفريق فيما بعد، وأوضح بانون أنه لم يجر تحقيق قضائي مستقل أو محاولة للتحقيق في دور الساعدي القذافي في مقتل الرياني.

وكان الرياني يعرف باسم «رقم 9» بسبب حظر أسماء لاعبي كرة القدم باستثناء الساعدي القذافي الذي مارس اللعبة لفترة قصيرة، وقتل الرياني في ديسمبر2005.

وبدون أي مقدمات اندلعت معركة بالأسلحة في العاصمة الليبية طرابلس بعد ظهر اليوم بين عشرات الأفراد من مؤيدي القذافي وقوات المجلس الوطني الانتقالي.

وبدأت الاشتباكات في منطقة بو سليم في طرابلس.بعد قيام عشرات المسلحين من مؤيدي القذافي بالتظاهر والهتاف وهم يحملون الأعلام الخضراء وصور القذافي، ما أدى إلى وقوع اشتباكات بين عدد منهم ومؤيدين للمجلس الانتقالي، وبعد الحادث هرعت قوات تابعة للمجلس على متن شاحنات صغيرة إلى حي بو سليم.

وأعلن المجلس الانتقالي الليبي عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 30 آخرين بجروح خلال الاشتباكات.

هذا وأعلن عبدالحكيم بلحاج رئيس المجلس العسكري في طرابلس أن قوات المجلس الوطني الانتقالي ستقوم بتمشيط المناطق المشتبه بها اعتبارا من السبت، كما توعد بمقاتلة الموالين للقذافي والخلايا النائمة للنظام السابق.

وفي سرت يواجه مقاتلو المجلس الانتقالي مقاومة عنيفة من جنود موالين للقذافي يتحصنون في حي الدولار والحي رقم 2، ومنذ صباح اليوم تجمع مقاتلو الانتقالي في المقر العام لشرطة سرت بعد انسحابهم أمس تحت ضغط قوات القذافي، لكنهم لم يشنوا هجوما جديداً. وقدر قادة ميدانيون أن 500 مقاتل موال للقذافي ما زالوا يقاتلون في سرت في الحيين المذكورين وأن القناصة المنتشرين فوق السطوح يعيقون تقدم الثوار.

15 أكتوبر

انتهت المعركة بين مسلحين موالين للقذافي وقوات المجلس الانتقالي في العاصمة الليبية طرابلس بحي بوسليم

وكانت الأنباء قد قالت إن مقاتلي المجلس توجهوا بشاحنات صغيرة إلى ضاحية بوسليم أحد معاقل أنصار القذافي في طرابلس، وتبادلوا إطلاق نيران الرشاشات والأسلحة الثقيلة مع المسلحين الموالين للقذافي و9 أشخاص قد جرحوا نتيجة الاشتباكات.

كما تواصل القتال العنيف في مدينة سرت الليبية حيث لا تزال قوات المجلس الانتقالي الليبي تحاول إلحاق الهزيمة بفلول القوات الموالية للقذافي التي ترفض الاستسلام بالرغم من محاصرتها من كافة الجهات.

ولا يزال المقاتلون من أنصار القذافي يتحصنون في بنايات مرتفعة قرب وسط المدينة.

وعن المدينة فقد دمرت تماما بينما يقول حلف الأطلسي إن طائراته تقوم بعمليات استكشاف مكثفة.

وأعادت قوات المجلس الانتقالي تنظيم نفسها في سرت بعد أن اضطرت في وقت سابق للانسحاب من بعض أحياء المدينة التي شهدت مقاومة ضارية من مقاتلي القذافي.

وتشهد سرت التي يقول المجلس الوطني الانتقالي أنه سيعلن التحرير الكامل بعد الاستيلاء عليها كليا، قتالا منذ أسابيع

ويبدو أن المدينة ستظل غير صالحة للسكن لوقت طويل في المستقبل.

وعلى صعيد آخر أعلن شابيرو مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون العسكرية والسياسية في بروكسل أن الولايات المتحدة أرسلت فريقا يضم 14 خبيرا إلى ليبيا وتستعد لإرسال 50 آخرين، للمشاركة في البحث عن أسلحة فقدت خلال الأحداث الأخيرة في ليبيا ولتجنب وقوعها في أيد غير أمينة على حد قول المسؤول.

وأضاف أندرو أن التهديد المتمثل بالصواريخ من نوع أرض جو والقذائف المحمولة الموجودة في ليبيا يقلق الإدارة الأمريكية كثيرا.

16 أكتوبر

أعلن عبدالله ناكر رئيس مجلس ثوار طرابلس أن قوات الثوار دخلت إلى معقل بني وليد المؤيد لمعمر القذافي اليوم الأحد 16 أكتوبر، مؤكدا أن الثوار رفعوا علم ليبيا الجديد وسط المدينة.

ونقلا عن مصادر عسكرية تابعة للمجلس الانتقالي الليبي بأن الثوار تمكنوا من السيطرة على أكثر من 95% من بلدة بني وليد.

وأوضحت المصادر بأن الثوار باتوا يسيطرون على وسط بني وليد والجزء الشمالي منها، كما طوقت المدينة من كافة جوانبها، وقد تمكنت وحدات تابعة لها من اعتقال أكثر من 20 عنصرًا على صلة بالنظام السابق والثوار عثروا على عدد كبير من جثث القتلى

في مستشفى المدينة.

وفي طرابلس قام الثوار بهدم الجدران المحيطة بمقر الإقامة السابق لمعمر القذافي في باب العزيزية، وتم هدم الأسوار الخارجية لمجمع باب العزيزية الضخم الذي دمر الناتو معظم مبانيه الداخلية خلال عملياته العسكرية في ليبيا.

وكان الليبيون قد حولوا هذا المجمع الذي تبلغ مساحته 5 كيلومترات مربعة إلى سوق شعبي أسبوعي لبيع الحيوانات.

في الوقت الذي مازالت المعارك على أشدها في سرت ومقاومة شرسة من قوات فلول القذافي تحول دون سيطرة الثوار على المدينة.

17 أكتوبر

وصل وزير الخارجية البريطاني وليام هيج اليوم الاثنين 17 أكتوبر إلى طرابلس بزيارة مفاجئة حيث التقى رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل وبحث معه الوضع في ليبيا وسبل التعاون المشترك بين البلدين. كما أعلن هيج خلال الزيارة تعيين السير جون جنكينز سفيرا جديدا لبلاده لدى ليبيا.

وأشرف هيج على مراسم إعادة افتتاح السفارة البريطانية في طرابلس، معلنا أن العلاقات البريطانية الليبية بلغت لحظة فاصلة في تاريخها، وأكد هيج أن السفارة البريطانية ستلعب دورا بارزا في بناء العلاقات بين لندن والنظام الديمقراطي الجديد في ليبيا.

في الوقت الذي احتفل مقاتلو القوات الموالية للمجلس الوطني الانتقالي في وسط مدينة بني وليد الليبية حيث رفعوا الأعلام وأطلقوا نيران الأسلحة الآلية في الهواء بعد أن استولوا على معظم البلدة من المقاتلين الموالين لمعمر القذافي.

ورفرف علم الاستقلال فوق عدة مبان في الساحة الرئيسية بوسط البلدة.

يذكر أن بني وليد هي معقل قبيلة الورفاله، واحدة من أكبر القبائل الليبية وأقواها نفوذا إذ يبلغ عدد أفرادها مليون تقريبا من مجموع عدد سكان ليبيا البالغ حوالي ستة ملايين نسمة.

كما عثر في البنوك السويدية على ودائع تقدر بـ 2.1 مليار دولار تعود إلى نظام معمر القذافي، كانت قد جمدت بناء على طلب من الاتحاد الأوروبي.

18 أكتوبر

وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى طرابلس اليوم 18 أكتوبر على متن طائرة عسكرية أمريكية قادمة من مالطا في مستهل زيارة ليوم واحد وحسب تصريحات الشخصيات الرسمية الأمريكية فإن الزيارة تهدف إلى إقامة علاقات الشراكة مع المجلس الوطني الانتقالي.

وهذه هي الزيارة الأولى لدبلوماسي أمريكي بهذا المستوى إلى ليبيا منذ عام 2008 وتأتي زيارة كلينتون بعد يوم واحد من زيارة وزير الخارجية البريطاني وليام هيج التي جاءت بشكل مفاجئ أيضا لتعطي انطباعا لدى وسائل الإعلام أن ثمة تنسيقا سريا يتم بين الإدارة الغربية والمجلس الانتقالي.

واستمرت زيارة كلينتون عدة ساعات في طرابلس اجتمعت خلالها بالمستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي.

وفي هذه الأثناء كنت متواجدا داخل قاعة المراسم في مطار بنغازي منتظرا إجراء حوار صحافي لجريدة الأهرام مع رئيس المجلس الانتقالي الليبي وطال الانتظار لوصوله من طرابلس وكانت طائرات خاصة تأتي من سرت كل نصف ساعة تقريبا تهبط في مطار بنغازي تحمل جثامين الشهداء وكثيرا من الجرحى ويتكرر المشهد ليثبت لي مدى شراسة المعارك في مدينة سرت وتصميم الثوار على إنهاء ثورتهم وتحرير آخر معاقل القذافي.

وهبطت طائرة رئيس المجلس الانتقالي المستشار مصطفى عبدالجليل وأقابله وأتحاور معه في حوار تم نشره فيما بعد بجريدة الأهرام وكان من أهم عناوين تصريحاته:

أن مصر أول دولة يعتزم زيارتها بعد إعلان التحرير كما أكد أن الاستثمارات الليبية في القاهرة لم يبع منها شيء وهو شخصيا على علم واطلاع بأوضاعها واستخدم جملة «أن الاستثمارات الليبية بالقاهرة في أيد أمينة» وصرح أيضا أنه لن يترشح في أي انتخابات على مقعد الرئيس.

ورتب هذا اللقاء الذي انتظرته منذ أسابيع صديقين عزيزين، المذيع محمد أمطلل أول صوت إذاعي يخرج من إذاعة البيضا مع بدء اللحظات الأولى لثورة 17 فبراير ومذيع برنامج صحوة وطن على قناة ليبيا أولا في ذلك الوقت والصديق الثاني الأستاذ سليمان الجويفي الذي لا يفارق الحاج مصطفى كما يحب أن يلقبه والذي رتب لي اللقاء رغم تصارع الأحداث واشتداد المعارك ومقابلات المستشار مصطفى عبدالجليل الدبلوماسية،

فكنت على اتصال مستمر مع الأستاذ سليمان الجويفي على مدى أسبوعين تغير فيه موعد اللقاء كثيرا حتى أتيح لي لقاء رئيس المجلس الانتقالي الحاج مصطفى عبدالجليل القاضي الجليل المؤمن ذو الوجه الليبي الأصيل.

وعن الأوضاع في مدينة بنغازي ومع أن كل المؤشرات والمشاهد توحي بأن المواطنين لا يزالون يعانون إلا أن الأمل في الوجوه يستطيع أي شخص أن يراه وفرحتهم بالثورة ملموس.

19 أكتوبر

طرابلس العاصمة الليبية اتجهت إليها اليوم بعد لقائي أمس برئيس المجلس الانتقالي في بنغازي فكان حال أهلها غير حال أهل بنغازي، فالعيون قلقة والأحوال المعيشية صعبة والكل يترقب والبوابات كثيرة والسلاح منتشر بشكل يدعو للانزعاج والرواتب لم تصرف والمدارس لم تفتح والسلع التموينية شحيحة وحالة الغلاء متزايدة، ولكن الأمل في المستقبل مازال مستمرا والفرحة بالثورة موجودة بين سكان العاصمة التي مرت بفترات عصيبة قبل تحريرها، هذا كان انطباعي عن حال العاصمة الليبية.

أما المعارك في سرت آخر مدينة بها قتال فمازالت ضارية

ولم يشهد اليوم أي تصريحات على الصعيد العسكري أو الدبلوماسي.

20 أكتوبر

يوم مقتل طاغية ليبيا

بدأت أول يوم لي في العاصمة الليبية بمقابلة بعض الأصدقاء من الصحافيين الليبيين وعند لقائي بهم في مقهى بالمدينة القديمة وقبل أن نجلس سمعنا أخبار تفيد بإلقاء القبض على القذافي في سرت فاختلفت الفرحة في العيون والعناق والابتسامة ملأت وجوه الليبيين، فجأة الكل يكبر الكل يضحك الكل يرقص الكل مبتهج غير مصدق، وجرينا إلى شوارع العاصمة الليبية طرابلس لنحتفل وكان معي أصدقائي الحميمون الأستاذ الهادي القرقوطي رئيس تحرير جريدة البلاد والأستاذ نورالدين عبعوب رئيس التحرير المسؤول لجريدة البلاد وأخذوني في السيارة لأشاركهم فرحتهم بانتصار ثورة شعب أراد الحياة فاستجاب له القدر، فرأيت كيف كانت النساء تزغرد وتفرق الحلويات على

السيارات والرجال تبكي فرحا وتشوي اللحم في الشوارع لتفرقه على المارة وماء الورد والزهر يرش علينا ونحن في السيارة ومن حي لحي من قرقارش والسياحية إلى بن عاشور وطريق الشط ومن سوق الجمعة وتاجوراء إلى باب العزيزية وبن غشير ومن النوفلين وصلاح الدين لم نحدد في أي اتجاه نسير ونفرح مع الليبيين الذين ابتكروا نفيرا غنائيا بلحن «ارفع رأسك فوق أنت ليبي حر»، وطلقات الرصاص لم تتوقف ابتهاجا بالقبض على القذافي ثم قتله لتنهي ألم وقهر عاناه منه الليبيون على مدار أربعة عقود، فكنت شاهدا بل مشاركا في هذه اللحظة التاريخية من تاريخ الشعب الليبي وأرسلت مانشيت الأهرام بعنوان مقتل طاغية ليبيا ورسالة صحافية تحت عنوان «طرابلس ترقص على أنغام طلقات الرصاص» وتصدر خبر مقتل القذافي جميع الصحف العربية والعالمية بلا استثناء وجميع الوكالات والفضائيات الإخبارية والعامة في كل أرجاء المعمورة.

ولم يختلف الوضع في باقي المدن الليبية التي احتفلت بمقتل القذافي، وأثناء ذلك أنباء عن القبض على المعتصم القذافي ومصرعه وتعرض القنوات الفضائية فيديو للمعتصم وهو حي وأخرى بعد قتله.

ويعلن مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي اليوم الخميس 20 أكتوبر رسميا مقتل معمر القذافي.

كما أكد محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي الليبي مقتل معمر القذافي، مشيرا إلى أن رئيس المجلس سيعلن يوم الخميس تحرير كامل ليبيا ومن ثم، كما نص الإعلان الدستوري، سيشكل المجلس حكومة انتقالية.

وأشار جبريل في مؤتمر صحافي عقد اليوم الخميس إلى وجود معلومات كثيرة حول اعتقال شخصيات مهمة أخرى جاري التحقق منها، وإلى ورود أنباء عن خوض الثوار قتالا شرسا مع رتل يضم عربة مصفحة يعتقد أن سيف الإسلام يستقلها.

وتظهر صور القذافي ومقاطع فيديو أثناء القبض عليه وبعد مقتله والمكان الذي كان يختبئ فيه لحظة القبض عليه في نفق خاص بالصرف الصحي وسبحان الله المعز المذل فهو القذافي الذي وصف شعبه مرارا وتكرارا بالجرذان ها هو الآن يقبض عليه في نفق للصرف الصحي المكان الذي تسكنه الجرذان الحقيقيون.

ويستمر الاحتفال في ساحة الشهداء حتى صباح اليوم التالي

والتكبيرات تملأ المساجد «الله أكبر الله أكبر ولله الحمد».

21 أكتوبر

قال محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الانتقالي مستندا إلى أدلة للطب الشرعي صباح الجمعة 21 أكتوبر أن معمر القذافي مات بسبب إصابته برصاصة في الرأس أثناء تبادل لإطلاق النار بين مقاتلي الحكومة المؤقتة ومؤيدين للقذافي بعد اعتقاله.

وقال جبريل وهو يقرأ بيانا إن القذافي وجد في أنبوب للصرف الصحي ولم يظهر أي مقاومة. وأن حين بدأ نقله أصيب برصاصة في ذراعه اليمنى ووضع في شاحنة لنقله ولم تكن به أي جروح أخرى.

وأضاف أنه حين كانت السيارة تتحرك وقع تبادل نيران بين مقاتلي المجلس وقوات القذافي أصيب خلاله برصاصة في الرأس. وتابع أن طبيب التشريح لم يمكنه تحديد هل جاءت الرصاصة من مقاتلي المجلس الانتقالي أم من قوات القذافي. وأفاد أن القذافي كان حيا حين أخذ من سرت لكنه مات قبل دقائق قليلة من وصوله للمستشفى.

ونقل جثمان القذافي إلى مدينة مصراتة مدينة الصمود التي عانت أشد معاناه أثناء الثورة فهي أكثر مدينة تضررت وانتهكت وقصفت من قبل كتائب القذافي واغتصب كثير من نسائها وقتل رجالها، ولكنها ظلت صامدة ورمزا للثورة واستطاع رجالها أن يقهروا القذافي ونظامه وكتائبه وأسلحتهم وعرض القذافي في ثلاجة للحوم في شوارع مصراتة.

وبدأ خلاف بين الثوار والأهالي الذين عانوا من جبروته وطغيانه ولا يريدون دفنه، وسلطات المجلس الانتقالي ورجال الدين الذين استعان بهم أعضاء المجلس الانتقالي لإقناع الثوار بوجوب دفنه شرعا وبدء التحضير لدفنه والصلاة على الجثمان في مكان بالصحراء لا يعلمه أحد حرصا من المجلس الانتقالي ألا ينبش قبره أحد بعد دفنه.

في الوقت الذي توالت ردود الفعل الدولية على مقتل معمر القذافي وفيما يلي أبرز التصريحات:

قال الرئيس باراك أوباما إن بلاده ستكون شريكا لليبيا بعد مقتل القذافي وأن مهمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في ليبيا توشك على نهايتها.

ودعا أوباما الشعب الليبي إلى توحيد صفوفه احترام حقوق الإنسان فيما بعد حكم القذافي.

وأضاف أوباما أن عهد القذافي قد ولي وانتهى نظامه الذي استمر طيلة أربعة عقود كما قال إن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الشعب الليبي الآن لبناء دولة ديمقراطية.

وأكد الرئيس الأمريكي أن مقتل معمر القذافي يشكل نهاية فصل طويل ومؤلم بالنسبة إلى الليبيين.

في حين قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن أمام ليبيا الآن فرصة أكبر لبناء مستقبل قوي وديمقراطي، معبرا عن فخره بالمساعدة التي قدمتها بلاده للشعب الليبي من أجل هذه الفرصة.

أما الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي فقال إن موت القذافي يفتح صفحة جديدة للشعب الليبي وبداية لعملية تأسيس الديمقراطية.

وأعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن ذلك يعني أن المسار أصبح واضحاً لبداية جديدة وسلمية بالنسبة لليبيا.

ودعت الصين إلى مرحلة انتقالية وإلى الحفاظ على الوحدة الوطنية

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية جيانج يو «نأمل أن تتمكن ليبيا من البدء بأسرع وقت ممكن من تحقيق عملية انتقالية سياسية والحفاظ على وحدتها العرقية والوطنية والإبقاء على الاستقرار الاجتماعي».

كما دعا الاتحاد الأوروبي قادة المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا إلى التعجيل بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال رئيس المجلس الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو أن هناك حاجة للحوار بين كافة طوائف المجتمع الليبي حتى يتحقق التحول السلمي نحو الديمقراطية.

وأضاف المسؤولان الأوروبيان في بيان مشترك أن موت القذافي يؤذن بنهاية حقبة من الطغيان والقهر عانى فيها الشعب الليبي لوقت طويل.

وفي روما أكد رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلوسكوني الخميس، بعد إعلان وسائل الإعلام مقتل القذافي أن الحرب انتهت.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بإعلان مقتل معمر القذافي، معتبرا أن هذا الأمر انتقال تاريخي بالنسبة إلى ليبيا.

وأضاف بالتأكيد، يشكل هذا اليوم انتقالا ديمقراطيا بالنسبة إلى ليبيا، وأن الطريق

بالنسبة إلى ليبيا وشعبها سيكون صعبا وحافلا بالتحديات وحان الوقت الآن أن يتوحد جميع الليبيين.

فيما اعتبر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوج راسموسن أن إعلان وفاة القذافي يشكل نهاية حكم الخوف في ليبيا ، وقال راسموسن بإمكان ليبيا اعتبار أن حقبة طويلة ومظلمة من تاريخها انتهت.

وفي أول رد فعل للحكومة المصرية قال السفير محمد حجازي المتحدث باسم مجلس الوزراء إن الحكومة تعرب عن دعمها الكامل للمجلس الانتقالي الليبي بعد مقتل القذافي.

وأعرب عبدالمنعم الهوني القائم بأعمال السفير الليبي في القاهرة عن الفرحة الغامرة قائلا إن هذه هي نهاية كل طاغية على حد قوله، مؤكدا على استمرار الثورة ولا يزال أمامها مشوار طويل حتى تحقق أهدافها ومبادئها التي قامت عليها.

22 أكتوبر

أعلن علي الترهوني وزير النفط والمالية في الحكومة الليبية المؤقتة أن دفن جثمان معمر القذافي تأجل لعدة أيام حتى يتم الانتهاء من الترتيبات اللازمة لتحديد مكان دفنه.

وقال إنه أصدر أمرا بأن تبقى جثة القذافي في ثلاجة معرض الجثث في مصراته على مدى عدة أيام، بغية أن يتأكد الجميع من أنه ميت.

كما أعلن المجلس الوطني الانتقالي الليبي أنه سيعلن التحرير الكامل للبلاد يوم غد الأحد.

في الوقت الذي لم يحسم فيه موعد دفن جثمان القذافي الذي مازال معروضا في ثلاجة للحوم بمدينة مصراتة.

والتحضير لاحتفال إعلان التحرير الذي قرر له أن يعلن من مدينة بنغازي وليس العاصمة طرابلس.

23 أكتوبر

المستشار مصطفى عبدالجليل يعلن من بنغازي تحرير ليبيا

أعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبدالجليل في كلمته ببنغازي أن ضحايا مجزرة بو سليم كانوا الشعلة الأولى لثورة 17 فبراير.

وقال إن الثورة ضد القذافي بدأت سلمية للمطالبة بأدنى الحقوق إلا أن النظام لجأ إلى العنف المفرط.

وأشاد عبدالجليل بدعم ومساندة الدول الصديقة والشقيقة للشعب الليبي خلال محنته كما أثنى على حلف الناتو، وقال إن الحلف أدى مهمته في حماية المدنيين ونفذ قرار مجلس الأمن بكل كفاءة ومهنية.

ودعا رئيس المجلس الانتقالي إلى التسامح وحقن الدماء وتجنب الانتقام لإنجاح الثورة وبناء مستقبل ليبيا، مؤكدة ضرورة التزام المواطنين بالقانون.

وشدد عبدالجليل على أن الشريعة الإسلامية ستكون مصدر سن القوانين في ليبيا وستلغي جميع القوانين التي تخالفها، ضاربا مثال على ذلك قانون منع تعدد الزوجات والفوائد الربوية.

وأعلن عبدالجليل إنشاء وزارة لرعاية أهالي الشهداء والجرحى، كما أشار إلى رغبة السلطات الجديدة في إنشاء بنوك إسلامية وإلغاء الفائدة عن القروض الاجتماعية.

كما أعلن عن ترقية استثنائية لكل العسكريين والمدنيين الذين شاركوا بالقتال أثناء الثورة.

الثورة الليبية
على الأرض المصرية

اتخذت مصر قرارها من اللحظة الأولى بصورة عملية وواقعية واتجهت مباشرة إلى فتح حدودها مع ليبيا، وتجاهلت كل ما صدر عن القذافي وأعوانه من نداءات ومطالبات بمساعدتهم على إحكام السيطرة على الثوار ومنع الإمدادات عنهم ليكون الحصار من كل الجهات..

وبعيدا عن أي مزايدات تحدثت عن تأخر الاعتراف الرسمي المصري بالمجلس الانتقالي الليبي وعن دورها الإقليمي والعربي، فكان فتح الحدود على مصراعيها منذ اللحظة الأولى أكبر اعتراف عملي ووجود نحو مليون ونصف المليون مصري على الأراضي الليبية هو من دفع الدبلوماسية المصرية إلى إرجاء الاعتراف الرسمي بالمجلس الانتقالي الليبي لتحافظ على حياة مواطنيها ولم يمنعها في نفس الوقت لاتخاذ كافة الوسائل والتدابير لمساعدة الشعب الليبي لتكون أول دولة تفتح حدودها مع ثوار 17 فبراير.

وبالمخالفة لطلبات القذافي ونظامه عبرت الحدود كميات هائلة من المؤن والمساعدات الإنسانية والغذائية.. وأيضا الأدوية والقوافل الطبية في اتجاه الثوار.. وفي الاتجاه العكسي عبرت أسر وعائلات ليبية وإعداد كبيرة من المصابين لتلقي العلاج داخل الأراضي المصرية التي انطلقت منها قوافل طبية هائلة تحت إشراف نقابة الأطباء، واتحاد الأطباء العرب وجاءت المساعدات السخية من أنحاء شتى، وتبرع طلاب جامعة عين شمس بمفردهم بجهاز طبي لمستشفى البيضاء بقيمة زادت على مليوني جنيه.. واحتشد الآلاف من شباب مصر في طوابير ممتدة أمام السيارات الطبية المجهزة لاستقبال المتبرعين بالدم لأشقائهم الثوار الليبيين على الجانب الآخر.

وفي قلب المشهد الثوري جاءت قبائل مطروح والسلوم والفيوم.. التي اتخذت

قرارا واضحا بالانحياز للشعب والانتصار لاعتبارات الأخوة والقرابة وصلة الدم.. فكان رفض العروض المغرية من نظام القذافي ورأسه مباشرة بمنح الجنسية ومعها مساحات شاسعة من الأراضي وأموال طائلة مقابل الانضمام له في القتال ضد الثوار والإبقاء عليه وعلى أولاده وحاشيته على رأس النظام الذي شاخ على مقاعده أربعين عاما.. ورد مشايخ العائلات والقبائل عبر وسال الإعلام المصرية بالإجماع ببيان شديد اللهجة بأنهم يرفضون أن يكونوا ضمن صفوف المرتزقة والمأجورين ضد إخوانهم وأشقائهم من العائلات والقبائل الليبية.. وحذرت أي جهة أو قوى إقليمية أو دولية من المشاركة في أي أعمال عدائية ضد الثوار.

ورحب البيان بعمليات الإغاثة وإرسال المساعدات إلى الشعب الليبي لتمكينه من الصمود..

وأعلنت القبائل عن فتح دورها ومساكنها لاستقبال النازحين بكل ترحاب ومساعدة الجرحى والمصابين على تلقي العلاج.

تجاوب المجلس العسكري المصري الحاكم بقيادة المشير حسين طنطاوي ورفض استقبال مبعوث معمر القذافي في تأكيد واضح لموقف مصر الشعبي.

كما تأكد من الحوارات الجانبية أن مصر لم ولن تغلق الحدود رغم الأخطار التي يمكن أن تحدث جراء عمليات تهريب الممنوعات والأسلحة عن طريق بعض العصابات الإجرامية التي تحاول العبث بأمن مصر.. إلا أن حاجة الأشقاء في ليبيا للمساعدات أكبر من مخاطر التهريب.. وتعرضت مصر للهجوم الإعلامي من القذافي وأبواقه وتهديداته.. وقيل إن المصريين يشاركون إخوانهم الليبيين الثورة طمعا في ثروات ليبيا، حتى إن القذافي ظهر يتحدث عن زميله المخلوع حسني مبارك وقال إنه «كان يشحت على المصريين» وندد بالثورة المصرية ضد فساده والذي أهدر مئات المليارات على حاشية فاسدة ملكها الأرض والثروات والخيرات بلا حساب وترك عشرات الملايين نهبا للجوع والاحتياج والفقر والمرض

وسكن العشوائيات.

تلك هي مظاهر الشحاذة التي تحدث عنها القذافي وأغفل عن عمد أو عن جهل أن مبارك كان مثله.. وأن كليهما أضاع من عمر شعبه وثرواته وخيراته ما كان كافيا لبناء دولة عظيمة وغنية.

أطلقت السلطات المصرية العنان لكل مظاهر التحرك الشعبي المؤيد لثورة 17 فبراير فانطلقت قناتان ليبيتان بحرية كاملة وبدون إجراءات ورقية أو ترخيصات معطلة أو معرقلة لعملهما الثوري العاجل والذي لا يستند لإجراءات قانونية بقدر احتكامه إلى الضمير الوطني والحالة الثورية والإنسانية التي يعيشها الشعب الليبي المتعطش للحرية والعدالة والكرامة.

وهي ذات المعاني التي ثار من أجلها شعب مصر في يناير ومن أجلها قدم الشهداء والأبطال من صفوف الثوار وبالتالي تحركت كل مشاعره مع ثورة فبراير حتى مكن لها الله بإرادة أبطالها تحقيق النصر.

الليبيون ثائرون من القاهرة

تواصلت ثورة الليبيين من القاهرة مع جميع المدن الليبية..

وتفاعل الجميع مع الثوار وتطورات الأحداث، وأصبحت الجالية الليبية المتواجدة بالقاهرة وأنحاء مصر جزءا من الحدث التاريخي ومشاركة في صناعته.. أولا من خلال تأثيرهم المباشر في الشعب المصري ذاته والذي انعكس على القرار السياسي الرسمي والذي أحكم فرض العزلة على نظام القذافي وحرمه من رافد أساسي من المساندة والمساعدة سواء بالقوة أو العتاد أو حتى غلق الحدود.. وهذا التقديم يأخذنا إلى بعض التفصيلات والمظاهر على أرض الواقع منها:

تأسيس جمعية ليبيا الحرة والتي التف حولها الليبيون على أرض الكنانة، بدعم كبير ومباشر من رجل الأعمال الليبي حسن طاطاناكي والتي ركزت جهودها

على توفير المساعدات الإنسانية والأغذية لتخفيف المعاناة عن الشعب الصامد والثائر لمواجهة مخططات نظام القذافي بتجويع الشعب في المنطقة الشرقية بهدف تركيع الثوار وإجبارهم على الاستسلام.. فكان ضمان وصول الإمدادات خيارا استراتيجيا لضمان نجاح الثورة.

وعملت جمعية ليبيا الحرة على ضمان توفير المستلزمات الطبية والأدوية والقوافل العلاجية وسيارات إسعاف مجهزة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاج وإسعاف المصابين في أرقى مستشفيات القاهرة، وتوفير الإمدادات اللازمة للثوار والمواطنين الليبيين بتكلفة تجاوزت الـ 400 مليون دولار..

وبعيدا عن الأدوار التي قام بها أشخاص أو تقويم حجم الأعمال والمساهمات التي قاموا بها وبدون الغوص في النيات والأهداف فإن السرد المنطقي المجرد للأحداث ويوميات الثورة يستوجب التأكيد على أن هذه الوقفات والمشاركات جاءت حاسمة في تحقيق النتيجة النهائية للثورة وسقوط النظام ورأسه لأنها مكنت الشعب الليبي من الصمود والمقاومة ثم التقدم على الأرض من مدينة إلى أخرى وإلحاق الخسائر الكبيرة بكتائب ومرتزقة النظام وإجبارهم على الفرار والانسحاب حتى تم تحرير الوطن الليبي.

تطور الأحداث على أرض المعارك تواصل مع ظهور قناة (ليبيا أولا) من القاهرة برئاسة الإعلامي الليبي حازم الكاديكي وبتمويل من جمعية ليبيا الحرة لتكون نافذة للثوار أمام عيون العالم الخارجي وتقدم لفكرة الثورة على النظام الوحشي وحجم فساده ودمويته.. ومعها ظهرت قناة ليبيا الأحرار من قطر ليكونا معا أول قناتين للثورة الليبية تخرجان إلى النور.. وساعدت جهود القناتين معا في رفع مستوى وكفاءة المقاومة على أرض المعارك.. ومعها أيضا زادت قدرات الشعب على الصمود والتحرك للأمام وإيجاد آليات مبتكرة لزيادة قدرة مجموعات الثوار والقواعد الشعبية على التواصل بدقة وإحكام وسط القصف والنيران والدماء

وبالتالي أصبحت الأهداف كاملة شديدة الوضوح وانخفضت إلى أقصى الدرجات مستويات الأخطاء التي يمكن أن تعرقل تحقيق النصر.

.. أيضا لعب الفن والإبداع دوره في المشهد الثوري وأعطى الإرادة الشعبية زخما كبيرا أكد شرعية المطالبة بإسقاط النظام الفاسد ورموزه.. لعبت الفنون كلها أدوارا مباشرة ومؤثرة من حركة المعارض والتجمعات التي التف حولها الشعب الليبي.. وقاد الفنان والموسيقي الرائع حميد الشاعري حركة الثورة العلنية من اللحظة الأولى من القاهرة فأعطى الثورة بعدا أكبر من القبول والتأييد الجماهيري بكل ما يتمتع به حميد من شعبية وشهرة واسعة في أرجاء الوطن العربي وأنشأ قناة تليفزيونية (ليبيا تي في) وشارك بقوة في كل الفعاليات والأحداث الكبيرة بالقاهرة واحتشد بها جمهور عريض من الليبيين والمصريين وأبناء الجاليات العربية والتفت قلوب الجميع حول الشاعري وثورة 17 فبراير العظيمة.

2 مليار دينار استثمارات ليبيا في القاهرة

قبل الحديث عن شركة الاستثمارات الليبية في القاهرة التي تبلغ استثماراتها 9 مليارات جنيه مصري أي ما يعادل 2 مليار دينار ليبي وقصة الحفاظ على أموال الشعب الليبي من النهب والبيع، لابد أن نذكر هنا شهادة مهمة وهي شهادة للمستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي فأثناء حواري معه في ليبيا يوم 18 أكتوبر 2011 والذي نشر في جريدة الأهرام بتاريخ 30 أكتوبر 2011 وفي سؤال عن أموال الاستثمارات الليبية في القاهرة قال لفظيا:

(الاستثمارات الليبية في مصر بخير وأمان وأنا على علم مباشر بأنها لم تمس وأن شركة الاستثمارات الليبية في مصر بأيد أمينة).

وتأتي شهادة المستشار مصطفى عبدالجليل في مقدمة الحديث عما حدث في شركة الاستثمارات الليبية في القاهرة لتؤكد وتحسم أن أموال الشعب الليبي في

مصر تم الحفاظ عليها ولم يستطع القذافي ونظامه أن ينهبوا منها دينارا واحدا خلال أحداث الثورة.

.. بدأ نظام القذافي في أواخر شهر مارس بالتفكير في الاستثمارات الليبية بالخارج وسرعة جمع أموالها قدر المستطاع.. واستعان بمجموعة من أقرب المقربين إليه للقيام بالمهمة، وتم إرسال العديد من الوفود إلى أنحاء شتى لدراسة إمكانية التصرف في الأموال الليبية الموجودة بالشركات والمؤسسات الاستثمارية في الخارج.

وبالطبع كانت شركة الاستثمارات الليبية في القاهرة من أوائل الشركات التي أراد نظام القذافي الاستيلاء على أموالها، استنادا إلى القرب الجغرافي وأيضا المعرفي بطبائع وظروف الأحوال في الدولة المصرية وخاصة بعد ثورة يناير وشيوع عمليات تهريب أموال كبار المسؤولين السابقين ورموز عهد مبارك والتي انخرطت فيها المافيا العالمية على نطاق كبير.

حيث تركزت الأموال الليبية في مصر تحت مظلة شركة ليبيا للاستثمار وإليها كانت وجهة رجال القذافي ومراسليه واتصالات معاونيه، والذين اتجهوا مباشرة إلى عبدالحكيم المصراتي بصفته العضو المنتدب والمدير العام لشركة ليبيا للاستثمار وبالتالي يتمتع بالصلاحيات القانونية اللازمة للقيام بالمهمة على النحو المطلوب والعاجل جدا وفق لرؤيتهم.

فبدأ رجال القذافي في أواخر مارس بزيارة لمقر الشركة بالقاهرة وطلب تقرير تفصيلي عن حجم الشركات والأعمال وفرص دعمها أو تحريكها بالبيع وفقا للأحوال التي طرأت على مصر.. فكانت أسئلة يمكن أن يحصلوا عليها من الشركة الأم بطرابلس ولكنها تهدف لتحديد نيات عبدالحكيم المصراتي وموقفه من نظام القذافي.

فأيقن العضو المنتدب منذ اللحظة الأولى النيات الحقيقية لمبعوثي القذافي وكان أمامه خياران الأول أن يعلن انشقاقه علنا وحينها سيتم استبداله وتعيين

شخص آخر يبيع أصول الليبيين في مصر أو يتصل مباشرة بالمجلس الانتقالي الليبي ليطلعه بالأمر ويستمر في منصبه في محاولة لعدم تمكين نظام القذافي من الاستيلاء على أموال الاستثمارات الليبية بالقاهرة.

وبتفكير ثعلبي وقرار وطني قرر عبدالحكيم المصراتي أن يحافظ على أموال شعبه مهما حدث وليس غريبا على رجل يحمل لقبه أصولا من مدينة الصمود مصراتة التي وقفت شامخة قوية في وجه كتائب ومرتزقة الطاغية وهو في ذات الوقت من حي تاجوراء بطرابلس أول حي خرجت منه مظاهرة ضد القذافي وأول حي تم تحريره بالعاصمة لتتجمع في جيناته حب وانتماء لوطنه.. وهنا لا أمدح في شخص عبدالحكيم المصراتي ولكن الحقيقة أنه كان بتوقيع من يده وبمباركة لنظام القذافي الحاكم في ذلك الوقت أن يبيع أصولا تقدر بـ 9 مليارات جنيه مصري وكان بالتأكيد سيحصل على حصة لا تقل على مليار ويختفي في دول أمريكا اللاتينية ككثير غيره أو يظهر ويقول إنه كان مجبرا ولم يأخذ أي أموال.

وبعد الزيارة الأولى لمبعوثي نظام القذافي استعد المصراتي للزيارة الثانية وبدأ ومعه إفريج البسيوني المدير المالي لشركة ليبيا للاستثمار في القاهرة الذي أعلن انشقاقه منذ اللحظة الأولى لثورة 17 فبراير العظيمة في وضع خطة لإحباط مخطط الاستيلاء على أموال وأصول الشركة.

وجاءت الزيارة الثانية في إبريل 2011 لتؤكد توقعات عبدالحكيم المصراتي وبدأ السؤال عن حجم السيولة الموجودة بالشركات الليبية في مصر

لتحويلها إلى ليبيا وكان المصراتي مستعدا لهذا السؤال جيدا فقام بصفته مدير عام للشركة والعضو المنتدب بإعداد كشوف وميزانيات بشأن السيولة المتوافرة بالشركات والأرصدة وغيرها من البيانات على نحو غير صحيح أو بالأحرى مخالف للحقيقة وعمد إلى خفض قيمة كل ما هو متاح من سيولة تحت أيدي القائمين على الشركة إلى أكثر من النصف، وتم تعظيم البيانات الخاصة بالالتزامات وخاصة

العاجلة منها ودونها بذات الكشوف بهدف المراوغة وإحباط محاولة الحصول على السيولة المتوفرة بالشركة.

وأنهى التقرير المالي المزور إلى انخفاض كبير في السيولة المتاحة وتعاظم حجم وقيمة الأعباء والالتزامات المالية المطلوبة من الشركات بما يفوق قيمة السيولة المتاحة.

وبدأ قدر من الاستسلام يبدو في تعليقات المقربين من القذافي إلا أنهم بعد أن تسلموا بيانات الموقف المالي وتقديرات الأموال السائلة والأعباء العاجلة، انطلقوا صراحة إلى الهدف فاعترفوا بأنهم في أمس الحاجة إلى السيولة المالية مهما كانت التضحيات والخسائر وذلك من أجل إنقاذ الشعب الليبي (على حد وصفهم) وقالوا إنهم يحتاجون إلى دعم مخزون السلع التموينية والأغذية والأدوية التي قاربت على الانتهاء في كثير من المناطق وأنه لا توجد سيولة كافية في البلاد خلال الوقت الحالي (إبريل 2011) وأن هذا الوقت هو الأنسب للاستفادة من الاستثمارات الخارجية وبيعها وشراء عملات أجنبية من فئة 500 يورو حتى لا تأخذ حيزا كبيرا وتنقل بطريقتهم الخاصة إلى طرابلس.

جرة ذلك في الاجتماع الذي حضره المهندس محمد أحمد المنقوش مدير شركة الوحدة للاستثمار العقاري والسياحي وهي شركة تابعة لشركة ليبيا للاستثمار وحضره أيضا عبدالحكيم المصراتي المدير العام والعضو المنتدب مع وفد لرجال القذافي.

وكما فعل المصراتي فعل أيضا محمد المنقوش فقد رفض صراحة توفير أي سيولة على المدى القريب نظرا لتداخل الشركة ومشروعاتها مع أعمال مشتركة مع الحكومة المصرية، وبالتالي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتم المساس بالسيولة الموجودة فيها.. وتمسك المنقوش بصلابة موقفه الإيجابي بطريقة أصابت محاوريه بقدر من الإحباط والعجز عن الرد، وبذل عبدالحكيم المصراتي جهدا كبيرا في وضع

العراقيل لتجنب حصول مبعوثي نظام القذافي على أي سيولة وتحجج بقراري مجلس الأمن رقمي 1970 و 1973 واللذين يشيران إلى تجميد أرصدة الشركات الليبية بالخارج وعلى هذه الوتيرة مضى حوالي عشرين يوما في السجال ذهابا وعودة.

وفي الثاني عشر من إبريل تم رسميا استدعاء عبدالحكيم المصراتي إلى اجتماع بفندق «الفورسيزون» بالقاهرة وعرض عليه أن يشرع فورا في بيع أصول شركة ليبيا للاستثمار والتي تصل تقديراتها إلى تسعة مليارات جنيه مصري أو ما يعادل ملياري دينار ليبي.. وطالبوا باسم القذافي أن يشرع في تنفيذ الأمر بشكل جدي ولم يتركوا له الفرصة مجددا للهرب إلى ملجأ البحث عن مشتر حيث عاجلوه بأن المشتري جاهز والسعر لا يهم مادام الهدف سيتحقق في توفير السيولة والسفر بها فورا.

فأعطاهم عبدالحكيم المصراتي إيحاء بأنه متحمس لإتمام عملية البيع فورا وطالبهم فقط بمهلة قصيرة لوضع الخطة وتنفيذها في ظل الأوضاع الحالية بالبلدين.

وانصرف المصراتي ليعقد جلسة مغلقة وعاجلة مع المدير المالي لشركة ليبيا للاستثمار إفريج محمد البسيوني والذي كان قد أعلن من قبل أمام الجميع انضمامه للثورة والثوار باعتباره أحد أبناء بنغازي المدينة التي انطلقت منها الشرارة الأولى للثورة.

وخلال الاجتماع المغلق وضع المصراتي والبسيوني خطة حفظ الاستثمارات الليبية وإخضاعها لخدمة الشعب والثوار وفق المخطط الآتي:

- إظهار عدم التوافق بين العضو المنتدب والمدير المالي وأن الخلافات دبت بينهما على آلية التعامل مع الأموال الليبية في مصر.

- اتفق الرجلان على وضع العراقيل القانونية والإجرائية لإيقاف مخطط البيع لحساب القذافي ونظامه.

ـ توزيع الأدوار بإحكام على أن يقوم عبدالحكيم المصراتي بمسايرة مندوبي طرابلس والاستمرار في التظاهر بأنه معهم ويحاول بذل كل الجهود اللازمة لإتمام البيع في الوقت الذي يتمسك إفريج البسيوني بانشقاقه وعدم الموافقة على أي توقيع بالبيع.

ـ إرسال تقرير لرئيس المجلس الانتقالي بالوضع كاملا.

وتوالت الجلسات والاجتماعات وفي كل مرة كانت خطة المصراتي الزئبقية في المراوغة والهروب من بيع الاستثمارات الليبية في مصر تنجح في التأجيل.

حتى مايو 2011 فقد طلب رجال نظام القذافي من شركة ليبيا للاستثمار بتمويل مظاهرات مؤيدة للقذافي بمبالغ مالية لنقل بعض مشايخ قبائل من المنطقة الشرقية إلى القاهرة لتأييد القذافي.. ولم يستجيب مدير الشركة للمطالب.

وهنا أدرك مبعوثو القذافي أن عبدالحكيم المصراتي لا ينتمي للنظام وأنه يراوغ.

وفي بداية يوليو 2011 استبدل نظام القذافي المبعوثين لتولي ملف المحاولات الفاشلة لبيع أصول الشركة بالدكتور عامر رحيل رئيس مجلس الإدارة السابق بالشركة العربية لصناعة المحاليل وهو أحد الأشخاص المقربين والموالين لنظام القذافي.. فقام بزيارة شركة ليبيا للاستثمار والتقى إفريج البسيوني المدير المالي وطلب منه تحويل مبلغ مالي كبير إلى إحدى الشركات المتعاقدة مع الشركة التي يترأسها ثم عمل مقاصة مع الشركة الأم في طرابلس.. وانتهى الحديث إلى رفض طلبه والوصول إلى ملاسنة كلامية وتأكيد إفريج البسيوني أن الأصول والأموال مملوكة للشعب الليبي ولا أحد يملك التصرف فيها.

وأمام رفض كل المحاولات من قبل عبدالحكيم المصراتي العضو المنتدب والمدير العام وإفريج البسيوني المدير المالي وضع نظام القذافي خطة لتغيير المذكورين حيث طلبوا من العضو المنتدب إقالة المدير المالي فرفض المصراتي فصدر قرار من رئيس مجلس إدارة الشركة في طرابلس بنقل المدير المالي إلى شركة أخرى وتم استدعاء

العضو المنتدب إلى طرابلس حيث تم ذلك في نهاية شهر يونيه عن طريق مكالمة هاتفية ثم تم استدعاؤه رسميا بموجب كتاب رسمي مؤرخ بتاريخ 17 يوليو 2011 وعندما رفض العضو المنتدب تنفيذ الاستدعاء والسفر إلى طرابلس وما هي إلا بضعة أيام وتم إصدار قرار من البغدادي المحمودي بإقالة عبدالحكيم المصراتي ولكن مشيئة الله في الحفاظ على حقوق وأموال الشعب الليبي في مصر حالت دون تنفيذ قرار البغدادي.. فبعد سيطرة الثوار على منفذ رأس جديرة الحدودي مع تونس لم يستطع الشخص المكلف باستلام الشركة من عبدالحكيم المصراتي السفر وبقيت شركة ليبيا للاستثمار بكامل أصولها وأموالها في مأمن من عمليات النهب التي قام بها نظام القذافي وبقيت الاستثمارات الليبية بمصر ـ كما قال المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي ـ في أيد أمينة.

....

واسمحوا لي بأن أختم كتابي بآخر فقرة من مقدمته..

.. ثورات الشعوب لا تقيم أو توثق بعد عام أو عامين بل لابد من مرور فترات زمنية طويلة حتى يتم توثيقها وكتابة تاريخها ونحن الآن نحاول رصد وتوثيق ما تناقلته وسائل الإعلام يوما بيوم من أحداث الثورة الليبية حتى يتسنى لنا جميعا فيما بعد معرفة كيف شارك أو تابع الإعلام الثورة وأيضا الوقوف على تسلسل الأحداث وعندما يكتب تاريخ الثورة الليبية ويقيم بعد سنوات تكون أحداث الثورة في عيون العالم جزءا يستطيع الباحثون والمؤرخون السياسيون والتاريخيون تقييمه وتحليله ويكون كتاب (17 فبراير يوم بيوم) أحد الإصدارات المساهمة.

أحمد إبراهيم عامر

القاهرة: فبراير 2012

المصادر

قنوات فضائية:

1- الجزيرة

2- العربية

3- بي بي سي

4- فرانس 24

5- سي إن إن

6- أون تي في

7- ليبيا الأحرار

8- ليبيا أولا

9- الجماهيرية

10- الليبية

11- الرأي

وكالات أنباء:

12- رويتر

13- الفرنسية

14- وكالة أنباء الشرق الأوسط

15- الألمانية

صحف:

16- الأهرام المصرية

17- الحياة اللندنية

18- الشرق الأوسط السعودية

19- الاتحاد الإماراتية

20- الخبر الجزائرية

21- الشرق القطرية

22- الجارديان الإنجليزية

23- اللوموند الفرنسية

24- النيوزويك الأمريكية

مواقع إلكترونية:

25- برنيق

26- بي بي سي

27- روسيا اليوم

28- الجزيرة

29- المنارة

30- صفحة 17 فبراير لنجعله يوم الغضب على الفيس بوك

الفهرس

- إهداء .... ص 6
- إهداء خاص .... ص 7
- مقدمة .... ص 9
- فبراير .... ص 15
- مارس .... ص 39
- إبريل .... ص 73
- مايو .... ص 107
- يونيه .... ص 145
- يوليو .... ص 175
- أغسطس .... ص 207
- سبتمبر .... ص 241
- أكتوبر .... ص 281
- الثورة الليبية على الأرض المصرية .... ص 307
- المصادر .... ص 320

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر



أحمد إبراهيم عامر

هبت نسمات ثورات الربيع العربي وأخذت تتطاير عبر الهواء بين شعوبنا العربية وتعددت أسباب الغضب الشعبي واختلفت الأشكال ودرجات الغليان وتأرجحت المدد اللازمة لبلوغ كل ثورة درجة إسقاط النظام ولكنها اتفقت جميعها على الأهداف والغايات التي يبحث عنها الشعوب «حرية.. كرامة.. عدالة اجتماعية»، وتحولت إلى أنشودة تتغنى بها الأمة بعد أن فجرها الشباب والتفت حولها الشعوب.

.. إطلالة الياسمين بدأت في تونس ثم انطلقت ثورة الكرامة في مصر، وسرى الصوت والمعنى بكل مشاعر الدفء والحميمية وبعد انطلاق الهواء محملا بنفحات ثورات الربيع العربي من الشرق ومن الغرب.. انطلق المارد في داخل كل مواطن ليبي ليحلم ويعلن ويؤمن بالتغيير.. فانطلق نداء الحرية بأمل حلم الخلاص من قهر وظلم دام 42 عاما ليواجه الشعب الليبي أبشع أنواع وأشكال القتل وسفك الدماء دون أن يدري النظام المتسلط أن أدواته زادت النار اشتعالا وبدأت شجرة الحرية ترتوي وترتفع لعنان السماء بدماء الشهداء.

وانطلقت آلة أكثر فتكا وتأثيرا في الحروب الحديثة وهي الآلة الإعلامية وتأثيرها الكبير بعد ثورة المعلومات والاتصالات ووسائل التواصل والمعرفة التي ارتقت إلى مقدرة فائقة في التأثير على البشر وتكـ
الخطاب الإنساني.

هنا تأتي أهمية قراءة ورصد الحدث العظيم (ثورة 17
الآخرين يوما بيوم.. لحظة بلحظة.. ووفقا لتطورات الأ
ودوران عجلة حرب التحرير والصراع بين الخير والشر
وكتائب النظام.. الشعب في مواجهة طاغية.. ليتفاجأ
العالم بالليبي.. الليبي الحقيقي الذي يدفع عمره ليحصل

